

الكتاب: الجواهر السنية

المؤلف: الحر العاملي

الجزء:

الوفاء: ١١٠٤

المجموعة: مصادر الحديث الشيعة - القسم العام

تحقيق:

الطبعة:

سنة الطبع: ١٣٨٤ - ١٩٦٤ م

المطبعة: النعمان - النجف الأشرف

الناشر:

ردمك:

ملاحظات: طبع على نفقة المكتبة العلمية لصاحبها محمد جواد الكتبي

الكاظمي - بغداد

الجواهر السنية
في الأحاديث القدسية
جمعه شيخ المحدثين وحيد عصره
محمد بن الحسن بن علي بن الحسين الحر العاملي
المتوفى سنة ١١٠٤ هـ
منشورات
مكتبة المفيد
قم - إيران

هو الله تعالى
هذا الكتاب المستطاب المسمى بالجواهر السننية في الأحاديث
القدسية من أحسن الكتب الامامية لأنه أخو القرآن وجوهر فرد
ودرة يتيمة لا يعادله لعلو شأنه ثمن ولا قيمة مما ألفه وأول ما
جمعه الشيخ المحدث العالم العامل الفاضل الزاهد الورع التقي
الزكي المولى الفقيه النبيه المؤيد المسدد الممجد شيخ الاسلام ومبين
الحلال والحرام غواص بحار الاخبار والناشر لآثار الأئمة الأطهار
سلام الله عليهم اناء الليل وأطراف النهار الشيخ محمد بن الحسن
ابن علي بن الحسين الحر العاملي عامله الله بلطفه الخفي والجلي
واني كنت أتمنى شيوعه وأحب طبعه ليكثر به الثواب ويرجع إليه
أولو الألباب في كل باب فإنه مشتمل على ما يوجب استفادة
الخيرات وحصول المكارم الأخلاق ومحامد الصفات والعظة والعبر
وما يخاف منه ويحذر إلى أن وفقني الله لطبعه بعد تصحيحه حسب ما
تيسر لي وأنا أقل أبناء العلماء الراشدين.

الحاج شيخ علي محلاتي الحائري من سنة ١٣٠٢ هـ
وأعيد طبعة ثانية على نفقة الحاج محمد جواد الكاظمي
صاحب المكتبة العلمية في بغداد سنة ١٣٨٤ هـ

مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي أوضح في كلامه سبيل الهداية، وأطلع في
ملاك القلوب من مشارق النصوص أقمار الولاية، ومحي بأكف
النبوة والإمامة آيات الضلال والغواية، وفتح بأحاديث الأئمة
المعصومين عليهم السلام أبواب العلم والدراية، وفجر لأهل
التسليم والانقياد ينابيع الحكمة فأنقذهم من العماية، فرووا علومهم
عن العلماء عن الأئمة الأمناء عن النبي المصطفى صلى الله عليه وآله
النجباء، عن الجناب المقدس الإلهي فأكرم برواة تلك الرواية
والصلاة والسلام على رسوله محمد وآله ذوي الذوات القدسية،
والكمالات العلية، والكرامات الجليلة صلاة وسلاماً دائماً ما
در شارق أو لاح بارق.

وبعد فيقول الفقير إلى الله الغني محمد بن الحسن الحر
العاملي عامله الله بلطفه الخفي.

لا يخفى ما لكلام الله سبحانه من المزية على كل كلام فمنه
تظهر أنوار الرشاد ظهور الأنوار من الأكمام، وبه تجلت شمس
الهدى من أفق النبوة - على صاحبها الصلاة والسلام - فهو
جدير بصرف الهمم إليه واقبال القلوب والافهام عليه. وقد وردت
جملة منه يرويها العلماء الأخيار عن الأئمة الأطهار عن النبي المختار.

- عليه وعليهم السلام - عن الذات المقدسة الإلهية، وهي المشهورة بالأحاديث القدسية، غير أنني لم أجدها مجموعة في كتاب، ولا تعرض لتأليفها فيما أعلم أحد من الأصحاب، فأحببت إفرادها بالتأليف وجمع شملها في كتاب لطيف يجمع المهم من أحكام الإيمان ويقمع بمواعظه البالغة رؤس مكاييد الشيطان، ويفضل على غيره بقوة الدليل ومتانة البرهان، ويفخر على كل كتاب بأنه أخو القرآن فجمعت منها هذه النبذة التي وصلت إلي راجيا أن تعود بركتها علي بعد التوقف من ذلك اعترافا بالقصور عن سلوك تلك المسالك، ثم استخرت الله سبحانه وأقدمت بعد الاحجام مستعينا بالله جل جلاله على الاتمام، وسميته:

الجواهر السنية

في
الأحاديث القدسية

ورتبته أبوابا بحسب ترتيب من خوطب بذلك الكلام من الأنبياء عليهم السلام راجيا من الملك العلام المعونة علي اتمام المراد والمرام وأخرت ما لم يدخل تحت عنوان تلك الأبواب، فأفردت له أبوابا في أواخر الكتاب بحسب ترتيب المخبرين به عن الله - جل جلاله - من أئمتنا عليهم السلام، وجمعت الأحاديث القدسية التي وردت في شأن أمير المؤمنين علي والأئمة من ولده عليهم السلام والنص عليهم من الله عز وجل وجعلتها بايين:

أحدهما فيها ورد من طرقنا وكره علمائنا في مصنفاتهم.

والآخر فيما ورد من طرق العامة وكتبهم فخرج في البابين ما يروي الغليل ويشفي العليل، ويهدي إلى سواء السبيل.
ولا ريب أن الأحاديث الشريفة القدسية التي ذكرت في هذين البابين واتفق على نقلها كلا الطائفتين وصحت أسانيدهما من الطريقتين وانعقد عليها إجماع الفريقين قد تجاوزت بكثيرتها حد التواتر المعنوي، وأوجبت لذوي الانصاف العلم اليقيني، وحكمت بالبرهان الصحيح القطعي بوجوب اتباع مذهب، الامامية وأن الحق مع الفرقة الناجية الاثني عشرية، وأن مذهبهم واجب لاتباع، قد انعقد على برهانه الاجماع وارتفع فيه النزاع، وكم قام لهذه الدعوى من دليل قاطع واتضح لها من برهان ساطع. وحسبك ما اشتمل عليه كتاب الألفين مع تواتر الأحاديث من الجانبين.

والفضل ما شهدت به الأعداء.
وإذا وقفت على ما ورد في هذا المعنى من الأحاديث القدسية علمت بورود أضعاف أضعافه من السنة النبوية مضافا إلى النصوص القرآنية والبراهين العقلية.

والحق جديد وإن طالت عليه الأيام، والباطل مخذول وإن نصره أقوام كما قال أمير المؤمنين عليه السلام وأرجو أن يكون هذا الكتاب فائقا على جميع المصنفات مختصا بالمحاسن التي لا توجد في غيره من المؤلفات إذ تفرد بجلالة الموضوع، وجمع المهم من الأصول والفروع، واشتماله على المواعظ اللطيفة الشافية والوصايا الكافية الوافية، والفوائد العالية الغالية.

واشتمل مع ذلك على بيان الفرقة الناجية لتضمنه النصوص الصريحة الظاهرة على إمامة الاثني عشر من العترة الطاهرة ونقلت الأحاديث المودعة فيه من كتب صحيحة معتبرة، وأصول معتمدة محررة، وسأذكر الطرق إلى مؤلفيها في آخر الكتاب وإن كان تواتر هذه الكتب وشهرتها يرفع عنها الشك والارتياب، وإنما نذكر طرقها للتبرك باتصال سلسلة الخطاب، وهو أمر مرغوب فيه عند أولي الألباب، وما نقلته في شأن الأئمة عليهم السلام من كتب العامة تعلم صحته بموافقته لما تواتر من أحاديث الخاصة، والله أسأل أن يثبت لي في صحائف الحسنات إنه قريب مجيب الدعوات.
المؤلف

الباب الأول

فيما ورد في شأن آدم عليه السلام

روى الشيخ الجليل ثقة الاسلام أبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني (رض) عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد وعن علي ابن إبراهيم عن أبيه جميعا عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني قال سمعت أبا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام يقول: إن الله عز وجل لما أخرج ذرية آدم (ع) من ظهره ليأخذ عليهم الميثاق بالربوبية له وبالنبوة لكل نبي، فكان أول من أخذ له عليهم الميثاق بنو محمد بن عبد الله (ص) ثم قال إن الله عز وجل قال لآدم: انظر ما ذا ترى فنظر آدم إلى ذريته، وهم ذر قد ملأوا السماء.

قال آدم: يا رب ما أكثر ذريتي ولأمر ما خلقتهم فما تريد منهم بأخذك الميثاق عليهم. قال الله جل وعز (يعبدونني لا يشركون بي شيئا ويؤمنون برسلي ويتبعونهم).
قال آدم: يا رب فما لي أرى بعض الذر أعظم من بعض وبعضهم له نور كثير وبعضهم له نور قليل وبعضهم ليس له نور، فقال الله عز وجل (لذلك خلقتهم لأبلوهم في كل حالاتهم).
قال آدم: يا رب أتأذن لي بالكلام فأتكلم. قال الله عز وجل (تكلم فإن روحك من روحي وطبيعتك خلاف كينونتي).
فقال آدم: يا رب فلو كنت خلقتهم على مثال واحد وقدر

واحد وطبيعة واحدة وجبله واحدة وأرزاق واحدة وأعمار سواء
لم ييغ بعضهم على بعض ولم يكن بينهم تحاسد وتباغض ولا
اختلاف في شيء من الأشياء. قال الله عز وجل (يا آدم بروحي
نطقت وبضعف طبيعتك تكلفت ما لا علم لك به وأنا الله الخلاق
العليم بعلمي خالفت بين خلقي ومشيتي يمضي فيهم أمري والى
تديري وتقديري صائرون، لا تبديل لخلقي إنما خلقت الجن والإنس
ليعبدوني، وخالقت الجنة لمن عبدني وأطاعني منهم واتبع
رسلي ولا أبالي وخالقت النار لمن كفرني وعصاني ولم يتبع رسلي
ولا أبالي، وخالقتك وخالقت ذريتك من غير فاقة بي إليك واليهم
وإنما خلقتك وخالقتهم لأبلوك وأبلوهم إياكم أحسن عملا في دار
الدنيا في حياتكم وقبل مماتكم ولذلك خلقت الدنيا والآخرة
والحياة والموت والطاعة والمعصية والجنة والنار، وكذلك أردت
في تديري وتقديري وبعلمي النافذ فيهم خالفت بين صورهم
وأجسامهم وألوانهم وأعمارهم وأرزاقهم وطاعتهم ومعصيتهم،
فجعلت منهم الشقي والسعيد والبصير والأعمى والقصير والطويل
والجميل والذميم والعالم والجاهل والغني والفقير والمطيع والعاصي
والصحيح والسقيم ومن به الزمانة ومن لا عاهة به فينظر الصحيح
إلى من به العاهة فيحمدني على عافيته، وينظر الذي به العاهة
إلى الصحيح فيدعوني ويسألني أن أعافيه ويصبر على بلائي فأثيبه
جزيل عطائي، وينظر الغني إلى الفقير فيحمدني ويشكرني، وينظر
الفقير إلى الغني فيدعوني ويسألني، وينظر المؤمن إلى الكافر
فيحمدني على ما هديته، فلذلك خلقتهم لأبلوهم وكلفتهم في

السراء والضراء وفيما أعافيتهم وفيما ابتليتهم وفيما أعطيتهم وفيما أمنعتهم. وأنا الله الملك القادر ولي أن امضي جميع ما قدرت على ما دبرت ولي أن أغير من ذلك ما شئت إلى ما شئت وأقدم من ذلك ما أخرت وأؤخر ما قدمت من ذلك. وأنا الله الفعال لما أريد لا أسأل عما أفعل وأنا أسأل خلقي عما هم فاعلون).

ورواه الشيخ الصدوق أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين ابن بابويه في كتاب العلل عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار وعن أبيه عن سعد بن عبد الله جميعا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب مثله.

وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن يوسف بن عمران عن يعقوب بن شعيب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أوحى الله عز وجل إلى آدم أني سأجمع لك الخير كله في أربع كلمات، قال يا رب وما هن، قال: واحدة لي وواحدة لك وواحدة فيما بيني وبينك وواحدة فيما بينك وبين الناس، قال: يا رب بينهن لي حتى أعلمهن. قال: أما التي لي فتعبدني لا تشرك بي شيئا وأما التي لك فأجزيك بعملك أحوج ما تكون إليه، وأما التي بيني وبينك فعليك الدعاء وعلي الإجابة، وأما التي بينك وبين الناس فترضى للناس ما ترضى لنفسك.

ورواه الصدوق في المجالس وفي معاني الأخبار عن أبيه عن علي بن موسى بن جعفر بن أبي جعفر الكميداني عن أحمد ابن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن عاصم بن

حميد عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام مثله.
ورواه في كتاب من لا يحضره الفقيه مرسلا.
ورواه الشيخ أبو جعفر أحمد بن أبي عبد الله البرقي في
المحاسن كذلك.

وعن علي بن إبراهيم عن أبيه عن الحسن بن محبوب
عن محمد بن الفضل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام وذكر
حديثا طويلا يقول فيه فلما انقضت نبوة آدم واستكمل أيامه
أوحى الله عز وجل إليه أن يا آدم قد قضيت نبوتك واستكملت
أيامك فاجعل العلم الذي عندك والإيمان والاسم الأكبر وميراث
العلم وآثار علم النبوة في العقب من ذريتك عند هبة الله فاني
لن أقطع العلم والإيمان وآثار علم النبوة من العقب من ذريتك
إلى يوم القيامة، ولن أدع الأرض إلا وفيها عالم يعرف به ديني
وتعرف به طاعتي ويكون نجاة لمن يولد فيما بينك وبين نوح
وبشر آدم بنوح عليه السلام.

وروى ما أورده من هذا الحديث أحمد بن أبي عبد الله البرقي
مفردا في المحاسن عن أبيه عن محمد بن سفيان عن نعمان الرازي
عن أبي عبد الله عليه السلام.
ورواه الصدوق في العلل كما سيأتي.

وعن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن أبي
عبد الله البرقي عن أبيه عن خلف بن حماد عن عبد الله بن سنان عن
أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن أول كتاب كتب في الأرض
فقال إن الله عز وجل عرض على آدم ذريته عرض العين في صور

انتهى إلى داود عليه السلام فقال من هذا الذي نبوته وكرمه
وقصرت عمره فأوحى الله إليه: يا آدم هذا ابنك داود عمره أربعون
سنة واني قد كتبت الآجال، وقسمت الأرزاق، واني أمحو ما
أشاء وأثبت وعندى أم الكتاب، فإن جعلت له شيئاً من عمرك
ألحقته له، قال يا رب فاني قد جعلت له من عمري ستين سنة
تمام المئة سنة، فقال الله عز وجل لجبرائيل وميكائيل وملك الموت
اكتبوا عليه كتاباً فإنه سينسى فكتبوا عليه كتاباً وختموه بأجنحتهم
من طينة عليين فلما حضرته الوفاة أتاه ملك الموت، فقال آدم:
قد بقي من عمري ستون سنة قال: فإنك قد جعلتها لابنك داود،
قال ونزل عليه جبرائيل وأخرج الكتاب قال: فمن أجل ذلك
إذا أخرج الصك على المديون ذل المديون فقبض روحه.
وعن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن معاوية
ابن عمار وجميل بن صالح عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما
طاف آدم بالبيت وانتهى إلى الملتزم قال جبرائيل يا آدم أقر
لربك بذنوبك في هذا المكان، قال: فوقف آدم عليه السلام فقال:
يا رب إن لكل عامل أجراً وقد عملت فما أجري، فأوحى الله
إليه يا آدم قد غفرت لك ذنبك، قال يا رب ولو لدي أو لذريتي
فأوحى الله إليه يا آدم من جاء من ولدك إلى هذا المكان وأقر
بذنوبه وتاب كما تبت ثم استغفر غفرت له.
وعنه عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج عن بكير
عن أبي عبد الله أو عن أبي جعفر عليهما السلام قال: إن آدم قال
يا رب سلطت علي الشيطان وأجريته مني مجرى الدم، فقال:

يا آدم جعلت لك أن من هم من ذريتك بسيئة لم تكتب عليه، فإن عملها كتبت عليه، ومن هم بحسنة فان هو لم يعملها كتبت له حسنة، وان عملها كتبت له عشرا، قال يا رب زدني قال جعلت لك أن من عمل منهم سيئة ثم استغفر غفرت له، قال يا رب زدني قال جعلت لهم التوبة أو بسطت لهم التوبة حتى تبلغ النفس هذه. قال يا رب حسبي.

وروى علي بن إبراهيم في تفسيره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما أعطى الله إبليس ما أعطاه من القوة قال آدم يا رب قد سلطت إبليس على ولدي وأجرته مهم مجرى الدم في العروق وأعطيته ما أعطيت فما لي ولولدي، فقال لك ولولدك السيئة بواحدة والحسنة بعشر أمثالها، قال يا رب زدني قال: التوبة مبسوطة حتى تبلغ النفس الحلقوم، قال يا رب زدني قال: أغفر ولا أبالي.

وروى الشيخ الصدوق أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين ابن بابويه في المجالس وفي كتاب من لا يحضره الفقيه قال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل، قال: حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله ابن جعفر الحميري، قال حدثنا سعد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مقاتل بن سليمان عن أبي عبد الله (ع) قال: قال رسول الله (ص) إن آدم سأل ربه أن يجعل له وصيا صالحا فأوحى الله إليه أني أكرمت الأنبياء بالنوبة ثم اخترت خلقي فجعلت خيارهم الأوصياء، ثم أوحى الله إليه يا آدم أوص إلى شيث فأوصى آدم إلى ابنه شيث، وهو - هبة الله - الحدث وهو

يشتمل على أسماء الأوصياء وترتيبهم من آدم إلى الرسول، ومنه إلى المهدي عليهم السلام.

ورواه أبو علي الحسن بن محمد الطوسي في مجالسه عن أبيه محمد بن الحسن الطوسي عن الحسين بن عبيد الله الغضائري عن أبي جعفر بن بابويه بالاسناد.

ورواه علي بن محمد الخراز في كتاب الكافية في النصوص على الأئمة عليهم السلام بعدة أسانيد إلا أنه اقتصر على ذكر الأوصياء ولم يذكر الكلام القدسي.

وفي كتاب من لا يحضره الفقيه وفي العلل عن أبيه عن الحميري عن محمد بن عيسى بن عبيد والحسن بن ظريف وعلي بن إسماعيل ابن عيسى كلهم عن حماد عن حريز عن زرارة عن أبي عبد الله (ع) وذكر حديثا أذكر منه موضع الحاجة قال: ان الله خلق آدم ثم ابتدع له حواء، فقال آدم يا رب ما هذا الخلق الحسن الذي أنسني قربه والنظر إليه، فقال يا آدم هذه أمتي حواء أفتحب أن تكون معك فتؤنسك وتحدثك وتكون تبعا لأمرك، فقال: نعم يا رب، ولك علي بذلك الحمد والشكر ما بقيت، فقال الله عز وجل: فاخطبها إلي فإنها أمتي وقد تصلح لك أيضا زوجة للشهوة وألقى عليه الشهوة، وقد علمه قبل ذلك المعرفة بكل شيء، فقال يا رب: فاني أخطبها إليك فما رضاك لذلك، فقال عز وجل رضاي ان تعلمها معالم ديني، فقال ذلك لك علي يا رب إن شئت ذلك، فقال عز وجل قد شئت ذلك وقد زوجتكها فضمها إليك.

وفي كتاب العلل قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن شاذان بن

أحمد بن عثمان البروازي قال حدثنا أبو علي محمد بن محمد بن الحرث بن سفيان بن السمط السمرقندي قال حدثنا صالح بن سعيد الترمذي قال حدثنا عبد المنعم بن إدريس عن أبيه عن وهب اليماني قال: لما اسجد الله الملائكة لآدم وأبى إبليس أن يسجد قال الله عز وجل (اخرج منها فإنك رجيم وإن عليك لعنتي إلى يوم الدين) ثم قال عز وجل: يا آدم انطلق إلى هؤلاء الملائكة، فقل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فسلم عليهم، فقالوا وعليك السلام ورحمة الله وبركاته، فلما رجع إلى ربه قال له تبارك وتعالى: هذه تحيتك وتحية ذريتك من بعدك فيما بينهم إلى يوم القيامة.

وعن أبيه عن سعد عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن محمد ابن سنان عن نعمان الرازي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما انقضت نبوة آدم وانقطع أكله أوحى الله إليه أن با آدم قد قضيت نبوتك وانقطع أكلك فانظر إلى ما عندك من العلم والايमान وميراث النبوة وإثرة العلم والاسم الأعظم فاجعله في العقب من ذريتك عن هبة الله فاني لن أدع الأرض بغير علم تعرف به طاعتي وديني ويكون نجاة لمن أطاعه.

وقد تقدم رواية هذا المعنى من طريق الكليني وأن البرقي رواه في المحاسن عن محمد بن سفيان عن نعمان الرازي فكان في أحد السندين تصحيحاً.

وفي كتاب معاني الأخبار عن محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله عن ابن أبي نصر

عن أبان عن عبد الرحمن بن سيابة عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث أن آدم قال على باب الكعبة فقال: اللهم أقلني عثرتي واغفر ذنبي وأعدني إلى الدار التي أخرجتني منها، فقال الله تعالى قد أقلتك عثرتك وغفرت ذنبك وسأعيدك إلى الدار التي أخرجتك منها.

وروى الشيخ الثقة الجليل أحمد بن أبي عبد الله البرقي في المحاسن عن محمد بن بكر عن زكريا بن محمد عن عامر بن معقل عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام، قال إن آدم شكى إلى ربه حديث النفس، فقال: أكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله.

وروى الشيخ العارف رجب الحافظ البرسي (ره) قال: قال رسول الله (ص): قال الله عز وجل يا آدم إني أكرمت الأنبياء بالنبوة وجعلت لهم أوصياء وجعلتهم خير خلقي فاوص إلى ابنك شيث الحديث.

أقول وسيأتي من هذا الباب الأحاديث التي وردت في شأن الأئمة (ع) في بابها انشاء الله تعالى.

الباب الثاني

فيما ورد في شأن نوح عليه السلام

محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب كمال الدين
وتمام النعمة، قال حدثنا محمد بن علي بن حاتم البرمكي قال
حدثنا أبو العباس أحمد بن عيسى الشا البغدادي، قال حدثنا
أحمد بن طاهر القمي قال حدثنا محمد بن يحيى بن سهل الشيباني
قال حدثنا علي بن الحارث عن سعد بن منصور الجواشني، قال
أخبرنا أحمد بن علي البديلي قال أخبرني أبي عن سدير الصيرفي
عن أبي عبد الله (ع)، وذكر حديثا طويلا في الاخبار عن المهدي
وغيبته وما يتضمن الجفر من ذكره وأن فيه شيئا من جماعة الأنبياء
عليهم السلام كابطاء نوح وغير ذلك يقول فيه أبو عبد الله (ع):
وأما إبطاء نوح فإنه لما استنزل العقوبة على قومه من السماء بعث
الله عز وجل إليه الروح الأمين جبرائيل عليه السلام، ومعه سبع
نوايات فقال يا نبي الله إن الله تبارك وتعالى يقول لك: هؤلاء
خلائقي وعبادي ولست أبيدهم بصاعقة من صواعقي إلا بعد تأكيد
الدعوة والزام الحجة، فعاود اجتهادك في الدعوة لقومك فاني
مثيبك عليه، واغرس هذا النوى، فان لك في نباتها وبلوغها
وادراكها إذا أثمرت الفرج والخلاص فبشر بذلك من معك من
المؤمنين، فلما نبتت الأشجار وتأزرت وتشرفت وزهى الثمر عليها
بعد زمان طويل استنجز من الله العدة فأمره أن يغرس من نوى

تلك الأشجار ويعاود الصبر والاجتهاد ويؤكد الحجة على قومه
وأخبر به الطوائف التي آمنت به فارتد منهم ثلاث مئة رجل،
وقالوا: لو كان ما يقوله نوح حقا لما وقع في وعد ربه خلف،
ثم أنه لم يزل يأمره كل مرة أن يغرس تارة بعد أخرى إلى أن
غرسها سبع مرات، فما زالت تلك الطوائف من المؤمنين يرتد منهم
طائفة بعد أخرى إلى أن عادوا إلى نيف وسبعين رجلا فأوحى
الله - عز وجل - إليه وقال يا نوح: الآن أسفر الصبح عن الليل
لعينك وصرح الحق عن محضه، وصفا الكدر بارتداد كل من
كانت طينته خبيثة فلو أني أهلك الكفار وأبقيت من ارتد من
الطوائف التي قد كانت آمنت بك لما كنت صدقت وعدي السابق
للمؤمنين الذين أخلصوا التوحيد من قومك واعتصموا بفضل
نبوتك بأن استخلفهم في الأرض وأمكن لهم دينهم وأبدل خوفهم
بالأمن لكي تخلص العبادة لي بذهاب الشرك من قلوبهم، فكيف
يمكن الاستخلاف والتمكين وبذل الأمن لهم مع ما كنت أعلم
من ضعف يقين الذين ارتدوا، وخبث طويتهم وسوء سرائرهم
التي كانت نتائج النفاق وسنوخ الضلالة فلو أنهم يئسوا من الملك
الذي أوتي المؤمنين وقت الاستخلاف إذا هلك أعداؤهم ووايح
صفائه لاستحكمت مرائر نفاقهم، وتأيدت حبال ضلالة قلوبهم،
ولكاشفوا إخوانهم بالعداوة، وحاربوهم على طلب الرياسة،

والتفرد بالأمر والنهي، وكيف يكون التمكين في الدين وانتشار الأمن في المؤمنين مع إثارة الفتن وإيقاع الحروب كلا (فاصنع الفلك بأعيننا ووحينا).

وفي المجالس عن أبيه عن سعد عن البرقي عن محمد بن علي الكوفي عن الحسن بن أبي العقبة الصيرفي عن الحسين بن خالد الصيرفي عن الرضا (ع) في حديث، قال: إن نوحا لما ركب السفينة أوحى الله عز وجل إليه أن يا نوح ان خفت الغرق فهللني ألفا ثم سلني النجاة أنجك من الغرق ومن آمن معك.

وفي كتاب العلل قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن شاذان بن أحمد بن عثمان البروازي، قال حدثنا أبو علي بن محمد بن محمد ابن الحارث بن سفيان الحافظ السمرقندي قال حدثنا صالح بن سعيد الترمذي عن عبد المنعم بن إدريس عن أبيه عن وهب بن منبه قال لما هبط نوح من السفينة أوحى الله عز وجل إليه يا نوح اني خلقت خلقي لعبادتي وأمرتهم بطاعتي، فقد عصوني وعبدوا غيري واستوجبوا بذلك غضبي فغرقتهم واني قد جعلت قوسي أمانا لعبادي وبلادي وموثقا مني بيني وبين خلقي يأمنون به إلى يوم القيامة من الغرق، ومن أوفى بعده مني ففرح نوح بذلك وكان القوس فيها سهم ووتر فنزع الله السهم والوتر منها وجعلها أمانا لعباده وبلاده من الغرق.

أقول المراد بالقوس قوس قزح.
أحمد بن محمد بن خالد البرقي في المحاسن عن عثمان بن
عيسى عن فرات بن أحنف قال قال أبو عبد الله عليه السلام: إن
نوحا شكى إلى الله الغم فأوحى الله إليه أن كل العنب فإنه
يذهب الغم.

محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن
خالد عن القاسم الزيات عن أبان بن عثمان عن موسى بن العلاء
عن أبي عبد الله (ع)، قال لما حسر الماء عن عظام الموتى فرأى ذلك
نوح (ع) جزع جزعا شديدا واغتم لذلك فأوحى الله عز وجل إليه
هذا عملك بنفسك أنت دعوت عليهم، قال يا رب فاني أستغفرك
وأتوب إليك فأوحى الله تعالى إليه أن كل العنب الأسود ليذهب
بغمك.

ورواه البرقي في المحاسن باسناده المذكور عنه.
وعن محمد بن أبي عبد الله عن محمد بن الحسين عن محمد
ابن سنان عن إسماعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو وعبد الحميد
ابن أبي الديلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: عاش نوح الفين
وخمسمائة سنة ثم أتاه جبرائيل (ع) فقال: يا نوح قد قضيت
نبوتك واستكملت أيامك فانظر الاسم الأكبر وميراث العلم
وآثار علم النبوة التي معك فادفعها إلى ابنك سام فاني لا أترك

الأرض إلا وفيها عالم تعرف به طاعتي ويعرف به هواي ويكون
نجاة فيما بين مقبض النبي ومبعث النبي الآخر ولم أترك الناس
بغير حجة لي وداع إلي وهاد إلى سبيلي وعارف بأمرني فاني قد
قضيت أن أجعل لكل قوما هاديا أهدي به السعداء ويكون حجة
لي على الأشقياء الحديث.

وعن علي بن إبراهيم عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن محمد
ابن الفضل عن أبي حمزة عن أبي جعفر (ع) في حديث قال: إن
نوحا (ع) لما انقضت نوبته واستكمل أيامه أوحى الله إليه: يا نوح
قد قضيت نبوتك واستكملت أيامك فاجعل العلم الذي عندك
والإيمان والاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة في العقب
من ذريتك، فاني لن أقطعها كما لم أقطعها من بيوتات الأنبياء
الذين كانوا بينك وبين آدم، ولن أدع الأرض إلا وفيها عالم
يعرف به ديني وتعرف به طاعتي ويكون نجاة لمن يولد فيما بين قبض
النبي إلى خروج النبي الآخر قال وبشر نوح ساما بهود (ع).

الباب الثالث

فيما ورد في شأن إبراهيم عليه السلام
روى الشيخ أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي في كتاب
الاحتجاج، قال حدثني السيد العالم العابد أبو جعفر مهدي بن
أبي حرب الحسيني المرعشي، قال حدثني الشيخ الصدوق أبو

عبد الله جعفر بن محمد الدويستي، قال حدثني أبو محمد بن أحمد، قال: حدثني الشيخ السعيد أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، قال: حدثني أبو الحسن محمد بن القاسم المفسر، قال: حدثني أبو أيوب يوسف بن محمد بن زياد وأبو الحسن علي بن محمد بن سيار عن أبيهما، وكانا من الشيعة الإمامية، قال: حدثنا مولانا الإمام أبو محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام عن أبيه عن آبائه عن رسول الله (ص)، قال في جملة كلام طويل مع أبي جهل: يا أبا جهل أما علمت قصة إبراهيم الخليل لما رفع في الملكوت قوى الله بصره لما رفعه دون السماء حتى أبصر الأرض ومن عليها ظاهرين ومستترين، فرأى رجلا وامرأة على فاحشة، فدعى عليهما فهلكا، ثم رأى آخرين فدعى عليهما فهلكا، ثم رأى آخرين فدعا عليهما فهلكا، فأوحى الله إليه يا إبراهيم فهلكا ثم رأى آخرين فدعا عليهما فهلكا، فأوحى أنا الله الغفور الرحيم لا تضرنني ذنوب عبادي كما لا تنفعني طاعتهم، ولست أسوسهم بشفاء الغيظ كسياستك فاكفف دعوتك عن عبيدي وأمالي، فأنما أنت عبد نذير لا شريك في المملكة ولا مهيمن علي ولا على عبادي، وعبادي بين خلال ثلاث: اما تابوا إلي - فتبت عليهم وغفرت ذنوبهم وستررت عيوبهم أو كففت عنهم عذابي لعلمي بأنها سيخرج من أصلابهم ذريات مؤمنون فأرْفَق بالآباء الكافرين وأتأني بالأمهات الكافرات، وأرفع عنهم عذابي ليخرج ذلك

المؤمن من أصلا بهم، فإذا ترايلوا حل - بهم عذابي وحق بهم بلائي
وان لم يكن هذا ولا هذا، فإن الذي أعدده له من عذابي أعظم
مما تريده به، فان عذابي لعبادي على حسب جلالي وكبريائي
يا إبراهيم فخل - بيني وبين عبادي فاني أرحم بهم منك، واخل
بينني وبين عبادي فاني أنا الله الجبار العلام الحكيم أدبرهم
بعلمي وانفذ فيهم قضائي وقدري.

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن
عيسى وعن علي بن إبراهيم عن أبيه جميعا عن ابن أبي عمير عن
أبي أيوب الخراز عن أبي بصير عن أبي عبد الله (ع)، قال: لما
رأى إبراهيم ملكوت السماوات والأرض التفت فرأى رجلا يزني
فدعى عليه فمات ثم رأى آخر فدعى عليه فمات حتى رأى ثلاثة
فدعى عليهم فماتوا، فأوحى الله تعالى إليه يا إبراهيم إن دعوتك
مجابة فلا تدع على عبادي فاني لو شئت لم أخلقهم إني خلقت
خلقي على ثلاثة أصناف: عبدا يعبدوني لا يشرك بي شيئا، فأثيبه،
وعبدا يعبد غيري فان يفوتني، وعبدا يعبد غيري فأخرج من
صلبه من يعبدني.

ورواه الصدوق في العلل عن محمد بن الحسن بن الوليد
عن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير مثله.
وعن علي عن أبيه وعن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد
جميعا عن الحسن بن محبوب عن إبراهيم بن أبي زياد الكرخي
عن أبي عبد الله (ع) في حديث يذكر فيه قصة إبراهيم وأنه لما خرج

سائرا بجميع ما معه خرج الملك القبطي يمشي خلف إبراهيم اعظاما له، وهيبة فأوحى الله تعالى إلى إبراهيم أن قف، ولا تمش قدام الجبار المتسلط ويمشي هو خلفك، ولكن اجعله أمامك وامش خلفه وعظمه وارهبه فإنه مسلط، ولا بد من أمره في الأرض برة أو فاجرة.

وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن أبان الأحمر عن محمد الواسطي قال: قال أبو عبد الله (ع): إن إبراهيم (ع) شكى إلى الله ما يلقي من سوء خلق سارة فأوحى الله تعالى إليه: إنما مثل المرأة مثل الضلع المعوج إن أقمته كسرته وإن تركته استتمعت به اصبر عليها.

وعن علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله (ع) أن أمير المؤمنين (ع) قال: أول من شاب إبراهيم فقال: يا رب ما هذا، قال: نور وتوقير، قال: يا رب زدني منه.

وعنه عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حفص بن البختري عن أبي عبد الله (ع) قال: كان الناس لا يشيرون فأبصر إبراهيم شيئا في لحيته فقال: يا رب ما هذا قال: هذا وقار قال: رب زدني وقارا.

محمد بن علي بن بابويه في كتاب العلل عن أبيه عن سعد عن أيوب بن نوح عن ابن أبي عمير مثله.

وفي المجالس قال: حدثنا علي بن أحمد الدقاق، قال: حدثنا محمد بن هارون الصوفي قال: حدثنا عبد الله بن موسى الطبري، قال: حدثنا محمد بن الحسين الخشاب، قال: حدثنا

محمد بن محسن عن يونس بن ظبيان عن الصادق (ع) عن أبيه
عن علي بن الحسين عن أبيه عن أمير المؤمنين (ع) قال لما أراد الله
قبض روح إبراهيم (ع) بعث إليه ملك الموت فسلم فرد عليه
السلام، ثم قال له أزاير أنت أم داع، فقال بل داع فأجب،
فقال: هل رأيت خليلاً يميت خليلاً فرجع حتى وقف بين يدي
الله، فقال الهي قد سمعت ما قال خليلك إبراهيم فقال الله عز وجل
يا ملك الموت اذهب إليه وقل له هل رأيت حبيباً يكره لقاء حبيبه
إن الحبيب يحب لقاء حبيبه.

وعن أبيه عن سعد عن البرقي عن محمد بن علي الكوفي عن
الحسن بن أبي العقبة عن الحسين بن خالد عن الرضا (ع) قال:
ان إبراهيم لما وضع في كفة المنجنيق غضب جبرائيل فأوحى الله
إليه ما يغضبك يا جبرائيل قال: يا رب خليلك ليس من يعبدك
على وجه الأرض غيره سلطت عليه عدوك وعدوه فأوحى الله إليه
اسكت إنما يعجل العبد الذي يخاف الفوت مثلك، فأما أنا فاني
آخذه إذا شئت فاهبط الله خاتماً فيه ستة أحرف لا إله إلا الله
محمد رسول الله لا حول ولا قوة الا بالله فوضت أمري إلى الله
أسندت ظهري إلى الله حسبي الله، فأوحى الله إليه أن تختتم
بهذا الخاتم، فأني أجعل النار عليك برداً وسلاماً.. الحديث.
وفي كتاب معاني الأخبار عن علي بن عبد الله الأسواري عن
أحمد بن محمد بن قيس السخري عن عمرو بن حفص عن عبد الله
ابن محمد بن أسد عن الحسين بن إبراهيم بن أبي يعلى عن يحيى

ابن سعيد البصري عن ابن جريح عن عطاء بن عبيد بن عمير الليثي عن أبي ذر (رحمه الله) في حديث طويل عن رسول الله (ص) قال: قلت: يا رسول الله كم أنزل الله تعالى من كتاب، قال: مئة كتاب وأربعة كتب: أنزل الله تعالى على شيث خمسين صحيفة وعلى إدريس ثلاثين صحيفة وعلى إبراهيم عشرين صحيفة، وأنزل التوراة والإنجيل والزيبور والفرقان، قلت يا رسول الله: فما كانت صحف إبراهيم، قال كانت أمثالا كلها: أيها الملك المغرور المبتلى (١) اني لم أبعثك لتجمع الدنيا بعضها على بعض، ولكن بعثتك لترد عني دعوة المظلوم، فان لا أردھا وان كانت من كافر، وعلى العاقل ما لم يكن مغلوبا أن يكون له ساعات: ساعة يناجي فيها ربه تعالى، وساعة يحاسب فيها نفسه، وساعة يتفكر فيها صنع الله، وساعة يخلو فيها بحض نفسه من الحلال، فان هذه الساعة عون لتلك الساعات، واستجمام للقلوب، وتفريغ لها، وعلى العاقل أن يكون بصيرا بزمانه مقبلا على شأنه حافظا للسانه فإنه من حسب كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه، وعلى العاقل أن يكون طالبا لثلاث: مرمة لمعاش، وتزود للمعاد، ولذة في غير محرم... الحديث.

وفي كتاب العلل عن أبيه عن سعد عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن أبان بن عثمان عن محمد الواسطي عن أبي عبد الله عليه السلام، قال أوحى الله إلى إبراهيم أن الأرض قد شكت إلي -

(١) وفي بعض النسخ (أيها المبتلى المغرور).

الحياء من رؤية عورتك فاجعل بينك وبينها حجابا فجعل شيئا هو أكبر من الثياب ودون السراويل فلبسه فكان إلى وركيه.
وروى الشهيد الثاني في كتاب مسكن الفؤاد ان إبراهيم سأل ربه، فقال: يا رب ما جزاء من يبيل الدمع وجهه من خشيتك قال صلواتي ورضواني، قال: فما جزاء من يصبر الحزني ابتغاء وجهك، قال: أكسوه ثيابا من الايمان يكسب بها الجنة ويتقي بها النار، قال: فما جزاء من سدد الأرملة ابتغاء وجهك، قال أقيمه في ظلي وأدخله جنتي، قال: فما جزاء من تبع الجنازة ابتغاء وجهك، قال تصلي ملائكتي على جسده وتشفع روحه.
وروى الشيخ الجليل علي بن الحسين المسعودي في كتاب أخبار الزمان: أن الله أوحى إلى إبراهيم (ع) انك لما سلمت مالك للضيفان وولدك للقربان ونفسك للنيران وقلبك للرحمن اتخذناك خليلا.

الباب الرابع

فيما ورد في شأن يعقوب عليه السلام
محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في العلل، قال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن الشمالي عن علي بن الحسين (ع) أنه قال لمولاة له يقال لها سكينه - يوم جمعة - لا يعبر على بابي سائل إلا أطعمتموه فان اليوم الجمعة، فقلت له ليس كل من يأكل محقا، فقال يا ثابت

أخاف أن يكون بعض من يسألنا محققاً فلا نطعمه فينزل بنا أهل البيت ما نزل بيعقوب وآله: أطعموهم أطعموهم إن يعقوب كان يذبح كل يوم كبشاً فيتصدق منه ويأكل هو وعياله وإن ساءلاً صواماً محققاً له عند الله منزلة - وكان غريباً مجتازاً - اعتر - على باب يعقوب عشية جمعة عند أوان إفطاره يهتف على بابهم اطعموا السائل المجتاز الغريب الجائع من فضل طعامكم يهتف بذلك على بابهم مراراً، وهم يسمعونهم قد جهلوا حقه ولم يصدقوا قوله، فلما يئس أن يطعموه، وغشيه الليل استعبر واسترجع، وشكى جوعه إلى الله تعالى وبات طاوياً وأصبح صائماً جائعاً صابراً حامداً لله، وبات يعقوب وآل يعقوب بطاناً شباعاً وأصبحوا وعندهم فضلة من طعامهم، قال فأوحى الله عز وجل إلى يعقوب في صبيحة تلك الليلة: لقد أذلت يا يعقوب عبدي ذلة استجرت بها غضبي واستوجبت بها أدبي ونزول عقوبتي عليك وعلى ولدك، يا يعقوب إن أحب أنبيائي إلي وأكرمهم علي من رحم مساكين عبادي وقربهم إليهم وأطعمهم وكان لهم مأوى وملجأ، يا يعقوب أما رحمت ذمىال عبدي المجتهد في عبادته، القانع باليسير من طاهر الدنيا - عشاء أمس - لما اعتر بابك عند أوان إفطاره، وهتف بكم اطعموا السائل الغريب المجتاز القانع فم تطعموه شيئاً فاسترجع واستعبر وشكى ما به إلي - وبات طاوياً حامداً لي، وأنت يا يعقوب وولدك شباع، وأصبحت عندكم فضلة من طعامكم أو ما علمت يا يعقوب أن العقوبة والبلوى إلى أوليائي أسرع منها إلى أعدائي، وذلك

حسن النظر من لأوليائي واستدراج مني لأعدائي، أما وعزتي
لأنزلن بك بلوائي، ولأجعلنك وولداك غرضا لمصائبي وللأؤدبنك
بعقوبتي فاستعدوا لبلوائي وارضوا بقضائي واصبروا للمصائب
الحديث.

أقول لا ريب أن الذي صدر من يعقوب إنما هو ترك الأولى
أعني اطعام ذلك السائل وكذلك جميع ما يوهم صدور الذنب
من المعصومين (ع) فيجب تأويل الغضب بغايته - هنا - وهي
منع ثواب ذلك المندوب الذي تركه يعقوب، ولو فعله لأثابه الله
بصرف البلاء عنه، ويجب تأويل العقوبة بالبلوى وإن لم يتقدمها
ذنب.

محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد
عن علي بن أسباط عن عمه يعقوب بن سالم عن إسحاق بن عمار
عن الكاهلي، قال سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: إن يعقوب (ع)
لما ذهب منه بنيامين نادى يا رب أما ترحميني أذهبت عيني وأذهبت
ابني فأوحى الله تعالى إليه لو أمتهما لأحييتهما لك حتى اجمع
بينك وبينهما، ولكن تذكر الشاة التي ذبحتها وشويتها وأكلتها،
وفلان إلى جانبك صائم لم تنله منها شيئا.

قال الكليني وفي رواية أخرى فكان يعقوب ينادي مناديه
كل غداة من منزله على فرسخ ألا من أراد الغداء فليأت إلى يعقوب
وإذا أمسى نادى من أراد العشاء فليأت إلى يعقوب.
ورواه أحمد بن محمد البرقي في المحاسن عن عدة من

أصحابنا عن علي بن أسباط مثله ثم روى الثاني مرسلا كما رواه الكليني.

الباب الخامس

فيما ورد في شأن يوسف عليه السلام
محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن الحسن
ابن محبوب عن الحسن بن عمار الدهان عن مسمع عن أبي عبد الله
عليه السلام قال لما طرح أخوة يوسف يوسف في الجب أتاه جبرائيل
عليه السلام فقال: يا غلام ما تصنع هاهنا؟ فقال إن اخوتي ألقوني
في الجب، قال: أفتحب أن تخرج منه؟ قال ذلك إلى الله عز وجل
إن شاء أخرجني، قال: فقال: ان الله تعالى يقول لك: ادعني
بهذا الدعاء حتى أخرجك من الجب - فقال له: وما الدعاء؟
فقال: قل اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت المنان
بديع السماوات والأرض ذو الجلال والإكرام أن تصلي علي محمد
وآل محمد، وأن تجعل لي فرجا ومخرجا، قال ثم كان
من قصته ما ذكر الله في كتابه.

وعنه عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن سيف
ابن عميرة قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: جاء جبرائيل (ع)
إلى يوسف وهو في السجن، فقال له يا يوسف قل في دبر كل
صلاة اللهم اجعل لي فرجا ومخرجا وارزقني من حيث أحتسب
ومن حيث لا أحتسب.

أقول هذا لا يتعين كونه كلاما قدسيا غير أنه يترجح فيه

ذلك والله أعلم

الباب السادس

فيما ورد في شأن شعيب عليه السلام

محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد ابن خالد ومحمد بن الحسن الطوسي في التهذيب عن المفيد عن الصدوق عن أبيه ومحمد بن الحسن عن سعد والحميري عن أحمد ابن محمد بن خالد عن بعض أصحابنا عن بشر بن عبد الله عن أبي عصمة قاضي مرو عن أبي جعفر (ع)، وذكر حديثا طويلا يتضمن تهديدا ووعيدا لتارك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، ثم قال: إن الله عز وجل أوحى إلى شعيب النبي أني معذب من قومك مئة ألف أربعين ألفا من شرارهم، وستين ألفا من خيارهم فقال (ع) يا رب هؤلاء الأشرار فما بال الأخيار فأوحى الله إليه أنهم داهنوا أهل المعاصي ولم يغضبوا لغضبي.

محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب العلل قال حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، قال: حدثنا أبو حفص عمر بن يوسف بن سليمان بن الريان، قال: حدثنا القسم ابن إبراهيم الرقي، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن مهدي الرقي، قال: حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أنس، قال: قال رسول الله (ص): بكى شعيب من حب الله - عز وجل - حتى عمى فرد الله عليه بصره، ثم بكى حتى عمى، فرد الله عليه بصره، ثم بكى حتى عمى فرد الله عليه بصره، فلما كانت الرابعة

أوحى الله عز وجل إليه يا شعيب إلى متى يكون هذا أبدا منك:
ان يكن هذا خوفا من النار فقد أجرتك، وان يكن شوقا إلى
الجنة، فقد أبحتك. فقال الهي وسيدي أنت تعلم أنني ما بكيت
خوفا من نارك ولا شوقا إلى جنتك، ولكن عقد حبك على قلبي
فلست أصبر أو أراك، فأوحى الله إليه أما إذا كان هذا هكذا
فمن أجل هذا، سأخدمك كليمي موسى بن عمران.
قال ابن بابويه يعني لا أزال أبكي أو أراك قد قبلتني حبيبا.
أقول مرجع هذا إلى تأويل الرؤية بالرؤية القلبية، وللعلماء
توجيهات لطيفة وتقريرات شريفة في معنى أمثال هذا الكلام يضيق
عن ذكرها المقام.

الباب السابع

فيما ورد في شأن موسى عليه السلام

محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن عمرو بن
عثمان عن علي بن عيسى رفعه قال: ان موسى (ع) ناجاه الله تبارك وتعالى
، فقال في مناجاته له يا موسى لا يطول في الدنيا أملك
فيقس لذلك قلبك، وقاسي القلب مني بعيد يا موسى كن كمسرتي
فيك، فان مسرتي أن أطاع فلا أعصى، وأمت قلبك بالخشية وكن
خلق الثياب جديد القلب تخفى على أهل الأرض، وتعرف في
أهل السماء جلس البيوت مصباح الليل، واقنت بين يدي قنوت
الصابرين وصح إلي من كثرة الذنوب صياح الهارب من عدوه،
واستعن بي على ذلك فاني نعم العون ونعم المستعان.

يا موسى اني أنا الله فوق العباد والعباد دوني وكل لي
داخرون، فاتهم نفسك على نفسك، ولا تأتمن ولدك على دينك
إلا أن يكون ولدك مثلك يحب الصالحين.

يا موسى اغسل واغتسل واقترب من عبادي الصالحين.
يا موسى كن إمامهم في صلاتهم وإمامهم فيما يتشاجرون،
واحكم بينهم بما أنزلت عليك، فقد أنزلته حكما وبرهانا نير
ونورا ينطق بما في الأولين وبما هو كائن في الآخرين.
أوصيك يا موسى وصية الشفيق المشفق بابن البتول عيسى
ابن مريم صاحب الأتان والبرنس والزيت والزيتون والمحراب،
ومن بعده بصاحب الجمل الأحمر الطيب الطاهر المطهر فمثله في
كتابك أنه مهيمن على الكتب كلها، وأنه راعع ساجد راغب
راهب، إخوانه المساكين وأنصاره قوم آخرون، ويكون في زمانه
أزل وزلزال وقتل وقتال وقلة من المال، أسمه أحمد محمد الأمين
من الباقيين من ثلة الأولين الماضيين يؤمن بالكتب كلها ويصدق بجميع
المرسلين ويشهد بالاخلاص لجميع النبيين، أمته مرحومة مباركة
ما بقوا من الدين على حقائقه، لهم ساعات موقفات يؤدون فيها
الصلوات أداء العبد إلى سيدة نافلته، فبه فصدق ومنهاجه فاتبع
فإنه أخوك.

يا موسى انه أمي وهو عبد صدق يبارك له فيما وضع يده
عليه ويبارك عليه كذلك كان في علمي، وكذلك خلقتة، به أفتح
الساعة وبأتمه أختم مفاتيح الدنيا، فمر ظلمة بني إسرائيل أن

لا يدرسوا اسمه، ولا يخذلوه، وانهم لفاعلون، وحبه لي حسنته
وأنا معه، وأنا من حزبه، وهو من حزبي وحزبي هم الغالبون،
فتمت كلماتي لأظهرن دينه على الأديان كلها ولا أعبدن بكل
مكان ولأنزلن عليه قرآنا فرقانا شفاء لما في الصدور من نفث
الشیطان، فصل عليه يا بن عمران فاني أصلي عليه وملائكتي.
يا موسى أنت عبدي وأنا إلهك لا تستدل الحقير الفقير ولا
تغبطن - الغني بشئ يسير وكن عند ذكري خاشعا، وعند بلائي
برحمتي طامعا، واسمعني لذاذة التوراة بصوت خاشع حزين
أطمئن - عند ذكري - وذكر بي من يطمئن - إلي واعبدني ولا تشرك
بي شيئا وتحرمسرتي إني أنا السيد الكبير، اني خلقتك من
نطفة من ماء مهين من طين أخرجتها من أرض ذكر ممشوجة،
فكانت بشرا فأنا صانعها خلقا فتبارك وجهي وتقديس صناعي
ليس كمثلي شئ وأنا الحي الدائم الذي لا أزول.
يا موسى كن إذا دعوتني خائفا مشفقا وجلا، وعفر وجهك
لي في التراب، واسجد لي بمكارم بدنك واقنت بين يدي في
القيام وناجني حين تناجيني بخشية من قلب وجل، وأحي بتوراتي
أيام الحياة وعلم الجهال محامدي وذكرهم آلائي ونعمتي، وقل
لهم لا يتمادون في غيبي ما هم فيه فان - أخذي اليم شديد.
يا موسى ان انقطع حبلك مني لم يتصل بحبل غيري، فاعبدني
وقم بين يدي - مقام العبد الحقير، ذم نفسك، فهي أولى بالذم
ولا تتناول بكتابي على بني إسرائيل، فكفى بهذا واعظا لقلبك

ومنيرا وهو كلام رب العالمين.
يا موسى ما دعوتني ورجوتني فاني سأعفر لك على ما كان
منك، السماء تسبح لي وجلا، والملائكة من مخافتي مشفقون
والأرض تسبح لي طمعا، وكل الخلائق يسبحون لي داخرون،
ثم عليك بالصلاة الصلاة، فإنها مني بمكان، ولها عندي عهد
وثيق والحق بها ما هو منها زكاة القربان من طيب المال والطعام
فاني لا أقبل الا الطيب يراد به وجهي، واقرن مع ذلك صلة
الأرحام فاني أنا الله الرحمن الرحيم والرحم خلقتها فضلا من
رحمتي ليتعاطف بها العباد ولها عندي سلطان في معاد الآخرة
وأنا قاطع من قطعها وواصل من وصلها وكذلك أفعل بمن ضيع
أمري.

يا موسى أكرم السائل إذا سألك برد جميل أو باعطاء يسير
فإنه يأتيك من ليس بإنس ولا جان: ملائكة الرحمن يبلونك
كيف أنت صانع فيما أوليتك، وكيف مواساتك فيما حولتك
واخشع لي بالتضرع، واهتف بولولة الكتاب، واعلم أني أدعوك
دعاء السيد مملوكه ليبلغ به شرف المنازل، وذلك من فضلي عليك
وعلى آبائك الأولين.

يا موسى لا تنسني على كل حال، ولا تفرح بكثرة المال،
فان نسياني يقسي القلوب، ومع كثرة المال كثرة الذنوب،
الأرض مطيعة والسماء مطيعة والبحار مطيعة، وعصيانني شقاء
الثقلين، وأنا الرحمن الرحيم، ورحمن كل زمان آتي بالشدة

بعد الرخاء، وبالرخاء بعد الشدة وبالملوك بعد الملوك، وملكي
دائم لا يزول، ولا يخفى علي - شئ في الأرض ولا في السماء،
وكيف يخفى علي - ما مني مبتدأه وكيف لا يكون همك فيما عندي
والي ترجع لا محالة.

يا موسى اجعلني حرزك وضع عندي كنزك من الباقيات
الصالحات، وخفني ولا تخف غيري إلي - المصير.
يا موسى ارحم من هو أسفل منك في الخلق، ولا تحسد
من هو فوقك، فان الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب.
يا موسى ان ابني آدم تواضعا في منزلة لينالا بها فضلي
ورحمتي وقربا قربانا، ولا أقبل الا من المتقين، فكان من شأنهما
ما قد علمت، فكيف تثق بالصاحب بعد الأخ والوزير.
يا موسى ضع الكبر ودع الفخر واذكر أنك ساكن القبر
فليمنعك ذلك من الشهوات.

يا موسى عجل التوبة وأخر الذنب وتأن في المكث بين يدي
في الصلاة، ولا ترج غيري، واجعلني جنة وحصنا لملمات الأمور.
يا موسى كيف تخشع لي خليقة لا تعرف فضلي عليها،
وكيف تعرف فضلي عليها وهي لا تنظر فيه، وكيف تنظر فيه،
وهي لا تؤمن به، وكيف تؤمن به وهي لا ترجو ثوابا، وكيف
ترجو ثوابا وقد قنعت بالدنيا واتخذتها مأوى وركنت إليها
ركون الظالمين.
يا موسى نafs في الخير أهله فان الخير كاسمه ودع الشر

لكل مفتون.

يا موسى اجعل لسانك من وراء قلبك تسلم وأكثر ذكري بالليل والنهار تغنم، ولا تتبع الخطايا فتندم، فان الخطايا موعدها النار.

يا موسى اطب الكلام لأهل الترك للذنوب، وكن لهم جليسا واتخذهم لغيبك اخوانا وجد معهم يجدون معك.

يا موسى الموت لاقيك لا محالة فتزود زاد من هو على ما يتزود واردا.

يا موسى ما أريد به وجهي فقليله كثير وما أريد به غيري فكثره قليل وان أصلح أيامك الذي هو أمامك، فانظر أي يوم هو فأعد له الجواب، فإنك موقوف به ومسئول، وخذ موعظتك من الدهر وأهله فان الدهر طويله قصير وقصيره طويل، وكل شئ فان، فاعمل كأنك ترى ثواب عملك كي يكون أطمع لك في الآخرة لا محالة فان ما بقي من الدنيا كما ولى منها وكل عامل يعمل على بصيرة، ومثال فكن مرتادا لنفسك يا بن عمران لعلك تفوز غدا يوم السؤال فهنا لك يخسر المبطلون.

يا موسى الق كفيك ذلا بين يدي - كما يفعل العبد المستصرخ المتضرع إلى سيده، فإنك إذا فعلت ذلك رحمت وأنا أكرم القادرين.

يا موسى سلني من فضلي ورحمتي، فإنهما بيدي لا يملكهما أحد غيري، وانظر حين تسألني كيف رغبتك فيما عندي لكل

عامل جزاء وقد يجزى الكفور بما سعى.
يا موسى طب نفسا عن الدنيا وانطو عنها، فإنها ليست
لك ولست لها مالك ولدان الظالمين إلا لعامل فيها بالخير، فإنها
له نعم الدار.
يا موسى ما أمرك به فاصنع، ومهما أراه فاصنع، خذ حقائق
التوراة إلى صدرك وتيقظ بها في ساعات الليل والنهار، ولا
تمكن أبناء الدنيا من صدرك فيجعلونه وكرا كوكر الطير.
يا موسى أبنا الدنيا وأهلها فتن بعضهم لبعض، فكل أمر
مزين له ما هو فيه، والمؤمن من زينته له الآخرة فهو ينظر إليها
لا يفتر قد حالت شهوتها بينه وبين لذة العيش فأدلجته بالاسحار
كفعل الراكب السابق إلى غايته يظل كئيبا، ويمشي حزينا،
فظوبى له أما لو قد كشف الغطاء ما ذا يعاين من السرور.
يا موسى الدنيا نطفة ليست بثواب للمؤمن، ولا نقمة من
فاجر، فالويل الويل لمن باع ثواب معده بلعقة لم تبق، وبلغه لم
تدم، فكن كما أمرتك وكل أمري رشاد.
يا موسى إذا رأيت الغنى مقبلا، فقل ذنب عجلت لي عقوبته
وإذا رأيت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين، ولا تكن
جبارا ظلوما ولا تكن للظالمين قرينا.
يا موسى ما عمر - وان طال - يدوم آخره وما ضرك ما
زوى عنك إذا حمدت مغبته.
يا موسى صرح الكتاب إليك صراحا بما أنت إليه صاير،

فكيف ترقد على هذه العيون أم كيف يجد قوم لذة العيش لولا التمادي في الغفلة والاتباع للشهوة والتتابع للشهوة، ومن دون هذا يحزع الصديقون.

يا موسى مر عبادي يدعوني على ما كانوا بعد ان يقرأوا لي أني أرحم الراحمين مجيب المضطرين، وأكشف السوء وأبدل الزمان وآتي بالرخاء وأشكر اليسير وأثيب الكثير، وأغني الفقير وأنا الدائم العزيز، فمن لجأ إليك وانضوى إليك من الخاطئين، فقل: أهلا وسهلا يا رحب الفناء بفناء رب العالمين، واستغفر لهم وكن لهم كأحداهم، ولا تستطل عليهم بما أنا أعطيتك فضله، وقل لهم: فليسألوني من فضلي ورحمتي، فإنه لا يملكها أحد غيري وأنا ذو الفضل العظيم.

طوبى لك يا موسى كهف الخاطئين وجليس المضطرين ومستغفر للمذنبين أنت مني بالمكان الرضي فادعني بالقلب النقي واللسان الصادق، وكن كما أمرتك أطمع. أمري ولا تستطل على عبادي بما ليس منك مبتدؤه وتقرّب إلي فاني منك قريب، فاني لم أسألك ما يؤذيك ثقله ولا حملة إنما سألتك أن تدعوني فأجيبك وأن تسألني فأعطيك وأن تتقرّب إلي بما مني أخذت تأويله، وعلي تمام تنزيله.

يا موسى انظر إلى الأرض فإنها عن قريب قبرك، وارفع عينيك إلى السماء فان فوقك فيها ملكا عظيما، وابك على نفسك ما دمت في الدنيا وتخوف العطب والمهالك، ولا تغرنك زينة

الحياة الدنيا وزهرتها، ولا تكن ظالماً، ولا ترض بالظلم، فاني للظالم رصيد حتى أديل منه المظلوم.

يا موسى إن الحسنه عشرة أضعاف، ومن السيئه الواحدة الهلاك، لا تشرك ما بي لا يحل لك أن تشرك به، قال وسدد وادع دعاء الطايح (١) الراغب فيما عندي النادم على ما قدمت بداه، فان سواد الليل يمحوه النهار، وكذلك السيئه تمحوها الحسنه، وعشوة الليل تأتي على ضوء النهار، وكذلك السيئه تأتي على الحسنه الجليله فتسودها.

وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن داود بن فرقد عن أبي عبد الله عليه السلام أن فيما أوحى الله عز وجل إلى موسى بن عمران (ع): يا موسى ما خلقت خلقاً هو أحب إلي من عبدي المؤمن واني نما ابتليته لما هو خير له وأزوي عنه لما هو خير له، وأنا أعلم بما يصلح عليه عبدي، فليصبر على بلائي وليشكر نعمائي وليرض بقضائي اكتبه في الصديقين عندي إذا عمل برضائي وأطاع مري.

ورواه الطوسي في مجالسه عن أبيه عن المفيد عن جعفر بن نولويه عن أبيه عن سعد عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب ببقية السند.

ورواه ابن بابويه في كتاب التوحيد عن محمد بن الحسن

(١) في بعض النسخ (الطامع).

ابن أحمد بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن إبراهيم بن هاشم عن الحسن بن محبوب مثله.
ورواه ابن فهد في عدة الداعي مرسلًا.

وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن جعفر بن محمد البغدادي عن إسحاق بن عبد الله الجعفري عن أبي عبد الله (ع)، قال: مكتوب في التوراة اشكر من أنعم عليك، وأنعم علي من شكرك، فإنه لا زوال للنعماء إذا شكرت، ولا بقاء لها إذا كفرت الشكر زيادة في النعم وأمان من الغير.

وعنه عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر (ع)، قال مكتوب في التوراة التي لم تغير أن موسى سأل ربه، فقال يا رب - أقرئ مني فأناجيك أم بعيد فأناديك فأوحى الله عز وجل إليه يا موسى أنا جليس من ذكرني، فقال موسى فمن في سترك يوم لا ستر إلا سترك، قال الذين يذكرونني فاذا ذكرهم ويتحابون في فأحبهم فأولئك الذين إن أردت أن أصيب أهل الأرض بسوء ذكرتهم فدفعت عنهم بهم.

وبهذا الاسناد عن أبي جعفر (ع) قال: مكتوب في التوراة التي لم تغير أن موسى سأل ربه فقال الهي وسيدي انه يأتي علي - مجالس أعزك وأجلك أن أذكرك فيها، فقال: يا موسى إن ذكرني حسن علي كل حال.

وعنه عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم

عن حبيب السجستاني عن أبي جعفر (ع)، قال: مكتوب في التوراة فيما ناجى الله به موسى بن عمران: يا موسى اكنم سري في سريرتك واطهر في علانيتك المداراة عني لعدوي وعدوك من خلقي ولا تستسب - لي عندهم باظهار مكتوب سري فتشرك عدوك وعدوي في سبي.

ورواه الصدوق في المجالس عن محمد بن أحمد بن حمزة العلوي عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن الحسن بن محبوب مثله، وزاد في أوله كما يأتي.

وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عمرو بن عثمان عن علي بن عيسى - رفعه - قال فيما ناجى الله به موسى: يا موسى لا يطول في الدنيا أملك فيقس قلبك والقاسي القلب مني بعيد.

وعن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي عبد الله صاحب السابري فيما أعلم أو غيره عن أبي عبد الله (ع) قال: أوحى الله عز وجل إلى موسى يا موسى اشكرني حق - شكري، فقال يا رب - كيف أشكرك حق شكرك، وليس من شكر أشكرك به الا وأنت أنعمت به علي، قال: يا موسى الآن شكرتني حين قلت إن ذلك مني.

وعنه عن أبيه عن علي بن محمد القاشاني عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث عن أبي عبد الله (ع) قال في مناجاة موسى (ع): يا موسى إذا رأيت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار

الصالحين، وإذا رأيت الغنى مقبلا فقل ذنب عجلت عقوبته،
وعنه عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله (ع)
قال: أوحى الله تعالى إلى موسى يا موسى لا تفرح بكثرة المال
ولا تدع ذكري على كل حال، فان كثرة المال تنسي الذنوب وإن
ترك ذكري يقسي القلوب.

ورواه الصدوق في العلل عن أبيه عن محمد بن يحيى عن
العمركي الخراساني عن علي بن جعفر عن أخيه موسى (ع) مثله.
وعنه عن أبيه عن ابن أبي عمير عن رجل من أصحابه قال
قال أبو عبد الله عليه السلام أوحى الله عز وجل إلى موسى (ع)
ان عبادي لم يتقربوا بشيء أحب إلي من ثلاث خصال قال يا رب
وما هن قال يا موسى الزهد في الدنيا والورع عن معاصي والبكاء
من خشيتي قال موسى يا رب ما لمن صنع ذا فأوحى الله عز وجل
إليه يا موسى اما الزاهدون في الدنيا، ففي الجنة وأما البكاؤون
من خشيتي ففي الرفيع الأعلى لا يشاركهم فيه أحدا، وأما الورعون
عن معاصي - فأني أفتش الناس ولا أفتشهم.

وعنه عن أبيه عن محمد بن عيسى عن يونس عن داود الرقي
قال: قال أبو عبد الله (ع): قال: لله عز وجل لموسى (ع) يا بن
عمران لا تحسدن الناس على ما آتيتهم من فضلي ولا تمدن
عينيك إلى ذلك، ولا تتبعه نفسك فان الحاسد ساخط لنعمتي
ضاد لقسمي الذي قسمت بين عبادي، ومن يك كذلك فلست
منه وليس مني.

وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن ابن محبوب، وعلي بن الحكم عن معاوية بن وهب، قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ان فيما أوحى الله إلى موسى وأنزل عليه في التوراة إني أنا الله لا إله إلا أنا خلقت الخلق و خلقت الخير وأجرته على يدي من أحب، فطوبى لمن أجرته على يديه، وأنا الله لا إله إلا أنا خلقت الخلق و خلقت الشر وأجرته على يدي من أردية، فويل لمن أجرته على يديه.

وعنهم عن أحمد عن أبيه عن ابن أبي عمير عن محمد بن حكيم عن محمد بن مسلم قال سمعت أبا جعفر (ع) يقول إن في بعض ما أنزل الله من كتبه اني انا الله لا إله إلا أنا خلقت الخير و خلقت الشر فطوبى لمن أجرته على يديه الخير وويل لمن أجرته على يديه الشر، وويل لمن يقول كيف ذا وكيف ذا. ورواهما البرقي في المحاسن بالاسنادين المذكورين عنه.

وعن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن بكار بن كرم عن مفضل بن عمر وعبد المؤمن الأنصاري عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال الله عز وجل: أنا الله لا إله إلا أنا خلقت الخير والشر فطوبى لمن أجرته على يديه الخير وويل لمن أجرته على يديه الشر وويل لمن يقول كيف ذا وكيف ذا. قال يونس: يعني من ينكر هذا لا من يتفقه فيه.

أقول: إنما وردت الحديثين الأخيرين في هذا الباب لأن الظاهر إن هما عين الحديث المتقدم عليهما وان أمكن كونهما مما

أوحى إلى غير موسى (ع) ثم إنه يحب تأويل ما ورد من هذا المعنى بحمل الخلق على مجرد التقدير أو بحمل خلق والشر على خلق القوى والشهوات التي هي أسبابهما أو بحمل الخير على ما تميل إليه طباع البشر، والشر على ما تكرهه وتنفر عنه، وتخصيصهما بغير أفعال العباد إذ يوجد في أفعال الله كل من القسمين كالخصب والجذب والصحة والسقم والحياة والموت والعافية والبلاء والبصر والعمى إلى غير ذلك ويشتمل كل من القسمين على حكم ومصالح واضحة أو خفية، لأن أدلة العقل والنقل الدالة على العدل وصدور الطاعة والمعصية عن العبد قطعية لا تحتمل التأويل.

ثم إنه قد يكون فعل العبد لطاعة أو معصية سببا لفعل الله عز وجل به كما إذا صدر عن مكلف طاعات اقتضت الحكمة الإلهية مقابلتها بسعة رزقه وطول عمره وعافيته، فهناك يحسن أن يقال: طوبى لمن أجرى الله على يديه الخير، وكذا إذا صدر عنه ذنوب اقتضت المصلحة تعجيل عقوبتها بسقم أو فقر أو نقص عمر فهناك يقال: ويل لمن أجرى الله على يديه الشر، فلا يلزم مدح العبد وذمه أو ثوابه وعقابه على فعل غيره، وبهذا الاعتبار يجمع بين الأدلة والخبار وتستقيم معانيها ويلتئم تنافيا والله أعلم.

وعن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن بعض أصحابه عن ابن يعفور، قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: فيما ناجى الله بن موسى (ع) يا موسى لا تركزن إلى الدنيا ركون الظالمين

وركون من اتخذها أبا وأما يا موسى لو وكلتك إلى نسلك لتنظر لها إذا لغب عليك حب الدنيا وزهرتها يا موسى نانس في الخير أهله واسبقهم إليه فان الخير كاسمه واترك من الدنيا ما بك الغنى عنه ولا تنظر عينيك إلى كل مفتون بها وموكل إلى نفسه واعلم أن كل فتنة بدؤها حب الدنيا، ولا تغبط أحدا بكثرة المال فان مع كثرة المال كثرة الذنوب لواجب الحقوق، ولا تغبطن أحدا برضا الناس عنه حتى تعلم أن الله راض عنه، ولا تغبطن أحدا بطاعة الناس له فان طاعة الناس له واتباعهم إياه على غير الحق هلاك له ولمن اتبعه.

وعنه عن أبيه عن ابن أبي عمير عن علي بن يقطين عن رواه عن أبي عبد الله (ع)، قال: أوحى الله إلى موسى (ع) يا موسى تدري لم اصطفيتك بكلامي دون خلقي قال يا رب ولم ذاك فأوحى الله تعالى إليه يا موسى اني قلبت عبادي ظهرا لبطن فلم أجد فيهم أحدا أذل نفسا لي منك يا موسى إنك إذا صليت وضعت خدك على التراب أو قال على الأرض.

ورواه الصدوق في العلل عن أبيه عن سعد عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير ببقية السند.

وعنه عن أبيه وعن محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله (ع) قال أوحى الله إلى موسى: ما يمنعك عن مناجاتي قال: يا رب أجلك عن المناجاة لخلق فم الصائم فأوحى الله إليه: يا موسى

لخلوق فم الصائم أطيب عندي من زيح المسك.
وعنه عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي علي صاحب الشعرير
عن محمد بن قيس عن أبي جعفر (ع) قال: أوحى الله إلى موسى
ان من عبادي من يتقرب إلي بالحسنة فاحكمه في الجنة، فقال
موسى: وما تلك الحسنة قال يمشي مع أخيه المؤمن في حاجته
قضيت أو لم تقض.

وعنه عن أبيه عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن يزيد
الكناسي عن أبي جعفر (ع) قال قال رسول الله (ص): إن الله
أوحى إلى موسى أن احمل عظام يوسف من مصر قبل خروجك
منها إلى الأرض المقدسة بالشام فسأل عن قبر يوسف، فلم يعرفه
إلا عجوز، وقالت لا أدلك عليه إلا بحكمي، فأوحى الله إليه
لا يكبر عليك أن تجعل لها حكمها، فقال لها موسى: لك حكمك
فقلت: إن حكمي أن أكون معك في درجتك التي تكون فيها
في الجنة.

ورواه الصدوق في الفقيه مرسلا.

وعن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن
سليمان عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال في حديث
إن سبعين رجلا من بني إسرائيل رفضوا فرعون وقومه، فلحقوا
بموسى فسموا في عسكر فرعون الرافضة، لأنهم رفضوا فرعون
فأوحى الله إلى موسى أن أثبت لهم هذا الاسم في التوراة فاني
قد سميتهم به، ونحلتهم إياه ثم ذخر الله لكم هذا الاسم حتى

تحلكموه.

ورواه البرقي في المحاسن عن يعقوب بن يزيد عن ابن محبوب
عن محمد بن سليمان الديلمي عن رجلين من أصحابه عن أبي عبد الله
عليه السلام نحوه.

وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد
ابن سنان عن عبد الله بن مسكان عن عبد الله بن الوليد الوصافي
قال سمعت أبا جعفر (ع) يقول: إن فيما ناجى الله به موسى (ع)
أن قال: ان لي عبادا أبيعهم جنتي وأحكمهم فيها قال يا رب:
ومن هؤلاء الذين تبيعهم جنتك وتحكمهم فيها، قال من أدخل
على مؤمن سرورا.

وعنه عن أحمد بن ابن سنان عن أبي الجارود عن أبي جعفر (ع)
قال كان فيما ناجى به موسى ربه أن قال: يا رب - ما بلغ عن عيادة
المريض من الأجر؟ فقال تعالى فأوكل به ملكا يعود في قبره
إلى محشره. قال: يا رب - فما لمن غسل الموتى؟ قال أغسله
من ذنوبه كما ولدته أمه، قال يا رب - فما لمن شيع جنازة؟ قال
أوكل بهم ملائكة من ملائكتي معهم رايات يشيعونهم من قبورهم
إلى محشرهم قال يا رب فما لمن عزى الثكلى؟ قال اظله في ظلي
يوم لا ظل إلى ظلي.

ورواه الصدوق في ثواب الأعمال عن محمد بن الحسن عن
الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان ببقية
السند.

وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني عن أبي جعفر عليه السلام، قال: مكتوب في التوراة فيما ناجى الله به موسى عليه السلام يا موسى أملك غضبك فيمن ملكتك عليه اكفف عنك غضبي (١).

وعنه عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن عمر بن يزيد عن أبي عبد الله (ع) قال في التوراة مكتوب: ابن آدم تفرغ لعبادتي أماً قلبك عني ولا أكلك إلى طلبك وعلي أن أسد فافتك وأماً قلبك خوفاً مني والا تفرغ لعبادتي أماً قلبك شغلاً بالدنيا ثم لا أسد فافتك واكلك إلى طلبك.

وعنهم عن أحمد عن أبيه عن محمد بن سنان عن إسحاق ابن عمار عن الوصافي عن أبي جعفر (ع) قال: كان فيما ناجى الله به موسى (ع) أن قال: يا موسى أكرم السائل ببذل يسير أو برد جميل لأنه يأتيك من ليس بأنس ولا جان ملائكة من ملائكة الرحمن يبلونك فيما حولتك ويسألونك مما نولتك، فانظر كيف أنت صانع يا بن عمران.

ورواه الصدوق في الفقيه عن محمد بن علي ماجيلويه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن عبد الله بن الوليد الوصافي مثله.

(١) هذا الحديث موجود في كتاب المشيخة للحسن بن محبوب على ما نقله الشهيد الثاني كما وجدته بخطه منه... (المؤلف)

وعنهم عن أحمد عن شريف بن سابق أو عن رجل عن شريف
عن الفضل بن أبي قرّة عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: لما أقام
العالم الجدار أوحى الله إلى موسى أني مجازي الأبناء بسعي
الآباء إن خيرا فخييرا وإن شرا فشرا، لا تزنوا فتزني نساؤكم وإن
من وطئ فراش امرء مسلم وطئ فراشه، كما تدين تدان.
ورواه البرقي عن علي بن عبد الله عن شريف.
ثم إن قوله (اني مجازي الأبناء بسعي الآباء) لا ينافي
قوله تعالى (وان ليس للانسان الا ما سعى) لأن المراد من
الآية ما كان على وجه الاستحقاق، ومن الحديث ما كان على وجه
التفضل، فقوله ان خيرا فخييرا أي أنفضل بالخير على من فعل
أبوه خيرا، وقوله (إن شرا فشرا) أي أمتع ذلك الخير من فعل
أبوه شرا، ومنع الخير إذا لم يكن مستحقا يجوز أن يطلق عليه
أنه شر مجازا ويناسبه قول بعض الحكماء (شر ما في الكريم
ان يمنعك خيرا، وخير ما في اللئيم أن يكف - عنك شره) وبملاحظة
بطلان الاجبار على المعاصي لا يبقى في تنمة الحديث اشكال بل
اسناد الزنا إلى النساء يدل على صدوره منهن - بالاختيار لا بالاكراه
والاجبار، والله تعالى أعلم.
وعنهم عن أحمد عن أبي العباس الكوفي وعن علي بن إبراهيم
عن أبيه جميعا عن عمرو بن عثمان عن عبيد الله الدهقان عن درست
ابن عبد الحميد عن أبي إبراهيم (ع) قال قال: رسول الله (ص)
مكتوب في التوراة إن الله قاتل القاتلين ومفقر الزانين لا تزنوا

فتزني نساؤكم كما تدين تدان.
وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن
ابن محبوب عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله (ع) قال: ان في
التوراة مكتوبا يا ابن آدم اذكرني حين تغضب أذكرك حيث أغضب،
فلا أمحقك فيمن أمحق فإذا ظلمت بمظلمة فارض بانتصاري لك
فان انتصاري لك خيرا من انتصارك لنفسك.

وعنه عن أحمد عن علي بن الحكم عن زياد بن الحلال عن
أبي عبد الله (ع) قال قال موسى (ع): يا رب من أين الداء؟ قال
مني، قال: فالشفاء؟ قال: مني، قال: فما يصنع عبادك بالمعالج؟
قال: يطيب بأنفسهم فيومئذ سمي المعالج الطيب.
ورواه في العلل عن أبيه عن سعد عن البرقي يرفعه إلى أبي
عبد الله عليه السلام.

وعنه عن أحمد عن علي بن الحكم عن محمد بن سنان عن
أخبره عن أبي عبد الله (ع)، قال: كان في بني إسرائيل عابد لم
يقارف من أمر الدنيا شيئا وذكر الحديث بطوله وملخصه أن إبليس
احتال على العابد حتى مضى إلى بغي - معروفة بالفجور وراودها
على الزنا، فأنكرت عليه، ونهته عن ذلك، ثم ماتت من ليلتها
وأصبحت، وإذا على بابها مكتوب احضروا فلانه، فإنها من أهل
الجنة فارتاب الناس ومكثوا ثلاثة أيام لا يدفنونها ارتيابا في أمرها
فأوحى الله إلى نبي من الأنبياء ولا أعلمه الا موسى بن عمران أن
ائت فلانة فصل عليها، ومر الناس أن يصلوا عليها، فاني قد

غفرت لها وأوجبت لها الجنة بشيبتها عبدي فلانا عن معصيتي.
وعن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن غير
واحد عن أبان بن عثمان قال دعاني جعفر (ع)، فقال: باع فلان
أرضه؟ فقلت: نعم، قال مكتوب في التوراة: من باع أرضا وماء
ولم يضع ثمنه في أرض وماء ذهب ثمنه محقا.
ورواه الشيخ باسناده عن الحسن بن محمد بن سماعة مثله.
ورواه الصدوق مرسلا عن أبي جعفر (ع) كما يأتي.
وعنه عن ابن سماعة عن أحمد بن الحسن الميثمي عن سكين
ابن عمار عن فضيل الرسان عن فروة عن أبي جعفر (ع)، قال:
أوحى الله إلى موسى أن مر قومك يفتتحون بالملح ويختتمون به،
والا فلا يلوموا الا بأنفسهم.
ورواه البرقي عن محمد بن علي عن أحمد بن الحسن الميثمي
ببقية السند.

وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن
عمرو بنخ أبي المقدم عن أبي عبد الله (ع) قال مكتوب في التوراة
ابن آدم كن كيف شئت كما تدين تدان، من رضي من الله بالقليل
من الرزق قبل الله منه اليسير من العمل ومن رضي باليسير من
الحلال خفت مؤنته وزكت مكسبته وخرج من حد الفجور.
وعن علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن
أبي عبد الله (ع) قال قال رسول الله (ص): دعى موسى وأمن
هارون وأمنت الملائكة، فقال الله تعالى قد أجبت دعوتكما ومن

غزا في سبيل الله استجبت له كما استجبت لكما إلى يوم القيامة،
وعنه عن أبيه عن القسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري
عن حفص بن غياث عن أبي عبد الله (ع) قال: بينما موسى يعظ
أصحابه إذ قام رجل فشق قميصه، فأوحى الله تعالى إليه يا موسى
قل له لا تشق قميصك، ولكن اشرح لي عن قلبك ثم قال: مر
موسى برجل من أصحابه وهو ساجد ثم انصرف من حاجته وهو ساجد
فقال موسى: لو كانت حاجتك في يدي لقضيتها لك، فأوحى
الله تعالى إليه يا موسى لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبلت منه حتى
يتحول عما أكره إلى ما أحب.

محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب التوحيد قال
حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد الأشناني الرازي العدل ببلخ
قال: حدثنا علي بن مهرويه القزويني عن داود بن سليمان الفرا
عن علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عن علي (ع) قال قال
رسول الله (ص): إن موسى (ع) لما ناجى الله عز وجل قال: يا رب
أبعد أنت مني فأناديك أم قريب فأناجيك؟ فأوحى الله عز وجل
إليه أنا جليس من ذكرني، فقال موسى: يا رب إنني أكون في حال
أجلك أن أذكرك فيها، فقال: يا موسى اذكرني على كل حال.
وقال حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا أحمد بن

محمد بن سعيد الهمداني، قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن
فضال عن أبيه عن مروان بن مسلم عن ثلت بن أبي صفية عن سعد
الخفاف عن الأصبغ بن نباتة، قال قال أمير المؤمنين (ع): قال الله

عز وجل لموسى (ع): يا موسى احفظ وصيتي لك بأربعة أشياء:
أولهن - ما دمت لا ترى ذنوبك تغفر، فلا تشتغل بعيوب
غيرك.

والثانية - ما دمت لا ترى كنوزي قد نفدت، فلا تغنم
بسبب رزقك.

والثالثة - ما دمت لا ترى زوال ملكي فلا ترج أحدا غيري.

والرابعة - ما دمت لا ترى الشيطان ميتا فلا تأمن مكره.

أقول وسيأتي الكلام على ما يوههم صدور الذنب عن المعصومين
في باب داود وتقدم أيضا في باب يعقوب، فيزول الاشكال عن
قوله تعالى هنا ما دمت لا ترى ذنوبك تغفر، وكذا قوله (فلا تأمن
مكره) على أن السالبة لا تستلزم وجود الموضوع والله أعلم.

وقال حدثنا أبو محمد جعفر بن علي بن أحمد الفقيه القمي

ثم الا يلاقي، قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن علي

ابن صدقة القمي قال: حدثني أبو عمر محمد بن عبد العزيز

الأنصاري قال: حدثني من سمع الحسن بن محمد النوفلي ثم

الهاشمي يقول: لما قدم علي بن موسى الرضا (ع) على المأمون

جمع له أهل المقالات وذكر حديث احتجاجه عليهم، وهو طويل،

فمما احتج به الرضا (ع) على رأس الجالوت أن قال يا يهودي أقبل

علي - أسألك بالعشر الآيات التي أنزلت على موسى بن عمران

هل تجد في التوراة مكتوبا نبأ محمد وأمه إذا جاءت الأمة

الأخيرة أتباع راكب البعير يسبحون الرب جدا جدا تسبيحا حديدا

في الكنائس الجدد، فليفرع بنو إسرائيل إليهم والى ملكهم لتطمئن قلوبهم، فان بأيديهم سيوفا ينتقمون بها من الأمم الكافرة في أقطار الأرض؟ هل هو في التوراة مكتوب؟ قال رأس الجالوت: نعم إنا لنجده كذلك.

وفي كتاب المجالس قال: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد ابن الوليد، قال حدثنا محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي القرشي عن المفضل بن عمر عن يونس بن ظبيان عن الصادق (ع)، قال بينا موسى (ع) يناجي ربه إذا رأى رجلا تحت ظل عرش الله قال: يا رب من هذا الذي قد أظله عرشك، قال: يا موسى هذا كان بارا بوالديه ولم يمش بالنميمة.

وقال حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس قال حدثنا أبي قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن المفضل بن صالح عن جابر بن يزيد الجعفي عن الباقر (ع) قال: الطفل الصغير، فقال الله تعالى يا موسى أما ترضاني لهم رازقا وكفيلا؟! قال: بلى يا رب فنعم الوكيل أنت ونعم الكفيل. قال: بلى يا رب فنعم الوكيل أنت ونعم الكفيل. ورواه في كتاب التوحيد بهذا السند أيضا.

وقال حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الآدمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني عن الإمام علي بن محمد الهادي (ع) قال: لما كلم الله موسى (ع). قال موسى إلهي ما جزاء من شهد أنني رسولك ونيك وانك كلمتني؟

قال: يا موسى تأتية ملائكتي فتبشره بجننتي.
قال موسى: إلهي فما جزاء من قام بين يديك؟ قال يا موسى
أباهي به ملائكتي قائما وقاعدا وراكعا وساجدا، ومن باهيت به
ملائكتي لم أعذبه.

قال موسى: إلهي فما جزاء من أطعم مسكينا ابتغاء وجهك؟
قال: يا موسى أمر مناديا ينادي يوم القيامة على رؤوس الخلائق
إن فلان بن فلان من عتقاء الله من النار.

قال موسى: إلهي فما جزاء من وصل رحمه؟ قال يا موسى
أنسى له أجله وأهون عليه سكرات الموت وتناديه خزنة الجنة هلم
الينا فادخل من أي أبوابها شئت.

قال موسى: إلهي فما جزاء من كف أذاه عن الناس وبذل
معروفه لهم؟ قال: يا موسى تناديه النار يوم القيامة لا سبيل
لي عليك.

قال موسى: إلهي فما جزاء من ذكرك بلسانه وقلبه؟ قال:
يا موسى أظله يوم القيامة بظل عرشي وأجعله في كنفي.
قال: الهى فما جزاء من تلا حكمتك سرا وجهرا؟ قال: يمر
على الصراط كالبرق.

قال: إلهي فما جزاء من صبر على أذى الناس وشمهم فيك؟
قال يا موسى أعينه على أهوال يوم القيامة.

قال موسى: إلهي فما جزاء من دمعت عيناه من خشيتك؟
قال: يا موسى أقي وجهه من حر النار وأمنه يوم الفزع الأكبر؟

قال: إلهي فما جزاء من ترك الخيانة حياء منك؟ قال: يا موسى له الأمان يوم القيامة.

قال إلهي فما جزاء من أحب أهل طاعتك؟ قال يا موسى أحرمه على ناري.

قال: إلهي فما جزاء من قتل مؤمنا متعمدا؟ قال يا موسى لا أنظر إليه يوم القيامة ولا أقبل عثرته.

قال فما جزاء من دعا نفسا كافرة إلى الاسلام؟ قال يا موسى أذن له في الشفاعة يوم القيامة لمن يريد.

قال: إلهي فما جزاء من صلى الصلوات لوقتها؟ قال أعطيه سؤله وأبيحه جنتي.

قال: إلهي فما جزاء من أتم الوضوء من خشيتك؟ قال أبعثه يوم القيامة وله نور بين عينيه يتلأأ.

قال الهي: فما جزاء من صام شهر رمضان لك محتسبا؟ قال: يا موسى أقيم مقامه لا يخاف فيه.

قال: الهي فما جزاء من صام شهر رمضان يريد به الناس؟ قال يا موسى ثوابه كثواب من لم يصمه.

وقال حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار عن أحمد ابن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني عن الباقر (ع) قال: ان في التوراة مكتوبا يا موسى اني خلقتك واصطفيتك وقويتك وأمرتك بطاعتي ونهيتك عن معصيتي فان أطعتني أعتك على طاعتي وان عصيتني

لم أعنك على معصيتي يا موسى ولي المنة عليك في طاعتك لي ولي
الحجة عليك في معصيتك لي.
ورواه في كتاب التوحيد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن
أحمد بن محمد بن عيسى ببقية السند.
وقال حدثنا أبي قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد
ابن الحسن بن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن المفضل بن
عمر عن الصادق (ع) قال: كان فيما ناجى الله به موسى (ع) أن
قال يا بن عمران كذب من زعم أنه يحبني فإذا جنه الليل نام عني
أليس كل محب يحب خلوة حبيبه ها أنا ذا يا بن عمران مطلع على
أحبائي إذا جنهم الليل حولت أبصارهم في قلوبهم ومثلت عقوبتي
بين أعينهم يخاطبوني عن المشاهدة ويكلموني عن الحضور يا بن
عمران هب لي من قلبك الخشوع، ومن بدنك الخضوع، ومن
عينيك الدموع وادعني في ظلم الليل فإنك تجدني قريبا مجيبا.
وقال حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس قال حدثنا أبي قال
حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى قال أخبرني محمد بن يحيى الخراز
عن موسى بن إسماعيل عن أبيه عن موسى بن جعفر عن أبيه عن
آبائه عن أمير المؤمنين (ع) في حديث اليهودي الذي كان له على
الرسول (ص) دنانير، فتقاضاه بها، وقال لا أفارقك حتى تقضييني،
فجلس معه رسول الله (ص) حتى صلى في ذلك الموضع الظهر والعصر والمغرب
والعشاء والصبح، وقال لم يبعثني ربي أن أظلم
معاهدا، ولا غاه، فلما علا النهار أسلم اليهودي، وقال هذا

شطر مالي في سبيل الله، وإنما فعلت ذلك لأنظر إلى نعتك في التوراة فاني قرأت نعتك في التوراة (محمد بن عبد الله مولده بمكة ومهاجره بطيبة وليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب ولا مترنن بالفحش ولا قول الخنا).

وقال حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال حدثنا الحسين ابن محمد بن عامر عن عمه عن عبد الله بن عامر عن الحسن بن محبوب عن مقاتل بن سليمان قال قال أبو عبد الله: لما صعد موسى إلى الطور فنادى ربه قال يا رب أرني خزائنك، قال: يا موسى إنما خزائني إذا أردت شيئاً أن أقول له كن فيكون. ورواه أبو جعفر في كتاب التوحيد بهذا السند أيضاً.

وقال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن أبان عن محمد بن أورمة عن عمرو بن عثمان الخراز عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن الباقر (ع) قال قال موسى (ع) يا رب أوصني، قال: أوصيك بأبيك، فكان يقال لذلك: ان للأُم ثلثي البر ولأب الثلث، وقال حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن علي بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال حدثنا أبي عن جده أحمد بن أبي عبد الله عن محمد بن علي الكوفي عن أبي عبد الله الحنيط عن عبد الله بن القاسم عن عبد الله بن سنان عن الصادق (ع) أنه قال: قال الله تعالى

يا موسى كن خلق الثوب نقي القلب حلس البيت مصباح الليل
تعرف في أهل السماء وتخفي على أهل الأرض يا موسى إياك
واللحاجة ولا تكن من المشائين في غير حاجة ولا تضحك من غير
عجب وابتك على خطيئتك.
أقول تقدم تأويل مثل هذا في باب يعقوب، ويأتي مثله في
باب داود.

وقال حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثنا سعد
ابن عبد الله عن القاسم بن محمد الأصبهاني عن سليمان بن داود
المنقري عن حفص بن غياث النخعي القاضي قال سمعت أبا عبد الله
عليه السلام يقول: جاء إبليس إلى موسى (ع) وهو يناجي ربه،
فقال له ملك من الملائكة ما ترجو منه، وهو في هذه الحال يناجي
ربه، قال أرجو منه ما رجوت من أبيه آدم، وهو في الجنة،
وكان فيما نا جاه أن قال له يا موسى لا أقبل الصلاة الا لمن تواضع
لعظمتي وألزم قلبه خوفاً وقطع نهاره بذكرى ولم يبت مصراً على
الخطيئة وعرف حق أوليائي وأحبائي، فقال موسى: يا رب تعني
بأوليائك وأحبائك إبراهيم وإسحاق ويعقوب، فقال تعالى هم
كذلك يا موسى إلا اني أردت من من أجله خلقت آدم وحواء
والجنة والنار، فقال موسى: يا رب ومن هو قال محمد أحمد
شقت اسمه من أسمى لأنني أنا المحمود، فقال موسى يا رب
اجعلني من أمته، فقال: يا موسى أنت من أمته إذا عرفت منزلته
ومنزلة أهل بيته إن مثله ومثل أهل بيته فيمن خلقت كمثل الفردوس

في الجنان لا يبس ورقها ولا يتغير طعمها، فمن عرفهم وعرف
حقهم جعلت له عند الجهل حلما وعند الظلمة نورا أجه قبل أن
يدعوني وأعطيه قبل أن يسألني.
يا موسى ان الدنيا دار عقوبة عاقبت فيها آدم عند خطيئته
وجعلتها ملعونة ملعونا ما فيها الا ما كان منها لي.
يا موسى ان عبادي الصالحين زهدوا فيها بقدر علمهم بي
وسايرهم من خلقي رغبوا فيها بقدر جهلهم بي وما من أحد من
خلقي عظمها فقرت عينه ولم يحقرها أحد الا انتفع بها.
وفي عقاب الأعمال عن أبيه عن سعد بهذا السند عن أبي
عبد الله (ع) قال قال الله عز وجل في مناجاته لموسى (ع) إن الدنيا
دار عقوبة وذكر بقية الحديث.
وفي كتاب معاني الأخبار بهذا السند، وذكر صدر الحديث
إلى قوله وأعطيه قبل أن يسألني ثم قال والحديث طويل.
وفي المجالس عن أبيه عن سعد عن البرقي عن محمد بن علي
الكوفي عن الحسن بن أبي العقبة الصيرفي عن الحسين بن خالد
الصيرفي عن أبي الحسن الرضا (ع) في حديث قال كان نقش خاتم
موسى (ع) حرفين أشتقهما من التوراة: أصبر تؤجر أصدق تنج.
وفي كتاب ثواب الأعمال عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن
أحمد بن هلال عن أحمد بن صالح عن عيسى بن عبد الله عن ولد
عمر بن علي عن أبيه يرفعه عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قال: قال الله تعالى: يا موسى لو أن

السموات السبع وعامريهن عندي والأرضين السبع عندي في كفة
ولا إله إلا الله في كفة مالت بهن لا إله إلا الله.
ورواه في كتاب التوحيد أيضا.
وعن أبيه عن سعد عن أحمد بن محمد بن محمد عن ابن محبوب عن أبي
أيوب عن الرضا (ع) عن أبي جعفر (ع) قال: فيما أوحى الله
- عز وجل - إلى موسى (ع) على الطور أن يا موسى أبلغ قومك
أنه ما تقرب إلي المتقربون بمثل البكاء من خشيتي، وما تعبد لي
المتعبدون بمثل الورع عن محارمي، وما تزين لي المتزينون بمثل
الزهد في الدنيا عما بهم الغنى عنه، فقال موسى: يا أكرم الأكرمين
فماذا أثبتهم على ذلك فقال: يا موسى أما المتقربون إلي بالبكاء
من خشيتي فهم في الرفيع الأعلى لا يشاركهم أحد، وأما المتعبدون
لي بالورع عن محارمي فاني أفتش الناس عن أعمالهم ولا لهم
أفتشهم حياء منهم، وأما المتقربون إلي بالزهد في الدنيا، فاني
أبيحهم الجنة بحذافيرها يتبوؤن منها حيث يشاؤون.
وفي عقاب الأعمال عن أبيه عن سعد عن أحمد بن محمد عن
علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد قال سمعت
أبا عبد الله (ع) يقول: أوحى الله إلى موسى (ع) يا موسى قل للملأ
من بني إسرائيل إياكم وقتل النفس الحرام بغير حق فان من قتل
منكم نفسا في الدنيا قتلتها في النار مئة ألف قتله مثل قتلة صاحبه.
ورواه البرقي في المحاسن عن سليمان بن خالد مثله.
وفي ثواب الأعمال عن محمد بن الحسن بن الوليد عن

عن الصفار عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن صفوان بن يحيى عن كليب الصيداوي عن أبي عبد الله (ع) قال: مكتوب في التوراة إن بيوتي في الأرض المساجد فطوبى لعبد تطهر في بيته ثم زارني في بيتي ألا أن على المزور كرامة الزائر. قال وفي حديث آخر ألا بشر المشائين في الظلمات إلى المساجد بالنور الساطع يوم القيامة.

ورواه في العلل عن أبيه عن سعد عن محمد بن الحسين ببقية السند إلا أنه قال: وحق على المزور أن يكرم الزائر ولم يزد على ذلك.

وفي كتاب من لا يحضره الفقيه عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحكم بن مسكين عن عمرو بن أبي المقدام عن أبيه عن أبي جعفر (ع) قال: كان فيما أوحى الله إلى موسى يا موسى من زنى زني به، ولو في العقب من بعده يا موسى عف يعف أهلك يا موسى ان أردت أن يكثر خير أهل بيتك فإياك والزنا، يا بن عمران كما تدين تدان

قال وإن الله تعالى أوحى إلى موسى (ع) أن لا تقتل السامري فإنه سخي.

قال وقال الصادق (ع) لما حج موسى (ع) نزل عليه جبرائيل فقال موسى يا جبرئيل ما جزاء من حج هذا البيت بلا نية صادقة ولا نفقة طيبة، فقال لا أدري حتى أرجع إلى ربي، فلما رجع قال

الله تعالى يا جبرائيل ما قال لك موسى وهو اعلم بما قال، قال
يا رب قال لي يا جبرائيل ما لمن حج هذا البيت بلا نية صادقة ولا
نفقة طيبة، فقال الله ارجع إليه فقل له أهب له حقي وأرضى عليه
خلقي قال يا جبرائيل فما لمن حج هذا البيت بنية صادقة ونفقة
طيبة، قال فرجع إلى الله فأوحى الله إليه قل له اجعله في الرفيع
الأعلى مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك
رفيقا.

قال وقال أبو جعفر (ع) في التوراة مكتوب من باع أرضا
وماء ولم يضع ثمنه في أرض وماء ذهب منه محقا.
ورواه الكليني والشيخ كما مر.

وفي كتاب العلل عن أبيه عن محمد بن يحيى عن محمد بن
أحمد عن محمد بن عيسى عن علي بن الحسين بن جعفر الضبي
عن أبيه عن بعض مشايخه قال: أوحى الله إلى موسى: وعزتي
وجلالتي لو أن النفس التي قتلت أقرت لي طرفة عين أني
لها خالق ورازق لأذقتك طعم العذاب، وإنما عفوت عنك أمرها،
لأنها لم تقر لي طرفة عين أني لها خالق ورازق.

وعن الحسين بن يحيى بن ضريس البجلي قال حدثنا أبي.
قال حدثنا محمد بن عمارة السكري السرياني، قال حدثنا إبراهيم
ابن عاصم بقزوين، قال حدثنا عبد الله بن هارون الكرخي، قال
حدثنا أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن يزيد بن سلام بن عبيد الله
مولي رسول الله (ص)، قال في صحف موسى (ع) يا عبادي اني

لم أخلق الخلق لأستكثر بهم من قلة ولا لآنس بهم من وحشة ولا لا تستعين بهم على شئ عجزت عنه، ولا لجر منفعة، ولا لدفع مضرة ولو أن جميع خلقي من أهل السماوات والأرض اجتمعوا على طاعتي وعبادي لا يفترون عن ذلك ليلا ونهارا ما زاد في ملكي شيئا سبحانه وتعالىت عن ذلك.

وعن محمد بن الحسن عن الصفار عن محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله (ع) قال: أوحى الله إلى موسى (ع) يا موسى أتدري لم اصطفيتك لوحيي وكلامي دون خلقي قال لا علم لي يا رب، فقال يا موسى اني اطلعت إلى خلقي اطلاعة فلم أجد في خلقي أشد تواضعا لي منك، فمن ثم خصصتك بوحيي وكلامي دون خلقي قال وكان موسى إذا صلى لم ينفثل حتل يلصق خده الأيمن بالأرض والأيسر.

وعن عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار قال حدثني علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان النيسابوري قال حدثني إبراهيم بن محمد الهمداني قال: قلت لأبي الحسن الرضا (ع): لأي علة غرق الله فرعون وقد آمن به؟ قال لأنه آمن عند رؤية البأس، وهو غير مقبول إلى أن قال ولعلة أخرى غرق الله فرعون، وهي أنه استغاث بموسى حين أدركه الغرق ولم يستغث بالله، فأوحى الله إلى موسى: يا موسى انك ما أغثت فرعون لأنك لم تخلقه، ولو استغاث بي لأغثته.

ورواه في عيون الأخبار بهذا السند أيضا.
وعن أبي عبد الله محمد بن شاذان بن عثمان بن أحمد البروازي
قال حدثنا أبو علي محمد بن محمد بن الحارث بن سفيان
السمرقندي، قال: حدثنا صالح بن سعيد الترمذي عن عبد المنعم
ابن إدريس عن وهب بن منبه أنه وجد في التوراة صفة خلق آدم
حين خلقه الله وابتدع، قال الله تعالى اني خلقت آدم وركبت جسده
من أربعة أشياء ثم جعلتها، وارثة في ولده تنمي في أجسادهم
وينمون عليها إلى يوم القيامة، وركبت جسده حين خلقته من
رطب ويابس وسخن وبارد وذلك أني جعلته من تراب وماء ثم
جعلت فيه نفسا وروحا فييوسة كل جسد من قبل التراب ورطوبته
من قبل الماء وحرارته من قبل النفس وبرودته من قبل الروح، ثم
جعلت في الجسد بعد هذه الخلق الأربعة أربعة أنواع وهن ملاك
الجسد وقوامه باذني لا يقوم الجسد الا بهن ولا تقوم منهن واحدة
إلا بالأخرى: منها المرة السوداء والمرة الصفراء والدم والبلغم،
ثم أسكنت بعض هذا الخلق مسكن بعض فجعلت مسكن اليبوسة
في المرة السوداء ومسكن الرطوبة في المرة الصفراء ومسكن الحرارة في
الدم، ومسكن البرودة في البلغم فأیما جسد اعتدلت به هذه
الأنواع الأربع التي جعلتها ملاكه وقوامه وكانت كل واحدة منهن
ربعا لا تزيد ولا تنقص كملت صحته واعتدال بنيانه، فان زاد منهن
واحدة عليهن فقرتهن ومالت بهن دخل على البدن السقم من ناحيتها
بقدر ما زادت، وإذا كانت ناقصة تقل عنهن حتى تضعف عن

طاقتهن وتعجز عن مقارنتهن، وجعلت عقله في دماغه وسره في كليته وغضبه في كبده، وصرامته في قلبه ورعبه في ريته، وضحكه في طحاله وفرحه، وحزنه في وجهه، وجعلت فيه ثلاثمائة وستين مفصلاً.

وفي كتاب عيون الأخبار قال حدثنا أبو الحسن محمد بن علي ابن الشاه بمرورود، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أبي عبد الله النيسابوري قال حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائي بالبصرة قال حدثنا أبي عن الرضا عن آبائه عن رسول الله (ص)، قال إن موسى سأل ربه فقال يا رب اجعلني من أمة محمد فأوحى الله إليه يا موسى إنك لا تصل إلى ذلك. وبهذا الاسناد قال إن موسى سأل ربه فقال: يا رب أبعيد أنت مني فأناديك أم قريب فأناجيك فأوحى الله إليه يا موسى أنا جليس من ذكرني.

وبهذا الاسناد ان موسى سأل ربه، فقال يا رب إن أخي هارون مات فاغفر له فأوحى الله إليه يا موسى لو سألتني في الأولين والآخريين لأجبتك ما خلا قاتل الحسين بن علي فاني أنتقم له من قاتله.

وفي كتاب معاني الأخبار بالسند السابق في باب إبراهيم (ع) عن أبي ذر عن رسول الله (ص) في حديث طويل، قال: قلت له يا رسول الله فما كانت صحف موسى (ع) قال: كانت عبراً كلها عجت لمن أيقن بالموت لم يفرح ولمن أيقن بالنار لم يضحك

ولمن يرى الدنيا وتقلبها لم يطمئن إليها ولمن أيقن بالموت لم ينصب
ولمن أيقن بالحساب لم لا يعمل - الحديث.
محمد بن الحسن الطوسي في التهذيب قال أخبرني أحمد
ابن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن الحسن بن
رباط عن الحكم بن مسكين عن أبي المستهل عن سليمان بن خالد
عن أبي عبد الله (ع) قال: ان موسى قال يا رب تمر بي حالات
أستحي أن أذكرك فيها، فقال يا موسى ذكري حسن على كل حال.
الحسن بن محمد الطوسي في مجالسه عن أبيه عن المفيد،
قال أخبرنا أبو الحسن المظفر بن محمد الخراساني، قال حدثنا
محمد بن جعفر العلوي الحسيني قال حدثنا الحسن بن محمد
ابن جمهور القمي قال حدثنا أبي قال حدثنا محمد بن أبي عمير
عن جميل بن دراج عن أبي عبد الله (ع) قال: أوحى الله تعالى إلى
موسى يا موسى أتدري لم انتجبتك من خلقي وأصفيتك لكلامي؟
قال لا يا رب، فقال: اني اطلعت إلى الأرض فلم أجد عليها أحدا
أشد تواضعا لي منك فخر موسى ساجد وعفر خديه في التراب
تذللا لله عز وجل، فأوحى الله إليه يا موسى ارفع رأسك وأمر
يدك على موضع سجودك وامسح بها وجهك، وما نالته من بدنك
فإنه شفاء من كل سقم وداء وآفة وعاهة.
وعن أبيه عن المفيد عن جعفر بن محمد بن قولويه عن محمد
ابن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن
عبد الرحمن عن محمد بن زياد وهو ابن أبي عمير عن رفاعة بن

موسى عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أربع في التوراة والى جنبهن أربع: من أصبح على الدنيا حزينا فقد أصبح على ربه ساخطا، ومن أصبح يشكو مصيبة نزلت به فإنما يشكو ربه، ومن أتى غنيا فتضعض له ليصيب من دنياه ذهب ثلثا دينه، ومن دخل النار ممن قرأ القرآن، فإنما كان ممن يتخذ آيات الله هزوا والأربع إلى جنبهن كما تدين تدان ومن ملك استأثر، ومن لم يستشر يندم والفقير هو الموت الأكبر.

وعن أبيه قال أخبرنا جماعة من أبي المفضل قال حدثنا محمد ابن جعفر الرزاز القرشي أبو العباس بالكوفة، قال حدثنا أيوب ابن نوح بن دارج، قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه أمير المؤمنين - عليهم السلام - قال قال رسول الله (ص) أوحى الله إلى نبيه موسى (ع) يا موسى أحبني وحبيني إلى خلقي، قال هذا أحبك فكيف أحبك إلى خلقتك؟ قال: اذكر لهم آلائي ونعماني عليهم وبلائي عندهم فإنهم لا ينكرون إذا لا يعرفون مني الاكل خير.

علي بن إبراهيم بن هاشم في تفسيره عن أبي عبد الله (ع)، قال لما كلم الله موسى وأنزل عليه الألواح رجع إلى بني إسرائيل فصعد المنبر، فأخبرهم أن الله كلمه وأنزل عليه التوراة ثم قال في نفسه ما خلق الله خلقا أعلم مني فأوحى الله إلى جبرائيل أدرك

موسى فقد هلك واعلمه أن عند ملتقى البحرين عند الصخرة
الكبيرة رجلا أعلم منك فصّر إليه وتعلم من علمه فنزل جبرائيل
على موسى فأخبره بذلك وذكر الحديث.
وفى تفسير العسكري (ع) قال أما علمت ما قال الله لموسى
عليه السلام وما قال الله له قال: قال الله تعالى لموسى يا موسى
أتدري ما بلغت من رحمتي إياك فقال موسى أنت أرحم بي من أمي
قال الله يا موسى إنما رحمتك أمك لفضل رحمتي أنا الذي رفقته
عليك وطببت قلبها لترك طيب وسنها لتربيتك، ولو لم أفعل ذلك
بها إذا لكانت وسائر النساء سواء. يا موسى أتدري أن عبدا
من عبادي تكون له ذنوب وخطايا حتى تبلغ أعنان السماء فأغفرها
له، ولا أبالي، قال يا رب كيف لا تبالي، قال لخصلة شريفة
تكون في عبدي أحبها لحب الفقراء المؤمنين يتعاهدهم ويساوي
نفسه بهم ولا يتكبر عليهم فإذا فعل ذلك غفرت له ذنوبه ولا أبالي.
يا موسى ان الفخر ردائي والكبرياء إزاري من نازعني في
شئ منهما عذبتة بناري.

يا موسى إن من إعظام جلالتي أكرام العبد الذي أنلته حظا
من الدنيا عبدا من عبادي مؤمنا قصرته يده في الدنيا، فان تكبر
عليه فقد استخف بجلالي.

وروى الثقة الجليل أبو جعفر أحمد بن محمد بن خالد البرقي
في كتاب المحاسن عن جعفر بن محمد عن عبد الله بن ميمون القداح
عن أبي عبد الله (ع) عن أبيه عن جده علي بن الحسين (ع)، قال

قال موسى (ع) يا رب من أهلك الذين تظلمهم في ظل عرشك يوم لا ظل إلا ظلك، قال يا موسى الطاهرة قلوبهم والبريئة أيديهم الذين يذكرون جلالتي ذكر آبائهم الذين يكتفون بطاعتي كما يكتفي الولد الصغير باللبن الذين يأوون إلى مساجدي كما تأوى النسور إلى أوكارها الذين يغضبون لمحارمي إذا استحلت مثل النمر إذا أجرد.

وعن بعض أصحابنا عن عبد الله بن عبد الرحمن البصري عن ابن مسكان عن أبي عبد الله عن أبيه عن علي بن الحسين (ع) قال مر موسى (ع) برجل وهو رافع يده يدعو فغاب في حاجته سبعة أيام ثم رجع إليه وهو رافع يده إلى السماء يدعو، فقال يا رب: أهذا عبدك رافع يديه إليك يسألك حاجة ويسألك المغفرة منذ سبعة أيام لا تستجيب له، قال فأوحى الله إليه يا موسى لو دعاني حتى تسقط يده أو تنقطع يده أو ينقطع لسانه لم أستجب له حتى يأتيني من الباب الذي أمرته.

قال وفي رواية أبي حمزة الشمالي عن أبي جعفر (ع)، قال أوحى الله إلى موسى (ع) لا تزن فاحجب عنك نور وجهي وتغلق أبواب السماوات دون دعائك.

وعن محمد بن سنان عن عبد الله بن مسكان وإسحاق بن عمار جميعا عن عبد الله بن الوليد الوصافي عن أبي جعفر (ع)، فقال إن فيما ناجى الله به موسى (ع) أن قال يا رب هذا السامري صنع العجل الخوار من صنعه، فأوحى الله إليه تلك من فتنني فلا

تفحص عنها.

وعن بعض أصحابنا عن عباد بن صهيب عن يعقوب بن يحيى ابن المشاور عن أبيه عن أبي عبد الله (ع) قال قال موسى (ع) يا رب أي الاعمال أفضل عندك؟ قال حب الأطفال، فاني فطرتهم على توحيدي، فان أمتهم أدخلتهم برحمتي جنتي.

وعن بعضهم يرفعه عن أبي عبد الله أن قوما من بني إسرائيل أصابهم البياض، فشكوا ذلك إلى موسى (ع) فأوحى الله عليه: مرهم فليأكلوا لحم البقر بالسلق.

وعن الحسن بن علي بن فضال عن سليمان بن عباد بن عيسى ابن أبي الورد عن محمد بن قيس الأسدي عن أبي جعفر (ع) قال: ان بني إسرائيل شكوا إلى موسى (ع) ما يلقون من البياض، فشكى ذلك إلى الله تعالى فأوحى الله إليه: مرهم بأكل لحم البقر بالسلق.

وعن الحسن بن علي بن فضال عن سليمان بن عباد عن عيسى ابن أبي الورد عن محمد بن قيس الأسدي عن أبي جعفر (ع) قال: ان بني إسرائيل شكوا إلى موسى (ع) ما يلقون من البياض، فشكى ذلك إلى الله تعالى فأوحى الله إليه: مرهم بأكل لحم البقر بالسلق.

وعن بعض من رواه عن أبي عبد الله (ع) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أوحى الله تعالى إلى موسى (ع) ابدأ بالملح واختم بالملح فان في الملح دواء من سبعين داء أهونها الجنون والجذام والبرص ووجع الحلق والأضراس ووجع البطن. وعن أبيه عن محمد بن سنان عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال في التوراة أربعة أسطر: من لا يستشير يندم، والفقر الموت الأكبر، كما تدين تدان، من ملك استأثر. وروى الشيخ الورع جمال الدين أحمد بن فهد في كتاب

عدة الداعي أن الله تعالى أوحى إلى موسى (ع) يا موسى الفقير
من ليس له مثلي كفيف والمريض من ليس له مثلي طيب، والغريب
من ليس له مثلي مؤنس ويروي حبيب، يا موسى إرض بكسرة
من شعير تسد بها جوعتك، وخرقة تواري بها عورتك واصبر
على المصائب، وإذا رأيت الدنيا مقبلة عليك، فقل انا لله وانا إليه
راجعون، ذنب عجلت عقوبته في الدنيا، وإذا رأيت الدنيا مدبرة
عنك فقل مرحبا بشعار الصالحين يا موسى لا تعجبين بما أوتي
فرعون، وما متع به فإنما هو زينة الحياة الدنيا.
قال وأوحى الله إليه يا موسى ادعني على لساني لم تعصني به
قال رب وأنى لي بذلك؟ قال ادعني لسان غيرك.
قال وفي الحديث القدسي يا موسى سلني كلما تحتاج إليه
حتى علف شاتك وملح عجينك.
قال وروى أن الله سبحانه حين أرسل موسى إلى فرعون،
قال له: توعده وأخبره اني إلى العفو والمغفرة أسرع مني إلى
الغضب والعقوبة.
قال وروى أن فرعون استغاث بموسى ولم يستغث بالله فأوحى
الله إليه يا موسى لم تغث فرعون لأنك لم تخلقه ولو استغاث بي
لأغثته.
وعن كعب الأخبار قال مكتوب في التوراة يا موسى من أحبني
لم ينسني، ومن رجي معروفني ألح في مسألتي يا موسى اني
لست بغافل عن خلقي، ولكني أحب أن تسمع ملائكتي ضجيج

الدعاء من عبادي وترى حفظتي تقرب بني آدم بما أنا مقويهم عليه
ومسببه لهم يا موسى قل لبني إسرائيل لا تبطننكم النعمة فيعاملكم
السلب ولا تغفلوا عن الشكر فيقارعكم الذل والحواء في الدعاء
تشملكم الرحمة بالإجابة وتهنيكم العافية.

قال وروي أنه لما بعث الله موسى وهارون إلى فرعون، قال
لهما: لا يروعاكما لباسه فان ناصيته بيدي، ولا يعجبكما ما متع
به من زهرة الدنيا وزينة المترفين، فلو شئت زينتكما بزينة يعرف
فرعون حين يراها أن مقداره يعجز عنها، ولكني أرغب بكما عن
ذلك، فأزوي الدنيا عنكما وكذلك أفعل بأوليائي لأزودهم عن
نعيمها كما يزود الراعي عن موارد الهلكة، واني لأجنبهم سلوكها
كما يجنب الراعي الشقيق غنمه عن موارد الغرة، وما ذلك لهوانهم
علي، ولكن ليستكملوا نصيبهم سالما موفرا، وإنما يتزين لي
أوليائي بالذل والخشوع والخوف الذي يبيت في قلوبهم فيظهر
على أجسادهم فهو شعارهم ودثارهم الذي يستشعرون، ونتاجهم
التي بها يفوزون، ودرجاتهم التي لها يأملون، ومجدهم الذي
به يفخرون، وسيماهم التي بها يعرفون يا موسى فاخفض لهم
جناحك وألن لهم جانبك وذل لهم قلبك ولسانك واعلم أنه من
أخاف لي وليا أرصد لي بالمحاربة، ثم أنا الثائر لهم يوم
القيامة.

قال وروي ان موسى مر برجل وهو يبكي ثم رجع وهو يبكي
فقال: الهي عبدك يبكي من مخافتك، فقال يا موسى لو نزل دماغه

من دموع عينيه لم أغفر له وهو يحب الدنيا.
قال ويروى أنه قال يوما يا رب اني جايع، فقال تعالى أنا
أعلم بجوعك، قال يا رب أطعمني، قال إلى أن أريد.
قال وفيما أوحى إلى موسى: يا موسى ما دعوتني ورجوتني
فأنا سامع لك.

قال وفيما أوحى إلى موسى: يا موسى عجل التوبة وآخر
الذنب وتأن في المكث بين يدي في الصلاة، ولا ترج غيري
واتخذني جنة للشدائد وحصنا لملمات الأمور.

قال: وفيما أوحى الله إليه يا موسى كن إذا دعوتني خائفا
مشفقاً وجلاً وعفراً وجهك في التراب واسجد لي بمكارم بدنك
واقنت بين يدي في القيام وناجني حيث تناجيني بخشية من قلب
وجل.

قال وفيما أوحى إلى موسى عليه السلام: وابتك على نفسك
ما دمت في الدنيا، وتخوف العطب المهالك ولا تغرنك زينة الدنيا
وزهرتها.

قال وعن أمير المؤمنين عليه السلام لما كلم الله موسى، قال
الهي فما جزاء من دمعت عيناه من خشيتك؟ قال يا موسى أقي
وجهه من حر النار وأمنه يوم الفزع الأكبر.

قال وفيما أوحى إلى موسى، أدعني بالقلب النقي واللسان
الصادق.

وعن الباقر عليه السلام قال: أوحى الله إلى موسى عليه

السلام أتدري لم اصطفيتك بكلامي دون خلقي؟ قال لا يا رب
قال: يا موسى اني قلبت عبادي ظهرا لبطن فلم أر أدل لي نفسا
منك، انك إذا صليت وضعت خدك على التراب.
قال وفي رواية أخرى إني قلبت عبادي ظهرا لبطن فلم أر
أدل لي نفسا منك، فأحببت أن أرفعك من بين خلقي.
قال وروي ان الله أوحى إلى موسى أن اصعد الجبل
لمناجاتي، وكان هناك لجبال فتناولت وطمع كل واحد أن يكون
هو المقصود إلا جبلا صغيرا أحتقر بنفسه، وقال أنا أقل من أن
يصعدني نبي الله لمناجاة رب العالمين، فأوحى الله اليه ان اصعد
ذلك الجبل فإنه لا يرى لنفسه مكانا.
قال وفيما أوحى الله إلى موسى: ألق كفيك ذلا بين يدي
كفعل العبد المستصرخ إلى سيده، فإذا فعلت ذلك رحمت وأنا
أكرم القادرين، يا موسى سلني من فضل رحمتي فإنها بيدي
ولا يملكها أحد غيري وانظر حين تسألني كيف رغبتك فيما
عندي، لكل عامل جزاء، وقد يجزي الكفور بما سعى.
قال وأوحى الله إلى موسى عليه السلام: أكثر ذكرني بالليل
والنهار، وكن عند ذكرني خاشعا.
وروى ابن فهد أيضا في كتاب التحصين وصفات العارفين
أن الله أوحى إلى موسى عليه السلام إنما اقبل الصلاة لمن تواضع
لعظمتي، ولم يتعظم على خلقي، قطع نهاره بذكرني، وألزم
قلبه خوفا، وكف نفسه عن الشهوات من أجلي.

قال وأوحى الله إلى موسى عليه السلام لا تركزن إلى حب الدنيا، فلن تأتيني بكبيرة هي أشد منها. وقال وأوحى الله إلى موسى: ما لك ولدار الظالمين انها ليست لك بدار فأخرج منها جسمك وفارقها بقلبك فبئست الدار إلا لعامل فيها فنعمت الدار هي له، يا موسى اني أرصد الظالم حتى آخذ المظلوم.

وروى الشهيد الثاني في كتاب آداب المفيد والمستفيد، قال في التوراة: ان الله تعالى قال لموسى عليه السلام: عظم الحكمة فاني لم أجعل الحكمة في قلب أحد الا وأردت أن أغفر له، فلتعلمها ثم أعمل بها، ثم أبدلها كي تنال كرامتي في الدنيا والآخرة.

وعن أبي عبد الله عليه السلام أن موسى كان له جليس من أصحابه قد وعى علما كثيرا فغاب عنه، فلم يخبره أحد بحاله حتى سأل عنه جبرائيل، فقال له: هو ذا على الباب قد مسخ قردا، ففزع موسى إلى ربه وقام إلى مصلاه، وقال يا ربي صاحبي وجليسي؟ فأوحى الله إليه يا موسى لو دعوتني حتى تنقطع ترقوتاك ما استجبت لك فيه اني كنت حملته علما فضيعة، وركن إلى غيره.

وعن الباقر عليه السلام قال مكتوب في التوراة فيما ناجى الله به موسى عليه السلام يا موسى أمسك غضبك عمن ملكتك عليه أكف عنك غضبي. قال موسى يا رب أي عبادك أعز عليك؟

قال الذي إذا قدر عفا.
ومما رواه من تفسير العسكري عليه السلام قال: قال علي بن الحسين عليهما السلام أوحى الله إلى موسى عليه السلام حبيني إلى خلقي وحب خلقي إلي، قال يا رب كيف افعل؟ قال ذكرهم الآئي ونعمائي ليحبوني، فلئن ترد أبقا عن بابي أو ضالا عن فنائي، خير لك من عبادة سنة صيام نهارها وقيام ليلها، قال موسى ومن هذا العبد الآبق منك؟ قال العاصي المتمرد، قال فمن الضال عن فنائك؟ قال الجاهل بامام زمانه يعرفه الغائب عنه بعد ما عرفه، والجاهل بشريعة دينه يعرفه شريعته وما يعبد ربه ويتوصل به إلى مرضاته.

وروى في كتاب مسكن الفؤاد أن في أخبار موسى عليه السلام أنهم قالوا سل لنا ربك أمرا إذا نحن فعلناه يرضى به عنا، فأوحى الله إليه قل لهم يرضون عني حتى أَرْضَى عنهم. قال وروى أن موسى عليه السلام قال يا رب دلني على أمر فيه رضاك، قال الله ان رضائي في كرهك، وأنت ما تصبر على ما تكره، قال يا رب دلني عليك، قال: فان رضائي في رضاك بقضائي.

قال: وروى أن بني إسرائيل أصابهم قحط سبع سنين، فخرج موسى عليه السلام يستسقي لهم في سبعين ألفا، فأوحى الله إليه: كيف استجيب لهم وقد أظلت عليهم ذنوبهم وسرائرهم خبيثة، يدعونني على غير يقين ويأمنون مكري؟ ارجع إلى عبد

من عبادي يقال له (برخ) يخرج استجيب له. وذكر الحديث.
قال: وفي مناجاة موسى عليه السلام: إي رب أي خلقتك
أحب إليك؟ قال: من إذا أخذت حبيبه سالمني. قال: فأني خلقت
أكنت عليه ساخط؟ قال: من يستخيرني في الأمر فإذا قضيت له
سخط قضائي.

قال: وروي ما هو أشد من ذلك، وهو أن الله تعالى قال:
أنا الله لا إله إلا أنا، من لم يصبر على بلائي ولم يرض بقضائي
فليتخذ ربا سوائي.

قال: وروي ما هو أشد من ذلك، وهو أن الله تعالى قال:
لعائد المريض عندك من الاجر؟ قال: أبعث له عند موته ملائكة
يشيعونه إلى قبره ويؤنسونه إلى محشره. قال يا رب فما
لمعزي الشكلى من الاجر؟ قال: أظله تحت ظلي أي ظل العرش
يوم لا ظل إلا ظلي.

وروي في رسالة الغيبة ان موسى عليه السلام استسقى لبني
إسرائيل حين أصابهم قحط، فأوحى الله إليه، لا أستجيب لك
ولا لمن معك، وفيكم نمام قد أصر على النميمة، فقال: يا رب
ومن هو حتى نخرجه من بيننا؟ فقال: يا موسى أنهاكم عن
النميمة وأكون نماما؟! فتابوا بأجمعهم، فسقوا.

قال: وقيل مكتوب في التوراة تطلب الأمانة والرجل مع
صاحبه بشفتين مختلفتين، يهلك الله يوم القيامة كل شفتين
مختلفتين.

قال: وأوحى الله إلى موسى عليه السلام: المغتاب إذا تاب فهو آخر من يدخل الجنة، وإن لم يتب فهو أول من يدخل النار وروى الشيخ الأوحى بهاء الدين محمد في المجلد الثالث من الكشكول، قال: في التوراة من لم يؤمن بقضائي ولم يصبر على بلائي، ولم يشكر نعمائي فليتحذر بما سوائي، من أصبح حزينا على الدنيا، فقد أصبح ساخطا علي، من تواضع لغني لأجل غناه ذهب ثلثا دينه.

يا بن آدم ما من يوم جديد الا ويأتي فيه رزقك من عندي، وما من ليلة الا وتأتي الملائكة من عندك بعمل قبيح، خيري إليك نازل وشرك إلي صاعد.

يا بني آدم أطيعوني بقدر حاجتكم إلي، واعصوني بقدر صبركم على النار، واعملوا للدنيا بقدر لبثكم فيها، وتزودوا للآخرة بقدر مكثكم فيها.

يا بني آدم زار عوني وعاملوني وأسلفوني أربحكم عندي ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. يا بن آدم أخرج حب الدنيا من قلبك، فإنه لا يجتمع حب الدنيا وحبني في قلب واحد أبدا.

يا بن آدم اعمل بما أمرتك وانه عما نهيتك، أجعلك حيا لا تموت أبدا.

يا بن آدم إذا وجدت قساوة في قلبك وسقما في جسمك ونقيصة في مالك وحرمة في رزقك، فاعلم انك قد تكلمت فيما

لا يعينك.
يا بن آدم أكثر من الزاد إلى طريق بعيد، وخفف الحمل
فالصراط دقيق، وأخلص العمل فان الناقد بصير، وأخر نومك
إلى القبور، وفخرك إلى الميزان ولذاتك إلى الجنة، وكن لي
أكن لك، وتقرب إلي بالاستهانة بالدنيا تبعد عن النار.
يا بن آدم ليس من انكسر مركبه وبقي على لوحه في
البحر بأعظم مصيبة منك، لأنك من ذنوبك على يقين ومن
عملك على خطر.

وروى ميثم البحراني في شرح نهج البلاغة، ورواه ابن أبي
الحديد أيضا، قال: ان في السفر الأول من التوراة كلاما في
كيفية ابتداء الخلق، وهو (ان الله تعالى خلق جوهرًا فنظر إليه
نظر الهيبة، فذابت اجزأؤه، فصار ماء، ثم ارتفع من ذلك الماء
بخار كالدخان، فخلق منه السماوات، وظهر على وجه ذلك الماء
زبد، فخلق منه الأرض، ثم أرساها بالجبال).

أقول: وسيأتي ما أوحى إلى موسى في فضل محمد وآل
محمد صلى الله عليه وعليهم في باب المفرد له إن شاء الله تعالى.

الباب الثامن

فيما ورد في شأن داود عليه السلام

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد
عن محمد بن سنان عن مفضل عن أبي جعفر عليه السلام، قال:
أوحى الله إلى داود: ما أعتصم بي أحد من عبادي دون أحد من
خلقي عرفت ذلك من نيته ثم تكيده السماوات والأرض ومن
فيهن إلا جعلت له المخرج مما بينهن، ومن أعتصم أحد من عبادي
بأحد من خلقي عرفت ذلك من نيته الا قطعت له أسباب السماوات
من يديه وأسخت الأرض من تحته، ولم أبال بأي واد هلك وعن
علي بن إبراهيم عن أبيه عن القاسم عن المنقري عن حفص بن غياث
عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أوحى الله تعالى إلى داود عليه
السلام: لا تجعل بيني وبينك عالما مفتونا بالدنيا فيصدك عن
طريق محبتي، فان أولئك قطاع طريق عبادي المؤمنين، ان أدنى
ما أنا صانع بهم أن أنزع حلاوة مناجاتي من قلوبهم.
ورواه ابن بابويه في العلل من عن محمد بن الحسن بن الوليد
عن الصفار عن علي بن محمد القاشاني عن القاسم بن محمد
الأصفهاني عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث
مثله.

وعن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن
بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال الله تعالى

لداود: يا داود بشر المذنبين وأنذر الصديقين، قال: كيف أبشر المذنبين وأنذر الصديقين؟ قال: بشر المذنبين أنني أقبل التوبة وأعفو عن الذنب، وأنذر الصديقين أن لا يعجبوا بأعمالهم، فإنه ليس من عبد أنصبته للحساب إلا هلك.

ورواه الشهيد الثاني في أسرار الصلاة مرسلًا إلا أنه قال في آخره: فإنه ليس من عبد يعجب بالحسنات إلا هلك.

وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن عبد الله بن القاسم عن عمرو بن أبي المقدم عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: أوحى الله إلى داود: يا داود كما أن أقرب الناس إلى الله المتواضعون كذلك أبعد الناس من الله المتكبرون.

وعن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن عبد الله ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام: ان العبد من عبادي ليأتيني بالحسنة فأبيحه جنتي. قال داود: يا رب وما تلك الحسنة؟ قال: يدخل على عبدي المؤمن سرورا ولو بتمرّة، قال داود: يا رب حق لمن عرفك أن لا يقطع رجاء منك.

ورواه الصدوق في المجالس وفي ثواب الأعمال بسند واحد عن أبيه عن سعد عن الهيثم بن أبي مسروق عن ابن محبوب مثله.

وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة ابن أيوب عن أبان بن عثمان عن أخبره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ان داود عليه السلام قال: يا رب أرني

الحق كما هو عندك حتى أقضي به. فقال: إنك لا تطيق ذلك، فألح علي ربه حتى فعل، فجاءه رجل يستعدي علي رجل، فقال: ان هذا أخذ مالي. فأوحى الله إلى داود: أن هذا المستعدي قتل أبا هذا، فأمر داود بالمستعدي، فقتل وأخذ ماله، فدفعه إلى المستعدي عليه. قال: فعجب الناس وتحدثوا حتى بلغ داود فدعى ربه أن يرفع ذلك، ففعل ثم أوحى الله تعالى إليه: أن احكم بينهم بالبينات وأضفهم إلى اسمي يحلفون به. وعن علي بن إبراهيم عن أبيه عن علي بن أسباط عن أبي إسحاق الخراساني عن بعض رجاله، قال: ان الله تعالى أوحى إلى داود عليه السلام: اني قد غفرت ذنبك وجعلت عار ذنبك علي بني إسرائيل، قال: كيف ذلك يا رب وأنت لا تظلم؟ قال: انهم لم يعاجلوك بالنكرة. أقول: يجب تأويل هذا الحديث بحمل الذنب على خلاف الأولى، لقطعية الدلائل على عصمة الأنبياء، ولعل الانكار على داود كان مطلوباً من أنبياء بني إسرائيل الذين كانوا في عهده، ولم يكن على وجه الوجوب، تنزيهاً للأنبياء عليهم السلام عن ترك الواجب وفعل المحرم، بل ذنوبهم إنما هي ترك الأولى، ومن هنا قيل (حسنات الأبرار سيئات المقربين).

قال بعض الأصحاب: ان الأنبياء والأئمة عليهم السلام لما كانت أوقاتهم مستغرقة بملاحظة جناب الله والانقياد إليه، وقلوبهم مشغولة ابدا بطاعته والجد في عبادته، كانوا إذا اشتغلوا عن

ذلك بأدنى غرض من المباحات وقضاء الشهوات من أكل وشرب
ونكاح عدوه ذنبا واستغفروا منه حملا على فعل العبد شيئا من
ذلك بحضرة سيده معرضا عنه، فإنه معدود في الشاهد من قلة
الأدب، بل من الذنوب، وكلما أوهم وقوع ذنب من أهل
العصمة محمول على هذا المعنى والله أعلم.
وعلى أبي علي الأشعري عن الحسن بن علي الكوفي عن
علي بن مهزيار عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان عمن رواه عن
أبي عبد الله عليه السلام: ان داود لما وقف بعرفات نظر إلى الناس
وكثرتهم فصعد الجبل وأقبل يدعو، فلما قضى نسكه أتاه جبرائيل
فقال له: يا داود يقول لك ربك لم صعدت الجبل ظننت أنه يخفى
علي - صوت من صوت؟ ثم مضى به إلى جدة فرسب به في البحر
مسيرة أربعين صباحا في البر، فإذا صخرة فلقها، فإذا فيها دودة،
فقال له: يا داود يقول لك ربك: أنا أسمع صوت هذه الدودة
في بطن الصخرة في قعر هذا البحر، فظننت أنه يخفى علي صوت
من صوت؟.

وعن علي بن إبراهيم عن أبيه عن عدة من أصحابنا عن
سهل بن زياد جميعا عن ابن محبوب عن أبي حمزة عن أبي جعفر
عليه السلام قال: ان داود سأل ربه أنى ربه قضية من قضايا
الآخرة، فأوحى الله إليه: يا داود ان الذي سألتني لم أطلع عليه
أحدا من خلقي ولا ينبغي أن يقضي به أحد غيري.
قال: فلم

يمنعه أن عاد فسأل ذلك ثلاث مرات، فأتاه جبرائيل فقال: يا

داود لقد سألت ربك شيئاً لم يسأله أحد من خلقه، ولا ينبغي أن يقضي به أحد غيره، قد أجاب الله دعوتك وأعطاك ما سألت. يا داود ان أول خصمين يردان عليك غدا القضية فيهما من قضايا الآخرة، فلما أصبح داود جلس في مجلس القضاء أتاه شيخ متعلق بشاب وفي يد الشاب عنقود من عنب، فقال الشيخ: يا نبي الله ان هذا دخل بستاني، وخرّب كرمي، وهذا العنقود أخذه بغير أذني، فقال داود للشاب: ما تقول؟ فأقر الشاب أنه فعل ذلك، فأوحى الله إلى داود: يا داود اني كشفت لك قضية من قضايا الآخرة فقضيت بها بين الشيخ والگلام لم يحتملها قلبك ولم يرض بها قومك. يا داود هذا الشيخ اقتحم على أبي هذا الغلام في بستانه فقتله وأغتصب بستانه وأخذ منه أربعين ألف درهم فدفنها في جانب بستانه فادفع إلى الشاب سيفاً ومره أن يضرب عنق الشيخ، وادفع إليه البستان ومره أن يحفر في موضع كذا وكذا فيأخذ ماله. قال: ففزع داود وجمع إليه علماء أصحابه وأخبرهم بالخبر وأمضى القضية على ما أوحى الله عز وجل إليه. وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن إبراهيم بن أبي البلاد عن سعد الإسكاف، قال: لا أعلمه الا عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان في بني إسرائيل عابد فأعجب به داود عليه السلام، فأوحى الله إليه: لا يعجبك شيء من أمره فإنه مرأئي، فمات الرجل، فقال داود: ادفنوا صاحبكم ولم يحضره، فلما غسل قام خمسون رجلاً فشهدوا

بالله ما يعلمون الا خيرا، فلما صلوا عليه قام خمسون آخرون
فشهدوا بذلك أيضا فلما دفنوه قام خمسون آخرون
فشهدوا بذلك أيضا، قال: فأوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام:
ما منعك أن تشهد فلانا؟ فقال داود: يا رب للذي أطلعتني عليه
من أمره. فأوحى الله تعالى: إن كان ذلك لك ولكنه قد شهد
قوم من الأحبار والرهبان ما يعلمون الا خيرا فأجزت شهادتهم
عليهم وغفرت له علمي فيه.

وعن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن بكر بن صالح
عن محمد بن سليمان عن عيثم بن أسلم عن معاوية بن عمار عن
أبي عبد الله عليه السلام: ان الله تعالى أوحى إلى داود عليه
السلام: أن اتخذ وصيا من أهلك فإنه قد سبق في علمي أن لا
أبعث نبيا إلا وله وصي من أهله، وكان لداود أولادا وعدة،
فأوحى الله إليه: يا داود لا تعجل حتى يأتيك أمري، فلم يلبث
داود أن ورد عليه خصمان يختصمان في الغنم والكرم، فأوحى
الله إلى داود عليه السلام: اجمع ولدك فمضى منكم بهذه
القضية، فهو وصيك من بعدك. ثم ذكر أن سليمان قضى بها
وأورد قضيته قال: فأوحى الله إلى داود عليه السلام يا داود ان
القضاء في هذه القضية ما قضى به سليمان، يا داود أردت امرا
وأردنا غيره الحديث.

وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن سيف
عن بعض أصحابه عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال: قلت له
ان الناس يقولون في حادثة سنك. فقال إن الله تعالى أوحى إلى

داود عليه السلام أن يستخلف سليمان وهو صبي يرعى الغنم،
فأنكر ذلك عباد بني إسرائيل وعلماءهم، فأوحى الله إلى داود
عليه السلام: أن خذ عصي المتكلمين وعصى سليمان واجعلها في
بيت واختم عليها بخواتيم القوم، وإذا كان من الغد فمن كانت
عصاه قد أورقت وأثمرت فهو الخليفة، فأخبرهم داود عليه السلام
فقالوا: قد رضينا وسلمنا.

أحمد بن فهد في عدة الداعي قال: ان فيما أوحى الله إلى
داود: من انقطع إلي كفيته ومن سألني أعطيته ومن دعاني أجبته
وإنما أؤخر دعوته وهي معلقة، وقد استجبته له حتى يتم قضائي
فإذا تم قضائي أنقذت ما سأل، قل للمظلوم انا أؤخر دعوتك وقد استجبته
علي من ظلمك لضروب كثيرة غابت عنك وأنا أحكم الحاكمين،
إما أن تكون ظلمت أحدا فدعا عليك فتكون هذه بهذه لا لك ولا
عليك، وما أن تكون لك درجة في الجنة لا تبلغها عندي إلا
بظلمه لك، لأنني لم أختبر عبادي في أموالهم وأنفسهم، وربما
أمرضت العبد فقلت صلاته وخدمته، ولصوته إذا دعاني في
كربته أحب إلي من صلوات المصلين، وربما صلى العبد فأضرب
بها وجهه واحجب عني صوته، أتدري من ذلك؟ يا داود ذاك
الذي يكثر الالتفات إلى حرم المؤمنين بعين الفسق، وذاك الذي
يحدث نفسه أن لو ولي أمرا لضرب فيه الرقاب ظلما.
يا داود نح على خطيئتك كالمرأة الثكلى على ولدها، لو
رأيت الذين يأكلون الناس بألسنتهم وقد بسطتها بسط الأديم

وضربت نواحي ألسنتهم بمقامع من نار، ثم سلطت عليهم موبخا لهم يقول: يا أهل النار هذا فلان السليط فاعرفوه، كم من ركعة طويلة فيها بكاء بخشية قد صلاها صاحبها لا تساوي عندي فتيلة حيث نظرت في قلبه فوجدته ان سلم من الصلاة وبرزت له امرأة جميلة عرضت عليه نفسها أجابها وان عامله مؤمن خاتله.
قال: وأوحى الله إلى داود ان أدنى ما أنا صانع بعبد غير عامل بعلمه من سبعين عقوبة باطنية أن أنزع من قلبه حلاوة ذكري.

قال: وفيما أوحى إلى داود: يا داود اني وضعت خمسة في خمسة، والناس يطلبونها في خمسة غيرها، فلا يجدونها: وضعت العلم في الجوع والجهد، وهم يطلبونه في الشبع والراحة فلا يجدونه ووضعت العز في طاعتي وهم يطلبونه في خدمة السلطان فلا يجدونه، ووضعت الغني في القناعة، وهم يطلبونه في كثرة المال فلا يجدونه ووضعت رضائي في سخط الناس وهم يطلبونه في رضا النفس، فلا يجدونه، ووضعت الراحة في الجنة وهم يطلبونه في الدنيا، فلا يجدونه.

قال وفي زبور داود: يا بن آدم تسألني فأمنعك لعلمي بما ينفعك، ثم تلح علي بالمسألة فأعطيك ما سألت فتستعين به علي معصيتي، فأهم بهتك سترك، فتدعوني فأستر عليك، فكم من جميل أصنع معك وكم من قبيح تصنع معي؟ يوشك أن أغضب عليك غضبة لا أرضى بعدها أبدا.
قال: وأوحى الله إلى داود: يا داود اشكرني فقال كيف

أشكرك والشكر من نعمتك تستحق عليه شكرا؟ قال: يا داود: رضيت بهذا الاعتراف منك شكرا.

قال: وروى الحسن بن أبي الحسن الديلمي في كتابه عن وهب بن منبه قال: أوحى الله إلى داود: يا داود من أحب حبيبا صدق قوله، ومن رضي بحبيب رضي فعله، ومن وثق بحبيب اعتمد عليه، ومن اشتاق إلى حبيب جد في السير إليه. يا داود ذكرني للذاكرين، وجنتي للمطيعين، وحيي للمشتاقين، وأنا خاصة المحبين.

قال: وعن أبي حمزة قال: أوحى الله إلى داود: يا داود انه ليس عبد من عبادي يطيعني الا أعطيته قبل أن يسألني واستجبت له قبل أن يدعوني.

قال: وعن أبي جعفر عليه السلام قال: ان الله أوحى إلى داود: بلغ قومك انه ليس من عبد منهم أمره بطاعتي فيطيعني الا كان حقا علي أن أطيعه وأعينه على طاعتي، وان سألني أعطيته وان دعاني أجبته، وان اعتصم بي عصمته وان استكفاني كفيته، وان توكل علي حفظته من وراء عوراتاه، وان كاده جميع خلقي كنت دونه.

وروى ابن فهد في كتاب التحصين في صفات العارفين، قال: أوحى الله إلى داود عليه السلام: يا داود: احذر وانذر أصحابك من كل الشهوات، فان القلوب المتعلقة بشهوات الدنيا عقولها

محبوبة عني .

وروى أبو علي الحسن الطوسي في مجالسه عن والده
الشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي عن المفيد محمد بن
محمد بن النعمان قال: أخبرنا أبو الطيب الحسين بن محمد التمار
قال: حدثني محمد بن القاسم الأنباري قال: حدثني أبي عن
الحسن بن سليمان الزاهدي قال: سمعت أبا جعفر الطائي الواعظ
يقول: سمعت وهب بن منبه يقول: قرأت في زبور داود أسطرا
منها ما حفظت ومنها ما نسيت، فمما حفظت قوله: (يا داود
اسمع مني ما أقول والحق أقول: من أتاني مستحييا من المعاصي
التي عصاني بها غفرتها له وانسيته حافظيه، يا داود: اسمع مني
ما أقول والحق أقول من أتاني بحسنة واحدة أدخلته الجنة،
قال داود: يا رب وما هذه الحسنة؟ قال: من فرج عن عبد
مسلم، قال: داود الهي فلذلك ينبغي لمن عرفك ان لا يقطع
رجاءه منك).

وعن والده عن المفيد، قال: حدثنا الشريف الصالح أبو
محمد الحسن بن حمزة العلوي قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن
جعفر عن أبيه عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن زياد عن زياد
القندي قال: حدثني جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام قال:
في حكمة آل داود: يا ابن آدم كيف تتكلم بالهدى وأنت لا تفيق
من الردى يا بن آدم أصبح قلبك قاسيا وأنت لعظمة الله ناسيا
فلو كنت بالله عالما وبِعظمته عارفا لم تزل منه خائفا ولو عده

راجيا، ويحك كيف لا تذكر لحذك وانفرادك فيه وحدك؟!..
أقول: هذا يترجح كونه من كلام الله بقرينه ما سيأتي في
آخر الباب من رواية الكراجكي.
وعن والده قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدثنا
أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الثقفي الخطيب، قال:
حدثنا محمد بن سلمة الأموي بهيت، قال: حدثني أحمد بن
القاسم الأموي عن أبيه عن جعفر بن محمد عن آبائه عن أمير
المؤمنين عليهم السلام قال: سمعت رسول الله (ص) يقول:
أوحى الله إلى داود: يا داود ان العبد ليأتيني بالحسنة يوم القيامة
فأحكمه بها في الجنة. قال داود: يا رب وما هذا العبد الذي
يأتيك بالحسنة يوم القيامة فتحكمه بها في الجنة قال عبد مؤمن
سعى في حاجة أخيه المسلم أحب قضائها قضيت أو لم تقض.
محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في ثواب الأعمال
قال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل، قال: حدثني محمد بن
جعفر، قال: حدثني محمد بن موسى بن عمران النخعي، قال:
حدثني الحسين بن يزيد عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن
أبي عبد الله عليه السلام، قال: سمعته يقول: أوحى الله إلى داود
يا داود ان عبدي المؤمن إذا أذنب ذنبا ثم تاب من ذلك الذنب
واستحى مني عند ذكره غفرت له وأنسيته الحفظة وأبدلته حسنة،
ولا أبالي وأنا أرحم الراحمين.
وفي كتاب التوحيد قال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان،

قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال: حدثنا علي بن الحسن بن فضال عن أبيه عن مروان بن مسلم عن ثابت بن أبي صفية عن سعد الخفاف عن الأصبع بن نباتة، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أوحى الله إلى داود: يا داود تريد وأريد ولا يكون إلا ما أريد، فإن سلمت لما أريد أعطيتك ما تريد وإن لم تسلم لما أريد أتعبتك فيما تريد ولا يكون إلا ما أريد. وفي المجالس قال: حدثنا علي بن أحمد الدقاق قال: حدثنا محمد بن إبراهيم الصوفي قال: حدثنا عبد الله بن موسى الحبال الطبري قال: حدثنا محمد بن الحسين الخشاب قال: حدثنا محمد ابن محسن عن يونس بن ظبيان عن الصادق عليه السلام قال: ان الله أوحى إلى داود عليه السلام يا داود مالي أراك وحدانا؟ قال: هجرت الناس وهجروني فيك. قال: فما لي أراك ساكنا؟ قال: خشيتك أسكنتني. قال: فما لي أراك نصيبا؟ قال: حبك أنصبتني. قال: فما لي أراك فقيرا وقد أفدتك؟ قال: القيام بحقك أفقرني. قال: فما لي أراك متذلا؟ قال: عظيم جلالك الذي لا يوصف ذلني وحق ذلك لك يا سيدي. قال: الله تعالى فأبشر بالفضل مني فلك ما تحب يوم تلقاني خالط الناس وخالقهم بأخلاقهم وزايلهم في أعمالهم تنل مني ما تريد يوم القيامة. قال: وقال الصادق عليه السلام: أوحى الله إلى داود: يا داود بي فافرح وبذكري فتلذذ وبمناجاتي فتتعم، فعن قليل أخلي الدار من الفاسقين واجعل لعنتي على الظالمين. وقال: حدثنا جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي

ابن عبد الله بن المغيرة الكوفي قال: حدثني جدي الحسين بن علي عن جده عبد الله بن المغيرة عن إسماعيل بن مسلم السكوني عن الصادق عن أبيه عن آباءه عن النبي (ص) قال: أوحى الله إلى داود: يا داود كما لا تضيق الشمس على من جلس فيها كذلك لا تضيق رحمتي على من دخل فيها، وكما لا تضر الطيرة من لا يتطير كذلك لا ينحو من الفتنة المتطرون، وإن أقرب الناس مني يوم القيامة المتواضعون، كذلك أبعد الناس مني يوم القيامة المتكبرون.

وفي كتاب من لا يحضره الفقيه عن شريف بن سابق التفليسي - ولم يذكر طريقه إليه في آخر كتابه - عن الفضل بن أبي قرة السمندي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أوحى الله إلى داود انك نعم العبد لولا انك تأكل من بيت المال ولا تعمل بيدك شيئا فبكى داود عليه السلام فأوحى الله إلى الحديد (ألن لعبدي داود) فألان الله له الحديد، فكان يعمل كل يوم درعا فيبيعها بألف درهم، فعمل ثلاثمائة وستين درعا فباعها بثلاثمائة وستين ألفا واستغنى عن بيت المال. ورواه الكليني عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن شريف بن سابق مثله.

وروى الشهيد الثاني في كتاب الآداب ان في زبور داود عليه السلام: قال لأحبار بني إسرائيل ورهبانهم حادثوا من الناس الأتقياء، فإن لم تجدوا تقيا فحادثوا العلماء، فإن لم تجدوا

عالمًا فحادثوا العقلاء، فإن للتعقّل والعلم والعقل ثلاث مراتب ما جعلت واحدة منهن في خلق وانا أريد هلاكه.

قال: وقد أوحى الله إلى داود عليه السلام: خفني كما تخاف السبع الضاري.

قال: وفي فاتحة الزبور: رأس الحكمة خشية الله.

وفي كتاب مسكن الفؤاد ان في أخبار داود عليه السلام: يا داود بلغ أهل الأرضي اني حبيب من أحبني، وجليس من جالسيني ومؤنس لمن أنس بذكري، وصاحب لمن صاحبني، ومختار لمن اختارني، ومطيع لمن أطاعني، ما أحبني أحد من خلقي عرفت ذلك من قلبه الا أحببته حبا لا يتقدمه أحد من خلقي، من طلبني بالحق وجدني ومن طلب غيري لم يجدني، فارفضوا يا أهل الأرض ما أنتم عليه من غرورها وهلموا إلى كرامتي ومصاحبتي ومجالستي ومؤانستي، وأنسوا بي أو انسكم وأسارع إلى محبتكم.

وعن زيد بن أسلم قال: مات لداود ولد فحزن عليه فأوحى الله إليه: يا داود ما كان يعدل هذا الولد عندك؟ قال: يا رب كان يعدل عندي ملء الأرض ذهباً. قال: فلك عندي يوم القيامة ملء الأرض ثواباً.

قال: وقيل أوحى الله إلى داود عليه السلام: تخلق بأخلاقِي وان من أخلاقِي الصبر.

قال: وفي أخبار داود: ما لأوليائي والهم بالدنيا، ان الهم

يذهب حلاوة مناجاتي من قلوبهم. يا داود ان محبتي من أوليائي ان يكونوا روحانيين لا يغمون.

قال: وروى أن داود عليه السلام قال: الهي ما جزاء من يعزي الحزين والمصاب ابتغاء مرضاتك؟ قال: جزاؤه ان أكسوه رداء من أردية الايمان، أستره به من النار وادخله به الجنة. قال: الهي فما جزاء من شيع الجنابة ابتغاء مرضاتك؟ قال: جزاؤه ان تشيعه الملائكة يوم يموت إلى قبره، وان أصلي على روحه في الأرواح.

محمد بن علي بن عثمان الكراچكي في الجزء الثالث من كنز الفوائد انه وجد في حكمة داود عليه السلام: ذكر عبادي احساني إليهم، فإنهم لا يحبون الا من أحسن إليهم. عبد الله بن جعفر الحميري في كتاب قرب الإسناد عن الحسين ابن طريف عن الحسين بن علوان عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام قال: قال رسول الله (ص): أوحى الله إلى داود عليه السلام: يا داود ان العبد من عبادي ليأتيني بالحسنة فأحكمه. قال: داود وما تلك الحسنة؟ قال: كربة ينفسها عن مؤمن بقدر تمرّة أو بشق تمرّة. فقال داود: يا رب حق لمن عرفك ان لا يقطع رجاءه منك.

ورواه الصدوق في كتاب عيون الأخبار. وفي كتاب معاني الأخبار عن محمد بن علي ماجيلويه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن داود بن سليمان عن الرضا عليه السلام قال: ان الله أوحى

إلى داود ان العبد من عبيدي ليأتيني بالحسنة فأدخله الجنة. قال
يا رب وما تلك الحسنة؟ قال: يفرج عن المؤمن الكربة ولو بتمررة
فقال داود: حق لمن عرفك ان لا ينقطع رجاءه عنك.
وروى الشيخ العارف رجب الحافظ البرسي قال: ان الله
تعالى قال لداود: يا داود وعزتي وجلالي لو أن أهل سماواتي
وأرضي املوني فأعطيت كل مؤمل امله وبقدر دنياكم سبعين ضعفا
لم يكن ذاك الا كما يغمس أحدكم بإبرة في البحر ويرفعها فكيف
ينقص شئ انا قيمه.

الباب التاسع

فيما ورد في شأن دانيال عليه السلام

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن علي بن سعيد
يرفعه عن أبي حمزة عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: لو
يعلم الناس ما في طلب العلم لطلبوه ولو بسفك المهج وخوض
اللجج، ان الله أوحى إلى دانيال النبي عليه السلام: ان امقت
عبيدي إلى الجاهل المستخف بحق أهل العلم التارك للاقتداء بهم،
وان أحب عبيدي إلى التقى الطالب للثواب الجزيل اللازم للعلماء
التابع للعلماء القابل عن الحكماء.

الباب العاشر

فيما ورد في شأن عيسى عليه السلام

محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن علي بن أسباط عنهم عليهم السلام.

وروى هذا الحديث محمد بن علي بن بابويه في المجالس عن محمد بن موسى بن المتوكل عن عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن علي بن أسباط عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام.

أقول: مقتضى اسناد الكليني ان الحديث مروى عن الرضا أو عن الجواد عليهما السلام، فان علي بن سباط من أصحابهما وهو ثقة، ثم إن في الكافي زيادة في المتن على ما في المجالس في عدة مواضع، وانا أنبه على ما اتفقا عليه وما اختص به الكافي من الزيادة، فمما هو موجود في الكتابين بالاسنادين المذكورين قال: فيما وعظ الله به عيسى عليه السلام: يا عيسى انا ربك ورب آبائك الأولين، اسمى واحد وانا الأحد المتفرد بخلق كل شئ وكل شئ من صنعي وكل إلي راجعون.

يا عيسى أنت المسيح بأمرى، وأنت تخلق من الطين كهيئة الطير باذني، وأنت تحيي الموتى بكلامي، فكن إلي راغبا ومني راهبا، فلن تجد مني ملجأ إلى إلي.

يا عيسى أوصيك وصية المتحنن عليك بالرحمة حين حقت

لك مني الولاية بتحريك مني المسرة، فبوركت كبيرا وبوركت
صغيرا حيثما كنت، اشهد انك عبدي وابن أمتي، أنزلي من
نفسك كهملك، واجعل ذكري لمعادك، وتقرب إلي بالنوافل،
وتوكل على اكفك ولا تول غيري فأخذ لك.
يا عيسى اصبر على البلاء وارض بالقضاء وكن كسرتي
فيك، فان مسرتي ان أطاع فلا اعصى.
يا عيسى احى ذكري بلسانك، وليكن ودي في قلبك يا
عيسى يتقظ في ساعات الغفلة، واحكم لي لطيف الحكمة.
يا عيسى كن راهبا راغبا وأمت قلبك بالخشية.
يا عيسى راع الليل لتحرى مسرتي، واطمأ نهارك ليوم
حاجتك عندي.
يا عيسى نafs في الخير جهدك تعرف بالخير حيثما توجهت
يا عيسى احكم في عبادي بنصحي وقم فيهم بعد لي، فقد
أنزلت عليك شفاء لما في الصدور من مرض الشيطان.
يا عيسى لا تكن جليسا لكن مفتون.
يا عيسى حقا أقول ما امنت بي خليقة الا خشعت لي، ولا
خشعت لي الا رجت ثوابي، فأشهدك انها آمنة من عذابي ما لم
تبدل أو تغير سنتي.
يا عيسى بن البكر البتول ابك على نفسك بكاء من قد
ودع الأهل وقلا الدنيا وتركها لأهلها، وكانت رغبته فيما عند
الهه.

يا عيسى كن مع ذلك تلين الكلام وتفشي السلام، يقضان
إذا نامت عيون الأبرار، حذرا من المعاد والزلال الشداد،
وأهوال يوم القيامة حيث لا ينفع أهل ولا ولد ولا مال.
يا عيسى اكحل عينيك بميل الحزن إذا ضحك البطالون.
يا عيسى كن خاشعا صابرا فطوبى لك ان نالك ما وعد
الصابرون.

يا عيسى رح من الدنيا يوما ويوما، وذق ألما قد ذهب
طعمه (١) فحقا أقول ما أنت الا بساعتك ويومك، فرح من الدنيا
ببلغة وليكفك الخشن الجشب، فقد رأيت إلى ما يصير
ومكتوب ما اخذت وكيف أتلفت.

يا عيسى انك مسؤول، فارحم الضعيف كرحمتي إياك، ولا
تقهر اليتيم.

يا عيسى ابك على نفسك في الخلوات، وانقلها إلى
مواقيت الصلوات، واسمعي لذادة نطقك بذكري، فان صنيعي
إليك حسن.

يا عيسى كم من أمة قد أهلكتها بسالف ذنوب قد عصمتك
منها. يا عيسى ارفق بالضعيف وارفع طرفك الكليل إلى السماء
وادعني فاني منك قريب، ولا تدعني الا متضرعا إلي وهمك هم
واحد، فإنك متى تدعني كذلك أجبك.

(١) قوله وذق ألما قد ذهب طعمه يعني انه لا يذاق الا لم ولا
يعرف طعمه بعد ذهابه وكذلك اللذة والغرض الترغيب في الصبر
على مشقة الطاعة والترهيد في لذات المعاصي وتمثيل حال فناء
الدنيا وسرعة زوالها منه.

يا عيسى اني لم أرض بالدنيا ثوابا لمن قبلك، ولا عقابا لمن انتقمته منه.

يا عيسى انك تفنى وانا أبقي، ومني رزقك وعندي ميقات اجلك والي إيابك وعلي حسابك، فسلني ولا تسئل غيري فيحسن منك الدعاء ومني الإجابة.

يا عيسى ما أكثر البشر وأقل عدد من صبر، الأشجار كثيرة وطيبها قليلا، فلا يغرنك حسن شجرة حتى تذوق ثمرتها.
يا عيسى لا يغرنك المتمرد علي بالعصيان، يأكل من رزقي ويعبد غيري ثم يدعوني عند الكرب فأجيبه ثم يرجع إلى ما كان عليه، فعلي - يتمرد أم لسخطي يتعرض، فبي حلفت لأخذنه اخذة ليس له منجا ولا دوني ملجأ.

يا عيسى قل لظلمة بني إسرائيل: لا تدعوني والسحت تحت احضانكم والأصنام في بيوتكم فاني آليت - وفي المجالس رأيت أن أجيب من دعاني، وان اجعل إجابتي لعنا عليهم حتى يتفرقوا.
يا عيسى كم أجمل النظر والحسن الطلب والقوم في غفلة لا يرجعون، تخرج الكلمة من أفواههم لا تعيها قلوبهم، يتعرضون لمقتي ويتحيبون إلى المؤمنين.
يا عيسى ليكن لسانك في السر والعلانية واحدا، وكذلك

فليكن قلبك وبصرك، واطو قلبك ولسانك عن المحارم، وعض بصرك عما لا خير فيه، فكم ناظر نظرة قد زرعت في قلبه شهوة ووردت به موارده الهلكة؟.

يا عيسى كن رحيمًا مترحمًا، وكن كما تشاء أن تكون العباد لك، وأكثر ذكر الموت ومفارقة الأهلين، ولا تله فان اللهو يفسد صاحبه، ولا تغفل فان الغافل مني بعيد، واذكرني بالصالحات حتى أذكرك.

يا عيسى تب إلي بعد الذنب، وذكر بي الأوابين، وآمن بي وتقرّب إلي المؤمنين، ومرهم ان يدعوني معك وإياك دعوة المظلوم، فاني آليت على نفسي ان افتح لها بابا من السماء بالقبول وان أجيبه ولو بعد حين.

يا عيسى اعلم أن صاحب السوء يعدي - وفي المجالس يغوي - وقرين السوء يردى، واعلم من تقارن، واختر لنفسك اخوانا من المؤمنين.

يا عيسى تب إلي، فاني لا يتعاضمني ذنب ان أغفره وانا ارحم الراحمين، اعلم لنفسك في مهلة من اجلك قبل ان لا تعمل لها، واعبدني ليوم كآلف سنة مما تعدون فيه أجزى بالحسنة اضعافها، وان السيئة توبق صاحبها، فامهد لنفسك في مهلة ونافس في العمل الصالح، فكم من مجلس قد نهض أهله وهم مجارون من النار.

يا عيسى أزهّد في الفاني المنقطع، وطأ رسوم منازل من

كان قبلك، وادعهم وناجهم هل تحس منهم من أحد، وخذ
موعظتك منهم، واعلم انك ستلحقهم في اللاحقين.
وفي الكافي خاصة: يا عيسى قل لمن تمرد علي بالعصيان
وعمل بالادهان ليتوقع عقوبتي وينتظر اهلاكي إياه سيصطلم
مع الهالكين، طوبى لك يا بن مريم ثم طوبى لك ان أنت اخذت
بأدب إلهك الذي يتحنن عليك ترحما وبداك بالنعمة منه تكرما.
وكان لك في الشدائد لا تعصه.
يا عيسى فإنه لا يحل لك عصيانه قد عهدت إليك كما قد
عهدت إلي من كان قبلك، وانا على ذلك من الشاهدين.
وفي الكتابين: يا عيسى ما أكرمت خليقة بمثل ديني، ولا
أنعمت عليها بمثل رحمتي.
يا عيسى اغسل بالماء منك ما ظهر، وداو بالحسنات ما
بطن، فإنك إلي راجع.
وفي الكافي خاصة: يا عيسى أعطيتك ما أنعمت به عليك
فيضا من غير تكدير، وطلبت منك قرضا لنفسه فبخلت عليها
لتكون من الهالكين.
يا عيسى تزين بالدين وحب المساكين وصل على البقاع فكلها
طاهر، وامش على الأرض هونا.
يا عيسى شمر فكل آت قريب، وقرأ كتابي وأنت طاهر،
واسمعي منك صوتا حزينا.
يا عيسى لا خير في لداذة لا تدوم، وعيش عن صاحبه يزول

يا بن مريم لو رأيت عينك ما أعددت لأولياي الصالحين ذاب
قلبك وزهقت نفسك شوقا إليه، فليس كدار الآخرة دار تجاور
فيها الطيبين ويدخل عليهم فيها الملائكة المقربون وهم مما يأتي
يوم القيامة من أهوالها آمنون، دار لا يتغير فيها النعيم ولا يزول
عن أهلها.

يا بن مريم نafs فيها مع المتنافسين، فإنها أمينة المتقين
حسنة المنظر، طوبى لك يا بن مريم ان كنت لها من العاملين مع
آبائك آدم وإبراهيم في جنات ونعيم، لا تبغي بها بدلا ولا
تحويلا، كذلك افعل بالمتقين.

يا عيسى اهرب إلى مع من يهرب من نار ذات لهب ونار ذات
أغلال، وانكال لا يدخلها روح ولا يخرج منها غم ابدا، اقطع
كقطع الليل المظلم من ينج منها يفز وليس ينجو من كان من
الهالكين، وهي دار الجبارين والعتاة الظالمين وكل فظ غليظ وكل
محتال فخور.

يا عيسى بئست الدار لمن إليها وبئس القرار دار الظالمين،
إنني أحذرك نفسك فكن بي خبيرا.

يا عيسى كن حيثما كنت على اقبالي، واشهد على اني
خلقتك وأنت عبدي واني صورتك والى الأرض أعيدك.
يا عيسى لا يصلح لسانان في فلم واحد، ولا قلبان في صدر
واحد، وكذلك الأذهان.

يا عيسى لا تستيقظن عاصيا ولا تشبهن لاهيا، وافطم

نفسك عن الشهوات الموبقات، وكل شهوة تباعدك مني فاهجرها.
واعلم انك مني بمكان الرسول الأمين فكن مني على حذر
واعلم أن دنياك مؤديتك واني آخذك بعلمي، وكن ذليل النفس
عند ذكري، خاشع القلب حين تذكروني، يقظانا عند نوم
الغافلين.

يا عيسى هذه نصيحتي إياك وموعظتي لك، فخذها مني
فاني رب العالمين.

يا عيسى إذا صبر عبدي في جنبي كان ثواب عمله علي و كنت
عنده حين يدعوني، وكفى بي منتقما ممن عصاني، أين يهرب
مني الظالمون.

يا عيسى اطب الكلام، وكن حيثما كنت عالما متعلما.
يا عيسى أفض بالحسنات إلي حتى يكون لك ذكرها عندي،
وتمسك بوصيتي فان فيها شفاء للقلوب.

يا عيسى لا تأمن إذا مكرت مكري، ولا تنس عند
الخلوات ذكري.

يا عيسى خلص نفسك بالرجوع إلي حتى تنتجز ثواب ما
عمله العاملون، أولئك يؤتون أجرهم وانا خير المؤتمين.
يا عيسى كنت خلقا بكلامي، ولدتك مريم بأمرى المرسل
إليها روي جبرئيل الأمين من ملائكتي، حتى قمت على الأرض
حيا تمشي، كل ذلك في سابق علمي.
يا عيسى زكريا بمنزلة أبيك وكفيل أمك إذ يدخل عليها

المحراب فيجد عندها رزقا، ونظيرك يحيى من خلقه وهبته لأمه
بعد الكبر من غير قوة بها، أردت بذلك أن يظهر لها سلطاني
وتظهر فيك قدرتي، أحبكم إلي أطوعكم وأشدكم خوفا مني
وفي الكتابين: يا عيسى تيقظ ولا تيأس من روعي
وسبحني مع من يسبحني، وبطيب الكلام فقد سني.
وفي الكافي: يا عيسى كيف يكفر العباد بي ونواصيهم في
قبضتي وتقلبهم في أرضي، يجهلون نعمتي ويتولون عدوي،
وكذلك يهلك الكافرون.
وفيها: يا عيسى ان الدنيا سجن متن الريح وحش فيها
ما قد تذابح عليه الجبارون، وإياك والدنيا فكل نعيمها يزول وما
نعيمها الا قليل.
وفي الكافي: يا عيسى ابغني عند وصادك تجدني، وادعني
وأنت لي محب فاني اسمع السامعين، استجيب للداعين إذا
دعوني.
يا عيسى خفني وخوف بي عبادي لعل المذنبين أن يمسكوا
عما هم عاملون به فلا يهلكون الا وهم عاملون.
يا عيسى ارهيني رهبتك من السبع والموت الذي أنت لاقيه،
فكل هذا أنا خلقتة، فإياي فارهبون.
وفيها: يا عيسى ان الملك لي وبيدي وانا الملك، فان
تطعني أدخلتك جنتي في جوار الصالحين.
وفي الكافي: يا عيسى اني ان غضبت عليك لم ينفعك

رضى من رضى عنك، وان رضيت عنك لم يضرك غضب
المغضبين.

يا عيسى اذكرني في نفسك أذكرك في نفسي، واذكرني في
ملاً أذكرك في ملاً خير من ملاً الأدميين.
وفيهما: يا عيسى ادعني دعاء الغريق الحزين الذي ليس له
مغيث.

يا عيسى لا تحلف بي كاذبا فيهتز عرشي غضبا، الدنيا
قصيرة العمر طويلة الامل، وعندى دار خير مما تجمعون
يا عيسى قل لظلمة بني إسرائيل: كيف أنتم صانعون إذا
أخرجت لكم كتابا ينطق بالحق وأنتم تشهدون بسرائر قد
كتمتموها واعمال كنتم بها عاملين؟

يا عيسى قل لظلمة بني إسرائيل: غسلتم وجوهكم ودنستم
قلوبكم، أبي تفترون أم علي - تجترؤون، وتطيبون بالطيب لأهل
الدنيا وأجوافكم عندي بمنزلة الجيف المنتنة كأنكم قوم ميتون،
يا عيسى قل لهم: قلموا أظفاركم من كسب الحرام،
وأصموا أسماعكم عن ذكر الخنا، وأقبلوا علي - بقلوبكم فاني
لست أريد صوركم.

يا عيسى افرح بالحسنة فإنها لي رضا، وابك على السيئة
فإنها لي سخط. يا عيسى وما لا تحب ان يصنع بك فلا تصنعه
بغيرك، وان لطم أحد خدك الأيمن فاعطه الأيسر وتقرّب إلي
بالمودة جهدك واعرض عن الجاهلين.
وفي الكافي: يا عيسى ذل لأهل الحسنة وشاركهم فيها وكن

عليهم شهيدا، وقل لظلمة بني إسرائيل: يا اخوان السوء وجلساء عليه ان لم تنتهوا أمسخكم قردة وخنازير.

وفيهما: يا عيسى قل لظلمة بني إسرائيل: الحكمة تبكي فرقا مني وأنتم بالضحك، تهجرون اتكم براءتي أم لديكم أمان من عذابي أم تعرضون لعقوبتي؟ فبي حلفت لأجعلنكم مثلا للغابرين.

ثم أوصيك يا بن مريم البكر البتول بسيد المرسلين وحببي، فهو احمد صاحب الجميل الأحمر والوجه الأقرم المشرق النور الطاهر القلب الشديد البأس الحي المتكرم، فإنه رحمة للعالمين سيد ولد آدم يوم يلقاني، أكرم السابقين علي وأقرب المرسلين مني، العربي الأمي الديان بديني الصابر في ذاتي المجاهد المشركين ببدنه عن ديني ان تخبر به بني إسرائيل وتأمرهم ان يصدقوا به وان يؤمنون به وان يطيعوه وينصروه.

قال عيسى: الهي فمن هو حتى أرضيه فلك الرضا؟ قال: هو محمد رسول الله إلى الناس كافة، أقربهم مني منزلة وأوجبهم عندي شفاعاة، طوبى له من نبي، وطوبى لامته

ان هم لقوني على سبيله يحمده أهل الأرض ويستغفر له أهل السماء، أمين ميمون طيب مطيب خير الباقيين عندي يكون في آخر الزمان، إذا خرج أرخت السماء عزاليها وأخرجت الأرض زهرتها حتى يروا البركة، وأبارك لهم فيما وضع يده عليه، كثير الأزواج قليل الأولاد، يسكن مكة موضع أساس إبراهيم.

يا عيسى دينه الحنيفية وقبلته يمانية - وفي المجالس قبلته
مكية - وفيهما - وهو من حزبي وانا معه، فطوبى له ثم طوبى
له، له الكوثر والمقام الأكبر في جنات عدن، يعيش أكرم معاش
ويقبض شهيدا، له حوض أبعد من بكة إلى مطلع الشمس من
رحيق مختوم، فيه آنية شبه نجوم السماء وأكواب مثل مدر
الأرض مأؤه عذب فيه من كل شراب وطعم كل ثمار في الجنة من
شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا، وذلك من قسمي له وتفضيلي
إياه، ابعثه على فترة بينك وبينه يوافق سره علانيته وقوله فعله،
لا يأمر الناس الا بما بيدأهم به دينه الجهاد في عسر ويسر، تنقاد
له البلاد ويخضع له صاحب الروم على دينه ودين أبيه إبراهيم،
يسمي عند الطعام ويفشي السلام ويصلي والناس نيام، له كل
يوم خمس صلوات متواليات، ينادي إلى الصلاة نداء الجيش
بالشعاو ويفتح بالتكبير ويختم بالتسليم، ويصف قدميه في
الصلاة كما تصف الملائكة اقدامها، ويخشع لي قلبه ورأسه،
النور في صدره، والحق على لسانه، وهو على الحق حيثما كان،
أصله يتيم ضال برهة من زمانه عما يراد به، تنام عيناه ولا ينام
قلبه، له الشفاعة وعلى أمته تقوم الساعة، ويدي فوق أيديهم إذا
بايعوه، فمن نكث فإنما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد
عليه وفيت له بالجنة، فمر ظلمة بني إسرائيل ان لا يدرسوا
كتبه ولا يحرفوا سننه، وان يقرؤه السلام فان له في المقام شأنا
من الشأن.

يا عيسى كل ما يقربك مني فقد دلتك عليه، وكلما يباعدك مني فقد نهيتك عنه، فارتد لنفسك.
يا عيسى ان الدنيا حلوة وإنما استعملتك فيها لتطيعني، فجانب منها ما حذرتك وخذ منها ما أعطيتك عفوا.
يا عيسى انظر في عملك نظر العبد المذنب الخاطيء، ولا تنظر في عمل غيرك بمنزلة الرب، كن فيها زاهدا ولا ترغب فيها فتعطب.

يا عيسى أعقل وتفكر وانظر في نواحي الأرض كيف كانت عاقبة الظالمين.

يا عيسى كل وصيتي لك نصيحة، وكل قولي لك حق، وانا الحق المبين، فحقا أقول: لئن عصيتني بعد ما أنبأتك مالك من دوني من ولي ولا نصير يا عيسى أذل إلي قلبك بالخشية، وانظر إلى من هو دونك ولا تنظر إلى من هو فوقك، واعلم أن رأس كل خطيئة أو ذنب هو حب الدنيا، فلا تحبها فاني لا أحبها.
يا عيسى أطب لي قلبك وأكثر ذكري في الخلوات، واعلم أن سروري ان تبصص إلي، فكن في ذلك حيا ولا تكن ميتا.
يا عيسى لا تشرك بي شيئا، وكن مني على حذر ولا تغتر بالصحة ولا تغبط نفسك، فان الدنيا كفى زائل وما اقبل منها كما ادبر، فنافس في الصالحات جهدك، وكن مع الحق حيثما كان، وان قطعت وحرقت بالنار، فلا تكفر بي بعد المعرفة ولا تكونن مع الجاهلين، فان الشيء يكون مع الشيء.

يا عيسى صب لي الدموع من عينيك، واخشع لي بقلبك
يا عيسى استغث بي في حالات الشدة، فاني أغيث المكروبين
وأجيب المضطرين وانا ارحم الراحمين.

محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن القاسم بن
محمد عن المنقري عن علي بن هاشم بن البريد عن أبيه قال: جاء
رجل إلى علي بن الحسين عليه السلام فسأله عن مسائل ثم عاد
ليسأل عن مثلها فقال عليه السلام: مكتوب في الإنجيل (لا تطلبوا
علم ما لا تعلمون ولما تعملوا بما علمتهم، فان العلم إذا لم يعمل
به لم يزد صاحبه الا كفرا ولم يزد من الله الا بعدا).

وعنه عن أبيه عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة
عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث جعفر بن أبي طالب عليه
السلام مع النجاشي ملك الحبشة: ان النجاشي قال: يا جعفر
انا نجد فيما أوحى الله تعالى إلى عيسى (ان من حق الله على
عباده ان يحدثوا لله تواضعا عندما يحدث لهم من نعمه)
ورواه أبو علي الطوسي في مجالسه عن والده عن المفيد
قال: اخبرني أبو الحسين أحمد بن الحسين بن أسامة البصري
إجازة قال: حدثنا عبيد الله بن محمد الواسطي قال: حدثنا أبو
جعفر محمد بن يحيى قال: حدثنا هارون بن مسلم ببقية
السند.

وعن علي بن إبراهيم عن أبيه عن علي بن أسباط عن عبد الله
ابن حماد رفعه قال: قال الله تعالى لعيسى عليه السلام: يا عيسى

ليكن لسانك في السر والعلانية لسانا واحدا، وكذلك قلبك،
اني أحذرك نفسك وكفى بي خبيرا، لا يصلح لسانان في فم
واحد ولا سيفان في غمد واحد ولا قلبان في صدر واحد، وكذلك
الأذهان.

ورواه ابن بابويه في عقاب الأعمال عن محمد بن موسى بن
المتوكل عن علي بن الحسين السعد آبادي عن أحمد بن محمد
البرقي عن عدة من أصحابنا عن علي بن أسباط باسناده مثله.
وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن علي
ابن أسباط عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أحدهما
عليهما السلام: ان رجلا من بني إسرائيل اجتهد أربعين ليلة ثم
دعا الله فلم يستجب له، فأتى عيسى يشكو إليه ويسأله الدعاء
له قال: فتطهر عيسى ودعا الله تعالى فأوحى الله إليه: يا عيسى
انه أتاني من غير الباب الذي أوتى منه، انه دعاني وفي قلبه شك
منك، فلو دعاني حتى ينقطع عنقه أو تنتشر أنامله ما استجبت له.
الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي في مجالسه عن أبيه
عن المفيد عن الصدوق عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار
عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن علي بن أسباط عن
علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال:
أوحى الله إلى عيسى عليه السلام: يا عيسى هب لي من عينيك
الدموع، ومن قلبك الخشوع، واكحل عينيك بميل الحزن إذا
ضحك البطالون، وقم على قبور الأموات فنادهم بالصوت الرفيع

لعلك تأخذ موعظتك منهم وقل: اني لا حق في اللاحقين.
محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب المجالس قال:
حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق رضي الله عنه قال: حدثنا
عبد العزيز بن يحيى الجلودي قال: حدثنا هشام بن جعفر عن
حماد عن عبد الله بن سليمان - وكان قارئاً للكتب - قال قرأت
في الإنجيل: يا عيسى جد في امرك ولا تهزل، يا بن الطاهرة
البكر البتول أنت من غير فحل انا خلقتك آية للعالمين، فإياي
فاعبد وعلي فتوكل وخذ الكتاب بقوة، فسر لأهل سوريا
السريانية بلغ من بين يديك اني أنا الله الدائم الذي لا أزول،
صدقوا النبي الأمي صاحب الجمل والمدرعة والتاج وهو العمامة
والنعلين والهراوة وهي القضيب، الانجل العينين الصلت الجبين
الواضح الخدين الأقنى الانف، مفلج الشايبا كأن عنقه إبريق
فضة وكأن الذهب يجري في تراقيه، له شعرات في صدره إلى
سرته ليس على صدره ولا على بطنه شعر، أسمر اللون دقيق
المشربة شش الكف والقدم، إذا التفت التفت جميعا وإذا مشا
كأنما يتقلع من الصخرة وينحدر من صعب، وإذا جاء مع القوم
بذهم عرقه في وجهه كاللؤلؤ وريح المسك ينفح منه لم ير قبله
مثله ولا بعده، طيب الريح نكاح النساء والنسل القليل إنما
نسله من مباركة لها بيت في الجنة لا صخب فيه ولا نصب،
يكفلها في آخر الزمان كما كفل زكريا أمك لها فرخان مستشهدان

كلامه القرآن ودينه الاسلام وانا السلام، طوبى لمن أدرك زمانه
وشهد أيامه وسمع كلامه.

قال عيسى: يا رب وما طوبى؟ قال: شجرة في الجنة انا
غرستها تظل الجنان، أصلها من رضوان مأوها من تسنيم برده
برد الكافور وطعمه طعم الزنجبيل، من يشرب من تلك العين
شربة لم يظماً بعدها ابدا.

فقال عيسى: اللهم اسقني منها. قال حرام يا عيسى على
البشر أن يشربوا منها حتى يشرب ذلك النبي، وحرام على الأمم
ان يشربوا منها حتى يشربوا أمة ذلك النبي، أرفعك إلي ثم أهبطك
في آخر الزمان لترى من أمة ذلك النبي العجائب ولتعينهم على
قتل اللعين الدجال، أهبطك في وقت الصلاة لتصلي معهم انهم
أمة مرحومة.

ورواه رجب الحافظ البرسي في كتابه مرسلا إلى قوله
وسمع كلامه

وعن أحمد بن محمد بن يحيى العطار عن أبيه عن أحمد بن
أبي عبد الله البرقي عن محمد بن علي الكوفي عن شريف بن سابق
التفليسي عن إبراهيم بن محمد عن الصادق عليه السلام عن أبيه
عن آبائه عليهم السلام قال: رسول الله (ص): مر عيسى عليه
السلام بقبر يعذب صاحبه، ثم مر به من قابل فإذا هو ليس يعذب
فقال: يا رب مررت بهذا القبر عام أول وهو يعذب ومررت به
العام فإذا هو ليس يعذب؟ قال: فأوحى الله إليه: يا روح الله

انه أدرك له ولد فأصلح طريقا وآوى يتيما فغفرت له بما عمل ابنه
وعن أبيه عن سعد عن البرقي احمد عن محمد بن علي عن
الحسن بن أبي عقبة الصيرفي عن الحسين بن خالد عن الرضا
عليه السلام في حديث: انه كان نقش خاتم عيسى عليه السلام
حرفين اشتقهما من الإنجيل (طوبى لعبد ذكر الله من اجله، وويل
لعبد نسي الله من اجله).

وعن أبيه عن سعد عن إبراهيم بن هاشم عن إسماعيل بن
مراد عن يونس بن عبد الرحمن عن علي بن أسباط عن علي بن
أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله (ع) قال: ان الله تعالى أوحى
إلى عيسى: يا عيسى ما أكرمت خليقة بمثل ديني، ولا أنعمت
عليها بمثل رحمتي، اغسل بالماء منك ما ظهر، وداو بالحسنات
ما بطن فإنك إلي راجع، شمر فكل ما هو آت قريب واسمعي
منك صوتا حزينا.

وروى الشهيد الثاني في كتاب الآداب قال: قال الله تعالى
في السورة السابعة عشرة من الإنجيل: ويل لمن سمع العلم ولم
يطلبه كيف يحشر مع الجهال إلى النار، وتعلموا العلم وعلموه،
فان العلم ان لم يسعدكم لم يشقكم وان لم يرفعكم لم يضعكم وان لم
يغنكم لم يفقركم وان لم ينفعكم لم يضركم، ولا تقولوا نخاف
ان نعلم ولا نعمل، ولكن قولوا نرجو ان نعلم ونعمل. والعلم يشفع
لصاحبه وحق على الله ان لا يخزيه، ان الله يقول يوم القيامة:
يا معشر العلماء ما ظنكم بربكم؟ فيقولون: ظننا ان يرحمنا

ويغفر لنا. فيقول تعالى: اني قد فعلت اني استودعتكم حكمتي
لا لشر أردته بكم بل لخير أردته بكم، فادخلوا في صالح عبادي
إلى جنتي برحمتي.

قال: وقال مقاتل بن سليمان: وجدت في الإنجيل ان الله
تعالى قال لعيسى: عظم العلماء واعرف فضلهم، فان فضلهم على
جميع خلقي الا النبيين والمرسلين كفضل الشمس على الكواكب
وكفضل الآخرة على الدنيا وكفضلي على كل شيء.

وروى ابن فهد في العدة قال: قال الله لعيسى: يا عيسى
اني وهبت لك المساكين ورحمتهم تحبهم ويحبونك، يرضون
بك إماما وقائدا وترضى بهم صحابة وتبعاء، وهما خلقان من خلقي
من لقيني بهما لقيني بأزكى الاعمال وأحبها إلي.
قال: وأوحى الله إلى عيسى: ادعني دعاء الغريق الذي
ليس له مغيث.

يا عيسى ذلل لي قلبك، وأكثر ذكري في الخلوات، واعلم أن
سروري ان تبصص إلي، فكن في ذلك حيا ولا تكن ميتا،
واسمعي منك صوتا حزينا.

قال: وفيما أوحى الله إلى عيسى: لا تدعني الا متضرعا إلي
وهمك هم واحد، فإنك متى تدعني كذلك أجبك.

قال: وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال: أوحى الله إلى
عيسى عليه السلام: قل لبني إسرائيل ان لا تدخلوا بيتا من بيوتي
الا بابصار خاشعة وأيد نقية، وأخبرهم اني لا استجيب لاحد

منهم دعوة ولأحد من خلقي لديهم مظلمة.
وقال الحافظ رجب البرسي: يقول الرب الجليل في
الإنجيل: اعرف نفسك أيها الإنسان تعرف ربك، ظاهره للفناء
وباطنك للبقاء.

وقال صاحب الشريعة: أعرفكم بنفسه أعرفكم بربه.
قال امام الهداية: من عرف نفسه فقد عرف ربه.
أقول: إنما أوردت الحديثين الأخيرين لان فيهما تفسيراً
للحديث القدسي المتقدم عليهما والله أعلم.

الباب الحادي عشر

فيما ورد بشأن سيدنا ونبينا محمد بن عبد الله
صلى الله عليه وآله وسلم

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد
بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن داود الرقي عن أبي عبيدة
الحداء عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله (ص)
قال الله تعالى: ان من عبادي المؤمنين عبادة لا يصلح لهم امر
دينهم الا بالغنى والسعة والصحة في البدن، فأبلوهم بالغنى
والسعة وصحة البدن فيصلح عليه امر دينهم، وان من عبادي
المؤمنين لعبادة لا يصلح لهم امر دينهم الا بالفاقة والمسكنة والسقم
في أبدانهم، فأبلوهم بالفاقة والمسكنة والسقم فيصلح عليه امر
دينهم وانا اعلم بما يصلح عليه امر دين عبادي المؤمنين، وان

من عبادي المؤمنين لمن يجتهد في عبادتي فيقوم من رقادته ولذيذ
وساده فيجهد لي الليالي فيتعب نفسه في عبادتي فأضربه بالنعاس
الليلة والليلتين نظرا مني له وابقاءا عليه فينام حتى يصبح
فيقوم وهو ماقت لنفسه زاري عليها، ولو أخلي بينه وبين ما
يريد من عبادتي لدخله العجب من ذلك، فيصير العجب إلى
الفتنة بأعماله فيأتيه من ذلك ما فيه هلاكه لعجبه بأعماله ورضاه
عن نفسه حتى يظن أنه قد فاق العابدين وجاز في عبادته حد
التقصير، فيتباعد مني عند ذلك وهو يظن أنه يتقرب إلي، فلا
يتكل العاملون على أعمالهم التي يعملونها لثوابي، فإنهم لو
أتعبوا أنفسهم أعمارهم في عبادتي كانوا بذلك مقصرين غير بالغين
كأنه عبادتي فيما يطلبون عندي من كرامتي والنعيم في جناتي
ورفيع الدرجات العلى في جواربي، ولكن لرحمتي فليثقوا
وبفضلي فليفرحوا والى حسن الظن بي فليطمئنوا، فان رحمتي
عند ذلك تداركهم ومتى يبلغهم رضواني ومغفرتي تلبسهم عفوي،
فاني انا الله الرحمن الرحيم وبذلك تسميت.
ورواه أبو علي الطوسي عن أبيه عن المفيد عن ابن قولويه
عن محمد بن يعقوب بهذا السند قال: قال الله عز وجل: الا لا
يتكل العاملون على أعمالهم - إلى اخر الحديث - .
وعن أبي علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن محمد
ابن إسماعيل عن علي بن النعمان عن عمرو بن نهيك بياع الهروي
قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: قال الله عز وجل: عبدي

المؤمن لا اصرفه في شئ الا جعلته خيرا له، فليرض بقضائي وليصبر على بلائي وليشكر نعمائي، اكتبه يا محمد من الصديقين عندي.

وعنه عن ابن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن إسحاق ابن عمار وعبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله (ص): قال الله تعالى: اني جعلت الدنيا بين عبادي قرضا، فمن أقرضني منها قرضا أعطيته بكل واحدة عشرة إلى سبعمائة ضعف وما شئت من ذلك، ومن لم يقرضني منها قرضا فأخذت منه شيئا قسرا أعطيته ثلاث خصال لو أعطيت واحدة منهن ملائكتي لرضوا بها مني، ثم تلا أبو عبد الله عليه السلام قول الله تعالى: (الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون. أولئك عليهم صلوات من ربهم) فهذه واحدة من ثلاث خصال (ورحمة) اثنتان (وأولئك هم المهتدون) ثلاث. ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: هذا لمن اخذ الله منه شيئا قسرا.

وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن علي بن الحسين بن الحسن قال: سمعت جعفرًا يقول: جاء جبرئيل إلى النبي (ص) فقال: يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول لك دار خلقي.

وعنه عن أحمد بن محمد بن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن منصور الصيقل والمعلى بن خنيس قالوا: سمعنا أبا عبد الله

عليه السلام يقول: قال رسول الله (ص) قال الله تعالى: ما ترددت في شيء أنا فاعله كترددني في موت عبدي المؤمن، اني لأحب لقائه ويكره الموت، فأصرفه عنه وانه ليدعوني فأجيبه وانه ليستلني فأعطينه، ولو لم يكن في الدنيا الا واحدا من عبيدي مؤمن لاستغنيت به عن جميع خلقي، ولجعلت له من ايمانه انسا لا يستوحش إلى أحد.

وعن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن معلى بن خنيس عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله (ص): قال الله عز وجل: لو لم يكن في الأرض الا مؤمن واحد لاستغنيت به عن جميع خلقي، ولجعلت له من ايمانه انسا لا يحتاج معه إلى أحد.

وعنه عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله (ص): يعذب الله اللسان عذابا لا يعذب به شيئا من الجوارح، فيقول: أي رب عذبتني عذابا لم تعذب به شيئا؟ فيقول الله: خرجت منك كلمة فبلغت عذابا لم تعذب به شيئا؟ فيقول الله: خرجت منك كلمة فبلغت مشارق الأرض ومغاربها فسفك بها الدم الحرام وانتهب بها المال الحرام وانتهك بها الفرج الحرام، وعزتي لأعذبنك عذابا لا أعذب به شيئا من جوارحك.

وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن عبد الله بن القاسم عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله (ص): قال الله عز وجل: وعزتي وكبريائي

ونوري وعلوي وارتفاع مكاني لا يؤثر عبد هواه على هوائي
الا شئت عليه امره ولبست عليه دنياه وشغلت قلبه بها ولم آتته
منها الا ما قدرته له، وعزتي وجلالي وعظمتي ونوري وعلوي
وارتفاع مكاني لا يؤثر عبد هواي على هواه الا استحفظته
ملائكتي وكفلت السماوات والأرضين رزقه وكنت له من وراء
تجارة كل تاجر وآتته الدنيا وهي راغمة.

وعن أبي علي الأشعري عن عن محمد بن عبد الجبار عن ابن
فضال عن ثعلبة بن ميمون عن حماد بن بشير عن أبي عبد الله عليه
السلام قال: قال رسول الله (ص): قال الله تعالى: من أهان
لي وليا فقد أَرصد لمحاربتي.

وعنه عن ابن عبد الجبار وعن محمد بن يحيى عن أحمد
ابن محمد بن عيسى جميعا عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن
حماد بن بشير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال
رسول الله (ص): قال الله جل جلاله: من أهان وليا فقد أَرصد
لمحاربتي، وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضته
عليه، وانه ليتقرب إلي بالنافلة حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه
الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به ويده
الذي يبطش بها، ان دعاني أجبتة وان سئلتني أعطيتة، وما
ترددت في شيء انا فاعله كترددني في موت المؤمن، يكره الموت
وأكره مساءته.

ورواه البرقي عن عبد الرحمن بن حماده عن حنان بن سدير

عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.
وعن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن المعلى بن خنيس عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله (ص): قال الله عز وجل: قد نابذني من أذل عبيد المؤمن.
وعنهم عن أحمد بن محمد بن خالد عن إسماعيل بن مهران عن أبي سعيد القمط عن أبان بن تغلب عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما اسرى بالنبي (ص) قال: يا رب ما حال المؤمن عندك؟ قال: يا محمد من أهان لي ولما فقد بارزني بالمحاربة، وأنا أسرع شئ إلى نصرته أوليائي، وما ترددت في شئ أنا فاعله كترددني عن وفاة المؤمن يكره الموت وأكره مساءته، وإن من عبادي المؤمنين من لا يصلحه إلا الغنى ولو صرفته إلى غير ذلك لهلك، وإن من عبادي المؤمنين من لا يصلحه إلا الفقر ولو صرفته إلى غير ذلك لهلك، وما يتقرب إلي عبد من عبادي بشئ أحب إلي مما افترضته عليه، وإنه ليتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به ويده التي يبطش بها، إن دعاني أجبتة وإن سألتني أعطيتة.
وعن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن المعلى بن خنيس عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول

الله (ص): قال الله تعالى: من استذل عبدي المؤمن فقد بارزني بالمحاربة، وما ترددت في شيء انا فاعله كترددني في عبدي المؤمن، اني لأحب لقاءه فيكره الموت فأصرفه عنه، وانه ليدعوني في الامر فأستجيب له لما هو خير له.

وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن إسماعيل بن جابر عن يونس بن ظبيان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله (ص): ان الله تعالى يقول: ويل للذين يختلون الدنيا بالدين، وويل للذين يقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس، وويل للذين يسير فيهم المؤمن بالتقية، أبي يغترون أم علي - يجترؤون، فبي حلفت لأتيحن لهم فتنة تترك الحلیم منهم حيرانا.

وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن علي بن الحكم عن ابان الأحمر عن حمزة بن الطيار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي اكتب فأملئ علي - ان من قولنا: ان الله يحتج على العباد بما آتاهم وعرفهم، ثم ارسل إليهم رسولا وانزل عليه الكتاب فأمر فيه ونهى امر بالصلاة والصوم، فنام رسول الله (ص) عن الصلاة فقال: انا أنيمك وانا أوقظك فإذا قمت فصل ليعلموا إذا أصابهم ذلك كيف يصنعون، ليس كما يقولون إذا نام عنها هلك، وكذلك الصيام انا أمرضك انا أصحك، فإذا شفيتك فاقضه - الحديث. وعنهم عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الأشعري عن

ابن القداح عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله (ص) قال الله تعالى: وعزتي وجلالي لا اخرج عبدا من عبادي من الدنيا وانا أريد ان ارحمه حتى استوفي منه كل خطيئة عملها: إما بسقم في جسده واما بخوف في دنياه، فان بقيت عليه بقية شددت عليه الموت، وعزتي وجلالي لا اخرج عبدا من الدنيا وانا أريد ان أعذبه حتى أوفيه كل حسنة عملها اما بسعة في رزقه واما بصحة في جسمه واما بأمن في دنياه، فان بقيت عليه هونت عليه بها الموت.

وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن معاوية بن وهب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله (ص): قال الله تعالى: ما من عبد أريد ان ادخله الجنة الا ابتليته في جسده، فإن كان ذلك كفارة لذنوبه والا شددت عليه عند موته حتى يأتي ولا ذنب له، وما من عبد أريد ان ادخله النار الا صححت له جسمه، فإن كان ذلك تماما لطلبته عندي والا امنت خوفه من سلطانه، فإن كان ذلك تماما لطلبته عندي والا وسعت عليه في رزقه، فإن كان ذلك تماما لطلبته عندي والا هونت عليه موته حتى يأتيني ولا حسنة له ثم ادخله النار. وعن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن أبي عبد الله عليه السلام - وذكر حديثا طويلا اذكر منها موضع الحاجة أعني ما تضمن كلاما قدسيا - قال: ان الله عز وجل لما عرج برسول (ص) أوحى الله إليه: يا محمد ادن من

صَادِ فَاغْسِلْ مَسَاجِدَكَ وَطَهِّرْهَا وَصِلْ لِرَبِّكَ فَدَنَا مِنْ صَادٍ - وَهُوَ
مَاءٌ يَسِيلُ مِنْ سَاقِ الْعَرْشِ الْأَيْمَنِ - ثُمَّ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: إِنْ اغْسَلْتَ
وَجْهَكَ فَإِنَّكَ تَنْظُرُ إِلَى عِظْمَتِي، ثُمَّ اغْسَلْ ذِرَاعَيْكَ الْيَمْنَى
وَالْيَسْرَى فَإِنَّكَ تَلْقَى بِيَدَيْكَ كَلَامِي، ثُمَّ امْسَحْ رَأْسَكَ بِفَضْلِ مَا بَقِيَ فِي
يَدِكَ مِنَ الْمَاءِ وَرَجْلَيْكَ إِلَى كَعْبَيْكَ فَانِي أُبَارِكُ عَلَيْكَ وَأَوْطَأُكَ
مَوْطِئًا لَمْ يَطَأْهُ أَحَدٌ غَيْرَكَ.

ثُمَّ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: يَا مُحَمَّدُ اسْتَقْبِلِ الْحِجْرَ الْأَسْوَدَ فَكَبِّرْني
عَلَى عَدَدِ حَجَبِي، فَمَنْ أَجَلَ ذَلِكَ صَارَ التَّكْبِيرُ سَبْعًا لِأَنَّ الْحَجَبَ
سَبْعٌ.

ثُمَّ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: سَمِّ بِاسْمِي. ثُمَّ أَوْحَى إِلَيْهِ أَنْ أَحْمَدَنِي
فَلَمَّا قَالَ (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) قَالَ فِي نَفْسِهِ شُكْرًا، فَأَوْحَى
اللَّهُ إِلَيْهِ: قَطَعْتَ ذِكْرِي فَسَمِّ بِاسْمِي. ثُمَّ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: يَا مُحَمَّدُ
اقْرَأْ نَسَبَةَ رَبِّكَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ
كَفْوًا أَحَدٌ.

ثُمَّ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ ارْكَعْ يَا مُحَمَّدُ، فَارْكَعْ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ
وَهُوَ رَاكِعٌ قَلْبًا (سُبْحَانَ رَبِّي الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ) فَفَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثًا.
ثُمَّ أَوْحَى إِلَيْهِ: أَنْ ارْفَعْ رَأْسَكَ يَا مُحَمَّدُ، فَقَامَ مُنْتَصِبًا فَأَوْحَى
اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ اسْجُدْ لِرَبِّكَ يَا مُحَمَّدُ، فَخَرَّ سَاجِدًا فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ
قَلْبًا (سُبْحَانَ رَبِّي الْأَعْلَى) فَفَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثًا، ثُمَّ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ
اسْتَوْجَالِسَا يَا مُحَمَّدُ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ نَظَرَ إِلَى عِظْمَةِ تَجَلَّتْ لَهُ
فَخَرَّ سَاجِدًا مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِهِ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْتَصِبْ قَائِمًا.

ثم أوحى الله إليه اقرأ يا محمد ما قرأت أولاً، ثم أوحى الله إليه اقرأ أنا أنزلناه فإنها نسبتك ونسبة أهل بيتك إلي يوم القيامة وفعل في الركوع والسجود كما فعل في المرة الأولى.

ثم أوحى الله إليه: يا محمد ارفع رأسك ثبتك ربك، فلما ذهب ليقوم فقيل يا محمد اجلس فجلس، فأوحى الله إليه يا محمد ادما أنعمت به عليك وسم باسمي، فألهم ان قال (بسم الله وبالله ولا إله إلا الله والأسماء الحسنی كلها لله).

ثم أوحى الله إليه: يا محمد صل على نفسك وأهل بيتك ثم التفت فإذا بصفوف من الملائكة والمرسلين والنبیین، فقيل يا محمد سلم عليهم فقال (السلام عليك ورحمة الله وبركاته).

فأوحى الله إليه، انا السلام والتحية والرحمة والبركات أنت وذريتك، ثم أوحى الله إليه ان لا يلتفت يسارا.

ورواه الصدوق في العلل عن أبيه ومحمد بن الحسن عن سعد عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير ومحمد بن سنان جميعا عن الصباح المري وسدير الصيرفي ومحمد بن النعمان مؤمن الطاق وعمر بن أذينة كلهم عن أبي عبد الله عليه السلام.

وعن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار عن سعد عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ويعقوب بن يزيد ومحمد بن عيسى عن عبد الله بن جبلة جميعا عن الصباح المري وسدير الصيرفي ومحمد بن النعمان الأحول وعمر بن أذينة عن أبي عبد الله عليه السلام

- وذكر الحديث بطول.

وعن الحسين بن محمد الأشعري عن معلى بن محمد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن الحسن بن محمد الهاشمي قال: حدثني أبي عن أحمد بن محمد بن عيسى قال: حدثني جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله (ص): يقول الله تعالى: يا بن آدم ان نازعك بصرك إلى بعض ما حرمت عليك فقد أعنتك عليه بطبقين فاطبق ولا تنظر، وان نازعك لسانك إلى بعض ما حرمت عليك فقد أعنتك عليه بطبقين فاطبق ولا تتكلم، وان نازعك فرجك إلى بعض ما حرمت عليك فقد أعنتك عليه بطبقين فاطبق ولا تأت حراما.

وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن سيف بن عميره عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله (ص): من زار أخاه في بيته قال الله تعالى له: أنت ضيفي وزائري علي - قراك، وقد أوجبت لك الجنة بحبك إياه. وعنهم عن أحمد بن ابن فضال عن علي بن عقبة عن يزيد بن معاوية العجلي عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الله تعالى: إذا أردت ان اجمع للمسلم خير الدنيا وخير الآخرة جعلت له قلبا خاشعا ولسانا ذاكرا وجسدا على البلاء صابرا، وزوجة مؤمنة تسره إذا نظر إليها وتحفظه إذا غاب عنها في نفسها وماله.

وعنهم عن أحمد بن محمد بن خالد عن بعض أصحابه عن علي بن أسباط عن عمه يعقوب بن سالم رفعه إلى أمير المؤمنين

عليه السلام قال: قال رسول الله (ص): ليكن أول ما تأكله
النفساء الرطب، فان الله تعالى قال لمريم (وهزي إليك بجذع
النخلة تساقط عليك رطبا جنيا) قيل: يا رسول الله فإن لم تكن
أيام الرطب؟ قال فسبع تمرات من تمر المدينة، فإن لم يكن
فسبع تمرات من تمر أمصاركم، فان الله تعالى يقول: وعزتي
وجلالتي وارتفاع مكاني لا تأكل نفساء يوم تلد الرطب فيكون
غلاما الا كان حليما وان كانت جارية كانت حليمة. وأورده
البرقي في المحاسن بالاسناد المذكور.

وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن أبي نصر
عن الحسين بن خالد وعن علي بن إبراهيم عن عمرو بن
عثمان عن الخراز عن رجل عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن (ع)
في حديث قال: أوحى الله إلى نبيه (ص) ان سن مهور
المؤمنات خمسمائة درهم، ففعل ذلك رسول الله (ص).
ورواه البرقي عن أبي سمينة عن محمد بن أسلم عن الحسين بن
خالد مثله.

عن بعض أصحابنا قال الكليني: سقط عني اسناده عن أبي
عبد الله عليه السلام قال: ان الله تعالى لم يترك شيئا مما يحتاج
إليه الا اعلمه نبيه (ص) فكان من تعليمه إياه ان صعد المنبر
فقال: أيها الناس ان جبرئيل اتاني عن اللطيف الخبير فقال: ان
الابكار بمنزلة الثمر على الشجر إذا أدرك ثمارها فلم يجتني
أفسدته الشمس ونثرته الرياح، فكذلك الابكار إذا أدركن ما

يدرك النساء فليس لهن الا البعولة والا لم يؤمن عليهن الفساد
لأنهن بشر.

وعن علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن إبراهيم
ابن عمر اليماني عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال
رسول الله (ص): حدثني جبرئيل ان الله عز جل اهبط إلى
الأرض ملكا، فأقبل حتى وقف على باب دار عليه رجل يستأذن
فقال له الملك: ما حاجتك؟ قال: أخ لي مسلم زرته في الله تعالى:
فقال له الملك: ما جاء بك الا ذاك؟ قال: ما جاء بي الا ذاك.
قال: فاني رسول الله إليك وهو يقرئك السلام ويقول: وجبت
لك الجنة. وقال الملك: ان الله تعالى يقول (أيما مسلم زار
مسلمًا فليس إياه زار إياي زار وثوابه على الجنة).
ورواه الصدوق في المجالس واثواب الاعمال، والبرقي في
المحاسن.

وعنه عن أبيه ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد وعدة من
أصحابنا عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن خالد بن جرير
عن أبي الربيع الشامي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال
رسول الله (ص): اقسم ربي لا يشرب عبد لي خمرا في الدنيا
الا سقيته مثل ما شرب منها من الحميم معذبا بعدا ومغفورا له،
ولا يسقيها عبد لي صبيا صغيرا أو مملوكا الا سقيته مثل ما شرب
منها من الحميم يوم القيامة معذبا بعدا ومغفورا له.
وعنه عن أبيه عن ابن محبوب عن علي بن أبي حمزة عن أبي

بصير عن عمران بن ميثم أو صالح بن ميثم عن أبيه عن أمير المؤمنين عليه السلام: ان امرأة أقرت عنده بالزنا أربع مرات، فرفع يديه إلى السماء وقال: اللهم انه قد ثبت عليها أربع شهادات وانك قلت لنبيك (ص) فيما أخبرته به من دينك: يا محمد من عطل حدا من حدودي فقد عاندي وطلب بذلك مضادتي - وذكر الحديث.

وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن خلف بن حماد عن أبي عبد الله عليه السلام نحوه، ورواه البرقي عن أبيه عن علي بن أبي حمزة ببقية السند الأول، ورواه الشيخ في التهذيب عن المفيد عن الصدوق عن أبيه عن سعد عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب ببقية السند الأول، وبأسناده السابق في باب شعيب عن أحمد بن محمد بن خالد ببقية السند الثاني نحوه.

وعن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله (ص) ان الله يقول: تذاكر العلم بين عبادي مما تحيي عليه القلوب الميتة إذا هم انتهوا فيه إلى أمري.

وعنه عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله (ص) يقول الله تعالى للملك الموكل بالمؤمن إذا مرض: اكتب له مثل ما كنت تكتب له في صحته، فاني انا الذي صيرته في حالي.

وعند عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله (ص) - وذكر حديثا وقال فيه - فقال الله للملكين اكتبوا لعبدي مثل ما كان يعمل من الخير في يومه وليلته ما دام في حبالي، فان علي ان اكتب له اجر ما كان يعمله إذا حسبته عنه. وعن أبي علي الأشعري عن محمد بن سالم عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله (ص): قال الله عز وجل: من مرض ثلاثا فلم يشك إلى عواده أبدلته لحما خيرا من لحمه ودما خيرا من دمه، فان عافيته عافيته ولا ذنب له، وان قبضته قبضته إلى رحمتي. وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد رفعه قال: اتى جبرئيل النبي (ص) فقال له: ان ربك يقرئك السلام ويقول لك: إذا أردت ان تعبدني يوما وليلة حق عبادتي فارفع يديك وقل (اللهم لك الحمد حمدا خالدا مع خلودك، ولك الحمد حمدا لا ينتهي له دون علمك، ولك الحمد حمدا لا أمد له دون مشيتك، ولك الحمد حمدا لا جزاء له دون رضاك. اللهم لك الحمد كله، ولك المن كله، ولك الفخر كله، ولك النور كله، ولك العزة كلها، ولك الجبروت كلها، ولك العظمة كلها، ولك الدنيا كلها، ولك الآخرة كلها، ولك الليل والنهار كله، ولك الخلق كله، وبيدك الخير كله واليك يرجع الامر كله علانيته وسره. اللهم لك الحمد حمدا أبدا أنت حسن البلاء

جليل الثناء واسع النعماء عدل القضاء جزيل العطاء حسن الآلاء
إله في الأرض وإله في السماء اللهم لك الحمد في السبع الشداد،
ولك الحمد في الأرض المهاد، ولك الحمد طاقة العباد، ولك
الحمد سعة البلاد، ولك الحمد في الجبال الأوتاد، ولك الحمد
في الليل إذا يغشى، ولك الحمد في النهار إذا تجلى، ولك الحمد
في الآخرة والأولى، ولك الحمد في المثاني والقرآن العظيم،
وسبحان الله وبحمده الأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات
مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون. سبحان الله العظيم
وبحمده، كل شيء هالك الا وجهه. سبحانك ربنا وتعاليت
وتقدست، خلقت كل شيء بقدرتك، وقهرت كل شيء بعزتك،
وعلوت فوق كل شيء بارتفاعك، وغلبت كل شيء بقوتك،
وابتدعت كل شيء بحكمتك وعلمك، وبعثت الرسل بكتبك،
وهديت الصالحين باذنك، وأيدت المؤمنين بنصرك، وقهرت
الخلق بسطانك. لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، لا يعبد
غيرك، ولا يسئل الا إياك، ولا يرغب الا إليه، أنت موضع
شكوانا ومنتهى رغبتنا والهنا ومليكننا.

وعن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن
علي والوشا عن أبان بن عثمان عن الحرث البصري قال: سألت
أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى (الذين بدلوا نعمة الله
كفرا وأحلوا قومهم دار البوار)؟ فقال: ان الله تعالى خاطب
نبيه (ص) فقال: يا محمد اني فضلت قريشا على العرب

وأتممت عليهم نعمتي وبعثت إليهم رسولي، فبدلوا نعمتي كفرا
وأحلوا قومهم دار البوار. ورواه علي بن إبراهيم في تفسيره
محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في ثواب الأعمال عن
أبيه عن سعد عن أحمد البرقي عن محمد بن بكر عن زكريا بن
محمد عن محمد بن عبد العزيز عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله
عليه السلام قال: قال النبي (ص): قال الله تعالى من أذنب
ذنبا وهو يعلم أن لي ان أعذبه وان اعفو عنه عفوت عنه.
وفي المجالس قال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال:
حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم قال: حدثنا أبي عن الريان بن
الصلت عن علي بن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن أمير
المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله (ص): قال الله
تعالى: ما آمن بي من فسر برأيه كلامي، وما عرفني من شبهني
بخلقي، وما على ديني من استعمل القياس في ديني، ورواه في
كتاب التوحيد وفي كتاب عيون الأخبار أيضا بهذا السند.
وقال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق قال: حدثنا
أحمد بن محمد الهمداني قال: حدثنا أحمد بن صالح بن سعيد
التميمي قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أحمد بن هاشم قال: حدثنا
منصور بن مجاهد عن الربيع بن بدر عن سوار بن منيب عن
وهب عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ص): ان الله ملكا
يسمى سيخائيل يأخذ البراءات للمصلين من عند رب العالمين،
فإذا أصبح المؤمنون وتوضوا وصلوا صلاة الفجر أخذ لهم من

الله براءة مكتوب فيها (اني انا الله الباقي عبيدي وإمائي في
حرزي جعلتكم وتحت كنفي صيرتكم وعزتي وجلالي لأخذلتكم
وأنتم مغفور لكم ذنوبكم إلى الظهر)، فإذا صلوا الظهر اخذ
لهم من الله عز وجل البراءة الثانية مكتوب فيها (انا الله القادر
عبيدي وإمائي بدلت سيئاتكم حسنات وغفرت لكم السيئات
وأدخلتكم برضاي دار الجلال)، فإذا كان وقت العصر فقاموا
وتوضوا وصلوا العصر اخذ لهم من الله البراءة الثالثة مكتوب
فيها (اني انا الله الجليل جل ذكري وعظم سلطاني عبيدي
وإمائي حرمت أبدانكم على النار وأسكنتكم مساكن الأبرار
ودفعت عنكم برحمتي شر الأشرار)، فإذا كان وقت المغرب
فقاموا وتوضوا وصلوا المغرب اخذ لهم من الله البراءة الرابعة
مكتوب فيها (اني انا الله الجبار الكبير المتعال عبيدي وإمائي
صعد ملائكتي من عندكم بالرضا وحق علي ان أرضيكم
وأعطيكم يوم القيامة منيتكم)، فإذا كان وقت العشاء فقاموا
وتوضوا وصلوا العشاء اخذ لهم من الله البراءة الخامسة مكتوب
فيها (انا الله لا إلا غيري ولا رب سواي عبيدي وإمائي في
بيوتكم تطهرتم والى بيوتي مشيتم وفي ذكري خضتم وحقني
عرفتم وفريضتي أديتم. أشهدك يا سيخائيل وسائر ملائكتي
اني قد رضيت عنهم) - الحديث وبقيته في ثواب صلاة الليل.
وقال: حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي قال: حدثنا
فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي قال: حدثنا محمد بن أحمد

ابن علي الهمداني قال: حدثنا الحسن بن الشامي عن أبيه قال: حدثنا أبو جرير قال: حدثنا عطاء الخراساني رفعه عن عبد الرحيم بن عنم عن رسول الله (ص) في حديث الاسراء قال: هبط مع جبرئيل ملك لم يطأ الأرض قط معه مفاتيح خزان الأرض فقال: يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول لك: هذه مفاتيح خزائن الأرض فان شئت فكن نبيا عبدا وان شئت فكن نبيا ملكا، فأشار إليه جبرئيل فقال: تواضع يا محمد، فقال: بل أكون نبيا عبدا بل أكون نبيا عبدا.

وقال: حدثنا علي بن محمد الاستربادي عن أبيه عن يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن أبيهما عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين قال: قال رسول الله (ص): قال الله جل جلاله: قسمت فاتحة الكتاب بيني وبين عبدي فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سئل، إذا قال العبد (بسم الله الرحمن الرحيم) قال الله جل جلاله: بدأ عبدي باسمي وحق علي ان أتمم له أموره وأبارك له في أحواله. فإذا قال (الحمد لله رب العالمين) قال الله جل جلاله: حمدني عبدي وعلم أن النعمة التي له من عندي وان البلايا التي ان رفعت عنه فبطولي، أشهدكم اني أضيف له إلى نعم الدنيا نعم الآخرة وادفع عنه بلايا الدنيا كما دفعت عنه بلايا الآخرة. فإذا قال

(الرحمن الرحيم) قال الله جل جلاله: شهد لي اني الرحمن الرحيم أشهدكم لأوفرن من رحمتي حظه ولأجزلن من عطائي نصيبه. فإذا قال (مالك يوم الدين) قال الله جل جلاله: أشهدكم كما اعترف اني مالك يوم الدين لأسهلن يوم الحسان حسابه ولا تقبلن حسناته ولا تجاوزن عن سيئاته فإذا قال (وإياك نستعين) قال الله: بي استعان والي التجأ، شهدكم لأعيننه على امره ولأغيشنه على شدائده ولأخذن بيده يوم القيامة. فإذا قال: (اهدنا الصراط المستقيم) إلى اخر السورة قال الله: هذا لعبدي ولعبدي ما سئل قد استجبت لعبدي وأعطيته ما امل وأمنته مما منه وجل. ورواه في كتاب عيون الأخبار عن محمد بن القاسم المفسر عن يوسف بن محمد ببقية السند. وقال: حدثنا أبي قال: حدثنا محمد بن معقل القرامسيني أبو جعفر الوراق قال حدثنا محمد بن الحسن الأشج عن يحيى بن زيد بن علي عن أبيه عن علي بن الحسين عليه السلام ان رسول الله (ص) قدم أسيرا من اليهود فأمر عليا عليه السلام بضرب عنقه، فنزل عليه جبرئيل فقال: يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول: لا تقتله فإنه حسن الخلق سخي في قومه، فأسلم اليهودي - والحديث طويل. وقال: حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد

ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب قال: اخبرني علي بن إبراهيم بن هاشم قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي عن عبد الله بن حماد الأنصاري عن الحسين بن يحيى بن الحسين عن عمر بن طلحة عن أسباط بن نصر عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ص): إذا كان يوم القيامة امر الله بأقوام ساءت اعمالهم في دار الدنيا إلى النار فيقولون: ربنا كيف تدخلنا النار وقد كنا نوحده في دار الدنيا... إلى أن قال: فيقول الله ملائكتي وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا أحب إلي من المقرين بتوحيدي وان لا إله غيري، وحق علي - ان لا أصلي بالنار أهل توحيدي ادخلوا عبادي الجنة. ورواه في كتاب التوحيد.

وعن أبيه عن علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن نوح بن شعيب عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن صالح بن عقبه عن علقمة بن محمد الحضرمي عن الصادق عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله (ص) قال الله جل جلاله: عبادي كلكم ضال الا من هديته، وكلكم فقير الا من أغنيته، وكلكم مذنب الا من عصمته.

وعن أبيه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن معاذ الجوهري عن أبي عبد الله عن أبيه عن آبائه عن رسول الله (ص) عن جبرئيل قال: قال الله عز وجل من أذنب ذنبا صغيرا كان أو كبيرا وهو لا يعلم أن لي ان أعذبه وأعفو عنه

لا غفرت له ذلك الذنب ابدا، ومن أذنب ذنبا صغيرا كان أو كبير وهو يعلم أن لي ان أعذبه وان اعفو عنه عفوت عنه. وروى صدره البرقي في المحاسن وعجزه الصدوق في ثواب الأعمال كما تقدم.

وعن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن أبي جميلة عن الصادق عن أبيه عن آباءه عليهم السلام قال: قال رسول الله (ص): قال الله: يا عبادي الصالحين تنعموا بعبادتي في الدنيا فإنكم بها تتنعمون في الجنة.

وعن محمد بن علي ماجيلويه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن الرضا عن آباءه عليهم السلام قال: قال رسول الله (ص)، ان جبرئيل الروح الأمين نزل علي من عند رب العالمين فقال: يا محمد عليك بحسن الخلق، فان سوء الخلق يذهب بخير الدنيا والآخرة. أقول: هذا يترجح كونه من كلام الله تعالى كما لا يخفى.

وعن الحسين بن أحمد بن إدريس عن أبيه عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن وهب بن وهب عن الصادق عن أبيه عن آباءه عليهم السلام قال: قال رسول الله (ص): قال الله: يا بن ادم أطعني فيما أمرتك ولا تعلمني ما يصلحك.

وبهذا الاسناد قال: قال رسول الله (ص): قال الله يا بن

آدم اذكروني بعد الغداة ساعة وبعد العصر ساعة أكفك ما أهمك.
وعن محمد بن أحمد السناني عن محمد بن جعفر الكوفي الاسندي عن
محمد بن إسماعيل البرمكي عن عبد الله بن أحمد عن أبي احمد محمد بن أبي
عمير الأزدي عن عبد الله بن حبيب عن أبي عمر العجمي عن
الصادق عن أبيه عن آباءه عليهم السلام قال: قال رسول الله (ص)
قال الله انا الله لا إله إلا انا خلقت الملوك وقلوبهم بيدي، فأيما
قوم أطاعوني جعلت قلوب الملوك عليهم رحمة، وأيما قوم
عصوني جعلت قلوب الملوك عليهم سخطة، ألا لا تشغلوا
أنفسكم بسبب الملوك توبوا إلي أعطف بقلوبهم عليكم.
وعن محمد بن موسى بن المتوكل عن علي بن الحسين
السعدآبادي عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن أحمد
بن النضر قال: حدثني أبو جميلة المفضل بن صالح عن الأصبغ
بن نباتة عن أمير المؤمنين عليه السلام - وذكر حديث الشاة التي
سمتها اليهود لرسول الله (ص) - فكلمته وهي مطبوخة وقالت:
يا محمد لا تأكلني فاني مسمومة. قال: فنزل عليه جبرئيل
فقال: السلام يقرئك السلام ويقول لك: قل بسم الله الذي
يسميه به كل مؤمن وبه عز وكل مؤمن، وبنوره الذي أضاءت له
السموات والأرض، وبقدرته التي خضع لها كل جبار عنيد
وانتكس كل شيطان مريد من شر السم والسحر
واللحم، باسم العلي الملك الفرد الذي لا إله إلا هو
(ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين

الا خسارا) فقال النبي (ص) ذلك ثم أمر أصحابه فتكلموا
به ثم قال لهم: كلوا، ثم أمرهم ان يجمعوا.
وعن الحسين بن عبيد الله بن سعيد قال: حدثنا محمد
بن أحمد بن حمدان بن المغيرة القشيري قال: حدثنا أبو الحريش
أحمد بن عيسى الكلابي قال: حدثنا موسى بن إسماعيل بن
موسى الكاظم عليه السلام سنة خمسين ومائتين قال: حدثني
أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن أمير
المؤمنين في قول الله تعالى (هل جزاء الاحسان الا احسان) قال:
سمعت رسول الله (ص) يقول: ان الله عز وجل قال: ما جزاء
من أنعمت عليه بالتوحيد الا الجنة. ورواه في كتاب التوحيد
بهذا السند أيضا، ورواه أبو علي الطوسي عن أبيه عن الحسين
بن عبيد الله الغضائري عن أبي جعفر بن بابويه بهذا السند.
وعن محمد بن الحسن بن الصفار عن أحمد بن محمد بن
عيسى بن الحسن بن علي بن فضال عن مروان بن مسلم عن
الصادق عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله
(ص): قال الله أيما عبد أطاعني لم أكله إلى غيري، وأيما
عبد عصاني وكلته إلى نفسه ثم لم ابال بأي وادهلك.
وعن أبيه عن سعد بن الهيثم بن أبي مسروق عن الحسن
بن محبوب عن أبي أيوب الخراز عن محمد بن مسلم الثقفي عن
أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله (ص): اقسم ربي
لا يشرب عبد لي خمرا في الدنيا الا سقيته يوم القيامة مثل ما

شرب منها من الحميم معذبا أو مغفورا له.
وعن محمد بن إسحاق بن أحمد الليثي قال: حدثنا محمد بن الحسين الرازي قال: حدثنا أبو الحسين علي بن محمد بن علي المفتي قال: حدثني محسن بن محمد المروزي عن أبيه عن يحيى بن عياش قال: حدثنا علي بن عاصم قال: حدثنا أبو هارون العبدى عن أبي سعيد الخدرى قال: قال رسول الله (ص) - في حديث طويل رواه في ثواب الأعمال أيضا - قال: من صام ثلاثة أيام من رجب جعل الله بينه وبين النار خندقا أو حجابا طول خمسمائة عام، ويقول الله عز وجل له عند افطاره: لقد وجب حقك علي ووجبت لك محبتي وولائتي، أشهدكم يا ملائكتي اني قد غفرت له ما تقدم من ذنبه وما تأخر.
وعن محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي القرشي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن الصادق عن أبيه عن آباءه عليهم السلام قال: قال رسول الله (ص): ان الله تعالى أوحى إلى الدنيا ان اتعبي من خدمك واخدمي من رفضك، وان العبد إذا تخلى بسيدة في جوف الليل وناجاه أثبت الله النور في قلبه، فإذا قال (يا رب يا رب) ناداه الجليل جل جلاله لبيك عبدي سلني أعطك وتوكل علي أكفك. ثم يقول لملائكته: ملائكتي انظروا إلى عبدي فقد تخلى بي في جوف الليل المظلم والبطالون لاهون والغافلون نيام، اشهدوا اني قد غفرت له.

وعن أحمد بن هارون الفامي عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن الصادق عن أبيه عن آباءه عليهم السلام قال: قال رسول الله (ص): ان الله تعالى إذا رأى أهل قرية قد أسرفوا في المعاصي وفيها ثلاثة نفر من المؤمنين ناداهم الله جل جلاله: يا أهل معصيتي لولا من فيكم من المؤمنين المتحايين بجلالي العامرين بصلاتهم أرضي ومساجدي والمستغفرين بالاسحار خوفا مني لنزلته عذابي ثم لا أبالي. ورواه في العلل عن أبيه عن عبد الله بن جعفر ببقية السنة.

وعن محمد بن علي بن محمد بن أبي القاسم عن محمد بن أبي عمر العدني بمكة عن أبي العباس بن حمزة عن أحمد بن سوار عن عبد الله بن عاصم عن سلمة بن وردان عن انس بن مالك قال: قال رسول الله (ص): ما من مؤمن يقعد ساعة عند العالم الا ناداه الله تعالى: جلست إلى حبيبي وعزتي وجلالي لأسكنتك الجنة معه ولا أبالي.

وعن علي بن أحمد بن عمران الدقاق عن محمد بن هارون الصوفي عن عبد الله بن موسى أبي تراب الروباني عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني عن إبراهيم بن أبي محمود قال: قلت للرضا عليه السلام: ما تقول في الحديث الذي يرويه الناس عن رسول الله (ص) (ان الله ينزل كل ليلة إلى سماء الدنيا)؟ فقال عليه السلام: لعن الله المحرفين للكلم عن

مواضعه، والله ما قال رسول الله (ص) كذلك، إنما قال إن الله تعالى ينزل ملكا إلى السماء الدنيا كل ليلة قفي الثلث الأخير وليلة الجمعة من أول الليل فيأمره فينادي: هل من سائل فأعطيه هل ما تائب فأتوب عليه؟ هل من مستغفر فاغفر له؟ يا طالب الخير اقبل، ويا طالب الشر اقصر، فلا يزال ينادي بذلك حتى يطلع الفجر فإذا طلع الفجر عاد إلى محله من ملكوت السماء، حدثني بذلك أبي عن جدي عن آبائه عن رسول الله (ص). ورواه في كتاب عيون الأخبار أيضا بهذا السند وعن حمزة ابن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: حدثنا أبو عبد الله عبد العزيز بن عيسى الأبهري قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن زكريا الجوهري العلائي البصري قال: حدثنا شعيب بن واقد قال: حدثنا الحسين بن زيد عن الصادق عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم السلام في حديث المناهي قال: قال رسول الله (ص): قال الله عز وجل: حرمت الجنة على المنان والبخيل والقتات - وهو النمام ورواه في الفقيه أيضا. وروى في كتاب العلل قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن علي بن الشاه قال: حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن أحمد البغدادي بآمد قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أحمد بن السخت قال: حدثنا محمد بن الأسود الوراق عن أيوب بن سليمان عن حفص بن البختري عن محمد بن حميد عن محمد بن الكندي

عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله (ص) - وذكر حديثا يقول فيه -: ومن علي ربي وقال لي: يا محمد صلى الله عليك فقد أرسلت كل رسول إلى أمته بلسانها وأرسلتك إلى كل احمر واسود من خلقي، ونصرتك بالرعب الذي لم أنصر به أحدا، وأحللت لك الغنيمة ولم تحل لاحد قبلك، وأعطيت لك ولأمتك كنزا من كنوز العرش فاتحة الكتاب وخاتمة سورة البقرة، وجعلت لك ولأمتك الأرض كلها مسجدا وطهورا، وأعطيت لك ولأمتك التكبير وقرنت ذكرك بذكرى فلا يذكرني أحد من أمتك الا ذكرك مع ذكرى، فطوبى لك يا محمد ولأمتك. ورواه في معاني الأخبار أيضا بهذا السند مثله.

وعن محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى عن أبيه عن العمركي عن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله (ص): يؤمر برجال إلى النار فيقول الله جل جلاله لمالك: قل للنار لا تحرق لهم اقداما فقد كانوا يمشون إلى المساجد، ولا تحرق لهم فروجا فقد كانوا يسبغون الوضوء ولا تحرق لهم أيديا فقد كانوا يرفعونها بالدعاء، ولا تحرق لهم ألسنا فقد كانوا يكثرون تلاوة القرآن. قال: فيقول لهم خازن النار: ما كان حالكم؟ فيقولون: كنا نعمل لغير الله تعالى فقيل لنا خذوا ثوابكم ممن عملتم له. ورواه في عقاب الأعمال عن أبيه عن محمد بن يحيى ببقية السند.

وعن أبي الحسن طاهر بن محمد بن يونس الفقيه قال: حدثنا محمد بن عثمان الهروي قال: حدثنا أبو حامد أحمد بن تميم قال: حدثنا محمد بن عبيدة قال: حدثنا محمد بن حميدة الرازي عن محمد بن عيسى عن عبد الله بن يزيد عن أبي الدرداء قال: سمعت رسول الله (ص) يقول: ان الله تعالى يجمع العلماء يوم القيامة فيقول لهم: لم أضع علمي ونوري في صدوركم الا وانا أريد بكم خير الدنيا والآخرة اذهبوا فقد غفرت لكم على ما كان منكم.

وعن أبيه عن القاسم بن محمد بن علي بن إبراهيم عن صالح بن راهويه عن أبي حويد مولى الرضا عليه السلام عن الرضا عليه السلام قال: نزل جبرئيل على النبي (ص) فقال: يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول لك ان الابكار من النساء بمنزلة الثمر على الشجر فإذا أينع الثمر فلا دواء له الا اجتناؤه والا أفسدته الشمس وغيرته الريح، وان الابكار إذا أدركن ما يدرك النساء فلا دواء لهن الا البعولة والا لم يؤمن عليهن الفتنة - الحديث. وقد رواه في عيون الأخبار بهذا السند.

وروى في كتاب من لا يحضره الفقيه قال: حدثنا محمد بن علي الشاه بمرو الرود قال: حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين قال: حدثنا أبو زيد أحمد بن محمد خالدي قال: حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي قال: حدثنا أبي قال:

حدثنا محمد بن حاتم القطان عن حماد بن عمرو وأنس بن محمد جميعا عن الصادق عن أبيه عن جده عن أمير المؤمنين عليهم السلام عن النبي (ص) أنه قال: يا علي أوصيك بوصية، وذكرها بطولها واذكر منها محل الحاجة، فمنها:

يا علي ان الله خلق الجنة من لبنتين لبنة من ذهب ولبنة من فضة، وجعل حيطانها الياقوت وسقفها الزبرجد وحصاها اللؤلؤ وترابها الزعفران والمسك الأذفر، ثم قال لها تكلمي. فقالت: لا إله إلا الله الحي القيوم قد سعد من يدخلني. فقال الله: وعزتي وجلالي لا يدخلنها مدمن خمر ولا نام ولا ديوث ولا شرطي ولا مخنث ولا نباش ولا عشار ولا قاطع رحم ولا قدرى. يا علي أوحى الله إلى الدنيا اخدمي من خدمني واتعبي من خدملك.

يا علي ان أول ما خلق الله العقل فقال له اقبل فأقبل، ثم قال له ادبر فأدبر، فقال: وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا هو أحب إلي منك بك آخذ وبك أعطي وبك أثيب وبك أعاقب. وعن أبي جعفر عليه السلام ان النبي (ص) قال: لما اسرى بي إلى السماء لحقني جبرئيل فقال: يا محمد ان الله تعالى يقول اني قد غفرت للمتمتعين من أمتك من النساء. قال: وقال رسول الله (ص): قال الله تعالى: أيما عبد أطاعني لم اكله إلى غيري، وأيما عبد عصاني وكلته إلى نفسه ثم لم أبال بأي واد هلك.

قال: وقال رسول (ص): قال الله تعالى: إذا عصاني من خلقي من يعرفني سلطت عليه من خلقي من لا يعرفني. وروى في الفقيه والعلل والمجالس حديث فرض الصلاة بطوله، وملخصه: انها كانت خمسين صلاة واجبة، وان موسى سأل محمد (ص) ان يراجع ربه ليخففها عن الأمة، فراجعه مرة بعد أخرى حتى صارت خمس صلوات، ولما هبط إلى الأرض نزل عليه جبرئيل فقال: يا محمد العلي الاعلى يقرئك السلام ويقول لك: انها خمس بخمسين ما يبدل القول لدي وما انا بظلام للعبيد.

وفي كتاب عيون الأخبار قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن القاسم المفسر الجرجاني قال: حدثنا أحمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي العسكري عن آبائه عن رسول الله (ص) قال: لما جاوزت سدرة المنتهى رأيت بعض أغصانها أترأوه معلقة يقطر من بعضها اللبن ومن بعضها العسل ومن بعضها الدهن، ويخرج من بعضها مثل دقيق السميد ومن بعضها الثياب ومن بعضها كالنبق فيهوى ذلك كله نحو الأرض، فقلت في نفسي: أين مقر هذه الخارجات؟ فأوحى إلي ربي: يا محمد هذه انبتها من هذا المكان الا رفع لأغذوا بها بنات المؤمنين من أمتك وبنيتهم، فقل لأباء البنات: لا تضيق صدوركم على بناتكم فاني كما خلقتهم ارزقهن.

وقال: حدثنا أبو الحسن محمد بن علي بن الشاه الفقيه

بمرو الرود قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أبي عبد الله النيسابوري قال حدثنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائي بالبصرة قال: حدثني أبي عن الرضا عن آبائه عن رسول الله (ص) قال: قال الله تعالى: يا بن آدم لا يغرنك ذنب الناس عن ذنب ولا نعمة الناس عن نعمة الله عليك، ولا تقنط الناس من رحمة الله وأنت ترجوها لنفسك.

وقال: حدثنا أبو نصر أحمد بن الحسين بن أحمد بن عبيد الضبي قال: حدثنا أبو القاسم محمد بن عبيد الله بن بابويه الرجل الصالح قال: حدثنا أبو محمد أحمد بن محمد بن إبراهيم بن هاشم الحافظ قال: حدثني الحسين بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر السيد المحجوب امام عصره بمكة قال: حدثني أبي علي بن محمد بن علي التقي قال حدثني أبي علي بن موسى الرضا قال: حدثني أبي موسى بن جعفر الكاظم قال: حدثني أبي جعفر بن محمد الصادق قال: حدثني أبي محمد بن علي الباقر قال: حدثني أبي علي بن الحسين السجاد زين العابدين قال: حدثني أبي الحسين بن علي سيد شباب أهل الجنة قال: حدثني أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب سيد الأوصياء قال: حدثني محمد بن عبد الله سيد الأنبياء (ص) قال: حدثني جبرئيل سيد الملائكة قال: قال الله سيد السادات عز وجل: اني انا الله لا اله الا انا فمن أقر بالتوحيد دخل حصني، ومن دخل حصني أمن من عذابي.

وعن أحمد بن الحسين بن أحمد بن عبيد الضبي عن أبيه
عن جده عن أبيه وعن أبيه عن الرضا عن آبائه عن رسول الله
(ص) قال: قال الله تعالى: لا إله إلا الله اسمي، من قاله منخلصا
قلبه دخل حصني، ومن دخل حصني فقد أمن من عذابي.
وفي كتاب معاني الأخبار عن أحمد بن محمد بن عبد
الرحمن المروزي عن محمد بن جعفر المقرئ عن محمد بن الحسن
الموصللي عن محمد بن عاصم الظريعي عن عباس بن يزيد بن
الحسن الكحال عن أبيه عن موسى بن جعفر عن أبيه عن جده عن
أبيه أمير المؤمنين عليهم السلام قال: قال رسول الله (ص): ان
الله تعالى خلق العقل إلى أن قال: ثم قال له أدبر فأدبر، ثم قال
له اقبل فأقبل، فقال الرب: وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا أحسن
منك ولا اشرف منك ولا أعز منك، بك أوحد وبك اعبد وبك
ادعى وبك التجى وبك ابتغى وبك أخاف وبك احذر وبك
الثواب وبك العقاب، فخر العقل عند ذلك ساجدا وكان في
سجوده ألف عام، فقال الرب: ارفع رأسك وسل تعط واشفع
تشفع، فرفع العقل رأسه فقال: الهي أسئلك ان تشفعني فيمن
خلقتني فيه. فقال الله لملائكته: أشهدكم اني قد شفعتني فيمن
خلقته فيه.
وفي ثواب الأعمال عن أبيه عن علي بن الحسين السعدآبادي
أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن أحمد بن النضر عن عمرو
ابن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله

(ص): قال الله يا بن آدم اذكرني بعد الغداة ساعة وبعد العصر ساعة اكفك ما أهمك. ورواه الشيخ في التهذيب عن المفيد عن الصدوق عن أبيه عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي جعفر عن أبيه عن أحمد بن النضر مثله.

وعن أبيه عن سعد عن أحمد بن محمد بن عيسى والحسن ابن علي الكوفي وإبراهيم بن هاشم عن الحسين بن سيف عن أبي حازم المدني عن سهل بن سعد الأنصاري قال: سألت رسول الله (ص) عن قوله تعالى (وما كنت بجانب الغربي إذ نادينا) فقال: كتب الله كتابا قبل ان يخلق الخلق بألفي عام في ورقة آس ثم وضعها على العرض ثم نادى: يا أمة محمد ان رحمتي سبقت غضبي أعطيتكم قبل ان تسألوني، وغفرت لكم قبل ان تستغفروني، فمن لقيني منكم يشهد أن لا اله الا انا وحدي وأن محمدا عبدي ورسولي أدخلته الجنة برحمتي.

وعن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن خالد عن حماد بن سليمان عن عبد الله بن جعفر عن أبيه قال: قال رسول الله (ص): قال الله تعالى: ألا ان بيوتي في الأرض المساجد تضيء لأهل السماء كما تضيء الكواكب لأهل الأرض، ألا طوبى لمن كانت المساجد بيوته، ألا طوبى لمن تطهر في بيته ثم زارني في بيتي، ألا ان على المزور كرامة الزائر، ألا بشر المشائين في الظلمات إلى المساجد بالنور الساطع يوم القيامة. ورواه البرقي في المحاسن عن محمد بن

عيسى الأرمني عن الحسين بن خالد.
وعن أبيه عن سعد عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين
ابن سعيد عن ابن أبي عمير عن إسماعيل البصري عن الفضيل عن
أبي عبد الله عليه السلام قال: دخل رسول الله (ص) مسجدا فيه
أناس من أصحابه فقال: أتدرون ما قال ربكم؟ قالوا: الله
ورسوله اعلم. قال: ان ربكم يقول: هذه الصلوات الخمس من
صلاهن لوقتهن وحافظ عليهن لقيني يوم القيامة وله عندي عهد
أدخله به الجنة، ومن لم يصلهن لوقتهن ولم يحافظ عليهن فذلك
إلى أن شئت عذبتة وان شئت غفرت له. ورواه في الفقيه مرسلا
وعن محمد بن الحسن عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد بن أحمد عن
بعض أصحابنا عن محمد بن بكر عن أبي زكريا عن أبي سيار عن
سورة بن كليف عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قال: قال الله تعالى من سألتني وهو يعلم
اني أضر وأنفع استجبت له.
وعن أبيه عن سعد عن البرقي عن أبيه عن وهب بن وهب
عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليهما السلام قال: قال
رسول الله (ص): ان جبرئيل اخبرني بأمر قرته به عيني وفرح
به قلبي قال: يا محمد من غزا في سبيل الله من أمتك فما اصابته
قطرة من السماء أو صداع الا كانت له شهادة يوم القيامة.
ورواه الكليني عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد
عن أبيه. ورواه الشيخ في التهذيب عن المفيد عن الصدوق عن

أبيه عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي جعفر عن أبيه عن وهب مثله. أقول: هذا يترجح كونه من كلام الله. وعن محمد بن الحسن عن الصفار عن أيوب بن نوح عن ابن سنان عن رجل من همدان يقال له عبد الملك بن الضحاك عن أبي خالد الأحمر عن أبي أيوب الأنصاري قال: قال رسول الله (ص) ان اليتيم إذا بكى اهتز له العرش فيقول الله تعالى: من هذا الذي ابكى عبدي الذي سلبته أبويه في صغره؟ فو عزتي وجلالي لا يسكته أحد الا وجبت له الجنة.

وفي عقاب الأعمال عن محمد بن موسى بن المتوكل عن عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله (ص): قال الله تعالى: لأعذبن كل رعية في الاسلام أطاعت اماما جائرا ليس من الله وان كانت الرعية في اعمالها برة تقية ولأعفون عن كل رعية في الاسلام أطاعت اماما هاديا من الله وان كانت الرعية في اعمالها ظلمة مسيئة. قال: وفي رواية عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله (ص): قال الله: ما آمن بي من بات شبعانا واخوه المسلم طاوي.

وفي كتاب التوحيد وعيون الأخبار عن أبي سعيد محمد بن الفضل ابن إسحاق النيسابوري عن أبي علي الحسن بن علي الخزرجي الأنصاري عن عبد السلام بن صالح الحروي عن الرضا عن أبيه

عن آباءه عليهم السلام قال: قال رسول الله (ص): قال الله تعالى: أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدوني، من جاء منكم بشهادة ان لا إله إلا الله بالاخلاص دخل حصني ومن دخل حصني أمن من عذابي.

وفي كتاب التوحيد عن أبي الحسن علي بن أحمد الأصبهاني الأسواري قال: حدثنا مكر بن أحمد بن سعدويه البرذعي قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن القاسم بن عبد الرحمن العتكي قال: حدثنا محمد بن أشرس قال: حدثنا بشر بن عنترة قال: حدثنا عتاب بن المجيب عن الحسن البصري عن عبد الله بن عمر عن النبي (ص) انه كان يروى حديثه عن الله عز وجل قال: قال الله يا بن آدم بمشيتي كنت أنت الذي تشاء لنفسك ما تشاء وبارادتي كنت، أنت الذي تريد لنفسك ما تريد، وبفضل نعمتي عليك قويت على معصيتي، وبمعصمتي وعفوي وعافيتي أدت إلي فرائضي، وأنا أولى باحسانك منك وأنت أولى بذنبك مني، إليك بما أولت يدا والشر مني إليك بما جنيت جزاء، وبسوء فالخير مني إليك بما أوليت يدا، والشر مني إليك بما جنيت جزاء، وبسوء ظنك بي قنطت من رحمتي، فالحمد والحجة عليك بالبيان ولي السبيل عليك بالعصيان، ولك الجزاء الحسنى عندي بالاحسان لم ادع تحذيرك ولم آخذك عند غرتك، ولم أكلفك فوق طاقتك ولم أحملك من الأمانة الا ما قدرت عليه، رضيت منك لنفسي ما رضيت به لنفسك مني قال عبد الملك لن أعذبك الا بما عملت. وعن أبيه ومحمد بن الحسن عن محمد بن يحيى وأحمد بن

إدريس عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري عن يعقوب بن يزيد عن علي بن حسان عن إسماعيل بن أبي زياد الأشعري عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثله.

وعن الحسن بن إبراهيم بن أحمد المؤدب عن علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن الرضا عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله (ص): قال الله تعالى: من لم يرض بقضائي ولم يؤمن بقدري فليتمس إليها غيري. قال وقال رسول الله (ص)، في كل قضاء الله خيرة للمؤمن. ورواه في عيون الأخبار بهذا السند.

وعن أبي محمد جعفر بن علي بن أحمد بن الفقيه قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن علي بن صدقة القمي قال: حدثني أبو عمرو محمد بن عبد العزيز الأنصاري الكجي قال: حدثني من سمع الحسن بن محمد النوفلي يقول - وذكر حديث احتجاج الرضا عليه السلام على سليمان المروزي متكلم خراسان في اثبات البداء يقول فيه الرضا عليه السلام: حدثني أبي عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله (ص): أوحى الله إلي نبي من أنبيائه ان أخبر فلان الملك اني متوفية إلى كذا وكذا، فأتاه ذلك النبي فأخبره فدعا الله الملك وهو على سريره حتى سقط من السرير فقال يا رب أجلني حتى يشب طفلي وأقضي أمري، فأوحى الله إلى ذلك النبي ان ائت فلان الملك فأعلمه اني قد

أنسيت في اجله وزدت في عمره خمسة عشرة سنة. فقال ذلك النبي: يا رب تعلم اني لما كذب قط، فأوحى الله إليه إنما أنت مأمور فأبلغه ذلك والله لا يسأل عما يفعل.

وعن أبي الحسين طاهر بن محمد بن يونس بن حياة الفقيه ببليخ قال: حدثنا محمد بن عثمان الهروي قال: حدثنا أبو محمد الحسن بن الحسين بن المهاجر قال: حدثنا هشام بن خالد قال: حدثنا الحسين بن يحيى الحسيني قال: حدثنا صدقة بن عبد الله عن هشام عن انس عن النبي (ص) عن جبرئيل عن الله تعالى قال: قال الله تعالى من أهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة، وما ترددت في شيء انا فاعله ما تردد في قبض نفس المؤمن يكره الموت وأكره مساءته ولا بد لي منه، وما تقرب إلي عبدي بمثل أداء ما افترضت عليه، ولا يزال عبدي يتنفل إلي حتى أحبه، ومن أحبته كنت له سمعا وبصرا ويذا ومؤيدا، إذا دعاني أحبته وان سألتني أعطيته، وان من عبادي المؤمنين لمن يريد الباب من العبادة فأكفه عنه لئلا يدخله عجب فيفسده ذلك، وان من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح ايمانه الا بالفقر ولو أغنيته لأفسده ذلك، وان من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح ايمانه الا بالغنى ولو أفقرته لأفسده ذلك، وان من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح ايمانه الا بالسقم ولو صححت جسمه لأفسده ذلك، وان من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح ايمانه الا بالصحة ولو أسقمته لأفسده ذلك، اني ادبر عبادي بعلمي بقلوبهم فاني عليم خبير. ورواه في العلل بهذا

السند أيضا.

وعن أبيه عن سعد عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن داود الرقي عن أبي عبيدة الحذاء عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله (ص): قال الله تعالى: إن من عبادي المؤمنين لمن يجتهد في عبادتي فيقوم من رقاہ ولذيد وساده فيسجد في الليالي ويتعب نفسه في عبادتي، فأضربه بالنعاس الليلة والليلتين نظرا مني له وابقاءا عليه، فينام حتى يصبح فيقوم وهو ماقت لنفسه زارئ عليها، ولو أخلى بينه وبين ما يريد من عبادتي لدخله من ذلك العجب، فيصيره العجب إلى الفتنة بأعماله ورضاه بنفسه حتى يظن أنه قال فاق العابدين وجاز في عبادتي حد التقصير، فيتباعد مني عند ذلك وهو يظن أنه يتقرب إلي.

ورواه الكليني في جملة حديث كما مر في أول الباب.

وعن جعفر بن علي بن الحسين بن علي بن عبد الله بن المغيرة الكوفي قال: حدثنا جدي الحسين بن علي الكوفي عن الحسين ابن سيف عن أخيه علي عن أبيه سيف بن عميرة عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال: جاء جبرائيل إلى رسول الله (ص) فقال: يا محمد طوبى لمن قال من أمتك (لا إله إلا الله وحده وحده وحده).

وعن محمد بن الحسن عن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن أبي جميلة عن الجابر عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله (ص): أتاني جبرئيل بين

الصفاء والمرورة فقال: يا محمد طوبى لمن قال من أمتك (لا إله إلا الله وحده مخلصا). ورواهما في ثواب الأعمال، ورواهما الكليني والبرقي ويترجح كونهما من الحديث القدسي. وعن أبي منصور أحمد بن بكر الخوزي قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن هارون الخوزي قال: حدثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخوزي قال: حدثنا أحمد ابن عبد الله الحوساني - ويقال له الهروي والنهرواني والشيباني - عن الرضا عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله (ص) إذا قال العبد (لا إله إلا الله) يقول الله تعالى: اشهدوا سكان سماواتي اني قد غفرت لقاءها. وعن أبي الحسين محمد بن علي الشاه الفقيه بمرو الرود قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله النيسابوري قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عباس الطائي بالبصرة قال: حدثني القاسم عبد الله بن أحمد بن عباس الطائي بالبصرة قال: حدثني أبي في سنة ستين ومائتين قال: حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام سنة أربع وستين ومائة قال: حدثني أبي موسى بن جعفر قال: حدثني أبي جعفر بن محمد قال: حدثني أبي محمد أبي علي قال: حدثني أبي علي الحسين قال: حدثني أبي الحسين بن علي قال: حدثني أبي أمير المؤمنين عليهم السلام قال: قال رسول الله (ص): يقول الله جل جلاله: لا إله إلا الله حصني فمن دخله أمن عذابي. ورواه في عيون الأخبار بهذا السند. روى الشيخ أبو علي الحسين بن محمد بن الحسن الطوسي

في مجالسه عن أبيه عن المفيد عن أبي غالب أحمد بن محمد الزراري قال: حدثني خالي أبو العباس محمد بن جعفر الزراري القرشي عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحسن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن أبي جعفر عليه السلام عن آبائه قال: قال رسول الله (ص) يقول الله تعالى: المعروف هدية مني إلى عبدي المؤمن، فان قبلها فبرحمتي ومني وان ردها فبذنبه حرمتها ومنه لا مني، وأيما عبد خلقته ثم هديته إلى الايمان وحسنت خلقه ولم ابتله بالبخل فاني أريد به خيرا. وعن والده قال: أخبرنا أبو محمد الفحام السمرائي قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبد الله المنصوري قال: حدثني عم أبي موسى بن عيسى بن أحمد بن عيسى المنصوري قال: كنت خدنا للإمام علي بن محمد عليه السلام - وكان يروي عنه كثيرا فروى عنه - قال: حدثني الإمام علي بن محمد قال: حدثني أبي محمد بن علي قال: حدثني أبي علي بن موسى قال: حدثني أبي موسى بن جعفر قال: حدثني أبي جعفر بن محمد قال: حدثني أبي الحسين بن علي قال: حدثني أبي علي بن الحسين قال: حدثني أبي الحسين بن علي قال: حدثني أبي علي ابن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله (ص): قال الله تعالى: يا بن آدم ما تنصفتني أتحبب إليك بالنعم وتنمقت إلي بالمعاصي، خيري إليك منزل وشرك إلي صاعد، ولا يزال ملك كريم يأتيني عنك كل يوم بعمل غير صالح. يا بن آدم لو سمعت

وصفك وأنت لا تدري من الموصوف لسارعت إلى مقتته. يا بن آدم اذكرني حين تغضب أذكرك حين أغضب فلا أمحكك فيمن أمحق.

وبهذا الاسناد قال: قال النبي (ص): قال الله عز وجل: لا إله إلا الله حصني من دخله أمن عذابي. ورواه الصدوق في عيون الأخبار قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن علي بن الشاه الفقيه بمرو الرود عن أبي بكر محمد بن أبي عبد الله النيسابوري قال: حدثنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائي بالبصرة قال: حدثني أبي عن الرضا عن آبائه عليهم السلام وذكر الحديثين.

وعن والده قال: أخبرنا الحسين بن عبيد الله قال: أخبرنا أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري قال: أخبرنا أبو علي محمد بن همام قال: حدثنا الحسين بن أحمد المالكي قال: حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين قال: حدثنا أبو أيوب يحيى ابن زكريا قال: حدثنا داود بن كثير بن أبي خالد الرقي قال: حدثنا أبو عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله (ص) قال الله تعالى: لولا أني استحيى من عبدي المؤمن ما تركت عليه خرقة يتوارى بها، وإذا أكملت له الايمان ابتليته بضعف في قوته وقله في رزقه، فان هو حرج أعدت عليه، فان صبر باهيت به ملائكتي.

وعن والده قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن أبي

الصلت قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال: حدثنا علي بن محمد قال: حدثنا علي بن موسى عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله (ص): إذا كان يوم القيامة يقول الله تعالى لملك الموت: وعزتي وجلالي وارتفاعي في مكاني لأذيقنك طعم الموت كما أذقت عبادي. وعن والده قال: أخبرنا أبو عبد الله حمويه بن أبو علي بن حمويه البصري قراءة عليه قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن محمد بن بكر البهراني قال: حدثنا ابن صقيل قال: حدثنا أحمد ابن محمد بن الحسن النخعي قال: حدثنا سعد بن يحيى الحجاج النهدي قال: حدثنا شريك بن عبد الله النخعي عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله (ص) يقول: الله عز وجل: اشتد غضبي على من ظلم من لا يجد ناصرًا غيري. وعن والده عن المفيد قال: أخبرنا أبو الطيب الحسين بن علي بن محمد قال: حدثنا أحمد بن محمد المقرئ قال: حدثنا يعقوب بن إسحاق قال: حدثنا عمر بن سليمان عن أبيه عن أبي عثمان النهدي عن جندب بن غفاري معمر بن سليمان عن أبيه عن أبي عثمان النهدي عن جندب بن غفاري معمر بن سليمان عن أبيه عن أبي عثمان النهدي عن جندب بن غفاري ان رسول الله (ص) قال: ان رجلا قال: والله لا يغفر الله لفلان فقال الله: من ذا الذي تألا علي ان لا اغفر لفلان فاني قد غفرت لفلان، وأحببت عمل الثاني بقوله لا يغفر الله لفلان. وعن والده عن المفيد قال: حدثنا علي بن مهزويه القزويني قال: حدثنا داود بن سليمان قال: حدثنا الرضا علي بن موسى

قال: حدثني أبي موسى بن جعفر قال: حدثني أبي جعفر بن محمد قال: حدثني أبي محمد بن علي قال: حدثني أبي علي بن الحسين قال: حدثني أبي محمد بن علي قال: حدثني أبي أمير المؤمنين عليهم السلام قال: قال رسول الله (ص): قال الله تعالى: يا بني آدم كلكم ضال الا من هديت. وكلكم عائل الا من أغنيت، وكلكم هالك الا من أنجيت، فاسئلوني أكفكم واهدكم سبيل رشدكم. ان من عبادي المؤمنين من لا يصلحه الا الفاقة ولو أغنيته لأفسده ذلك. وان من عبادي من لا يصلحه الا الصحة ولو أمرضته لأفسده ذلك. وان من عبادي لمن يجتهد في عبادتي وقيام الليل فالقي عليه النعاس نظرا مني له، فيرقد حتى يصلح ويقوم حين يقوم وهو ماقت لنفسه زار عليها، ولو خليت بينه وبين ما يريد لدخله العجب بعمله ثم كان هلاكه في عجبه ورضاه عن نفسه، فيظن انه قد فاق العابدين وجاز باجتهاده حد المقصرين، فيتباعد بذلك مني وهو يظن أنه يتقرب إلي، الا فلا يتكل العاملون على اعمالهم وان حسنت ولا ييأس المذنبون من مغفرتي لذنوبهم وان كثرت، لكن برحمتي فليثقوا ولفضلي فليرجوا والى حسن نظري فليطمئنوا، وذلك إلى اني أدبر عبادي بما يصلحهم وانا بهم لطيف خبير.

محمد بن الحسن الطوسي في التهذيب عن أحمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن الحسن بن فضال عن فضل بن محمد الأموي عن ربعي بن عبد الله بن الجارود عن

الفضيل بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله (ص): قال الله عز وجل: الصوم لي وأنا أجازي به. احمد محمد بن خالد البرقي في المحاسن عن عدة من أصحابنا عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله (ص): ان الله تعالى وكل ملائكة بالدعاء للصائمين، وقال رسول الله (ص): اخبرني جبرائيل عن الله تعالى أنه قال: ما أمرت ملائكتي بالدعاء لاحد من خلقي الا استجبت لهم فيه.

وعن أبيه عم من ذكره عن العلاء عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام رفعه إلى النبي (ص): قال الله: من أذنب ذنبا فعلم أن لي ان أعذبه وان لي ان اعفو عنه. وقد تقدم مع مغايرة السند وزيادة المتن.

وعن محمد بن علي عن علي بن الحكم عن حسين أبي سعيد المكاربي عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أتني رسول الله (ص) بأسارى فقدم منهم رجلا ليضرب عنقه فقال جبرئيل: يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول: ان أسيرك هذا يطعم الطعام ويقرى الضيف ويصبر على النائبة ويحتمل الحمالات. فقال: ان جبرئيل اخبرني عنك عن الله بكذا وكذا وقد أعتقك. فقال: ان جبرئيل اخبرني عنك عن الله بكذا وكذا وقد أعتقتك. فقال له: وان ربك ليحب هذا: قال: نعم. فأسلم وقال: والله لا رددت عن مالي أحدا ابدا. وعن ابن بنت الياس عن عبد الله بن سنان عن الشمالي عن أبي

جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله (ص): قال الله تعالى:
وعزتي وجلالي وعظمتي وقدرتي وعلوي وارتفاع مكاني لا
يؤثر عبد هواي على هواه الا جعلت غناه في نفسه، وكفيته همه،
وكففت عليه صنيعته، وضمنت السماوات والأرض رزقه، وكنت
له من وراء تجارة كل تاجر. روى السيد الأجل المرتضى علم
الهدى في مجالسه المعروف بالدرر والغرر قال: روى أبو هريرة
عن النبي (ص) أنه قال: قال الله عز وجل: إذا أحب العبد
لقائي أحببت لقاءه، وإذا ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإذا
ذكرني في ملاء ذكرته في ملاء خير منهم، وإذا تقرب إلي شبرا
تقربت إليه ذراعا، وإذا تقرب إلي ذراعا تقربت إليه باعا.
قال المرتضى: معنى الخبر ان من ذكرني في نفسه جازيته
على ذكره لي، وإذا تقرب إلي شبرا جازيته على تقربه إلي،
وكذلك الخبر إلى اخره، فسمى المجازاة على الشئ باسمه اتساعا
كما قال تعالى: (وجزاء سيئة سيئة مثلها) (ويمكرون ويمكر
الله) (والله يستهزئ بهم) انتهى. ويمكن كون الخبر من
اخبار العامة لكن في اخبار هذا الكتاب ما هو بمعناه.
أحمد بن فهد في عدة الداعي عن النبي (ص) قال: قال
الله تعالى ليحذر عبدي الذي يستبطئ رزقي ان اغضب فأفتح
عليه بابا من الدنيا.
قال: وعن النبي (ص) قال: أوحى الله إلى بعض أنبيائه
قل للذين يتفقهون لغير الدين ويتعلمون لغير العمل ويطلبون

الدنيا لغير الآخرة يلبسون للناس مسوك الكباش وقلوبهم كقلوب الذئاب ألسنتهم أحلى من العسل وأعمالهم امر من الصبر: إياي تخادعون وبي تستهزؤون لأتيحن لكم فتنة تذر الحليم حيرانا. قال: وقال رسول الله (ص): إذا كان آخر الليل يقول الله سبحانه: هل من داع فأجيبه؟ هل من سائل فأعطيه سؤله؟ هل من مستغفر فأغفر له؟ هل من تائب فأتوب عليه؟. قال: وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله (ص) قال الله تعالى: اني لأستحيي من عبد يرفع يده وفيها خاتم فيروزج فأرده خائبة.

وعن النبي (ص) قال: قال الله تعالى: ما من مخلوق يعتصم بمخلوق دوني الا قطعت أسباب السماوات والأرض من دونه، فان سألتني لم اعطه وان دعاني لم أجبه، وما من مخلوق يعتصم بي دون أحد من خلقي الا ضمنت السماوات والأرض رزقه، فان دعاني أجبته.

وعن النبي (ص) قال: أوحى الله إلي: يا أخا المرسلين يا أخا المنذرين أنذر قومك ان لا يدخلوا بيتا من بيوتي ولاحد من عبادي عند أحد منهم مظلمة، فاني ألغنه ما دام قائما بين يدي يصلي حتى يرد تلك الظلمة، وأكون سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويكون من أوليائي وأصفيائي ويكون جاري مع الأنبياء والصديقين والشهداء في الجنة.

وعن النبي (ص) يقول الله: من دعاني وهو يعلم اني أضر

وأُنفَع استجبت له.
وعن النبي (ص) قال: ينادى يوم القيامة: يا أمة محمد ما كان لي قبلكم فقد وهبته لكم وقد بقيت التبعات بينكم فتواهبوها وادخلوا الجنة برحمتي.
وعن النبي (ص) قال: ان ربي خبيرني فقال: وعزتي وجلالي ما أدرك العاملون درك البكاء عندي شيئاً واني لابني لهم في الرفيع الا على قصر لا يشاركهم فيه غيرهم.
وعن النبي (ص) قال: ان العبد ليقول (اللهم اغفر لي) وهو معرض عنه، ثم يقول (اللهم اغفر لي) وهو معرض عنه، ثم يقول (اللهم اغفر لي) فيقول الله سبحانه للملائكة: الا ترون إلى عبدي سألني المغفرة وانا معرض عنه، ثم سألني المغفرة وانا معرض عنه، ثم سألني المغفرة، على عبدي انه لا يغفر الذنوب الا انا أشهدكم اني قد غفرت له.
وعنه (ص) قال: يقول سبحانه: انا خير شريك من أشرك معي شريكاً في عمله فهو لشريكي دوني، فاني لا اقبل الا ما خلص لي.
قال: وفي حديث اخر: اني اغنى الأغنياء عن الشكر، فمن عملاً عملاً شرك فيه غيري فانا منه برئ، وهو الذي أشرك به دوني.
قال: ويقول الله يوم القيامة، إذا جازى العباد بأعمالهم: اذهبوا إلى الذين كنتم تراؤون في الدنيا هل تجدون عندهم ثواب

واعمالكم.

وعن النبي (ص) قال: قال الله سبحانه: إذا علمت أن الغالب على عبدي الاشتغال بي يقلب شهوته في مسألتي ومناجاتي فإذا كان عبدي كذلك فأراد أن يسهو حلت بينه وبين أن يسهو، أولئك أوليائي حقا أولئك الأبطال حقا، أولئك الذين إذا أردت أن أهلك أهل الأرض بعقوبة زويتها عنهم من جل أولئك الأبطال.

وعن رسول الله (ص) قال: ان الله تعالى قال: انا جليس من ذكرني، وقال سبحانه: اذكروني أذكركم بنعمتي، اذكروني بالطاعة والعبادة أذكركم بالنعم والاحسان والرحمة والرضوان. قال رسول الله (ص): قال الله تعالى: من شغله قراءة القرآن عن مسألتي أعطيته أفضل ثواب الشاكرين. وروى الشيخ الأجل ميثم بن علي البحراني في شرح نهج البلاغة قال: قال رسول الله (ص) قال الله عز وجل: انا مع عبدي ما ذكرني وتحركت بي شفتاه.

وروى الشهيد الثاني في رسالة الغيبة باسناده الآتي في آخر الكتاب عن الشيخ أبي جعفر الطوسي عن المفيد عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبيه عن عبد الله بن سليمان النوفلي عن الصادق عليه السلام - وذكر حديث وصيته للنجاشي والى الأهواز ورسالته إليه بطولها يقول فيها الصادق عليه

السلام - حدثني أبي عن آبائه عن علي عليه السلام عن النبي
(ص) قال: نزل علي جبرئيل فقال: يا محمد ان الله يقرأ عليك
السلام ويقول: اشتقت للمؤمن اسما من أسمائي سميته مؤمنا،
فالمؤمن مني وانا منه من استهان مؤمنا فقد استقبلني بالمحاربة.
قال: وعنه (ص) ان الله تعالى لما خلق الجنة قال لها تكلمي،
فقال سعد من يدخلني، فقال الجبار جل شأنه، وعزتي وجلالي
لا يسكن فيك ثمانية من الناس، لا يسكن فيك مد من خمر، ولا
مصر على الزنا، ولا قتات وهو النمام، ولا ديوث، ولا شرطي،
ولا مخنث، ولا قاطع رحم، ولا للذي يقول (على عهد الله ان
لم افعل كذا وكذا) ثم لم يف به.

وفي مسكن الفؤاد عن النبي (ص) قال: قال الله: حقت
محبتتي للذين يتصادقون من أجلي، وحقت محبتتي للذين
يتناصرون من أجلي، وما من مؤمن ولا مؤمنة يقدم الله له ثلاثة
أولاد من صلبه لم يبلغوا الحنث الا ادخله الله الجنة بفضل
رحمته إياهم.

عن انس قال: قال رسول الله (ص): قال الله عز وجل:
إذا وجهت إلى عبد من عبادي مصيبة في بدنه أو ماله أو ولده
ثم استقبل ذلك بصبر جميل استحيت منه يوم القيامة ان انصب
له ميزانا وانشر له ديوانا.

وفي كتاب الآداب قال: قال النبي (ص): يقول الله عز
وجل للعلماء يوم القيامة اني لم اجعل علمي وحلمي فيكم الا وانا

أريد ان اغفر لكم على ما كان منكم ولا أبالي.
وقال (ص): ان الله أوحى إلي ان تواضعوا.
قال: وقال (ص) منخبرا عن جبرئيل قال الله عز وجل:
الاخلاص سر من اسراري استودعته قلب من أحببت من عبادي.
قال وعن النبي (ص) أنه قال حاكيا عن الله تعالى: العظمة
ردائي والكبرياء أزارني، فمن نازعني فيهما قصمته.
وفي كتاب اسرار الصلاة قال: قال الصادق عليه السلام:
قال رسول الله (ص): قال الله لا اطلع على قلب عبد فأعلم فيه
حب الاخلاص لطاعتي وابتغاء وجهي الا توليت تقويمه وسياسته،
ومن اشتغل بغيري فهو من المستهزئين بنفسه مكتوب اسما في
ديوان الخاسرين.

قال: وعنه (ص) ان الله تعالى يقول: انا اغنى الأغنياء عن
الشرك من عمل عملا فأشرك فيه غيري فنصيب له، فأنا لا اقبل
الا ما كان خالصا لي.

وروى أبو عمرو محمد بن عبد العزيز الكشي في كتاب
الرجال عن محمد بن مسعود قال: حدثني جعفر بن أحمد بن
أيوب قال: حدثني حمدان بن سليمان أبو الخير قال: حدثني
أبو محمد عبد الله بن محمد اليماني قال: حدثني محمد بن
الحسين بن أبي الخطاب الكوفي عن أبيه الحسين عن طاوس
قال: كنا على مائدة ابن العباس ومحمد الحنفية حاضر فوقع
جرادة فأخذها محمد ثم قال: تعرفون هذه النقطة السود في

جناحها؟ قلنا الله اعلم. قال: اخبرني أبي أمير المؤمنين عليه السلام انه كان مع النبي (ص) فقال: يا علي تعرف هذه النقطة السود في جناح الجراد؟ قلت الله ورسوله اعلم. فقال (ص): مكتوب في جناحها اني انا الله رب العالمين خلقت الجراد جندا من جنودي أصيب به من أشياء من عبادي

قال الكشي: وروى عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن علي بن الحسين عن أبيه عليه السلام عن النبي (ص) عن جبرئيل عن الله تعالى أنه قال: ما من عبد من عبادي آمن بي وصدق بك وصلى في مسجدك على خلاء من الناس الا غفرت له ما تقدم من ذنبه وما تأخر.

وروى الشيخ أبو الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراجكي في الجزء الثالث من كنز الفوائد عن رسول الله (ص) قال: قال الله تعالى: ان هذا الدين ارتضيته لنفسي، وانه لا يصلح له الا السخاء وحسن الخلق، فأصبحوهما ما صحبتموه.

وفي الجزء الرابع منه عن رسول الله (ص) ان الله تعالى يقول لملائكته: إذا هم عبدي بالحسنة فاكتبوها له حسنة وان هو عملها فاكتبوها له عشر أمثالها، وإذا هم عبدي بالسيئة فعملها فاكتبوها له واحدة وان هو تركها فاكتبوها له حسنة.

وروى الكراجكي أيضا في كتاب معدن الجواهر ورياضة الخواطر عن انس عن النبي (ص) قال: يقول الله تعالى: لولا رجال خشع وصبيان رضع وبهائم رتع لصيبت عليكم العذاب

صبا.

وروى الشيخ رجب الحافظ البرسي قال: ورد عن النبي (ص) أنه قال: لما خلق الله العرش خلق سبعين الف ملك وقال لهم: طوفوا بعرشي النور وسبحوني واحملوا عرشي، فطافوا وسبحوا وأرادوا أن يحملوا العرش فما قدروا، فقال لهم الله: طوفوا بعرشي النور وصلوا على نور جلالتي محمد حبيبي واحملوا عرشي فطافوا وحملوه وقالوا: ربنا امرتنا بتسبيحك وتقديسك وأمرتنا ان نصلي على نور جلالك محمد فننقص من تسبيحك؟ فقال الله لهم: يا ملائكتي إذا أنتم صليتم على حبيبي محمد فقد سبحتموني وقدستموني وهللتموني.

وروى أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي في اخر سورة الكهف من التفسير الصغير عن النبي (ص) قال. قال الله تعالى: انا اغنى الشركاء عن الشرك، فمن عمل عملاً أشرك فيه غيري فأنا بريء منه وهو للذي أشرك. وقد ورد هذا المعنى من طرق كثيرة بألفاظ مختلفة كما تقدم ويأتي.

وروى فيه عن انس ان النبي (ص) تلا هذه الآية - بمعنى (هو أهل التقوى وأهل المغفرة) - فقال: قال الله سبحانه انا أهل ان اتقي فلا يجعل معي اله فمن اتقى ان يجعل معي إليها فأنا أهل ان اغفر له. وروى بعض أصحابنا المتأخرين في رسالة له في معرفة

الأوقات عن زيد بن خالد الجهني قال: صلى بنا رسول الله (ص) الصبح بالحديبية على اثر السماء كانت من الليل ثم اقبل على الناس بوجهه فقال: أتدرون ما قال ربكم؟ قالوا الله ورسوله اعلم. فقال: من عبادي مؤمن بي وكافر بالكواكب وكافر بي ومؤمن بالكواكب، فمن قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي وكافر بالكواكب، ومن قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي ومؤمن بالكواكب.

وفي تفسير العسكري عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: سمعت رسول الله (ص) يقول: كان فيما مضى ملكان مؤمن وكافر، فمرض الكافر فاشتهدى سمكة في غير أوانها لان ذلك الصنف من السمك كان يومئذ في اللجج حيث لا يقدر عليه فأيسته الأطباء من نفسه وقالوا: استخلف من يقوم بالملك

فان شفاك في هذه السمكة ولا سبيل إليها، فبعث الله ملكا امره ان يزعم السمك إلى حيث يسهل اخذها فأخذت له فأكلها وبرأ ثم إن ذلك المؤمن مرض في وقت كان جنس ذلك السمك لا يفارق الشطوط مثل علة الكافر فوصف له الأطباء تلك السمكة وقالوا: طب نفسا فهذا أوان وجودها فبعث الله ذلك الملك وأمره ان يزعم ذلك السمك حتى يدخل اللجج حيث لا يقدر على صيده فعجب من ذلك ملائكة السماء وأهل الأرض حتى كادوا ان يفتنوا، فأوحى الله إلى ملائكة السماء والى نبي ذلك الزمان في الأرض: اني انا الكريم المتفضل القادر لا يضرنى ما أعطي

ولا ينفعني ما امنع ولا أظلم أحدا مثقال ذرة، اما الكافر فإنما سهلت له اخذ السمك في غير أوانها ليكون جبرا على حسنة كان عملها، إذ كان حقا علي ان لا أبطل لاحد حسنة حتى يرد القيامة ولا حسنة في صحيفته ويدخل النار بكفره، ومنعت العابد من تلك السمكة بعينها لخطيئة كانت منه أردت تمحيصها عنه بمنع تلك الشهوة واعدام ذلك الدواء ليأتيني ولا ذنب عليه فيدخل الجنة. وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال: سمعت رسول الله (ص) يقول: قال الله تعالى انا الرحمن وهي الرحم، شققت لها اسما من اسمي من وصلها وصلته ومن قطعها ثبته. قال: وقال النبي (ص): قال الله تعالى: يا عبادي كلكم ضال الا من هديت فسلوني الهدى أهدكم، وكلكم فقير الا من أغنيت فسلوني الرزق أرزقكم، وكلكم مذنب الا من عافيت فسلوني المغفرة اغفر لكم، ومن علم اني ذو قدرة على المغفرة فاستغفرني غفرت له ولا أبالي، ولو أن أولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على قلب اتقى عبد من عبادي لم يزيدوا في ملكي جناح بعوضة، ولو أن أولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على أشقى قلب عبد من عبادي لم ينقصوا من ملكي جناح بعوضة، ولو أن أولكم وآخركم ويحككم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا فيتمنى كل واحد منكم ما بلغت أمنيته فأعطيته لم يبين ذلك في ملي، ولا كما لو أحدكم مر على شفة البحر فيغمس فيه إبرة

ثم انتزعها ذلك باني جواد كريم ماجد واحد عطائي كلام وعد
اتي كلام فإذا أردت شيئاً فإنما أقول له كن فيكون.
وروى الشيخ أبو علي الحسن بن الشيخ أبي جعفر محمد
ابن الحسن بن علي الطوسي عن أبيه عن الشيخ أبي عبد الله
الحسين بن عبيد الله الغضائري عن الشيخ الجليل أبي محمد
هارون بن موسى التلعكبري عن الشيخ أبي علي محمد بن همام
الإسكافي عن الحسين بن زكريا البصري عن صهيب بن عباد بن
صهيب عن أبيه عن أبي عبد الله عن أبيه عن آباءه عن علي عليهم
السلام.

وروى هذا الحديث الشيخ السعيد ضياء الدين أبو
الرضا فضل الله بن علي الراوندي الحسيني قال: قرأت بخط
الشيخ الصالح واخبرني عنه محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن
ابن محمد بن الحسين بن مهزويه الكرمندي الشيخ الخطيب
وجدت بخط أحمد بن إبراهيم بن محمد بن ابان حدثنا أحمد بن
محمد بن يونس اليماني قال: اخبرني محمد بن إبراهيم الأصبحي
قال: حدثني أبو الخصيب بن سليمان قال: اخبرني أبو جعفر
الباقر عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: انه
كان لرسول الله (ص) سر فلما عثر عليه كان يقول وأنا أقول:
لعن الله وأنبيأؤه ورسله وخلقه من يفشي سر رسول الله (ص)
إلى غير ثقة، فاكتموا سر الله رسول الله (ص)، فاني سمعت رسول
الله (ص) يقول: يا علي اني ما أحدثك الا ما سمعت أذناي ووعا

قلبي ونظر بصري ان لم يكن من الله فمن رسوله - يعني
جبرئيل - فأياك يا علي ان تضيع سري هذا فاني دعوت الله ان
يذيق من أضع سري هذا جراثيم جهنم، واعلما ان كثيرا من
الناس وان قل تعبدهم إذا عملوا ما أقول لك كانوا في أشد
العبادة وأفضل الاجتهاد، ولولا طغاة هذه الأمة لبثت هذا السر
ولكن علمت أن الدين إذا يضيع، وأحب ان لا ينتهي ذلك الا
إلى ثقة، اني لما أسري بي انتهيت إلى السماء السابعة فتح لي
بصري إلى فرجة في العرش تفور كفور القدر، فلما أردت
الانصراف أقعدت عند تلك الفرجة ثم نوديت:
يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول لك: أنت أكرم
خلقه عليه وعنده علم وقد زواه عن جميع الأنبياء وجميع أممهم
غيرك وغير أمتك لمن ارتضيت لله منهم ان يسروه لمن بعدهم لمن
ارتضوا لله منهم انه لا يضرهم بعد ما أقول لك ذنب كان قبله
ولا ما يأتي بعده، ولذلك أمرت بكتمانه لئلا يقول العاملون
حسبنا هذا من الطاعة.
يا محمد قل لمن عمل كبيرة من أمتك فأراد محوها والطهرة
منها فليطهر لي بدنه وثيابه وليخرج إلى برية أرضي فليستقبل
وجهي - يعني القبلة - حيث لا يراه أحد، ثم ليرفع يديه إلي
فإنه ليس بيني وبينه حائل وليقل: يا واسع يا حسنا عائدته يا
ملتصا فضل رحمته ويا مهيبا لشدة سلطانه ويا راحما بكل مكان
ضرب اصابه الضر فخرج إليك مستعيذا بك هائبا لك يقول

عملت سوءاً وظلمت نفسي ولمغفرتك خرجت إليك استجير بك في خروجي من النار وبعز جلالك تجاوزت وباسمك الذي تسميت به وحولته في كل عظمتك ومع كل قدرتك، وفي كل سلطانك وصيرته في قبضتك ونورته بكتابك وأبسته وقارا منك يا الله اطلب إليك ان تمحوه عني، فامح عني ما اتيتك فيه وانزع بدني عن مثله، فاني بك لا إله إلا أنت وباسمك الذي فيه تفصيل الأمور كلها مؤمن، هذا اعترافي فلا تخذلني وهب لي عافية وانجني من الذنب العظيم هلكت فتلافني بحق حقوقك كلها يا كريم، فإنه لم يرد بما أمرتك به غيري خلصته من كبيرته تلك حتى أغفرها له وأطهره الأيد منها، وذلك لأنني قد علمتك أسماء أجيب بها الداعي.

يا محمد ومن كثرت ذنوبه من أمتك فيما دون الكبائر حتى يشتهر بكثرتها ويمقت على اتباعها، فليتعمد لي عند طلوع الفجر وقبل أفول الشفق فليصب وجهه إلي وليقل: يا رب يا رب فلان ابن فلان عبدك شديد حياؤه منك لتعرضه لرحمتك لاصراره على ما نهيت عنه من الذنب العظيم يا عظيم ان عظيم ما اتيت به لا يعلمه غيرك قد شمت فيه القريب والعبيد وأسلمني فيه العدو والحبيب وألقيت بيدي إليك طمعا لأمر واحد وطمعي في ذلك رحمتك فارحمني يا ذا الرحمة الواسعة وتلافني بالمغفرة والعصمة من الذنوب اني إليك متضرع، أسألك باسمك الذي يزيل اقدام حملة عرشك ذكره وتعد لسماعه أركان العرش إلى

أسفل التخوم انى أسئلك بعزة ذلك الاسم الذي ملاً كل شئ
دونك الا رحمتي باستجارتى إليك وباسمك هذا يا عظيم اتيتك
بكذا وكذا الامر الذي قد اتى له فاغفر لي تبعته وعافني من اتباعه
بعد مقامي هذا يا رحيم. فإنه إذا قال ذلك بدلت ذنوبه احسانا
ورفعت دعاه مستجابا وغلبت له هواه.

يا محمد ومن كان كافرا وأراد التوبة والايمان فليطهر لي
بدنه وثيابه ثم ليستقبل قبلي وليضع حر جبينه لي بالسجود فإنه
ليس بيني وبينه حائل وليقل: يا من تغشى لباس النور الساطع
الذي استضاء به أهل سماواته ويأمن من بتوبته على كل من هو
دونه كذلك ينبغي لوجهه الذي عنت له وجوه ملائكته المقربين
له ان الذي كنت لك فيه من عظمتك جاحدا شر من كل نفاق
فاغفر لي جهودي فاني اتيتك تائبا وها انا ذا اعترف لك على
نفسي بالفرية عليك فإذا أمهلت لي في الكفر ثم خلصتني منه
فطوقني حب الايمان الذي اطلبه منك بحق مالك من الأسماء
التي منعت من دونك عليها العظيم شأنها وشدة جلالها بالاسم
الواحد الذي لا يبلغ أحد صفة كنهه وبحقها كلها اجرني ان أعود
لكفر بك، سبحانك لا إله إلا أنت غفرانك اني كنت من الظالمين
فإنه إذا قال ذلك لم يرفع رأسه الا عن رضى مني وهاللة قبول.
يا محمد ومن كثرت همومه من أمتك فليدعني سرا وليقل:
يا جالي الأحزان ويا موسع الضيق ويا أولى بخلقه من أنفسهم
ويا فاطر تلك النفوس وملهمها فجورها والتقوى نزل بي يا فارح

الهم هم ضقت به ذرعا وصدا حين خشيت ان أكون عرض فتنة
يا الله وبذكرك تطمئن القلوب يا مقلب القلوب قلب قلبي من
الهموم إلى الروح والدعة ولا تشغلني عن ذكرك بتركك ما بي
من الهموم اني إليك متفرغ، أسألك باسمك الذي لا يوصف الا
بالمعنى لكتمانكه في غيوبك ذات النور اجل بحقه أحزاني واشرح
صدري بكشوط ما بي من الهم يا كريم. فإنه إذا قال ذلك توليته
فجليت همومه فلن تعود إليه ابدا.

يا محمد ومن نزلت به قارعة في فقر في دنياه وأحب العافية
منها فليزل بي فيها وليقل: يا محل كنوز أهل الغني ويا مغني
أهل الفاقة من سعة تلك الكنوز بالعائدة عليهم والنظر لهم يا الله
لا نسبي غيرك إلها إنما الآلهة كلها معبودة دونك بالفرية والكذب
لا إله إلا أنت يا ساد الفقر ويا جابر الضر وعالم السر ارحم هربي
إليك من فقري أسألك باسمك الحال في غناك الذي لا يفتقر
ذاكره ابدا ان تعيذني من لزوم فقر انسى به الدين أو بسوط غنى
افتتن به عن الطاعة بحق نور أسمائك كلها اطلب إليك من رزقك
كفافا للدين يعصم به الدين لا أجد لي غيرك مقادير الأرزاق عندك
فانفعني من قدرتك عليها بما تفرع به ما نزل بي من الفقر يا غني.
فإنه إذا قال ذلك نزع الفقر من قلبه وغشيته الغنى وجعلته من
أهل القناعة.

يا محمد ومن نزلت به مصيبة في نفسه أو دينه أو دنياه أو
أهله أو ماله فأحب فرجا فليزلها بي وليقل يا ممتنا على أهل الصبر

بتطويقهم بالدعة التي أدخلتها عليهم بطاعتك ولا قوة الا بك
فدحتني مصيبة قد فتننتني وأعيتني المسالك للروح منها واضطرتني
إليك الطمع فيها مع الحسن الرجاء لك فيها فهربت إليك بنفسي
وانقطعت إليك لضري ورجوتك لدعائي قد هلكت فأغثني واجبر
مصيبي بجلاء كربها وادخالك الصبر علي فيها فإنك ان حلت
وخلت بيني وبين ما انا فيه هلكت فلا صبر لي يا ذا الاسم
الجامع فيه عظيم الشؤون كلها بحقك أغثني بتفريج مصيبي عني
يا كريم) فإنه إذا قال ذلك ألهمته الصبر وطوقته الشكر وفرجت
عنه مصيبه بجبرانها.

يا محمد ومن خاف شيئا من كيد الأعداء واللصوص فليقل
في المكان الذي يخاف ذلك فيه: يا اخذ بنواصي خلقه والسافع
بها إلى قدره المنفذ فيها حكمه وخالقها وجاعل قضائه لها غالبا
اني ميكود لضعفي ولقوتك علي من تعرضت لك فان حلت بيني
وبينهم فذلك أرجو منك وان أسلمتني إليهم غير واما بي من
نعمتك يا خير المنعمين لا تجعلني ممن تغير عليه فلست أرجو
سواك أنت ترى ما بي فحل بيني وبين شرهم بحق علمك الذي
به تستجيب، فإنه إذا قال ذلك نصرته على أعدائه وحفظته.
يا محمد ومن خاف شيئا مما في الأرض من سبع أو هامة
فليقل في المكان الذي يخاف ذلك فيه: يا ذارئ ما في الأرض
بعلمك يكون ما يكون مما ذرأت لك السلطان على ما ذرأت ولك
السلطان على كل من هو دونك اني أعوذ بقدرتك على كل شيء

من الضر في برية من سبع أو هامة أو عارض من سائر الدواب يا خالقها بفطرتها إذ رآها عني واحجزها ولا تسلطها علي وعافني من شرها وبأسها يا الله يا ذا العلم العظيم حطني بحفظك من مخاوفي يا رحيم. فإنه إذا قال ذلك لم تضره دواب الأرض التي ترى والتي لا ترى.

يا محمد ومن خاف مما في الأرض جانا أو شيطانا فليقل حين يدخله الروح مكانه ذلك: يا الله الا له الأكبر القاهر بقدرته جميع عباداه والمطاع لعظمته عند خليقته والممضي مشيته لسابق قدره أنت تكلاً ما خلقت بالليل والنهار ولا يمتنع من أردت به سوءاً بشئ دونك من ذلك السوء ولا يحول أحد دونك بين أحد وما تريد به من الخير كل ما يرى وما لا يرى في قبضتك وجعلت قبائل الجن والشياطين يروننا ولا نراهم وانا لكيدهم خايف فأمني من شرهم وبأسهم بحق سلطانك العزيز يا عزيز، فإنه إذا قال ذلك لم يصل إليه من الجن والشياطين سوء أبدا.

يا محمد ومن خاف سلطانا أو أراد إليه طلب حاجة فليقل حين يدخل عليه: يا ممكن هذا مما في يديه ومسلطه على من دونه ومعرضة في ذلك لامتحان دينه انه يسطو بمرحه فيها أتيته من الملك ويجور فتحازيه بالذي ابتليته به من العظم عند عبادك ان تسلبه ما هو فيه أنت بقوة لا امتناع له منها اني امتنع من شر هذا بجبروتك وأعوذ بك من قوته بقدرتك اللهم ادفعه عني وأمني من حذاري منه بحق وجهك وعظمتك يا عظيم يا أولى بهذا

من نفسه ويا أقرب إليه من قلبه ويا اعلم به من غيره ويا رازقه
ما هو في يديه مما احتاج إليه منك إليك اطلب وبك أتشفع لنجاح
حاجتي فنخذ حين أكلمه بقلبه واغلبه لي حتى أبتز منه حوائجي
كلها بلا امتناع منه ولا مس ولا رد ولا فضاظة يا حيا في غني
لا يموت ولا يبلى أمت قلبه عن ذلك في ردي بلا قضاء الحاجة
وامض لي طلبتي في الذي قبله وخذه لي اخذ عزيز مقتدر بحق
قدرتك التي غلبت بها للغالبين، فإنه إذا قال ذلك، قضيت له حاجته
ولو كانت في نفس المطلوب إليه.

يا محمد ومن هم بأميرين فأحب ان اختار له أرضاهما لي
فالزمه إياه فليقل حين يريد ذلك: اللهم اختر لي بعلمك ووفقني
بقدرتك لرضاك ومحبتك اللهم اختر لي بقدرتك وجنبي بعزتك
مقتك وسخطك اللهم اختر لي فيما أريد من هذين الأمرين
تسميهما أحبهما إليك وأرضاهما لك وأقربهما منك اللهم إني
أسألك بالقدرة التي زويت بها علم الأشياء عن خلقك أغلب بالي
وهوأي وسريرتي وعلايتي بأخذك واسفع بناصيتي إلى ما تراه
رضي لك ولي صلاحا فيما أستخريك فيه حتى تلزمني من ذلك
أمرأ ارضى فيه بحكمك واتكل فيه على قضائك واكتفى فيه
بقدرتك لا تقلبني وهوائي لهواك مخالف ولا أريد لما تريد لي
مجانب أغلب عن صاحبها ولا تخذلني بعد تفويضي إليك أمري
برحمتك التي وسعت كل شئ اللهم أوقع خيرتك في قلبي وافتح
قلبي للزومها يا كريم امين،

فإنه إذا قال ذلك خترت له منافعه في العاجل والأجل.
يا محمد ومن صابه معاريض بلاء من مرض فليزل بي فيه
وليقل: يا مصح أبدان ملائكته ويا مصرع تلك الأبدان لطاعته
يا خالق الآدميين صحيحا ومبتلا ويا معرض أهل السقم وأهل
الصحة للاجر والبلية ويا مداوي المرضى وشافيهم بطبه ويا مفرجا
عن أهل البلاء بلاياهم بتحليل رحمته نزل بي من الامر ما رفضني
فيه أقاربي وأهلي والصديق والبعيد وما شمت بي فيه أعدائي
حتى صرت مذكورا ببلائي في أفواه المخلوقين وأعيتني أقاويل أهل
الأرض نقلة علمهم بدواء دائي وطب دوائي عندك مثبت في علمك
فأنفعي بطبك فلا طبيب أرجا عندي منك ولا حميم أشد تعظفا
منك على قد غيرت بليتك نعمك على فحول ذلك عنى إلى الفرج
والرخاء فإنك ان لم تفعل ذلك لم أرجه من غيرك فانفعي بطبك
ودوائي بدوائك يا رحيم، فإنه إذا قال ذلك صرفت عنه ضره
وعافيته منه.

يا محمد ومن أصابه القحط من أمتك فاني إنما ابتلى بالقحط
أهل الذنوب فليجأروا إلى جميعا وليجار إلى جائرهم وليقل:
يا معينا على ديننا باحيائه أنفسنا بالذي نشر علينا من رزقه نزل بنا
عظيم لا يقدر على تفريجه غير منزله يا منزله عجز العباد عن فرجه
فقد أشرفت الأبدان على الهلاك وإذا هلك الدين يا ديان
العباد ومدبر أمورهم بتقدير أرزاقهم لا تحولن بيننا وبين رزقك
وهنئنا مما أصبحنا فيه من كرامتك لك متعرضين قد أصيب من

لا ذنب له من خلقك بذنوبنا فارحمنا بمن جعلته اهلا لذلك
يا رحيم لا تحبس عن أهل الأرض ما في السماء وانشر علينا رحمتك
وابسط علينا كنفك وعافنا من الفتنة في الدين وشماتة القوم
الكافرين يا ذا النفع والضرب انك ان أحييتنا فبلا تقديم منا لاعمال
حسنة ولكن لاتمام ما بنا من الرحمة وان رددتنا فبلا ظلم منك لنا
ولكن بجنايتنا فاعف عنا قبل انصرافنا واقبلنا بإنجاح الحاجة
يا عظيم، فإنه إذا لم يرد بما أمرتك به أحدا غيري حولت لأهل
تلك البلدة بالشدة رخاء وبالخوف أمانا وبالعسر يسرا، وذلك اني
قد علمتك له دعاء عظيما.

يا محمد من أراد الخروج من أهله لحاجة في سفر فأحب
أن أوديه سالما مع قضائي له الحاجة فليقل حين يخرج: بسم الله
مخرجي وبأذنه خرجت وقد علم قبل ان أخرج خروجي وقد أحصى
بعلمه ما في مخرج رجعتني توكلت على الاله الأكبر الله توكل
مفوض اليه أمره مستعين به على شؤونه مستزيد من فضله مبرء
نفسه من كل حول ومن كل قوة الا به خروج ضرير خرج بضره إلى
من يكشفه وخروج فقير خرج بضره إلى
من يكشفه وخروج فقير خرج بفقره إلى من يسده وخروج عليل
خرج بعلته إلى من يغيثها وخروج من ربه أكبر ثقته وأعظم رجائه
وأفضل أمنيته الله ثقني في جميع أموري كلها به فيها أستعين ولا
شئ الا ما شاء الله في علمه اسئل الله الخير في المخرج والمدخل لا إله
إلا هو واليه المصير، فإنه إذا قال ذلك وجهت له في مدخله السرور
وأديته سالما.

يا محمد من أراد من أمتك أن لا يحول بين دعائه وبين
حائل وان أجيبه لأي امر شاء عظيما كان أو صغيرا في السر
والعلانية فليقل: يا الله المانع بقدرته خلقه والمالك بها سلطانه
والممسك بما في يديه كل مرجو دونك يخيب رجاء راجيه وراجيك
مسرور ولا يخيب أسئلك بكل رضى لك من كل شئ أنت فيه وبكل
شئ تحب ان تذكر به وبك يا الله فليس يعد لك شئ ان تصلي
على محمد وآل محمد وان تحوطني وأهلي واخواني وولدي
وتحفظني بحفظك وان تقضى حاجتي في كذا وكذا. فإنه إذا قال
ذلك قضيت حاجته قبل ان يزول.

يا محمد ومن أراد من أمتك طلب شئ من الخير الذي يتقرب
به إلى أن أفتح له به كائنا ما كان فليقل حين يريد ذلك: يا دالنا
على المنافع لأنفسنا من لزوم طاعته ويا هادينا لعبادته التي جعلها
سبيلا إلى درك رضاه إنما يفتح الخير وليه يا ولي الخير قد أردت
منك كذا وكذا ويسمى ذلك الامر ولم أجد إليه باب سبيل مفتوحا
ولا ناهج طريق واضح تهيمته بسبب يسير أعيتني فيه جميع
أموري كلها في الموارد والمصادر وأنت ولي الفتح لي بذلك لأنك
دللتني عليه فلا تحظره عني ولا تجبهني برد فليس يقدر عليه أحد
غيرك وليس عند أحد الا عندك أسألك بمفاتيح غيوبك كلها
وجلال علمك كله وعظيم شؤونك كلها اقرار عيني وافراح قلبي
وتهنيتك إياي نعمك على بتيسير قضاء حوائجي وفسحكها في
حوائج من فسحت حوائجه مقضية لا تقبلني بحقك عن اعتمادي

لك الا بها فإنك أنت الفتاح بالخيرات وأنت على كل شئ قدير
فيا فتاح يا مدبر هنيئني بتيسير سببها وسهل لي يا رب طريقها
وفتاح لي من عبادتك مدخل بابها ولينفعي تجاوزي بك فيها
يا رحيم، فإنه إذا قال ذلك فتحت له برضاي عنه من الخير وجعلت
له وليا.

يا محمد ومن أراد من أمتك ان أعافه من الغل والحسد والريا
والفجور فليقل حين يسمع تأذين السحر: يا مطفى الأنوار بنوره
ويا مانع الابصار من رؤيته ويا محير القلوب في شأنه انك طاهر
مطهر تطهر بطهرتك من طهرته بها وليس من دونك أحد أحوج إلى
تطهيرك إياه مني لديني وقلبي فأية حال كنت فيها مجانبا لك في
الطاعة والهوى فالزمني وان كرهت حب طاعتك بحق محل جلالك
منك حتى أنال فضيلة الطهرة منك بجميع شؤوني رب واجعل ما
طهر من طهرتك على بدني طهر خير حتى تطهر به مني ما أكن في
صدري وأخفيه في نفسي اجعلني على ذلك أحببت أم كرهت واجعل ما
طهر من طهرتك على بدني طهر خير حتى تطهر به مني ما أكن في
صدري وأخفيه في نفسي اجعلني على ذلك أحببت أم كرهت واجعل
محبتني تابعة لمحبتك أشغلني بنفسي عن كل من هو دونك شغلا
يدوم فيه العمل بطاعتك واشغل غيري عني للمعافات من
نفسى ومن جميع المخلوقين، فإنه إذا قال ذلك ألزمته حب أوليائي
وبغض أعدائي وكفيته كل الذي اكفي عبادي الصالحين.
يا محمد ومن كان له حاجة سرا بالغة ما بلغت إلى والى غيري
فليدعني في جوف الليل خاليا وليقل وهو على طهر يا الله يا أحد
لا أحد الا وأنت رجأؤه وارجا خلقك لك انا ويا الله ليس أحد من

خلقتك الا وهو لك في حاجته معتمد وفي طلبته سايل ومن ألحهم
سؤالا لك أنا ومن أشدهم اعتمادا لك أنا لئن أمسيت شديدا
ثقتي في طلبتي إليك وهي كذا وكذا فإنك ان قضيتها قضيت وان
لم تقضها فلا تقضى أبدا وقد لزمني من الامر مالا بدلي منه فلذلك
طلبت إليك يا منفذ أحكامه بامضائها امض قضاء حاجتي هذه
بأثباتكها في غيوب الإجابة حتى تقلبني منجحا حيث كانت تغلب
لي فيها أهواء جميع عبادك وامنن على بامضائها وتيسرها من
تكديرها على بتردادها وبتطوالها ويسرها لي فأني مضطر إلى
قضائها قد علمت ذلك فاكشف ما بي من الضر بحقك الذي تقضى
به ما تريد، فإنه إذا قال ذلك قضيت حاجته قبل ان يموت فليطب
على ذلك نفسا.

يا محمد ان لي علما أبلغ به من علمه رضاي مع طاعتي وأغلب
له هواه إلى محبتي من أراد ذلك فليقل: يا مزيل قلوب المخلوقين
من هواهم إلى هواه ويا قاصر أفئدة العباد لامضاء القضاء بنفاد
القدر أثبت من قضائك وقدرك وازالتك وقصرك عملي وبدني
وأهلي ومالي في لوح الحفظ المحفوظ بحفظك يا حفيظ الحافظ
حفظه واحفظني بالحفظ الذي جعلت من حفظته به محفوظا وصير
شؤوني كلها بمشيتك في الطاعة مني لك مواتية وحب حب ما تحب
من محبتك إلي في الدين والدنيا أحييني على ذلك في الدنيا وتوفني
عليه واجعلني من أهله على كل حال أحببت ذلك أم كرهت يا رحيم
فإنه إذا قال ذلك لم أره في دينه فتنة ولم اكره إليه طاعتي أبدا.

يا محمد ومن أحب من أمتك رحمتي وبركاتي ورضواني
وقبولي وولايتي وإجابتي فليقل حين يزول الليل: اللهم ربنا لك
الحمد كله جملته وتفصيله وكل ما استحمدت به إلى أهله الذين
خلقتهم له اللهم ربنا لك الحمد عمن بالحمد رضيت عنه لشكر ما به
من نعمك الله ربنا لك الحمد كما رضيت به لنفسك وقضيت به
على عبادك حميد عند أهل الخوف منك لمخافتك ومرهوبا عند
أهل العزة بك لسطواتك ومشكورا عند أهل الانعام منك لانعامك
سبحانك متكبرا في منزله تذبذبت أبصار الناظرين وتحيرت عقولهم
عن بلوغ علم جلالها تباركت في منازلك كلها وتقدست في الآلاء
التي أنت فيها أهل الكبرياء لا إله إلا أنت الكبير الأكبر للفناء
خلقتنا وأنت الكائن للبقاء فلا تفنى ولا نبقى وأنت العالم بنا ونحن
أهل العزة بك والغفلة عن شأنك وأنت الذي لا يغفل بسنة ولا نوم
بحقك يا سيدي بعزمتك اجرني من تحويل ما أنعمت به على في الدين
والدنيا في أيام الدنيا يا كريم، فإنه إذا قال ذلك كفيته كل الذي أكفى عبادي
الصالحين.

يا محمد ومن أراد من أمتك حفظي وكلايتي ومعونتي فليقل
عند صباحه ومساءه ونومه: آمنت بربي وهو الله الذي لا إله الا
هو اله كل اله ومنتهى كل علم ورب كل رب واشهد الله على نفسي
بالعبودية والذل والصغار وأعترف بحسن صنائع الله إلي وأبو علي
يقيني بقلة الشكر واسئل الله في يومي هذا وفي ليلتي هذه
بحق ما يراه له حقا على ما يراه له مني رضا ايمانا واخلاصا وايقانا

بلا شك ولا ارتياب حسبي الهي من كل من هو دونه والله وكيل
على كل من هو سواه امنت بسر علم الله وعلايته وأعوذ بما في علم
الله من كل سوء ومن كل شر سبحان العالم بما خلق اللطيف له
المحصى له القادر عليه ما شاء الله كان لا قوة الا بالله استغفر الله
واليه المصير، فإنه إذا قال ذلك جعلت له في خلقي جهة وعطفت
عليه قلوبهم وجعلته في دينه محفوظا.

يا محمد ان السحر لم يزل قديما وليس يضر شيئا الا بأذني
فمن أحب أن يكون من أهل عافيتي من السحر فليقل: اللهم رب
موسى وخاصة بكلامه وهازم من كاده بسحره بعصاه ومعيدها بعد
العود ثعبانا وتلقفها افك أهل الإفك ومفسد عمل الساحرين ومبطل
كيد أهل الفساد من كادني بسحر أو بضر اعلمه أولا اعلمه أو
أخافه فاقطع من أسباب السماوات علمه حتى ترجعه عنى غير نافذ
ولا ضار ولا شامت اني أدرا بعظمتك في نحور الأعداء فكن لي
منهم مدافعا أحسن مدافعة وأتمها يا كريم، فإنه إذا قال ذلك لم
يضره سحر ساحر ولا جني ولا انسي ابدا.

يا محمد ومن أراد من أمتك ان تقبل منه النوافل والفرائض
فليقل خلف كل صلاة فريضة أو تطوع: يا شارعا لملائكته دين
القيمة دينا راضيا به منهم لنفسه ويا خالقا من سوى الملائكة من
خلقه للابتلاء بدينه ولا مستحصا من خلقه لدينه رسلا إلى من
دونهم ويا مجازي أهل الدين بما عملوا في الدين اجعلني بحق
اسمك الذي كل شئ من الخيرات منسوب إليه من أهل دينك.

الموثرية بالزامهم حبه وتفريغك قلوبهم للرجبة في أداء حقلك فيه
إليك لا تجعل بحق اسمك الذي فيه تفصيل الأمور كلها شيئاً
سوى دينك عندي أبين فضلاً ولا إلى أشد تحبياً ولأبي لاصقاً
ولا تجعلني إليه منقطعاً وأغلب بالي وهواي وسريرتي وعلايتي
واسفع بناصيتي إلى ما تراه لك مني رضا من طاعتك في الدين،
فإنه إذا قال ذلك تقبلت منه النوافل والمفروض وعصمته من الاعجاب
وحببت إليه طاعتي وذكرى.

يا محمد ومن ملأه هم دين من أمتك فليزل بي وليقل: يا مبتلى
الفريقين أهل الفقر وأهل الغنى وجازيهم بالصبر في الذي ابتليتهم
به ويا مزين حب المال عند عباده وملهم الأنفس الشح والسخاء
وفاطر الخلق على الفظاظة واللين غمني دين فلان وفضحني بمنه
علي وأعياني باب طلبته الا منك يا خير مطلوب إليه الحوايج يا مفرج
الأهويل فرج أهوايلي في الذي لزمني من دين الناس بتيسيرك
لي من رزقك فاقضه يا قدير ولا تهني بأذاه ولا بتضييقه علي
ويسر لي أدائه فاني به مسترق فافكك رقي من سعتك التي لا تبيد
ولا تغيض أبداً، فإنه إذا قال ذلك صرفت عنه صاحب الدين
وأديته إليه عنه.

يا محمد ومن أصابه ترويع وأحب أن أتم عليه النعمة وأرضيه
الكرامة وأجعله وجيها عندي فليقل: يا حاشي العزة قلوب أهل
التقوى ويا متوليهم بحسن سرايرهم ويا مؤمنهم بحسن تعبدهم
أسألك بكل ما أبرمته احصاء من كل شيء قد أيقنته علما ان

تستجيب لي بتثبيت قلبي على الطمأنينة والايمان وان توليني من قبولك ما يبلغني به شدة الرغبة في طاعتك حتى لا أبالي أحدا سواك ولا أخاف شيئا من دونك يا رحيم، فإنه إذا قال ذلك آمنته من روايع الحدثنان في نفسه ودينه ونعمه.

يا محمد قل للذين يريدون التقرب إلي اعلموا علم اليقين ان هذا الكلام أفضل ما أنتم متقربون به إلي بعد الفرائض وذلك أن تقول: اللهم انه لم يمس أحد من خلقك أنت أحسن إليه صنعا مني ولا له أدوم كرامة ولا عليه أبين فضلا ولا به أشد ترفقا ولا عليه أشد حيطة منك علي ولا أشد تعظفا منك علي وإن كان جميع المخلوقين يعددون من ذلك مثل تعديدي فاشهد يا كافي الشهادة وأشهدك بنية صدق بأن لك الفضل والطول في انعامك علي وقلة شكري لك فيها يا فاعل كل إرادة طوقني أمانا من حلول السخط لقلة الشكر وأوجب لي زيادة النعمة بسعة الرحمة ولا تقايسني بسريرتي وامتحن قلبي لرضاك واجعل ما تقربت به إليك في دينك لك خالصا ولا تجعله للزوم شبهة أو فخر أو رياء يا كريم، فإنه إذا قال ذلك أحبه أهل سماواتي وسموه الشكور.

يا محمد ومن أراد من أمتك أن اربح تجارته فليقل حين يبتدئها: يا مريح نفقات أهل التقوى ويا مضاعفها ويا سائق الأرزاق سحا إلى المخلوقين ويا مفضلنا بالأرزاق بعضا علي بعض سقني ووجهني في تجارتي هذه إلى وجه غني عاصم مشكور آخذه بحسن شكر لتنفعي به وتنفع به مني يا مريح تجارات

العالمين بطاعته سن إلي في تجارتي هذه رزقا ترزقني فيه حسن
الصنيع فيما ابتليتني به وتمنعي فيه من الطغيان والقنوط يا خير
ناشر رزقه ولا تشمت بي بردك دعائي بالخسران لي فاسعدني
بطلبتي منك وبدعائي إياك يا أرحم الراحمين، فإنه إذا قال ذلك
ربحت تجارته واريبتها له.

يا محمد ومن أراد من أمتك الأمان من بليتي والاستجابة
لدعوتي فليقل حين يسمع تأذين المغرب: يا مسلط نقمه على أعدائه
بالخذلان لهم والعذاب لهم في الآخرة ويا موسعا فضله علي
أوليائه بعصمته إياهم في الدنيا وبحسن عايدته عليهم في الآخرة
ويا شديد النكال بالانتقام ويا حسن المجازاة بالثواب ويا بارئ
خلق الجنة والنار وملزم أهلها عملها والعالم بمن يصير إلى جنته
وناره يا هدي مضل يا كافي يا معافي يا معاقب اهدي بهداك
وعافني بمعافاتك من سكنى جهنم مع الشياطين ارحمني فإنك ان
لم ترحمني كنت من الخاسرين أعذني من الخسران بدخول النار
وحرمان الجنة بحق لا إله إلا أنت يا ذا الفضل العظيم، فإنه إذا
قال تغمدته في ذلك المقام الذي يقول فيه هذا برحمتي.
يا محمد ومن كان غائبا وأحب أوديه سالما مع قضائي له
الحاجة فليقل في غربته: يا جامعا بين أهل الجنة علي تألف القلوب
وشدة تواجد من المحبة ويا جامعا بين أهل طاعته وبين من خلقت لها
ويا مفرجا عن كل محزون ويا منهل كل غريب ويا راحمي في غربتي
بحسن الحفظ والكلالة والمعونة لي ويا مفرج ما بي من الضيق

والحزن بالجمع بيني وبين أحبتي ويا مؤلفا بين الاحباء لا تفجعني بانقطاع رؤية أهلي وولدي عني ولا تفجع أهلي بانقطاع رؤيتي عنهم بكل مسائلك أدعوك فاستجب لي فذلك دعائي إياك يا أرحم الراحمين. فإنه إذا قال ذلك آنسته في غربته وحفظته في الأهل وأديته سالما مع قضائي له الحاجة.

يا محمد ومن أراد من أمتك أن ارفع صلاته مضاعفة فليقل خلف كل ما قترصت عليه وهو رافع يديه آخر كل شيء: يا مبدي الأسرار ومبين الكتمان وشارع الاحكام وذاري الانعام وخالق الأنام وفارض الطاعة وملزم الذين وموجب التعبد أسألك بتزكية كل صلاة زكيتها وبحق من زكيتها له وبحق من زكيتها به ان تجعل صلاتي هذه زاكية بتقبلكها ورفعكها وتصييرك بها ديني زاكيا والهامك قلبي حسن المحافظة عليها حتى تجعلني من أهلها الذين ذكرتهم فيها بالخشوع أنت ولي الحمد كله فلك الحمد كله بكل حمد أنت له ولي وأنت ولي التوحيد كله فلك التوحيد كله بكل توحيد أنت له ولي وأنت ولي التهليل كله فلك التهليل كله بكل تهليل أنت له ولي وأنت ولي التكبير كله فلك التكبير كله بكل تكبير أنت له ولي رب عد علي في صلاتي هذه برفعكها زاكية متقبلة انك أنت السميع العليم، فإنه إذا قال ذلك رفعت له صلاته مضاعفة في اللوح المحفوظ.

أقول: وقد أورد الشيخ الطوسي والكفعمي جملة من هذه الأدعية في المصباحين.

واعلم أنه يجب تأويل قوله في أواخر هذه الأدعية (يا بارئ خلق الجنة والنار وملزم أهلها عملها) بأن يقدر مضاف محذوف، أي وملزم أهلها جزاء عملها من ثواب وعقاب، لقيام الأدلة القطعية التي لا تحتل لتأويل على بطلان الجبر. وقوله (يا هادي يا مضل) يراد به يا واهب الألفاظ الموصلة إلى الهدى الزائدة على ما يجب من بيان الحق، ويا مانعها بعض العباد فيختارون الضلال ولو شاء لأوصلهم إلى الهدى، ومنع تلك الألفاظ الزائدة لا ينافي العدل والحكمة ولا يكون سببا في الجبر على المعصية ولا ينافي بقاء القدرة على الطاعة، وإطلاق الاضلال على منع تلك الألفاظ مجاز قرينته الأدلة القطعية. وروى الشيخ الحسن بن أبي الحسن بن محمد الديلمي في كتاب ارشاد القلوب إلى الصواب عن أمير المؤمنين عليه السلام ان النبي (ص) سأل ربه ليلة المعراج فقال: يا رب أي الأعمال أفضل؟ فقال الله: ليس شيء عندي أفضل من التوكل علي والرضا بما قسمت.

يا محمد وجبت محبتي للمتحابين في، ووجبت محبتي للمتقاطعين في، ووجبت محبتي للمتواصلين في، ووجبت محبتي للمتوكلين علي، وليس لمحبتي غاية ولا نهاية، كل ما رفعت لهم عملا وضعت لهم علما أولئك الذين نظروا إلى المخلوقين ونظري إليهم ولم يرفعوا الحوائج إلى الخلق بطونهم خفيفة من الحلال نفقتهم في الدنيا ذكري ومحبتي ورضائي عنهم.

يا أحمد ان أحببت أن تكون أروع الناس إلي فازهد في الدنيا وارغب في الآخرة. فقال: الهي كيف أزهد في الدنيا؟ قال: خذ من الدنيا حقا من الطعام والشراب واللباس ولا تدخر لغد، ودم على ذكرى. فقال: يا رب وكيف أدوم على ذكرك؟ فقال: بالخلوة عن الناس وبغضك الحلو والحامض وافتراغ بطنك وبيتك من الدنيا.

يا أحمد احذر أن يكون مثلك مثل الصبي إذا نظر الأحمر والأصفر وإذا أعطي شيئا من الحلو والحامض اعتر به. فقال: يا رب دلني على عمل أتقرب به إليك. قال: اجعل ليلك نهارا واجعل نهارك ليلا. قال: يا رب كيف ذاك؟ قال: اجعل نومك صلاة وطعامك الجوع.

يا أحمد وعزتي وجلالي ما من عبد ضمن لي أربع خصال الا أدخلته الجنة: يطوي لسانه فلا يفتحه الا بما يعنيه، ويحفظ قلبه من الوسواس، ويحفظ علمي ونظري إليه، ويكون قرّة عينه الجوع.

يا أحمد لو ذقت حلاوة الجوع والصمت وما ورثوا منها. فقال: يا رب ما ميراث الجوع؟ قال: الحكمة، وحفظ القلب، والتقرب إلي، والحزن الدائم، وخفة المؤنة بين الناس، وقول الحق، ولا يبالي عاش موسرا أم معسرا.

يا أحمد هل تدري بأي وقت يتقرب العبد إلي؟ قال: لا يا رب. قال: إذا كان جائعا أو ساجدا.

يا أحمد عجبت من عبد دخل في الصلاة وهو يعلم إلى من يرفع يديه وقدام من هو وهو ينعس، وعجبت من عبد له قوت يوم من الحشيش أو غيره وهو يهتم لغد، وعجبت من عبد لا يدري اني راض عنه أم ساخط عليه وهو يضحك.

يا أحمد ان في الجنة قصرا من لؤلؤة فوق لؤلؤة ودرة فوق درة ليس فيها فصم ولا وصل، فيها الخواص انظر إليهم كل يوم سبعين مرة فأكلهم كلما نظرت إليهم وأزيد في ملكهم سبعين ضعفا، وإذا تلذذ أهل الجنة بالطعام والشراب تلذذ أولئك بذكري وكلامي وحديثي. قال: يا رب ما علامة أولئك؟ قال: مسجونون قد سجنوا ألسنتهم من فضول الكلام وبطونهم من فضول الطعام.

يا أحمد ان المحبة لله هي المحبة للفقراء والتقرب إليهم. قال: ومن الفقراء؟ قال الذين رضوا بالقليل، وصبروا على الجوع، وشكروا على الرخاء، ولم يشكوا جوعهم ولا ظلمهم، ولم يكذبوا بألسنتهم، ولم يغضبوا على ربهم، ولم يغموا على ما فاتهم، ولم يفرحوا بما اتاهم.

يا أحمد محبتي محبة الفقراء، فادن للفقراء وقرب مجلسهم منك ادنك، وابتعد الأغنياء وابتعد مجلسهم منك فان الفقراء أحبائي.

يا أحمد لا تزين بلبس اللباس وطيب الطعام ولين الوطاء، فان النفس مأوى كل شره وهي رفيق سوء تجرها إلى طاعة الله وتجرك إلى معصيته، وتخالفك في طاعته وتطيعك فيما تكرهه،

وتطغى إذ شبعت وتشكوا إذا جاعت، وتغضب إذا افتقرت وتتكبر إذا استغنت، وتنسى إذا كبرت وتغفل إذا أمنت. وهي قرينة الشيطان، ومثل النفس كمثّل لنعامه تأكل الكثير وإذا حمل عليها لا تطير. ومثل الدفلا لونه حسن وطعمه مر.

يا أحمد أبغض الدنيا وأهلها وأحب الآخرة وأهلها. قال: يا رب ومن أهل الدنيا وأهل الآخرة، قال: أهل الدنيا من كثر أكله وضحكه ونومه وغضبه قليل الرضى، لا يعتذر إلى من أساء إليه ولا يقبل معذرة من اعتذر إليه، كسلان عند الطاعة شجاع عند المعصية، أمله بعيد وأجله قريب، لا يحاسب نفسه، قليل المنفعة كثير الكلام، قليل الخوف كثير الفرح عند الطعام. وان أهل الدنيا لا يشكرون عند الرخاء ولا يصبرون عند البلاء، كثير الناس عندهم قليل، يحمدون أنفسهم بما لا يفعلون ويدعون بما ليس لهم ويذكرون مساوئ الناس. قال: يا رب هل يكون سوى هذا العيب في أهل الدنيا حمد؟ قال:

يا أحمد ان عيب أهل الدنيا كثير فيهم الجهل والحمق لا يتواضعون لمن يتعلمون منه، وهم عند أنفسهم عقلاء وعند العارفين حمقاء.

يا أحمد ان أهل الآخرة رقيقة وجوههم كثير حياؤهم قليل حمقهم كثير نفعهم قليل مكرهم، الناس منهم في راحة وأنفسهم منهم في تعب، كلا مهم موزون محاسبون لأنفسهم يتعبون لها، تنام أعينهم ولا تنام قلوبهم، أعينهم باكية وقلوبهم ذاكرة، إذا

كتب الناس من الغافلين كتبوا من الذاكرين، في أول النعمة يحمدون وفي آخرها يشكرون. دعاؤهم عند الله مرفوع وكلامهم مسموع، تفرح الملائكة بهم يدور دعاؤهم تحت الحجب، يحب الرب أن يسمع كلامهم كما تحب الوالدة ولدها، ولا يشتغلون عنه طرفة عين ولا يريدون كثرة الطعام ولا كثرة الكلام ولا كثرة اللباس، الناس عندهم موتى والله عندهم حي كريم لا يموت، يدعو المدبرين كرما ويزيدوا المقبلين تطفأ، قد صارت الدنيا والآخرة عندهم واحدة.

يا أحمد هل تعرف ما للزاهدين عندي؟ قال: لا يا رب.
قال: يبعث الخلق ويناقشون للحساب وهم من ذلك آمنون، ان أدنى ما أعطى الزاهدين في الآخرة ان أعطيهم مفاتيح الجنان كلها حتى يفتحوا أي باب شاءوا ولا احجب عنهم وجهي ولأنعمهم بألوان التلذذ من كلامي ولأجلسنهم في مقعد صدق واذكرهم ما صنعوا وتعبوا في دار الدنيا، وأفتح لهم أربعة أبواب: باب تدخل عليهم الهدايا بكرة وعشيا من عندي، وباب ينظرون منه إلي كيف شاءوا بلا صعوبة، وباب يطلعون منه إلى النار فينظرون للظالمين كيف يعذبون، وباب يدخل عليهم منه الوصائف والخور العين.

قال: يا رب من هؤلاء الزاهدون الذين وصفتهم؟ قال:
الزاهد هو الذي ليس له بيت يخرب فيغتم لخرابه، ولا له ولد يموت فيحزن لموته، ولا له شيء يذهب فيحزن لذهابه، ولا يعرف

انسانا يشغله عن الله طرفة عين. ولا له فضل طعام يسأل عنه ولا له ثوب لين.

يا أحمد وجوه الزاهدين مصفرة من تعب الليل وصوم النهار، وألسنتهم كالل من ذكر الله، قلوبهم في صدورهم مطعونة من كثرة ما يخالفون هوائهم، قد ضمروا أنفسهم من كثرة صمتهم، قد أعطوا المجهود من أنفسهم لا من خوف نار ولا من شوق جنة، ولا ينظرون في ملكوت السماوات والأرض فيعلمون ان الله سبحانه أهل للعبادة.

يا أحمد هذه درجة الأنبياء والصديقين من أمتك وأمة غيرك وأقوام من الشهداء.

قال: يا رب أي الزهاد أكثر زهاد أمتي أم زهاد بني إسرائيل؟
قال: ان زهاد بني إسرائيل في زهاد أمتك كشعرة سوداء في بقرة بيضاء.

قال: يا رب وكيف ذلك وعدد بني إسرائيل كثير؟ قال:
لأنهم شكوا بعد اليقين وجحدوا بعد الاقرار. قال النبي (ص)
فحمدت الله وشكرته ودعوت لهم بالحفظ والرحمة وسائر الخيرات.
يا أحمد عليك بالورع، فان الورع رأس الدين ووسط
الدين وآخر الدين، ان الورع تقرب إلى الله تعالى.
يا أحمد ان الورع زين المؤمنين وعماد النبي، ان الورع
مثله كمثل السفينة كما أن من في البحر لا ينجو الا من كان فيها
كذلك لا ينجو الزاهدون الا بالورع.

يا أحمد ما عرفني عبد فخشع، وما خشع لي عبد الا خشع
له كل شيء.
يا أحمد الورع يفتح على العبد أبواب السماء كما يفتح
للملائكة باب العبادة، فيكرم بها العبد عند الخلق ويصل به
إلى الله.
يا أحمد عليك بالصمت، فان أعمر مجلس قلوب الصالحين
الصامتين وان أخرج مجلس قلوب المتكلمين بما لا يعنيههم.
يا أحمد ان العبادة عشرة اجزاء سبعة منها طلب الحلال،
فإذا أطبت مطعمك ومشربك فأنت في حفظي وكنفي.
قال: يا رب ما أول العبادة؟ قال: الصمت والصوم.
قال: يا رب وما ميراث الصوم؟ قال الصوم يورث الحكمة،
والحكمة تورث المعرفة، والمعرفة تورث اليقين، فإذا استيقن
العبد لا يبالي أصبح بعسر أم بيسر، وإذا كان العبد في حالة
الموت يقوم على رأسه ملائكة بيد كل ملك كأس من ماء الكوثر
وكأس من الخمر يسقون روحه حتى تذهب سكرته ومرارته
ويشرونه بالبشارة العظمى ويقولون له: طبت وطاب مثواك انك
تقدم على العزيز الكريم الحبيب القريب، فتطير الروح من أيدي
الملائكة فتصعد إلى الله تعالى أسرع من طرفة العين ولا يبقى
حجاب ولا ستر بينها وبين الله تعالى، والله عز وجل إليها مشتاق
ويجلس على عین عند العرش ثم يقال لها: كيف تركت الدنيا؟
فتقول: الهي وعزتك وجلالك لا أعلم بالدنيا أنا منذ خلقتني خائفة

منك. فيقول الله: صدقت عبدي كنت بجسدك في الدنيا وروحك
معي، فأنت بعيني شرك وعلايتك سل أعطك وتمن علي فأكرمك،
هذه جنتي مباحة سح فيها وهذا جواري فأسكنه. فتقول الروح:
الهي عرفتني نفسك فاستغنيت بها عن جميع خلقك، وعزتك
وجلالك لو كان رضاك في أن اقطع اربا اربا أو اقتل سبعين قتلة
بأشد ما يقتل بها الناس لكان رضاك أحب إلي، الهي كيف أعجب
بنفسي وأنا ذليل ان لم تكرمني وأنا مغلوب ان لم تنصرني وأنا
ضعيف ان لم تقوني وأنا ميت ان لم تحيني بذكرك، ولولا سترك
لافتضحت أول ما عصيتك الهي كيف لا أطلب رضاك وقد أكملت
عقلي حتى عرفتك وعرفت الحق من الباطل والامر من النهي
والعلم من الجهل والنور من الظلمة. فقال الله عز وجل: وعزتي
وجلالتي لا أحجب بيني وبينك في وقت من الأوقات حتى تدخل
علي أي وقت شئت وكذلك افعل بأحبائي.
يا أحمد هل تدري أي عيش أهني وأي حياة أبقى؟ قال:
اللهم لا. قال: اما العيش الهنيء هو الذي لا يفتر صاحبه عن
ذكري ولا ينسى نعمتي عني ولا يجهل حقي يطلب رضاي ليله
ونهاره. واما الحياة الباقية فهي التي يعمل صاحبها لنفسه حتى
تهون عليه وتصغر في عينيه، وتعظم الآخرة عنده، ويؤثر هواي
على هواه، ويبتغي مرضاتي، ويعظم حق عظمتي، ويذكر علمي
به، ويراقبني بالليل والنهار عند كل معصية، وينقي قلبه عن كل
ما أكره، ويبغض الشيطان ووسواسه، ولا يجعل لإبليس على

قلبه سلطانا وسييلا، فإذا فعل ذلك أسكنت فيه حبا حتى اجعل
قلبه لي وفراغه واشتغاله وهمه وحديثه من النعمة التي أنعمت
بها على أهل محبتي من خلقي، وأفتح عين قلبه وسمعه حتى يسمع
بقلبه وينظر بقلبه بجلالي وعظمتي، فأضيق عليه الدنيا وابعض
إليه ما فيها من اللذات، فاحذره من الدنيا وما فيها كما يحذر
الراعي غنمه من مراتع الهلكة، فإذا كان هكذا يفر من الناس
فرارا وينقل من دار الفناء إلى دار البقاء ومن دار الشيطان إلى
دار الرحمن.

يا أحمد ولأزيننه بالهية والعظمة، فهذا هو العيش الهنيئ
والحياة الباقية، هذا مقام الراضين، فمن عمل برضاي ألزمه
ثلاث خصال: اعرفه شكرا لا يخالطه الجهل، وذكر لا يخالطه
النسيان، ومحبة لا يؤثر على محبتي محبة المخلوقين. فإذا أحبني
أحبيته وحبته، وأفتح عين قلبه إلى نور جلالي، فلا أخفي عليه
خاصة خلقي، وأناجيه في ظلم الليل ونور النهار حتى ينقطع حديثه
مع المخلوقين ومجالسته معهم، واسمعه كلامي وكلام ملائكتي،
وأعرفه السر الذي سترته عن خلقي، وألبسه الحياء حتى يستحي
منه الخلق ويمشي على الأرض مغفورا له، وأجعل قلبه واعيا
وبصيرا ولا أخفي عليه شيئا من جنة ولا نار، واعرفه ما يمر على
الناس يوم القيامة من الهول والشدة، وما أحاسب به الأغنياء
والفقراء والجهال والعلماء، وأنومه في قبره وانزل عليه منكرا
ونكيرا حين يسألان، ولا يرى غم الموت وظلمه القبر واللحد

وهول المطلع، ثم أنصب له ميزانه وأنشر له ديوانه واضع كتابه في يمينه فيقرأه منشورا، ثم لا أجعل بيني وبينه ترجمانا، وهذه صفات المحبين.

يا أحمد اجعل همك هما واحدا، واجعل لسانك لسانا واحدا واجعل بدنك حيا لا تغفل أبدا من غفل لا أبالي بأي واد هلك. يا أحمد استعمل عقلك قبل أن يذهب، من استعمل عقله لا يخطئ ولا يظغى.

يا أحمد تدري لأي شئ فضلتك على سائر الأنبياء؟ قال: اللهم لا. قال بالخلق وحسن الخلق وسخاوة النفس ورحمة الخلق وكذلك أوتاد الأرض لم يكونوا أوتادا الا بهذا.

يا أحمد ان العبد إذا جاع بطنه وحفظ لسانه علمته الحكمة، وإن كان كافرا تكون حكمته حجة عليه ووبالا، وإن كان مؤمنا تكون حكمته له نورا وبرهانا وشفاء ورحمة، ويعلم ما لم يكن يعلم ويبصر ما لم يكن يبصر، فأول ما أبصره عيوب نفسه حتى يشتغل بها عن عيوب غيره، وأبصره دقائق العلم حتى لا يدخل عليه الشيطان.

يا أحمد ليس شئ من العبادة أحب إلي من الصمت والصوم، فمن صام ولم يحفظ لسانه كان كمن قام ولم يقرأ في صلاته، فأعطيه أجر القيام ولم أعطه أجر العبادة.

يا أحمد هل تدري متى يكون العبد عابدا؟ قال: لا يا رب قال: إذا اجتمع فيه سبع خصال: ورع يحجزه عن المحارم،

وصمت يكفه عما لا يعنيه، وخوف يزداد كل يوم بكاؤه، وحياء يستحيي مني في الخلاء، وأكل ما لا بد منه، ويبغض الدنيا لبغضي لها، ويحب الأختار لحبي إياهم.

يا أحمد ليس كل من قال أحب الله أحبني حتى يأخذ قوتا، ويلبس دوناً، وينام سجوداً، ويطيل قياماً، ويلزم صمتاً، ويتوكل علي، ويكي كثيراً، ويقبل ضحكاً، ويخالف هواه، ويتخذ المسجد بيتاً، والعلم صاحبا، والزهد جليسا، والعلماء أعباء، والفقراء رفقاء، ويطلب رضائي، ويفر من العاصين فراراً، ويشغل بذكري اشتغالا، ويكثر التسبيح دائماً، ويكون بالوعد صادقاً، وبالعهد وافياً، ويكون قلبه طاهراً، وفي الصلاة زاكياً وفي الفرائض مجتهداً، وفي ما عندي من الثواب راغباً، ومن عذابي راهباً، ولأحبائي قريباً وجليسا.

يا أحمد لو صلى العبد صلاة أهل السماء والأرض ويصوم صيام أهل السماء والأرض وطوى الطعام مثل الملائكة ولبس لباس العاري ثم أرى في قلبه من حب الدنيا ذرة أو سمعتها أو رئاستها أو حليتها أو زينتها لا يجاورني في داري، ولأنزعن من قلبه محبتي وعليك سلامي ورحمتي.

الباب الثاني عشر

ما جاء من الأحاديث القدسية في شأن أمير المؤمنين والأئمة من ولده عليهم السلام وفي النص عليهم وفي معنى الإمامة محمد بن يعقوب الكليني عن محمد بن يحيى ومحمد بن

عبد الله عن عبد الله بن جعفر عن الحسن بن ظريف وعلي بن محمد عن صالح بن أبي حماد عن بكر بن صالح عن عبد الرحمن بن سالم عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أبي لجابر بن عبد الله الأنصاري، ان لي إليك حاجة فمتى يخف عليك أن أخلو بك أسألك عنها. قال له جابر: أي الأوقات أحببت، فخلا به في بعض الأيام فقال له: يا جابر اخبرني عن اللوح الذي رأيته في يد أمي فاطمة بنت رسول الله (ص) وما أخبرتك به أمي انه في ذلك اللوح مكتوب.

فقال جابر: اشهد بالله اني دخلت على أمك فاطمة بنت رسول الله (ص)، فهنيتها بولادة الحسين (ع) ورأيت في يدها لوحا اخضر ظننت انه من زمرد، ورأيت فيه كتابا أبيض شبه نور الشمس. فقلت: بأبي أنت وأمي يا بنت رسول الله ما هذا اللوح؟ فقالت: هذا اللوح أهداه الله إلى رسول الله (ص) فيه اسم أبي واسم بعلي، واسم ابني واسم الأوصياء من ولدي، وأعطانيه أبي ليبشرني بذلك.

قال جابر: فأعطتني أمك فاطمة فقرأته واستنسخته. فقال له أبي: فهل لك يا جابر أن تعرضه علي؟ فمشى معه أبي إلى منزل جابر فأخرج صحيفة من رق فقال: يا جابر انظر في كتابك لأقرأ عليك، فنظر جابر في نسخته فقرأه أبي فما خالف حرف حرفا، فقال جابر: اشهد اني هكذا رأيته في اللوح مكتوبا:

بسم الله الرحمن الرحيم
هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لمحمد نبيه ونوره وسفيره
وحجابه ودليله، ونزل به الروح الأمين من عند رب العالمين. عظم
يا محمد أسمائي واشكر آلائي ولا تجحد نعمائي، اني أنا الله
لا اله الا أنا قاصم الجبارين ومديل المظلومين وديان الدين، اني
أنا الله لا اله الا أنا فمن رجا غير فضلي أو خاف غير عدلي عذبه
عذابا لا أعذبه أحدا من العالمين، فإياي فاعبد وعلي فتوكل،
اني لم أبعث نبيا فأكملت أيامه وانقضت نبوته الا جعلت له وصيا
واني فضلتك على الأنبياء وفضلت وصيك على الأوصياء وأكرمتك
بشبيك وسبطيك حسن وحسين، فجعلت حسنا معدن علمي بعد
انقضاء مدة أبيه، وجعلت حسينا خازن وحيي وأكرمته بالشهادة
وختمت له بالسعادة، فهو أفضل من استشهد وأرفع الشهداء
درجة.

جعلت كلمتي التامة عنده وحجتي البالغة معه بعترته أثيب
وأعاقب، أولهم سيد العابدين وزين أوليائي الماضين، وابنه
شبيه جده المحمود محمد الباقر لعلمي والمعدن لحكمتي، سيهلك
المرتابون في جعفر الراد عليه كالراد علي حق القول مني، لأكر من
مثوى جعفر ولأسرته في أشياعه وأنصاره وأوليائه، أتاحت بعده
بموسى فتنة عمياء حندس، لأن خيط فرضي لا ينقطع وحجتي
لا تخفى، وان أوليائي يسقون بالكأس الا وفي ومن جحد واحدا
منهم فقد جحد نعمتي، ومن غير آية من كتابي فقد افتري علي،

ويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدة موسى عبدي وحيبي
وخيرتي في علي وليي وناصري، ومن أضع عليه أعباء النبوة
وامتحنه بالاضطلاع بها، يقتله عفريت مستكبر يدفن في المدينة
التي بناها العبد الصالح إلى جنب شر خلقي، حق القول مني
لأسرته بمحمد ابنه وخليفته من بعده ووارث علمه، فهو معدن
علمي وموضع سري وحجتي على خلقي، لا يؤمن عبد به الا
شفعته في سبعين من أهل بيته كلهم قد استوجب النار، واختم
بالسعادة لابنه علي وليي وناصري والشاهد في خلقي وأميني
علي وحيي، اخرج منه الداعي إلى سبيلي والمعدن لعلمي الحسن
وأكمل ذلك بابنه م ح م د رحمة للعالمين عليه كمال موسى وبهاء
عيسى وصبر أيوب، فيذل أوليائي في زمانه وتتهادى رؤوسهم
كما تتهادى رؤوس الترك والديلم، فيقتلون ويحرقون ويكونون
خائفين مرعوبين وجلين، تصبغ الأرض بدمائهم ويفشو الويل
والرنة في نسائهم، أولئك أوليائي حقا بهم أدفع كل فتنة عمياء
حنس وبهم أكشف الزلازل وأرفع الأصار والاعلال، أولئك
عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون.
قال عبد الرحمن بن سالم: قال أبو بصير: لو لم تسمع في
دهرك الا هذا الحديث لكفاك، فصنه الا عن أهله.
وروى الشيخ أبو جعفر بن بابويه في عيون الأخبار قال:
حدثنا أبي ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قالا: حدثنا
سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن أبي الخير

صالح بن أبي حماد والحسن بن ظريف جميعا عن بكر بن صالح، قال: وحدثنا أبي ومحمد بن موسى بن المتوكل ومحمد بن علي ماجيلويه وأحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم والحسين بن إبراهيم ابن ناتانة وأحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قالوا: حدثنا علي ابن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن بكر بن صالح عن عبد الرحمن ابن سالم عن أبي بصير عن أبي عبد الله - وذكر الحديث مثله سواء.

وقال: حدثنا أبو محمد الحسن بن حمزة أبو العلوي قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن درست السروي عن جعفر بن محمد ابن مالك قال: حدثنا محمد بن عمران الكوفي عن عبد الرحمن ابن أبي نجران وصفوان بن يحيى عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: يا إسحاق ألا أبشرك؟ قلت: بلى يا بن رسول الله. فقال: وجدنا صحيفة باملاء رسول الله (ص) وخط أمير المؤمنين (ع) فيها:

بسم الله الرحمن الرحيم
هذا كتاب من الله العزيز الحكيم - وذكر الحديث مثله سواء.

وقال حدثنا أبو العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل قال: حدثنا سعيد بن محمد بن القطان قال: حدثنا موسى بن عبد الله بن موسى الروباني أبو تراب عن عبد العظيم بن عبد الله الحسن بن عبد الله عن جده علي بن

الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب (ع) قال:
حدثني عبد الله بن محمد بن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده (ع)
ان محمد بن علي الباقر جمع ولده وفيهم عمهم زيد بن علي،
ثم أخرج إليه كتابا بخط علي عليه السلام واملاء رسول الله (ص)
مكتوب فيه: هذا كتاب من الله العزيز الحكيم - وذكر الحديث
اللوح إلى قوله: وأولئك هم المهتدون.

وروي الشيخ أبو علي الحسن بن محمد الحسن الطوسي
في مجالسه عن والده عن أبي محمد الفحام قال: حدثني عمي
عمرو بن يحيى الفحام قال: حدثني أبو العباس أحمد بن عبد الله
ابن علي الرأس قال: حدثنا أبو عبد الله عبد الرحمن بن عبد الله
العمري قال: حدثنا أبو سلمة يحيى بن المغيرة قال: حدثني أخي
محمد بن المغيرة عن محمد بن سنان عن أبي عبد الله (ع) قال:
قال أبي يوما لجابر: ان لي حاجة أريد ان أدخلوك فيها، فلما
خلا به في بعض الأيام قال له: اخبرني عن اللوح الذي رأيته في
يد أمي فاطمة. فقال جابر: أشهد بالله لقد دخلت على فاطمة
لأهنيها بولادة الحسين فإذا بيدها لوح أخضر من زبرجدة خضراء
فيه كتاب أنور من الشمس وأطيب من رائحة المسك الأذفر،
فقلت: ما هذا يا بنت رسول الله؟ فقالت: هذا لوح أهداه الله إلى
أبي فيه اسم أبي واسم بعلي واسم الأوصياء بعده من ولدي،
فسألتها ان تدفعه إلى لأنسخه، ففعلت. فقال له: فهل لك ان
تعارضني بها. قال: نعم، فمضى جابر إلى منزله وأتى بصحيفة

من كاغد فقال له: انظر في صحيفتك حتى أقرأها عليك، فكان في الصحيفة مكتوب:

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب من الله العزيز الحكيم أنزله الروح الأمين على محمد خاتم النبيين. يا محمد عظم أسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد آلائي ولا ترج سوائي ولا تخش غيري، فإنه من يرج سواي ويخش غيري أعذبه عذابا لا أعذبه أحدا من العالمين. يا محمد اني اصطفتك على الأنبياء وفضلت وصيك على الأوصياء، وجعلت الحسن عيبة علمي بعد انقضاء مدة أبيه، والحسين خير أولاده الأولين والآخرين، منه بيت الإمامة ومنه يعقب علي زين العابدين ومحمد الباقر لعلمي والداعي إلى سبيلي إلى منهاج الحق، وجعفر الصادق في القول والعمل تتسبب من بعده فتنة صماء، فالويل كل الويل للمكذب بعبدي وخيرتي من خلقي موسى، وعلي الرضا يقتله عفریت كافر يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح إلى جنب شر خلق الله، ومحمد الهادي إلى سبيلي الذاب عن حريمي، والقيم في رعيته حسن الأعز يخرج منه ذو الأسمين علي والحسن الخلف محمد في آخر الزمان على رأسه عمامة بيضاء تظله من الشمس ينادي بلسان فصيح تسمع الثقلين والخافقين، هو المهدي من آل محمد يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا.

وقال الحافظ رجب البرسي في كتاب مشارق أنوار اليقين

في حقائق اسرار أمير المؤمنين: روى جابر عن الزهراء (ع) حديث اللوح ونسخته:

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب من الله العزيز الحكيم إلى محمد نبيه وسفيره نزل به الروح الأمين من عند رب العالمين. عظم يا محمد أمري واشكر نعمائي، انني أنا الله لا اله الا أنا فمن رجا غير فضلي وخاف غير عدلي عذبه عذابا أليما، فإياي فاعبد وعلي فتوكل، اني لم أبعث نبيا قط فأكملت أيامه الا جعلت له وصيا، واني فضلتك على الأنبياء وجعلت لك عليا وصيا وأكرمتك بشبليك وسبطيك حسن وحسين، فجعلت حسنا معدن وحيي بعد أبيه، وجعلت حسينا خازن وحيي وأكرمته بالشهادة وأعطيته مواريث الأنبياء فهو سيد الشهداء، وجعلت كلمتي الباقية في عقبه اخرج منه تسعة أبرار هداة أطهار، منهم سيد العابدين وزين أوليائي، ثم ابنه محمد شبيه جده المحمود الباقر لعلمي، هلك المرتابون في جعفر الراد عليه كالراد علي، حق القول مني ان اهيج بعده فتنة عمياء، من جحد وليا من أوليائي فقد جحد نعمتي، ومن غير آية من كتابي فقد افترى علي، ويل للجاحدين فضل موسى عبدي وحببي، وعلي ابنه وليي وناصري ومن أضع عليه أعباء النبوة يقتله عفريت مريد، حق القول مني لأقرن عينه بمحمد ابنه موضع سري ومعدن علمي، واختم بالسعادة لابنه علي الشاهد على خلقي، اخرج منه خازن علمي الحسن الداعي إلى سبيلي،

وأكمل ذلك بابنه زكي العالمين عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر
أيوب يذل أوليائي في غيبته وتتهادى رؤوسهم إلى الترك والديلم وتصبغ
الأرض بدمائهم ويكونون خائفين، أولئك أوليائي حقا بهم اكشف
الزلازل والبلاء، أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك
هم المهتدون.

أقول: إنما أوردت هذا الحديث الشريف بالروايات الثلاثة
لما فيها من الاختلاف في الألفاظ.

محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى
عن يونس عن معاوية عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول
الله (ص) لقد أسرى بي ربي فأوحى إلي ما أوحى من وراء
الحجاب وشافهني ان قال: يا محمد من أذل لي ولما فقد أرصد
لي بالمحاربة، ومن حاربني حاربتة. قلت: يا رب من وليك
هذا فقد علمت أن من حاربك حاربتة؟ قال: ذاك من أخذت
ميثاقه لك ولوصيك وذريتكما بالولاية. ورواه أحمد بن أبي
عبد الله البرقي في المحاسن عن أبيه عن سعدان بن مسلم عن معاوية
مثله.

وعن علي بن إبراهيم عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن
محمد بن الفضل عن أبي حمزة عن أبي جعفر (ع) قال: لما انقضت
نبوة آدم واستكمل أيامه أوحى الله إليه: ان يا آدم قد قضيت
نبوتك واستكملت أيامك فاجعل العلم الذي عندك والايمان
والاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة في العقب من ذريتك

عند هبة الله، فاني لن أقطع العلم والايمان وآثار علم النبوة من العقب من ذريتك إلى يوم القيامة، ولن ادع الأرض الا وفيها عالم يعرف به ديني وتعرف به طاعتي، ويكون نجاة لمن يولد فيما بينك وبين نوح.

ثم قال: ان نوحا لما انقضت نبوته واستكمل أيامه أوحى الله إليه: يا نوح قد قضيت نبوتك واستكملت أيامك فاجعل العلم الذي عندك والايمان والاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة في العقب من ذريتك. فاني لن أقطعها كما لم أقطعها من بيوتات الأنبياء الذين كانوا بينك وبين آدم، ولن أدع الأرض الا وفيها عالم يعرف به ديني وتعرف به طاعتي ويكون نجاة لمن يولد فيما بين قبض النبي إلى خروج النبي الآخر.

ثم قال: وبشر موسى وعيسى بمحمد (ص) كما بشرت الأنبياء بعضهم ببعض حتى بلغت محمدا (ص)، فلما قضى محمد صلى الله عليه وآله نبوته واستكمل أيامه أوحى الله إليه: يا محمد قد قضيت نبوتك واستكملت أيامك فاجعل العلم الذي عندك والايمان والاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة في أهل بيتك عند علي بن أبي طالب، فاني لن أقطع العلم والايمان والاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة من العقب من ذريتك كما لم أقطعها من بيوتات الأنبياء الذين كانوا بينك وبين أبيك آدم. ثم قال: أبو جعفر عليه السلام في قول الله تعالى (فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين) فإنه

وكل بالفضل أهل بيته والاخوان والذرية، وهو قوله عز وجل
ان يكفر به أمتك فقد وكلت أهل بيتك بالايمن الذي أرسلتك
به لا يكفرون به أبدا، ولا أضيع الايمان الذي أرسلتك به من
أهل بيتك من بعدك علماء أمتك وولاة أمري بعدك وأهل استنباط
العلم الذي ليس فيه كذب ولا اثم ولا زور ولا بطر ولا رياء.
وعن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن النضر بن
شعيب عن محمد بن الفضل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام
قال: قال رسول (ص): قال الله تعالى: استكمال حجتي
على الأشقياء من أمتك بترك ولاية علي والأوصياء من بعدك،
فان فيهم سنتك وسنة الأوصياء من قبلك، وهم خزاني على علمي
من بعدك. ثم قال (ص): لقد أنبأني جبرئيل بأسمائهم وأسماء
آبائهم.

وبهذا الاسناد عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله
صلى الله عليه وآله: ان الله تعالى يقول: استكمال حجتي على
الأشقياء من أمتك من ترك ولاية علي ووالى أعداءه وأنكر فضله
وفضل الأوصياء من بعده، فان فضلك فضلهم وطاعتك طاعتهم
وحقك حقهم ومعصيتك معصيتهم، وهم الأئمة الهداة من بعدك،
جرى فيهم روحك وروحك جرى فيك من ربك، وهم عترتك
من طينتك ولحمك ودمك، وقد أجرى الله عز وجل فيهم سنتك
وسنة الأنبياء قبلك، وهم خزاني على علمي من بعدك، حق علي
لقد اصطفيتهم وانتجبتهم وأخلصتهم وارتضيتهم ونجا من أحبهم

ووالاهم وسلم لفضلهم. قال: ولقد أتاني جبرئيل بأسمائهم
وأسماء آبائهم وأحبائهم والمسلمين لفضلهم.
ورواه محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات عن
محمد بن الحسين ببقية السند، وذكر مثله الا أنه قال: ترك ولاية
علي وموالاة أعدائه وانكار فضله، وهو أنسب.
وعن أحمد بن إدريس عن الحسين بن عبيد الله عن محمد
ابن عيسى ومحمد بن عبد الله عن علي بن حديد عن مرزم عن أبي
عبد الله عليه السلام قال: قال الله تعالى: يا محمد اني خلقتك
وعليا نورا - يعني روحا - بلا بدن قبل ان أخلق سماواتي وأرضي
أو عرشي وبحري، فلم تزل تهللني وتمجدني، ثم جمعت رويكما
فجعلتهما واحدة فكانت تسبحني وتقديسني وتهللني، ثم قسمتها
ثنتين ثم قسمت الثنتين فصارت أربعة محمد واحد وعلي واحد
والحسن والحسين اثنين. قال: ثم خلق الله فاطمة من نور فابتدأها
روحا بلا بدن، ثم مسحنا بيمينه فأضاء نوره فينا.
وعنه عن الحسين عن محمد بن عبد الله عن محمد بن الفضل
عن أبي حمزة قال: سمعت الباقر عليه السلام يقول: أوحى
الله إلى محمد (ص): يا محمد اني خلقتك ولم تك شيئا، ونفخت
فيك من روي كرامة مني أكرمتك بها حين أوجبت لك الطاعة
على خلقي جميعا، فمن أطاعك فقد أطاعني ومن عصاك فقد
عصاني، وأوجبت ذلك في علي ونسله من اختصصت منهم لنفسي.
ورواه الصدوق في المجالس عن الحسين بن أحمد بن إدريس

عن أبيه ببقية السند. وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد
عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد الجوهري عن علي بن
أبي حمزة قال: سألت أبو بصير أبا عبد الله (ع) وأنا حاضر: كم
عرج برسول الله (ص) مرة؟ فقال: مرتين فأوقفه جبرئيل موقفا
فقال: مكانك يا محمد فلقد وقفت موقفا ما وقفه ملك قط ولا
نبي... إلى أن قال: فقال الله تعالى يا محمد. فقال: لبيك
رب. قال من لأمتك بعدك؟ فقال: الله أعلم. فقال: علي أمير
المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين. ثم قال أبو عبد الله
عليه السلام لأبي بصير: يا أبا محمد والله ما جاءت ولاية علي بن
أبي طالب من الأرض ولكن جاءت من السماء مشافهة.
وعن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن أحمد بن
محمد عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الشمالي
عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: لما ان قضى محمد
نبوته واستكمل أيامه أوحى الله إليه: ان يا محمد قد قضيت
نبوتك واستكملت أيامك فاجعل العلم الذي عندك والايمان
والاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة في أهل بيتك عند
علي بن أبي طالب، فاني لن أقطع العلم والايمان والاسم الأكبر
وميراث العلم وآثار علم النبوة من العقب من ذريتك كما لم أقطعها
من ذريات الأنبياء عليهم السلام.
وعنه عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب
عن مالك بن عطية عن أبي حمزة الشمالي عن أبي جعفر عليه السلام

في حديث جوير: ان الله أوحى إلى نبيه (ص) ان طهر مسجدك وأخرج من المسجد ممن يرقد فيه بالليل، ومر بسد أبواب من كان له في مسجدك باب الا باب علي ومسكن فاطمة، ولا يمرن فيه جنب ولا يرقد فيه غريب، فأمر رسول الله (ص) بسد أبوابهم الا باب علي وأقر مسكن فاطمة عليهما السلام علي حاله.

وعن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن أخبره عن علي بن جعفر قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: لما رأى رسول الله (ص) بني أمية يركبون منبره أفضعه، فأنزل الله تعالى قرآنا يتأسى به: (وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا إبليس) ثم أوحى الله تعالى إليه: اني أمرت فلم اطع فلا تجزع إذا أمرت فلم تطع في وصيك.

وعن علي بن محمد عن عبد الله بن إسحاق العلوي عن محمد ابن زيد الرازي عن محمد بن سليمان الديلمي عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث ولادة الكاظم عليه السلام يقول فيه: ان الامام إذا وقع من بطن أمه وقع واضعا يديه على الأرض رافعا بصره إلى السماء فأما وضع يديه على الأرض فإنه يقبض كل علم أنزل الله من السماء إلى الأرض، واما رفعه رأسه إلى السماء فان مناديا ينادي به من بطنان العرش من قبل رب العزة من الأفق الاعلى باسمه واسم أبيه يقول: يا فلان بن فلان أثبت تثبت فلعظيم ما خلقتك أنت صفوتي على خلقي وموضع سري وعيبة علمي وأميني على وحيي

وخليفتي في أرضي، لك ولمن والاك أوجبت رحمتي ومنحت جنابي
وحللت جواربي، ثم وعزتي وجلالي لأصلين من عاداك أشد عذابي
وان وسعت عليه في دنياي من سعة رزقي - الحديث. ورواه
البرقي في المحاسن عن الوشا عن علي أبي حمزة مثله.
وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم
عن داود العجلي عن زرارة عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام
قال: ان الله تعالى أخذ الميثاق على النبيين فقال: الست بربكم
وان هذا محمد رسولي وان هذا علي أمير المؤمنين؟ قالوا:
بلى. فثبتت لهم النبوة، وأخذ الميثاق على اولي العزم انني ربكم
ومحمد رسولي وعلي أمير المؤمنين وأوصياؤه من بعده ولاة أمري
وخزان علمي وان المهدي انتصر به لديني واطهر به دولتي وانتقم
به من أعدائي وأعبد به طوعا وكرها؟ قالوا: أقررنا يا رب
وشهدنا، ولم يجحد آدم عليه السلام ولم يقر فثبت العزيمة
لهؤلاء الخمسة في المهدي، ولم يكن لآدم عزم على الاقرار به،
وهو قوله تعالى: (ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسي ولم نجد
له عزيمة) قال: إنما هو فترك - الحديث.
وعن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن بكر بن صالح
عن محمد بن سليمان عن عيشم بن أسلم عن معاوية بن عمار عن
أبي عبد الله عليه السلام: ان الله تعالى أوحى إلى داود اتخذ
وصيا من أهلك فإنه قد سبق في علمي ان لا أبعث نبيا الا وله
وصي من أهله - الحديث.

وعن محمد بن يحيى والحسين بن محمد عن جعفر بن محمد
عن علي بن الحسين بن علي عن إسماعيل بن مهران عن أبي جميلة
عن معاذ بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ان الوصية
نزلت من الله على محمد كتابا لم ينزل على محمد كتاب مختوم
الا الوصية، فقال: جبرئيل: يا محمد هذه وصيتك إلى أمتك
عند أهل بيتك. فقال: أي أهل بيتي يا جبرئيل؟ قال: نجيب
الله منهم وذريته ليرثك علم النبوة كما ورثه إبراهيم وميراثه لعلي
وذريته من صلبه. قال: وكان عليها خواتيم ففتح علي (ع)
الخاتم الأول ومضى لما فيها، ثم فتح الحسن عليه السلام الخاتم
الثاني ومضى لما فيها، فلما توفي الحسن ومضى فتح الحسين (ع)
الخاتم الثالث فوجد فيه أن قاتل وتقتل وأخرج بقوم إلى الشهادة
لا شهادة لهم الا معك، ففعل فلما مضى دفعها إلى علي بن الحسين
قبل ذلك ففتح الخاتم الرابع فوجد فيها ان اصمت واطرق لما حجب
العلم، فلما توفي ومضى دفعها إلى محمد بن علي ففتح الخاتم
الخامس فوجد فيها ان فسر كتاب الله وصدق آباءك وورث ابنك
واصطنع الأمة وقم بحق الله عز وجل وقل الحق في الخوف والامن
ولا تخش الا الله ففعل ثم دفعها إلى الذي يليه - الحديث.
وعن أحمد بن محمد ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين
عن أحمد بن محمد عن أبي الحسن الكناني عن جعفر بن نجيب
الكندي عن محمد بن أحمد بن عبد الله العمري عن أبيه عن جده
عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ان الله تعالى أنزل على نبيه (ص)

كتابا قبل وفاته فقال: يا محمد هذه وصيتك إلى النجية من أهلك. قال: وما النجية من أهلي؟ قال: علي بن أبي طالب وولده عليهم السلام، وكان علي الكتاب خواتيم من ذهب فدفعه النبي (ص) إلى أمير المؤمنين (ع) وأمره ان يفك خاتما ويعمل بما فيه، ففعل ودفعه إلى الحسن ففك خاتما وعمل بما فيه، ثم دفعه إلى الحسين ففك خاتما فوجد فيه ان اخرج بقوم إلى الشهادة ولا شهادة فلا شهادة الا معك وأشر نفسك لله عز وجل، ففعل ثم دفعه إلى علي بن الحسين ففك خاتما فوجد فيه ان اطرق واصمت والزمت منزلك واعبد ربك حتى يأتيك اليقين، ففعل ثم دفعه إلى محمد بن علي ففك خاتما فوجد فيه ان حدث الناس وأفتهم ولا تخافن الا الله فإنه لا سبيل لأحد عليك ثم دفعه إلى ابنه جعفر ففك خاتما فوجد فيه حدث الناس وافتهم وانشر علوم أهل بيتك وصدق آباءك الصالحين ولله عز وجل وأنت في حرز وأمان، ففعل ثم يدفعه إلى ابنه موسى وكذلك يدفعه موسى إلى الذي بعده ثم كذلك إلى قيام المهدي (عج).

ورواه ابن بابويه في المجالس عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الحسن الكناني عن جده عن الصادق عليه السلام - وذكر مثله مع يسير مخالفة لفظية.

ورواه أبو علي الطوسي عن والده عن الحسين بن عبيد الله الغضائري عن أبي جعفر بن بابويه الاسناد.

وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن أبي حمزة عن سعيد بن المسيب عن علي بن الحسين عليه السلام انه لما ماتت خديجة قبل الهجرة بسنة ومات أبو طالب بعد موتها بسنة حزن رسول الله (ص) حزنا شديدا وخاف على نفسه من كفار قريش، فأوحى الله إليه اخرج من القرية الظالم أهلها وهاجر إلى المدينة فليس لك بمكة ناصر وانصب للمشركين حربا، فعند ذلك توجه رسول الله (ص) من مكة إلى المدينة.

وعن أحمد بن إدريس عن الحسين بن عبيد الله عن أبي عبد الله الحسين الصفير عن محمد بن إبراهيم الجعفري عن أحمد ابن علي بن محمد بن عبد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبي عبد الله عليه السلام.

وعن محمد بن يحيى عن سعيد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن ابن فضال عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نزل جبرئيل على النبي (ص) فقال: يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول: اني قد حرمت النار على صلب أنزلك وبطن حملك وحجر كفلك، فالصلب صلب عبد الله بن عبد المطلب، والبطن الذي حملك فآمنة بنت وهب، واما حجر كفلك فحجر أبي طالب وفي رواية ابن فضال: وفاطمة بنت أسد.

وروى السيد شمس الدين فخار بن معد بن الموسوي في كتاب الرد على الذهاب إلى تكفير أبي طالب بسنده عن عبد الرحمن

ابن كثير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام ان الناس يقولون: ان أبا طالب في ضحضاح من النار. فقال كذبوا ما بهذا نزل جبرئيل. قلت: وبماذا نزل جبرئيل؟ فقال أتى جبرئيل في بعض ما كان ينزل على رسول الله (ص) فقال: يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول: ان أهل الكهف أسروا الايمان وأظهروا الشرك فأتاهم الله أجرهم مرتين، وان أبا طالب أسر الايمان وأظهر الشرك فأتاه الله أجره مرتين. ثم قال: كيف يصفونه بهذا وقد نزل جبرئيل ليلة مات أبو طالب فقال: يا محمد اخرج من مكة فليس لك بها ناصر بعد أبي طالب.

وباسناده إلى أبي جعفر بن بابويه عن محمد بن علي الاسترآبادي عن أبيه عن يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد ابن سيار عن أبييهما عن الحسن بن علي العسكري عليه السلام قال: ان الله أوحى إلى رسول الله (ص) اني قد أيدتك بشيعتين: شيعة تنصرك سرا فسيدهم وأفضلهم أبو طالب، وشيعة تنصرك علانية فسيدهم وأفضلهم علي بن أبي طالب.

وروى الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب المجالس قال: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال. حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن علي بن حسان الواسطي عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: نزل جبرئيل على رسول الله (ص) فقال: يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول: اني قد حرمت النار على صلب أنزلت وبطن حملك وحجر كفلك. فقال: يا جبرئيل بين

لي ذلك. قال: اما الصلب الذي أنزلك فعبد الله بن عبد المطلب،
واما البطن الذي حملك فأمنة بنت وهب، واما الحجر الذي
كفلك فأبو طالب بن عبد المطلب وفاطمة بنت أسد. ورواه في
كتاب معاني الأخبار بهذا السند أيضا بمثله.
وقال: حدثنا أبي عن محمد بن أحمد بن الصلت عن يونس
ابن عبد الرحمن عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن
أبي جعفر عليه السلام قال: أوحى الله إلى رسول الله (ص): اني
شكرت لجعفر بن أبي طالب أربع خصال. فدعاه رسول الله (ص)
فأخبره، فذكر انه ما شرب خمرا، ولا زنا، ولا كذب، ولا عبد
صنما. فقال النبي (ص): حق على الله ان يجعل لك جناحين
أطير بهما مع الملائكة في الجنة.
أقول: إنما أوردت الأحاديث التي وردت في شأن أبي طالب
وزوجته وابنه جعفر في هذا الباب استطرادا لما بينها وبين المقصود
من تمام المناسبة، ولأن ذلك معدود في مفاخر أمير المؤمنين (ع).
وقال: حدثنا أبي قال: حدثنا علي بن الحسن المؤدب عن
أحمد بن علي الأصبهاني عن إبراهيم بن محمد الثقفي قال:
حدثنا إبراهيم بن موسى بن أخت الواقدي شيخ من الأنصار عن
أبي قتادة الحراني عن عبد الرحمن بن أبي العلاء الحضرمي عن
سعيد بن المسيب عن أبي الحرا قال: قال رسول الله (ص): رأيت
ليلة الاسراء مكتوبا على قائمة من قوائم العرش: انا الله لا اله الا
أنا خلقت جنة عدن بيدي محمد صفوتي من خلقي أيده بعلي

ونصرته بعلي.
وقال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان وعلي بن أحمد بن
موسى الدقاق ومحمد بن أحمد السناني وعبد الله بن محمد الصائغ
قالوا: حدثنا أبو العباس أحمد بن زكريا القطان قال: حدثنا
أبو محمد بكر بن عبد الله بن حبيب قال: حدثني علي بن محمد
قال: حدثنا الفضل بن العباس قال: حدثنا عبد القدوس الوراق
قال: حدثنا محمد بن كثير عن الأعمش،
وقال: حدثنا الحسين بن إبراهيم المكتب قال: حدثنا
أحمد بن يحيى القطان قال: حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال:
حدثني عبيد الله بن محمد بن ناطويه قال: حدثنا محمد بن كثير
عن الأعمش.
قال: وأخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب اللحي فيما كتب
الينا من أصبهان قال: حدثنا أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري
سنة ٢٨٦ قال: حدثنا الوليد بن الفضل العنزي قال: حدثنا
مندل بن علي العنزي عن الأعمش. قال: وحدثنا محمد بن
إبراهيم بن إسحاق الطالقاني قال: حدثنا أبو سعيد الحسن بن
علي العدوي. قال: حدثنا علي بن عيسى الكوفي قال: حدثنا
جرير بن عبد الحميد عن الأعمش عن المنصور أبي جعفر الدوانيقي
في حديث طويل قال: حدثني والدي عن أبيه عن جده عبد الله
ابن العباس قال: كنا قعودا عند النبي (ص) إذ دخلت فاطمة وهي
تبكي فقالت: يا أبا جرج الحسن والحسين فما أدري أين باتا،

فنزل جبرائيل من السماء فقال: يا محمد ان ربك يقرئك السلام وهو يقول: لا تحزن ولا تغتم لهما فإنهما فاضلان في الدنيا فاضلان في الآخرة وأبوهما أفضل منهما، هما نائمان في حضيرة بني النجار وقد وكل الله بهما ملكان.

وقال: حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس قال: حدثنا أبي عن أحمد بن محمد بن خالد عن العباس بن معروف عن محمد ابن يحيى الخراز عن طلحة بن زيد عن الصادق عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله (ص) أتاني جبرئيل من قبل ربي فقال: يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول: بشر أخاك عليا بأني لا أعذب من تولاه ولا أرحم من عاداه.

وقال: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن جعفر بن سلمة الأهوازي عن إبراهيم ابن محمد الثقفي قال: حدثنا العباس بن عامر قال: حدثني عبد الواحد بن أبي عمرو عن الكلبي عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: مكتوب على ساق العرش: انا الله لا اله الا أنا وحدي لا شريك لي، ومحمد عبدي ورسولي أيده بعلي، فأنزل الله (هو الذي أيديك بنصره وبالمؤمنين) فكان النصر علي ودخل مع المؤمنين فدخل في الوجهين جميعا.

وقال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن يوسف بن عقيل عن إسحاق بن راهويه قال: لما وافى أبو الحسن الرضا عليه السلام بنيسابور وأراد ان يرحل

منها إلى المأمون اجتمع إليه أصحاب الحديث فقالوا: يا بن رسول الله ترحل عنا ولا تحدثنا بحديث فنستفيده منك، وقد كان قعد في العمل عمارية، فاطلع رأسه وقال: سمعت أبي موسى بن جعفر يقول: سمعت أبي جعفر بن محمد يقول: سمعت أبي محمد بن علي يقول: سمعت أبي علي بن الحسين يقول: سمعت أبي طالب يقول: سمعت رسول الله (ص) يقول: سمعت جبرئيل يقول: سمعت الله جل جلاله يقول: لا إله إلا الله حصني فمن دخل حصني أمن عذابي. فلما مرت الراحلة نادانا: بشروطها وأنا في شروطها.

ورواه في ثواب الأعمال، وفي كتاب التوحيد، وفي عيون الأخبار، وفي معاني الأخبار أيضا بسند واحد عن محمد بن موسى ابن المتوكل عن أبي الحسين محمد بن جعفر الأسدي عن محمد ابن الحسين الصوفي عن يوسف بن عقيل ببقية السند. وقال في كتاب عيون الأخبار وفي كتاب التوحيد بعد ايراد هذا الحديث: يعنى من شروطها الاقرار للرضا عليه السلام بأنه امام من قبل الله على العباد مقترض الطاعة عليهم. انتهى. أقول: هذا على تقدير تخفيف النون من قوله (وأنا في شروطها) وعلى تقدير تشديدها تشتمل جميع الأئمة بل جميع المعصومين عليهم السلام، والمقصود من هذا الباب حاصل على التقديرين.

وقال: حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي الكوفي
قال: حدثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي قال: حدثنا محمد
ابن ظهير قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسن بن أخي يونس
البغدادي ببغداد قال: حدثنا محمد بن يعقوب النهشلي عن علي
ابن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عن النبي (ص) عن جبرئيل
عن ميكائيل عن إسرافيل عن الله تعالى أنه قال: أنا الله لا اله الا
أنه خلقت الخلق بقدرتي فاخترت منهم من شئت من أنبيائي
واخترت من جميعهم محمدا حبيبا وخليلا ووصيا ووزيرا مؤديا
عنه من بعده إلى خلقي وخليفتي على عبادي ليبين لهم كتابي
ويسير فيهم بحكمي، وجعلته العلم الهادي من الضلالة وبابي
الذي اوتى منه وبيتي الذي من دخله كان آمنا من ناري، وحصني
الذي من لجا إليه حصنه من مكروه الدنيا والآخرة، ووجهي
الذي من توجه إليه لم اصرف وجهي عنه، وحجتي على من في
السموات والأرضين على جميع من فيهن من خلقي، لا أقبل عمل
عامل منهم الا بالاقرار بولايته مع نبوة أحمد رسولي، وهو يدي
المبسوطة على عبادي، وهو النعمة التي أنعمت بها على من أحببته
من عبادي، فمن أحببته من عبادي وتوليه عرفته ولأيته ومعرفته، ومن
أبغضته من عبادي أبغضته لانحرافه عن معرفته ولأيته، فبعزتي
حلفت وبجلالي أقسمت انه لا يتولى عليا عبد من عبادي الا
زحزحته عن النار وأدخلته الجنة، ولا يبغضه عبد من عبادي الا
أبغضته وأدخلته النار وبئس المصير.

وقال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا عبد الرحمن ابن محمد الحسيني قال: حدثني محمد بن إبراهيم بن القراري قال: حدثنا عبد الله بن يحيى الأهوازي قال: حدثني أبو الحسن علي بن عمرو قال: حدثنا علي بن الحسن بن عمرو قال: حدثنا الحسن بن محمد بن جمهور قال: حدثني علي بن بلال عن علي ابن موسى الرضا عن موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد عن محمد بن علي عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن علي ابن أبي طالب عن رسول الله (ص) عن جبرئيل عن ميكائيل عن إسرافيل عن اللوح عن القلم قال: يقول الله عز وجل: ولاية علي ابن أبي طالب حصني فمن دخل حصني أمن ناري. وروى هذا الحديث والذي قبله في عيون الأخبار بالاسنادين المذكورين. ورواه في معاني الأخبار بهذا السند. أقول: إلى هذه الأحاديث الثلاثة وأمثالها من الأحاديث المشاركة لها في أسنادها أشار بعضهم في الأبيات المشهورة. وهي هذه:

إذا شئت أن نرضى لنفسك مذهبا * وتعرف صدق الناس في نقل أخبار
فدع عنك قول الشافعي ومالك * واحمد المروى عن كعب الأخبار
ووال أناسا قولهم وحديثهم * روى جدنا عن جبرئيل عن الباري

وقال بعض العلويين من الشيعة في هذا المعنى:
قل لمن حجنا بقول سوانا * حيث فيه لم يأتنا بدليل
نحن نروي إذا روينا حديثا * بعد آيات محكم التنزيل
عن أبينا عن جدنا ذي المعالي * سيد المرسلين عن جبريل
وكذا جبرئيل يروى عن الله * بلا شبهة ولا تأويل
فتراه بأي شيء علينا * ينتمي غيرنا إلى التفضيل
وقال: حدثنا محمد بن أحمد السناني قال: حدثنا محمد
ابن أبي عبد الله الأسدي الكوفي قال: حدثنا موسى بن عمران
النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن علي بن سالم عن أبيه عن
سعد بن ظريف عن سعيد بن حبير عن ابن عباس قال: قال رسول
الله (ص) لعلي (ع): يا علي انه لما عرج بي إلى السماء السابعة
ومنها إلى سدرة المنتهى ومنها إلى حجب النور وأكرمني ربي
بمناجاته قال لي: يا محمد. قلت: لبيك رب وسعديك تباركت
وتعاليت. قال: ان عليا امام أوليائي ونور من أطاعني، وهو
الكلمة التي ألزمتها المتقين، من اطاعه أطاعني ومن عصاه عصاني
فبشره بذلك. فقال علي: يا رسول الله أبلغ من قدرني اني اذكر

هناك؟ قال: نعم يا علي فاشكر ربك، فخر علي عليه السلام
ساجدا شكرا لله على ما أنعم به عليه. فقال: ارفع رأسك يا علي
فان الله قد باهى بك ملائكته.

وقال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال: حدثنا الحسين
ابن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر قال: حدثني أبو أحمد
محمد بن زياد الأزدي عن أبان بن عثمان الأحمر عن أبان بن
تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ص) لعلي
عليه السلام ذات يوم في مسجد قبا والأنصار مجتمعون في كلام
طويل: يا علي انه لما عرج بي إلى السماء عهد إلي ربي فيك
ثلاث كلمات، فقال: يا محمد. قلت: لبيك رب وسعديك تباركت
وتعاليت. قال: ان عليا امام المتقين، وقائد الغر المحجلين،
ويعسوب المؤمنين.

وقال: حدثنا أبي عن عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد
ابن محمد بن عيسى عن أبيه عن يونس بن عبد الرحمن عن منصور
الصقيل عن الصادق (ع) قال: قال رسول الله (ص): لما أسري
بي إلى السماء عهد إلي ربي في علي ثلاث كلمات فقال: يا محمد.
قلت لبيك رب وسعديك. قال: ان عليا امام المتقين، وقائد
الغر المحجلين، ويعسوب المؤمنين.

وقال: حدثنا أبي عن سعد عن البرقي عن أبيه عن خلف
ابن حماد الأسدي عن أبي الحسن العبدى عن الأعمش عن عباة
ابن ربعي عن ابن عباس قال: ان رسول الله (ص) لما أسري به

إلى السماء انتهى به جبرئيل إلى نهر يقال له (النور) فقال:
يا محمد أعبر على بركة الله فعبر حتى انتهى إلى الحجب والحجب
خمسمائة حجاب من الحجاب إلى الحجاب مسيرة خمسمائة عام،
ثم قال: تقدم. فقال: يا جبرئيل ولم لا تكون معي. قال:
ليس لي ان أجوز هذا المكان. فتقدم رسول الله (ص) ما شاء الله
إلى أن يتقدم حتى سمع ما قال الرب تبارك وتعالى: أنا المحمود
وأنت محمد شققت لك اسما من اسمي، من وصلك وصلته من
قطعت بتكته، انزل إلى خلقي فأعلمهم بكرامتي إياك، واني لم
أبعث نبيا الا جعلت له وزيرا وانك رسولي وان عليا وزيرك -
الحديث.

وقال: حدثنا محمد بن عمر الحافظ بمدينة السلام قال:
حدثنا محمد بن القاسم بن زكريا والحسين بن علي السكوني قالا:
حدثنا محمد بن الحسن السكوني قال: حدثنا صالح بن أبي
الأسود عن أبي المطهر المداري عن سلام الجعفي عن الباقر (ع)
عن أبي برزة عن النبي (ص) قال: ان الله تعالى عهد إلي في علي
عهدا. فقلت: يا رب بينه لي؟ فقال: اسمع. قلت: قد سمعت.
قال: ان عليا راية الهدى، وامام أوليائي، ونور من أطاعني،
وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين، من أحبه فقد أحبني ومن أطاعه
فقد أطاعني. ورواه في كتاب معاني الأخبار بهذا السند مثله.
وقال: حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن
الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان

عن أبي مالك الحضرمي عن إسماعيل بن جابر عن أبي جعفر (ع) في حديث: ان الله تعالى لما اسرى بنبيه (ص) قال: يا محمد انه قد انقضت نبوتك وانقطع اكلك فمن لأمتك؟ فقال: يا رب اني قد بلوت خلقك فما وجدت أطوع لي من علي. فقال عز وجل: ولي يا محمد فمن لأمتك من بعدك؟ فقال: يا رب اني قد بلوت خلقتك فما وجدت أحدا أشد حبا لي من علي. فقال عز وجل: ولي يا محمد فأبلغه انه راية الهدى وامام أوليائي ونور من أطاعني.

وقال: حدثنا علي بن أحمد بن موسى الدقاق قال: حدثنا محمد بن جعفر الأسدي قال: حدثنا موسى بن عمران عن الحسين ابن يزيد عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ثابت بن دينار عن سعيد بن جبير عن يزيد بن قعنب قال: كنت جالسا مع العباس وفريق من عبد العزى بإزاء بيت الله الحرام، إذ أقبلت فاطمة بنت أسد حاملة بأمر المؤمنين لتسعة أشهر. فقالت: يا رب اني مؤمنة بك... إلى أن قال: فرأيت البيت قد انشق عن ظهره فدخلت فيه وفاطمة وعاد إلى حاله، فرمنا ان يفتح لنا قفل الباب فلم يفتح، فعلمنا ان ذلك من أمر الله، ثم خرجت في اليوم الرابع وعلى يدها أمير المؤمنين ثم قالت: اني فضلت على من تقدمني من النساء، اني دخلت بيت الله الحرام فأكلت من ثمار الجنة وأرزاقها، فلما أرد أن أخرج هتف بي هاتف يا فاطمة سميها عليا، فهو علي والعلي الأعلى يقول شققت اسمه من اسمي

وأدبته بأدبي وأوقفته على غامض علمي، وهو الذي يكسر الأصنام
 في بيتي، وهو الذي يؤذن فوق ظهر بيتي ويقدسني ويمجدني،
 فطوبى لمن أحبه وأطاعه وويل لمن أبغضه وعصاه - الحديث.
 ورواه أيضا في معاني الأخبار بهذا السند مثله.
 وقال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال: حدثنا محمد بن
 يحيى العطار قال: حدثنا محمد بن جعفر الكوفي الأسدي قال:
 حدثنا محمد بن الحسين بن زيد عن عبد الله بن الفضل عن الصادق
 عليه السلام عن أبيه عن آبائه قال: قال رسول الله (ص) ليلة
 اسرى بي إلى السماء كلمني ربي فقال: يا محمد. قلت: لبيك
 رب وسعديك. قال: ان عليا حجتي بعدك على خلقي وامام أهل
 طاعتي، ومن أطاعه أطاعني ومن عصاه عصاني، فانصبه علما لامتك
 يهتدون به بعدك.
 وقال: حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي
 عبد الله البرقي قال: حدثني أبي عن جدي أحمد بن أبي عبد الله
 البرقي قال: حدثني جعفر بن عبد الله النارنجي عن عبد الجبار بن
 محمد عن داود الشعيري عن الربيع صاحب المنصور عن الصادق
 عليه السلام في حديث طويل ان المنصور قال للصادق عليه السلام:
 حدثني عن فضائل جدك علي بن أبي طالب حديثا لم تأثره العامة.
 فقال الصادق (ع): حدثني أبي عن أبيه عن جده قال: قال رسول
 الله (ص): لما أسري بي إلى السماء عهد إلي ربي في علي ثلاث
 كلمات فقال: يا محمد. فقلت لبيك. فقال عز وجل: ان عليا

امام المتقين، وقائد الغر المحجلين، ويعسوب المؤمنين، فبشره بذلك. فبشره النبي (ص) فخر علي عليه السلام ساجدا شكرا لله، ثم رفع رأسه فقال: يا رسول الله بلغ من قدرني اني اذكر هناك. فقال: نعم وان الله يعرفك، وانك لتذكر في الرفيق الاعلى فقال المنصور: فضل الله يؤتيه من يشاء.

وقال: حدثنا علي بن عيسى قال: حدثنا علي بن محمد ماجيلويه قال: حدثنا أحمد بن محمد بن خالد البرقي عن محمد ابن حسان السلمى عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه (ع): قال نزل جبرئيل على رسول الله (ص) فقال: يا محمد السلام يقرئك السلام ويقول: اني خلقتك السماوات السبع وما فيهن والأرضين السبع ومن عليهن وما خلقت موضعا أعظيم من الركن والمقام، ولو أن عبدا دعاني هناك منذ خلقت السماوات والأرضين ثم ليقني جاحدا لولاية علي الاكبته في سقر. ورواه في عقاب الأعمال عن أبيه سعد عن البرقي ببقية السند.

ورواه البرقي في المحاسن عن محمد بن حسان السلمى عن محمد بن جعفر عن أبيه، وقال حدثنا أحمد بن علي بن إبراهيم ابن هاشم عن أبيه عن جده عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله (ص): أخبرني جبرئيل عن الله عز وجل أنه قال: علي بن أبي طالب حجتي على خلقي وديان ديني، أخرج من صلبه أئمة يقومون بأمرى ويدعون إلي

سبيلي، بهم أذفع العذاب عن عبيدي وإمائي وبهم انزل رحمتي.
ورواه في عيون الأخبار بهذا السند أيضا.
وقال: حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس قال: حدثنا
أبي قال: حدثنا محمد بن عبد الجبار عن محمد بن أبي عمير عن
إسماعيل بن الفضل عن أبيه عن ثابت بن دينار عن أبي حمزة
الشمالي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ص):
ان الله تعالى أوحى إلي انه جاعل لي من أمتي أخا ووصيا ووارثا
وخليفة. فقلت: يا رب من هو؟ فقال: يا محمد ذلك من أحبه
ويحبني، ذاك المجاهد في سبيلي والمقاتل لنا كثرين وعهدي والقاسطين
في حكمي والمارقين من ديني، ذاك وليي حقا وزوج ابنتك وأبو
ولدي علي بن أبي طالب.
وقال: حدثنا أبي قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا
إبراهيم بن محمد الثقفي قال: حدثنا يوسف بن يعقوب بن إسحاق
البصري قال: حدثنا ابن عمارة قال: حدثنا علي بن الزعزاع
البرقي قال: حدثنا أبو ثابت الخزري عن عبد الكريم الخزري عن
سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه قال: جاع النبي (ص) جوعا
شديدا فأتى الكعبة فتعلق بأستارها فقال: رب محمد لا تجع
محمدًا أكثر مما اجعته. قال: فهبط جبرئيل عليه السلام ومعه
لوزة فقال: يا محمد ان الله يقرأ عليك السلام فقال: يا جبرئيل
الله السلام ومنه السلام واليه يعود السلام. فقال: ان الله يأمرك
أن تفك عن هذه اللوزة، ففك عنها فإذا فيها ورقة خضراء نضرة

مكتوب عليها (لا إله إلا الله محمد رسول الله، أيدت محمدا بعلي ونصرته به، ما انصف الله من نفسه من اتهم الله في قضائه واستبطأه في رزقه).

وقال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا عبد الرحمن ابن محمد الحسيني قال: حدثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي قال: حدثني الحسن بن الحسين بن محمد قال: حدثني علي بن أحمد بن الحسين بن سليمان القطان قال: حدثنا الحسن بن جبرئيل الهمداني قال: أخبرنا إبراهيم بن جبرئيل قال: حدثنا أبو عبد الله الجرجاني عن نعيم النخعي عن الضحاك عن ابن عباس قال: كنت عند رسول الله (ص) وبين يديه علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام إذ هبط عليه جبرئيل ومعه تفاحة، فحيا بها النبي صلى الله عليه وآله وحيا بها كل واحد منهم - وذكر الحديث إلى أن قال: وعليها سطران مكتوبان: (بسم الله الرحمن الرحيم. هذه تحية من الله عز وجل إلى محمد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة الزهرا والحسن والحسين وأمان لمحبيهم يوم القيامة من النار). وقال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار قال: حدثني سهل بن زياد عن محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب عن سنان بن ظريف عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أنا أول أهل بيت نبوة الله بأسمائهم انه لما خلق السماوات والأرض أمر مناديا فنادى: اشهد ألا اله الا الله ثلاثا أشهد ان محمدا رسول الله ثلاثا أشهد ان عليا أمير المؤمنين حقا ثلاثا.

وقال: حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن سلمة بن الخطاب البراوستاني عن إبراهيم بن مقاتل عن حامد بن محمد عن عمر بن هارون عن الصادق عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث تزويجه فاطمة ان رسول الله (ص) قال: ثم نادى مناد ألا ان اليوم يوم وليمة علي بن أبي طالب، ألا اني أشهدكم اني قد زوجت فاطمة بنت محمد من علي بن أبي طالب رضى مني بعضها لبعض... إلى أن قال: ثم نادى مناد ألا يا ملائكتي وسكان جنتي باركوا على علي بن أبي طالب حبيب محمد وفاطمة بنت محمد فقد باركت عليهما، ألا واني زوجت أحب النساء إلي من أحب الرجال إلي بعد النبيين والمرسلين. فقال راحيل: يا رب فما بركتك عليهما بأكثر ما رأينا لهما في جنانك؟ فقال الله: يا رب راحيل ان من بركتي عليهما اني أجمعهما على محبتي وأجعلهما حجة على خلقي، وعزتي وجلالي لأخلقن منهما خلقا ولأنشئن منهما ذرية اجعلهم خزاني في أرضي ومعادن لعلمي ودعاة إلى ديني بهم احتج على خلقي بعد النبيين والمرسلين.

ورواه في كتاب عيون الأخبار قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن علي الشاه بمرورود قال: حدثني أبو العباس أحمد بن المظفر ابن الحسين قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن زكريا البصري قال: حدثني مهدي بن سابق عن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام وذكر مثله.

وقال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن هلال عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن ابان عن زرارة وإسماعيل بن عباد القصري عن سليمان الجعفي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما أسرى بالنبي (ص) وانتهى حيث أراد الله عز وجل نجاه الله، فلما هبط إلى السماء الرابعة ناداه الله يا محمد. قال: لبيك. قال: من اخترت من أمتك يكون من بعدك لك خليفة. فلقت: اختر لي فتكون أنت المختار لي. فقال: اخترت لك خيرتك علي بن أبي طالب.

وقال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن الحسين بن زيد النوفلي عن علي بن سالم عن أبيه عن أبي حمزة عن سعد الخفاف عن الأصبع بن نباتة عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ص): لما عرج بي إلى السماء السابعة ومنها إلى سدرة المنتهى ومنها إلى حجب النور ناداني ربي تعالى: يا محمد أنت عبدي وأنا ربك، فلي فاضع وإياي فاعبد وعلي فتوكل، فاني رضيت بك عبداً وحبباً ورسولاً ونبياً وبأخيك علي خليفة وباباً، فهو حجتي على عبادي وامام لخلقى، به تعرف أوليائي من أعدائي وبه يميز حزب الشيطان من حزبي، وبه يقام ديني وتنفذ أحكامي وتحفظ حدودي وبك وبه وبالائمة من ولده ارحم عبادي وإمائي، وبالقائم منكم أعمر أرضي بتسبيحي وتهليلي وتقديسي وتكبيرى وتمجيدى، وبه أطهر الأرض من أعدائي ووارثها أوليائي، وبه أجعل كلمة

الذين كفروا السفلى وكلمتي العليا، وبه أحيي عبادي وبلادي،
وبه اظهر الكنوز والذخائر بمشيئتي، وإياه اظهر على الاسرار
والضمانات بإرادتي وأمده بملائكتي لتؤيده على انفاذ أمري واعلان
ديني، ذاك وليي حقا ومهدي عبادي صدقا.
وقال: حدثنا علي بن أحمد قال: حدثنا محمد بن أبي
عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الآدمي عن عبد العظيم بن عبد الله
الحسن بن علي بن محمد عليه السلام قال: لما كلم الله موسى
عليه السلام قال يا رب ما جزاء من أحب أهل طاعتك؟ قال:
يا موسى أحرمه على ناري - الحديث. وقد تقدم.
وقال: حدثنا محمد بن أحمد السناني قال: حدثنا محمد
ابن أبي عبد الله الكوفي قال: حدثنا موسى بن عمران النخعي عن
عمه الحسين بن يزيد عن علي بن سالم عن أبيه عن أبان بن عثمان
عن أبان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله
صلى الله عليه وآله: قال الله لو اجتمع الناس كلهم على ولاية
علي ما خلقت النار.
أقول: توجيه الحديث الشريف ان ولايته من شرط صحتها
وقبولها الاقرار بالوحدانية والعدل والنبوة والمعاد، ويدخل
في ولايته الاقرار بامامة الأئمة من ولده عليهم السلام، وكذلك
لا تقبل تلك المعارف الا بالاقرار بولايته، وهذا معلوم بالبراهين
القطعية والأدلة العقلية والنقلية، وليس وجوب الاقرار بولايته
مقصورا على هذه الأمة، بل عليها أخذت موثيق الأنبياء وأممهم

كما تواترت به الأحاديث.
ويضاف إلى ذلك قول الصادق عليه السلام: لا يقبل الله
عملا الا بمعرفة ولا معرفة الا بعمل. وقولهم عليهم السلام: إنما
شيعتنا من اتقى الله. وقولهم عليهم السلام: ليس منا من هو في
مصرفيه مائة ألفا وأزيد وفيهم من هو أروع منه. إلى غير ذلك
من الأخبار الكثيرة، ومعلوم انه لو كان جميع الناس مقرين لله
بالوحدانية والعدل ولسائر الأنبياء بالنبوة ولجميع الأوصياء
بالإمامة والوصية ملازمين للتقوى والعمل معترفين بالمعاد لما احتج
إلى خلق النار، ووجه تخصيص ولاية علي عليه السلام بالذكر
مزيد الاعتناء بها وعدم قبول شئ من ذلك بدونها وتوقف لنجاة
من النار عليها والله أعلم، وقد ذكر علي بن عيسى والحافظ البرسي
في تأويل هذا الحديث ما يوافق هذا المعنى.
وقال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال: حدثنا سعد
ابن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري قالا: حدثنا أحمد بن محمد
ابن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مقاتل بن سليمان عن الصادق
عليه السلام قال: قال رسول الله (ص): أنا سيد النبيين ووصيي
سيد الوصيين وأوصياؤه سادة الأوصياء، ان آدم سأل ربه ان
يجعل له وصيا صالحا، فأوحى الله إليه اني أكرمت الأنبياء بالنبوة
ثم اخترت خلقي فجعلت خيارهم الأوصياء، ثم أوحى الله إليه
يا آدم أوص إلى شيث - الحديث. ورواه في من لا يحضره
الفقيه أيضا مثله.

وقال حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن جده أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن خلف بن حماد عن أبي الحسن العبدى عن الأعمش عن عيابة بن ربعي عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ص): أتاني جبرئيل وهو فرح مستبشر فقلت له: يا أخي جبرئيل مع ما أنت فيه من الفرح ما منزلة أخي وابن عمي علي بن أبي طالب عند ربه؟ فقال: يا محمد والذي بعثك بالنبوة واصطفاك بالرسالة ما هبطت في وقتي هذا الا لهذا، يا محمد العلي الأعلى يقرأ عليك السلام ويقول محمد نبيي ورحمتي وعلي مقيم حجتي لا أعذب من والاه وان عصاني ولا أرحم من عداه وان أطاعني. أقول: هذا محمول على نفي العذاب الخاص أعني الخلود في النار، والله أعلم.

وقال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا الحسن ابن علي السكري قال: أخبرنا محمد بن زياد قال: حدثنا العباس بن بكار قال: حدثنا حرب بن ميمون عن أبي حمزة الشمالي عن زيد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عليه السلام قال: لما ولدت فاطمة الحسن قالت لعلي عليه السلام: سمه. فقال: ما كنت لأسبق باسمه رسول الله (ص)، فجاءه رسول الله (ص) فقال: هل سميت به؟ فقال: ما كنت لأسبقك باسمه. فقال: وما كنت لأسبق باسمه ربي. فأوحى الله تعالى إلى جبرئيل انه قد ولد لمحمد ابن فاهبط إليه فاقرأه السلام وهنه وقل له ان عليا منك بمنزلة هارون من موسى فسمه باسم ابن هارون، فهبط

جبرئيل فهناه ثم قال: ان الله أمرك أن تسمه باسم ابن هارون.
قال: وما كان اسمه؟ قال: شبر. قال: لساني عربي. قال:
اسمه الحسن، فسماه الحسن. فلما ولد الحسين أوحى الله إلى
جبرئيل انه قد ولد لمحمد ابن فاهبط فاقرأه السلام وهنه وقل
له: ان عليا منك بمنزل هارون من موسى فسمه باسم ابن هارون
فهبط جبرئيل فهناه ثم قال: ان الله يأمرك ان تسميه باسم ابن
هارون. قال: وما كان اسمه؟ قال: شبير. قال: ان لساني
عربي. قال: سمه الحسين، فسماه الحسين.

وفي كتاب العلل قال: حدثنا أحمد بن يحيى المكتب قال:
حدثنا أحمد بن محمد الوراق قال: حدثنا بشر بن سعيد بن
قالويه المعدل قال: حدثنا عبد الجبار بن كثير التميمي عن محمد
ابن حرب الهذلي أمير المدينة عن الصادق عليه السلام في حديث
طويل قال: أما علمت أن محمدا وعليا كانا نورا بين يدي الله قبل
خلق الخلق بألفي عام، وان الملائكة لما رأت ذلك النور رأت له
أصلا قد انشعب منه شعاع لامع، فقال: الهنا وسيدنا ما هذا
النور؟ فأوحى الله إليهم هذا نور من نوري أصله نبوة وفرعه
امامة، اما النبوة فلمحمد عبدي ورسولي واما الإمامة فلعلي
حجتي ووليي ولولاهم ما خلقت خلقي ورواه أيضا في كتاب
معاني الأخبار بهذا الاسناد مثله.

وقال: حدثنا أبي عن محمد بن معقل القراميسي عن
محمد بن زيد الخزري عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي عن

عبد الله بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي عبد الله (ع) قال: قلت له لم سميت فاطمة؟ فقال: لأن الله خلقها من نور عظمته، فلما أشرقت أضواء السموات والأرض بنورها وغشيت أبصار الملائكة وخرت الملائكة لله ساجدين، وقالوا: الهنا وسيدنا ما هذا النور؟ فأوحى الله إليهم هذا نور من نوري أسكنته في سمائي وخلقته من عظمتي أخرج من صلب نبي من أنبيائي أفضله على جميع الأنبياء، وأخرج من ذلك النور أئمة يقومون بأمرى ويهدون إلى حقي واجعلهم خلفائي في أرضي بعد انقضاء وحيي. وقال: حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي قال: حدثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي قال: حدثنا محمد بن أحمد بن علي الهمداني قال: حدثني أبو الفضل العباس بن عبد الله البخاري قال: حدثنا محمد بن القاسم بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن محمد بن أبي بكر قال: حدثنا عبد السلام ابن صالح الهروي عن علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال: قال رسول الله (ص): ما خلق الله خلقاً أفضل مني ولا أكرم عليه مني - وذكر حديثاً طويلاً وصله بحديث المعراج... إلى أن قال: فزج بي في النور زجة حتى انتهيت إلى حيث ما شاء الله من علو ملكه فنوديت: يا محمد، فقلت: لبيك رب وسعديك تباركت وتعاليت. فنوديت يا محمد أنت عبدي وأنا ربك، فإياي فاعبد وعلي فتوكل، فإنك نوري في عبادي ورسولي إلى خلقي وحجتي على برיתי،

لك ولمن تبعك خلقت جنتي ولمن خالفك خلقت ناري، ولأوصيائك
أوجبت كرامتي ولشيعتهم أوجبت ثوابي.
فقلت: يا رب ومن أوصيائي؟ فنوديت: يا محمد أوصياؤك
المكتوبون على ساق عرشي، فنظرت وأنا بين يدي ربي إلى ساق
العرش فرأيت اثني عشر نورا في كل نور سطر أخضر عليه اسم
وصي من أوصيائي أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم مهدي أمتي.
فقلت: يا رب هؤلاء أوصيائي من بعدي؟ فنوديت يا محمد
هؤلاء، أوليائي وأحبائي وأصفيائي وحججي بعدك على بريتي،
وهم أوصياؤك وخلفاؤك وخير خلقي بعدك، وعزتي وجلالي
لأظهرن بهم ديني ولأعلنن بهم كلمتي ولأطهرن الأرض بآخرهم
من أعدائي، ولأمكنه مشارق الأرض ومغاربها، ولأسخرن له
الرياح ولأذلنن له السحاب الصعاب، ولأرقينه في الأسباب
ولأنصرنه بجندي ولأمدنه بملائكتي حتى يعلن دعوتي ويجمع
الخلق على توحيدني، ثم لأديمن ملكه ولأدولن الأيام بين أوليائي
إلى يوم القيامة. ورواه في عيون الأخبار بهذا السند مثله.
وقال: حدثنا أبي عن سعد بن عبد الله عن الحسن بن موسى
الخشاب عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن عبد الكريم وغيره عن
أبي عبد الله عليه السلام ان جبرئيل نزل على محمد (ص) يخبره
عن ربه فقال له: يا محمد اني لم اترك الأرض الا وفيها عالم
تعرف به طاعتي وهداي، ويكون نجات فيما بين قبض النبي إلى
خروج النبي الآخر، ولم أكن أترك إبليس يضل الناس، وليس

في الأرض حجة لي وداع إلى وهاد إلى سبيلي وعارف بأمرى،
واني قضيت لكل قوم هاديا أهدي به السعداء ويكون حجة لي
على الأشقياء.

وقال: حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن
الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب
عن عمرو بن أبي المقدم عن جابر عن الباقر عليه السلام قال:
قال أمير المؤمنين عليه السلام في حديث طويل: ان الله تعالى
قال للملائكة: اني جاعل في الأرض خليفة. فقالوا: أتجعل
فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس
لك؟ وقالوا: اجعله منا فانا لا نفسد في الأرض ولا نفسك الدماء.
قال الله تعالى: يا ملائكتي اني أعلم ما لا تعلمون، اني أريد ان
أخلق خلقا بيدي اجعل من ذريته أنبياء مرسلين وعباد الصالحين
أئمة مهتدين أجعلهم خلفائي على خلقي في أرضي ينهونهم عن
معاصي وينذرونهم عذابي ويهدونهم إلى طاعتي ويسلكون بهم
طريق سبيلي واجعلهم حجة لي عذرا ونذرا - الحديث.
وقال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا أبو سعيد
الحسن بن علي بن الحسين السكري قال: حدثنا أبو عبد الله
محمد بن زكريا بن دينار الغلابي قال: حدثنا علي بن حكيم قال:
حدثنا الربيع بن عبد الله بن عبد الله بن الحسن عن محمد بن علي
الباقر عليه السلام عن أبيه عن جابر بن عبد الله أنصاري.
قال الغلابي: وحدثني شعيب بن واقد قال: حدثني إسحاق

ابن جعفر بن محمد عن الحسين وعيسى ابني زيد بن علي عن أبيهما زيد بن علي عن جابر بن عبد الله.
قال: الغلابي: وحدثني العباس بن بكار قال: حدثني حرب ابن ميمون عن أبي حمزة الثمالي عن زيد بن علي عن أبيه (ع) قال: لما ولد الحسن أوحى الله إلى جبرئيل عليه السلام انه قد ولد لمحمد ابن فاهبط فاقرأه السلام وهنه وقال له: ان عليا منك بمنزلة هارون من موسى فسمه باسم ابن هارون، فهبط فهناه وقال: ان الله يأمرك ان تسميه باسم ابن هارون - الحديث وقد سبق.

ورواه في عيون الأخبار قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن علي الفقيه بمرو الرود في داره قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أبي عبد الله النيسابوري قال: حدثنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد ابن عامر بن سليمان الطائي بالبصرة قال: حدثني أبي في سنة ستين ومائتين عن الرضا عن آبائه عليهم السلام وذكر مثله. قال: وبالإسناد قال: قال رسول الله (ص) اتاني ملك فقال: يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول: قد زوجت فاطمة من علي فزوجها منه وقد أمرت شجرة طوبى أن تحمل الدر والياقوت والمرجان، وان أهل السماء قد فرحوا بذلك، وسيولد منها ولدان سيذا شباب أهل الجنة وبهما تزين أهل الجنة، فأبشر يا محمد فإنك خير الأولين والآخرين. قال: وبهذا الإسناد قال: إذا كان يوم القيامة نوديت يا محمد

هم الأب أبوك إبراهيم الخليل ونعم الأخ أخوك علي بن أبي طالب.

وبهذا الاسناد قال: قال رسول الله (ص) أتاني جبرئيل فقال: ان ربك يقرئك السلام ويقول: يا محمد بشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ويؤمنون بك وبأهل بيتك بالجنة، فان لهم عندي جزاء الحسنى وسيدخلون الجنة.

قال: وبهذا الاسناد ان موسى (ع) سأل ربه فقال: يا رب ان أخي هارون مات فاغفر له، فأوحى الله إليه لو سألتني في الأولين والآخريين لأجبتك ما خلا قاتل الحسين بن علي، فاني انتقم له من قاتله.

وفي كتاب العلل عن أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا أبو سعيد الحسن بن علي بن الحسين السكري قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن زكريا بن دينار الغلابي قال حدثنا العباس بن بكار عن عباد بن كثير وأبي بكر الهذلي عن ابن الزبير عن جابر قال: لما ولد الحسن أوحى الله إلى جبرئيل انه قد ولد لمحمد ابن فاهبط إليه فاقرأه السلام وهنه منك ومني وقل: له ان عليا منك بمنزلة هارون من موسى فسمه باسم ابن هارون - الحديث. ورواه في معاني الأخبار بهذا الاسناد أيضا، وتقدم في المجالس والعلل، واقتضى التكرار اختلاف الأسانيد وبعض الألفاظ.

وقال: حدثنا علي بن أحمد بن محمد الدقاق ومحمد بن

محمد بن عصام قال: حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال: حدثنا القاسم بن العلا قال: حدثنا إسماعيل الفزاري قال: حدثنا محمد بن جمهور العمى عن ابن أبي نجران عمن ذكره عن أبي حمزة ثابت بن دينار الشمالي عن الباقر عليه السلام قال: لما قتل الحسين عليه السلام ضجت الملائكة بالبكاء والنحيب وقالوا: الهنا وسيدنا تغفل عمن قتل صفوتك وابن صفوتك. فأوحى الله عليهم قروا ملائكتي فوعزتي وجلالي لأنتقمن منهم ولو بعد حين، ثم كشف الله عن الأئمة من ولد الحسين عليهم السلام فسرت الملائكة بذلك فإذا أحدهم قائم يصلي. فقال الله: بذلك القائم أنتم منهم.

وقال: حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي الكوفي قال: حدثنا فرات به إبراهيم بن فرات الكوفي قال: حدثنا الحسن بن الحسين بن محمد قال: حدثنا إبراهيم بن الفضل بن جعفر بن علي بن إبراهيم بن سليمان بن عبد الله بن العباس قال: حدثنا الحسن بن علي الزعفراني البصري قال: حدثنا سهل بن بشار قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن علي الطائفي قال: حدثنا محمد بن عبد الله مولى بني هاشم عن محمد بن إسحاق عن الواقدي عن الهذيل عن مكحول عن طاوس عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ص) لعلي (ع): لما خلق الله عز وجل آدم ونفخ فيه من روحه وأسجد له ملائكته وأسكنه جنته وزوجه حواء أمته، فرفع طرفه نحو العرش فإذا هو بخمسة سطور مكتوبات. قال آدم: يا رب

ما هؤلاء؟ فقال الله عز وجل: هؤلاء الذين إذا شفَعوا إلي في خلقي شفَعْتهم. قال آدم: يا رب بقدرهم عندك ما اسمهم؟ فقال: اما الأول فأنا المحمود وهذا محمد، واما الثاني فأنا العالي وهذا علي، واما الثالث فأنا الفاطر وهذه فاطمة، واما الرابع فأنا المحسن وهذا حسن، واما الخامس فأنا ذو الاحسان وهذا الحسين كل يحمد الله عز وجل. ورواه في معاني الأخبار بهذا الاسناد عن طاوس عن ابن مسعود قال: قال رسول الله (ص) - وذكر مثله سواء. وقال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال: حدثنا عبد الله ابن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن كثير عن داود الرقي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما أراد الله أن يخلق الخلق خلقهم ونثرهم بين يديه فقال لهم: من ربكم؟ فأول من نطق رسول الله (ص) وأمير المؤمنين والأئمة من ولده (ع) فقالوا: أنت ربنا، فحملهم العلم والدين، ثم قال للملائكة هؤلاء حملة ديني وعلمي وأمنائي في خلقي وهم المسؤولون.

ثم قال لبني آدم: أقرؤا لله بالربوبية ولهؤلاء النفر بالطاعة والولاية. فقالوا: نعم ربنا أقررنا. فقال الله للملائكة: اشهدوا قالوا شهدنا ان لا يقولوا غدا انا كنا عن هذا غافلين أو يقولوا إنما أشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم أفتهلكنا بما فعل المبطلون. يا داود ولايتنا مؤكدة عليهم في الميثاق.

وقال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال: حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن بن مسكان عن محمد بن مسلم عن الباقر عليه السلام قال: لفاطمة (ع) وقفه على باب جهنم، فإذا كان يوم القيامة كتب بين عيني كل رجل مؤمن أو كافراً، فيؤمر بمحب قد كثرت ذنوبه لي النار، فتقرأ بن عينيه محباً، فتقول: الهي وسيدي سميتني فاطمة وفضمت بي من تولاني وتولى ذريتي من النار ووعدك، الحق أنت لا تخلف الميعاد. فيقول الله صدقت يا فاطمة اني سميتك فاطمة وفضمت بي من تولاني وتولى ذريتي من النار ووعدك الحق لنار ووعدني الحق وأنا لا أخلف الميعاد، وإنما أمرت بعبدني هذا على النار لتشفعي فيه فأشفعك فيه فيتبين لملائكتي وأنبيائي ورسلي أهل الموقف موفقك مني ومكانتك عندي، فمن قرأت بين عينيه ومنا فخذني بيده وأدخله الجنة.

وقال: حدثنا أبي عن سعد عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن حبيب السجستاني عن الباقر عليه السلام ان الله أنزل على رسوله (ص) رمانتين لنا ولهما، فأوحى الله إليه يا محمد انهما من قطف الجنة فلا يأكل لهما الا أنت ووصيك علي بن أبي طالب - الحديث.

وقال: حدثنا محمد بن القاسم الاسترآبادي قال: حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن يسار عن أبويهما عن أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام عن أبيه عن

آبائه عن رسول الله - ص) قال في حديث طويل: ثم نادى ربنا يا أمة محمد ان قضائي عليكم ان رحمتي سبقت غضبي وعفوي قبل عقابي، فقد استجبت لكم من قبل ان تدعوني وأعطيتكم من قبل ان تسألوني، من لقيني منكم بشهادة ألا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله صادق في أقواله محق في أفعاله وان علي بن أبي طالب اخوه ووصيه من بعده وليه ويلتزم طاعته كما يلتزم طاعة محمد فان أولياءه المصطفين المطهرين المنبئين بعجائب آيات الله ودلائل حجج الله من بعدهما أولياؤه أدخلته جنتي وان كانت ذنوبه مثل زبد البحر، فلما بعث الله محمدا (ص) قال: وما كنت بجانب الطور إذا نادينا أمتك بهذه الكرامة. ورواه في عيون الأخبار بهذا السند مثله.

وفي كتاب من لا يحضره الفقيه بهذا الاسناد قال: قال رسول الله (ص) لما بعث الله موسى عليه السلام فاصطفاه نجيا وقلق له البحر ونجى بني إسرائيل وأعطاه التوراة والألواح رأى من الله تعالى فقال: يا رب لقد أكرمتني بكرامة لم تكرم بها أحدا قبلي. فقال الله: يا موسى اما علمت أن محمدا أفضل عندي من جميع ملائكتي وجميع خلقي. فقال موسى: يا رب فإن كان محمد أكرم عندك من جميع خلقك فهل في آل الأنبياء أكرم من آلي؟ قال الله تعالى: يا موسى أما علمت أن فضل آل محمد على آل النبيين كفضل محمد على جميع المرسلين. فقال: يا رب فإن كان آل محمد كذلك فهل في أمم الأنبياء أفضل عندك من أمتي

ضللت عليهم الغمام وأنزلت عليهم المن والسلوى وفلقت لهم البحر. فقال الله تعالى: يا موسى أما علمت أن فضل أمة محمد على جميع الأمم كفضلي على جميع خلقي فقال موسى يا رب ليتني أراهم. فقال الله: يا موسى انك لن تراهم فليس هذا أوان ظهورهم ولكن سوف تراهم في الجنان جنة عدن والفردوس بحضرة محمد في نعيمها يتنعمون وفي خيراتها يتبجحون، أفتحب أن أسمعك كلامهم؟ قال: نعم يا الهي. فأوحى الله إليه قم بين يدي واشدد مئزرك قيام العبد الذليل بين يدي الملك الجليل، ففعل ذلك موسى عليه السلام، فنادى ربنا تعالى يا أمة محمد. فنادوه كلهم وهم في أصلاب آبائهم: لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة والملك لك لا شريك لك لبيك. قال: فجعل الله تلك الإجابة شعارا للحج. ورواه في كتاب العلل بهذا السند أيضا، وزاد فيه الحديث المتقدم عليه.

وفي كتاب كمال الدين وتمام النعمة قال: حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن مفضل بن صالح عن جابر عن الباقر عليه السلام قال: يأتي على الناس زمان يغيب عنهم امامهم، فطوبى للثابتين على أمرنا في ذلك الزمان، ان أدنى ما يكون لهم من الثواب ان يناديهم الباري تعالى فيقول: عبادي وإمائي آمنتم بسري وصدقتم بغيبى فأبشروا بحسن الثواب مني، أنتم عبادي وإمائي حقا منكم أتقبل وعنكم أعفو ولكم اغفر وبكم أسقي عبادي الغيث وادفع عنهم

البلاء، لولاكم لأنزلت عليهم عذابي.
وفي كتاب ثواب الأعمال قال: حدثنا محمد بن الحسن بن
الوليد عن الصفار عن الحسن بن علي عن العباس بن عامر عن
أحمد بن رزق عن يحيى بن أبي العلاء عن جابر عن الباقر (ع)
قال: ان عبدا مكث في النار سبعين خريفا - والحريف سبعون
سنة - ثم سأل الله بحق محمد وأهل بيته لما رحمتني، فأوحى الله
إلى جبرئيل ان اهبط إلى عبدي فأخرجه. قال: يا رب كيف
لي بالهبوط في النار؟ قال: اني أمرتها أن تكون عليك بردا
وسلاما. قال: يا رب فما علمي بموضعه؟ قال: انه في جب في سجين.
قال: فهبط جبرئيل في النار على الرجل فأخرجه، فقال الله تعالى:
يا عبدي كم لبثت تناديني في النار. قال: ما أحصي يا رب. فقال
الله أما وعزتي وجلالي لولا ما سألتني به لأطلت هوانك في النار
ولكني حتمت على نفسي ان لا يسألني عبد بحق محمد وأهل بيته
الا غفرت له ما كان بيني وبينه، وقدت غفرت لك اليوم.
وفي كتاب المجالس عن أبيه عن محمد بن يحيى العطار عن
محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري عن الحسن بن
علي الكوفي عن العباس بن معروف ببقية السند مثله.
وفي ثواب الأعمال أيضا قال: حدثني أبي قال حدثني الحسن
ابن علي العاقولي عن أحمد بن هارون القطان القصري عن محمد
ابن عبد الملك القطان عن زياد القندي عن موسى بن جعفر عن أبيه
عن جده عن الحسين عليه السلام قال: لما بعث الله موسى عليه السلام

كلمه على طور سيناء، ثم اطلع إلى الأرض اطلاعة فخلق من نور وجهه العقيق، ثم قال الله: آليت على نفسي ان لا أعذب كف لا بس إذا تولى عليه بالنار.

وفي كتاب عيون الأخبار قال: حدثنا عبد الواحد بن محمد ابن عبدوس النيسابوري العطار في شعبان سنة ٣٥٢ قال: حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن الفضل بن شاذان قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: لما امر الله إبراهيم ان يذبح مكان ابنه إسماعيل الكبش تمنى أن يكون ذبح ابنه إسماعيل بيده ولم يؤمر بذبح الكبش ليرجع إلى قلبه ما يرجع إلى قلب الوالد الذي يذبح أعز ولده بيده فيستحق بذلك أرفع درجات أهل الثواب على المصائب، فأوحى الله إليه فهو أحب إليك أم نفسك؟ قال: بل هو أحب إلي من نفسي قال: فولده أحب إليك أم ولدك؟ قال: بل ولده. قال: فذبحه على يدك أوجع لقلبك أم ذبح ولده على يد أعدائه؟ قال: بل ذبح ولده على أيدي أعدائه ظلما أوجع لقلبي. قال: يا إبراهيم فان طائفة تزعم أنهم من أمة محمد ستقتل الحسين ابنه من بعده ظلما وعدوانا كما يذبح الكبش، ويستوجبون بذلك سخطي، فجزع إبراهيم لذلك وتوجع قلبه وأقبل يبكي، فأوحى الله إليه يا إبراهيم قد فديت جزعك على ابنك إسماعيل لو ذبحته بيدك بجزعك على الحسين وقتله، وأوجبت لك أرفع درجات أهل الثواب على المصائب. وقال: حدثنا أبو محمد جعفر بن نعيم الشاذاني قال:

حدثنا أحمد بن إدريس قال: حدثنا إبراهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن الرضا عليه السلام عن أبيه عن آبائه عن رسول الله (ص) قال: هبط علي جبرئيل فقال: يا محمد ان الله تعالى يقول: لو لم أخلق عليا ما كان لفاطمة كفو من ولد آدم ومن ذريته وفي نسخة آدم ومن دونه.

وقال: حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار قال: حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن عبد السلام بن صالح الهروي عن الرضا عليه السلام قال: ان آدم لما أكرم الله تعالى ذكره باسجاد ملائكته له وبادخاله الجنة، قال في نفسه: هل خلق الله بشرا هو أفضل مني؟ فناده الله: ارفع رأسك يا آدم وانظر إلى ساق عرشي، فرفع رأسه آدم فنظر إلى ساق العرش فإذا عليه مكتوب (لا إله إلا الله محمد رسول الله علي بن أبي طالب أمير المؤمنين وزوجته فاطمة سيده نساء العالمين والحسن والحسين سيदा شباب أهل الجنة) فقال آدم: يا رب من هؤلاء؟ فقال الله: هؤلاء من ذريتك وهم خير منك ومن جميع خلقي، ولو لأهم ما خلقتك ولا خلقت الجنة والنار ولا السماء ولا الأرض، فإياك أن تنظر إليهم بعين الحسد فأخرجك من جوارى - الحديث.

ورواه في كتاب معاني الأخبار عن عبد الواحد بن محمد بن عبدوس عن علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن عبد السلام بن صالح الهروي عن الرضا عليه السلام مثله سواء.

وقال: حدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي قال: حدثني أبو جعفر محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن زيد بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب قال: حدثني أبو الحسن الرضا عليه السلام قال: حدثني أبي موسى عن آبائه عن رسول الله (ص) جبرئيل عن الله تعالى قال: من عادي أوليائي فقد بارزني بالمحاربة، ومن حارب أهل بيتي نبيي فقد حل عليه عذابي ومن تولى غيرهم فقد حل عليه غضبي، ومن أعز غيرهم فقد آذاني، ومن آذاني فله النار.

وقال: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال: حدثني أحمد بن الفضل قال: حدثني بكر بن محمد القصري قال: حدثني أبو محمد الحسين بن علي بن موسى بن جعفر قال: حدثني أبي علي بن موسى قال: حدثني أبي موسى بن جعفر قال: حدثني أبي جعفر بن محمد قال: حدثني أبي محمد بن علي قال: حدثني أبي الحسين بن الحسين بن علي قال: حدثني جدي رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ليلة أسري بي رأيت في بطنان العرش ملكا بيده سيف من نور يلعب به كلعب علي بن أبي طالب بذي الفقار، وان الملائكة إذا اشتاقوا إلى علي بن أبي طالب نظروا إلى ذلك الملك، فقلت: يا رب هذا أخي علي بن أبي طالب وابن عمي فقال الله: يا محمد هذا ملك خلقتة على صورة علي يعبدني في بطنان عرشي تكتب حسناته وتسبيحه وتقديسه لعلي بن أبي

طالب إلى يوم القيامة.
وفي كتاب معاني الأخبار قال: حدثنا أحمد بن محمد بن الهيثم
العجلي قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال: حدثنا
بكر بن عبد الله بن حبيب قال: حدثنا تميم بن بهلول عن أبيه عن
أبيه عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال: قال أبو عبد الله (ع)
ان الله تعالى خلق الأرواح قبل الأجساد بألفي عام، وجعل أعلاها
وأشرفها أرواح محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة
بعدهم، فعرضها على السماوات والأرض والجبال فغشيها نورهم
فقال الله تعالى للسماوات والأرض والجبال هؤلاء أحبائي وأوليائي
وحججي على خلقي وأئمة بريتي، ما خلقت خلقا هو أحب إلي
منهم لهم ولمن تولاهم خلقت جنتي ولمن خالفهم وعاداهم خلقت
ناري، فمن ادعى منزلتهم مني ومحلهم من عظمتي عذبتهم عذابا
لا أعذبه أحدا من العالمين وجعلته مع المشركين من أسفل درك
من ناري، ومن أقر بولايتهم ولم يدع منزلتهم مني ومكانهم
من عظمتي جعلته معهم في روضات جناني وكان لهم فيها ما
يشاؤون عندي وأبحاثهم كرامتي وأحللتهم جواري وشفعتهم في
المدنبيين من عبادي وإمائي، فولايتهم أمانة عند خلقي، فأياكم
يحملها بأثقالها ويدعا لنفسه دون خيرتي -، فأبت السماوات
والأرض والجبال ان يحملنها وأشفقن من ادعاء منزلتها، فلما
أسكن الله آدم وزوجته الجنة قال لهما: كلا من حيث شئتما ولا
تقربا هذه الشجرة (يعني شجرة الحنطة) فتكونا من الظالمين

فنظرا إلى منزلة محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة بعدهم فوجدناها أشرف منازل أهل الجنة فقالوا: يا ربنا لمن هذه المنزلة؟ فقال الله تعالى: ارفعا رؤوسكما إلى ساق عرشي، فرفعا رؤوسهما فوجدا اسم محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة بعدهم مكتوبة على ساق العرش بنور من نور الجبار جل جلاله. فقالوا: يا ربنا ما أكرم أهل هذه المنزلة عليك وما أحبهم إليك وما أشرفهم لديك؟ فقال الله تعالى: لولاهم ما خلقتكما، هؤلاء خزنة علمي وأمنائي على سري، إياكما أن تنظرا إليهم بعين الحسد وتتمنيا منزلتهم عندي ومحلهم من كرامتي فتدخلا بذلك في نهبي وعصيانني، فتكونا من الظالمين. قالوا: ومن الظالمون؟ قال: المدعون لمنزلتهم بغير حق. قالوا: ربنا فأرنا منزلة ظالمهم في نارك حتى نراها كما رأينا منزلتهم في جنتك، فأمر الله تعالى النار فأبرزت جميع ما فيها من ألوان النكال والعذاب وقال عز وجل: مكان الظالمين لهم المدعين لمنزلتهم في أسفل درك منها، كما أرادوا ان يخرجوا منها أعيديا فيها، وكلما نضجت جلودهم بدلوا سواها ليدوقوا العذاب. يا آدم ويا حوا لا تنظرا إلى أنواري وحججي بعين الحسد فأهبطكما عن جواري وأحل بكما هواني - الحديث، وفيه ذكر توبة آدم وحواء وتوسلهما بأسماء الأئمة عليهم السلام. وروى أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي في كتاب الاحتجاج بالاسناد السابق في باب إبراهيم (ع) عن أبي محمد الحسن

ابن علي العسكري ان رسول الله (ص) لما خرج من المدينة وكان خلف عليا عليه السلام عليها قال: ان جبرئيل أتاني فقال لي: يا محمد ان العلي الأعلى يقرأ عليك السلام يقول يا محمد أما ان تخرج أنت و يقيم علي أو تقيم أنت ويخرج علي لا بد من ذلك، فان عليا قد ندبته لإحدى اثنتين لا يعلم أحد كنهه جلال من أطاعني فيهما أو عظيم ثوابه غيري - وذكر الحديث إلى أن قال: وقال رسول الله (ص) ان آدم لما عصى الله بأكل الشجرة فسلم ولم يهلك لما لم يقارن بمعصيته التكبر على محمد وآله الطيبين وذلك أن الله تعالى قال له: يا آدم عصاني قبلك إبليس وتكبر عليك فهلك، ولو تواضع لك بأمرى وعظم عز جلالى لأفلق كل الفلاح كما أفلحت، وأنت عصيتني بأكل الشجرة فتواضع لمحمد وآل محمد تفلق كل الفلاح وتزول عنك وصمة الزلة فارعني بمحمد وآله الطيبين لذلك، فدعاه بهم فأفلق كل الفلاح.

وروى أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي (رض) في مجالسه عن أبيه عن المفيد قال: حدثني أبو نصر محمد بن الحسين المقرئ قال: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن علي المرزباني قال: حدثنا محمد بن جعفر الحنفي قال: حدثنا يحيى بن هاشم السمسار قال: حدثنا عمرو بن شمر قال: حدثنا حماد عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله بن حزام قال: أتيت رسول الله (ص) فقلت: يا رسول الله من وصيك؟ فأمسك عني عشرا لا يجيبني ثم قال: يا جابر ألا أخبرك عما سألتني قلت: بأبي أنت وأمي

يا رسول الله لقد سكت عني حتى ظننت انك وجدت علي. فقال:
ما وجدت عليك يا جابر ولكن انتظر ما يأتي من السماء، فأتاني
جبرئيل فقال: يا محمد ان الله يقول: ان علي بن أبي طالب
وصيك وخليفتك على أهلك وأمتك، وهو صاحب لوائك يقدمك
إلى الجنة - الحديث.

وعن أبيه عن المفيد عن محمد بن علي بن الحسين بن بابويه
عن أبيه عن سعد عن أيوب بن نوح وصفوان بن يحيى عن ابان
ابن عثمان عن الصادق عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامة
نادى مناد من بطنان العرش أين خليفة الله؟ فيقوم داود (ع) فيقال له: لسنا إياك أردنا
وان كنت لله خليفة، ثم ينادي مناد

أين خليفة الله؟ فيقوم علي بن أبي طالب فيأتي النداء من قبل
الله: يا معشر الخلائق هذا علي بن أبي طالب خليفة الله في أرضه
وحجته على عباده، فمن تعلق بحبله في دار الدنيا فليتعلق بحبله
في هذا اليوم يستضيء بنوره وليتبعه إلى الدرجات العلى من
الجنات. قال: فيؤمر الناس الذين تعلقوا بحبله في الدنيا فيتبعونه
إلى الجنة. ثم يأتي النداء من عند الله ألا من ائتم بامام في دار
الدنيا فليتبعه إلى حيث يذهب به - الحديث.

وعن أبيه عن المفيد قال: أخبرني المظفر بن محمد البلخي
قال: حدثنا محمد بن حمزة قال: حدثنا عيسى قال: حدثنا
مخول بن إبراهيم قال: حدثنا عبد الرحمن بن الأسود عن محمد بن
عبد الله عن عمر بن علي عن أبي جعفر عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله (ص): ان الله عهد إلي عهدا فقلت: يا رب بينه لي. فقال: استمع. قلت: قد سمعت. قال: ان عليا راية الهدى بعدك، وامام أوليائي، ونور من أطاعني، وهو الكلمة التي ألزمها الله المتقين، فمن أحبه فقد أحبني، ومن أبغضه فقد أبغضني، فبشره بذلك.

وعن أبيه قال: أخبرنا أحمد من محمد بن هارون بن الصلت قال: أخبرنا ابن عقدة قال: أخبرنا محمد بن هارون الهاشمي قراءة عليه قال: أخبرنا محمد بن مالك بن الأثرود النخعي قال: حدثنا محمد بن فضيل بن غزوان قال: حدثنا غالب الجهني عن أبي جعفر عن أبيه عن جده عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله (ص): لما اسرى بي إلى السماء ثم من السماء إلى السماء ثم إلى سدرة المنتهى وقفت بين يدي ربي قال: يا محمد. قلت: لبيك ربي وسعديك. قال: قد بلوت خلقي فأيهم أطوع لك؟ قال: قلت رب عليا. قال: صدقت يا محمد، فهل اتخذت لنفسك خليفة يؤدي عنك ويعلم عبادي من كتابي مالا يعلمون؟ قال: قلت رب اختر لي فان خيرتك خيرتي. قال: قد اخترت لك خيرتك عليا فاتخذته لنفسك خليفة ووصيا، ونحلته علمي وحلمي وهو أمير المؤمنين حقا لم يقلها أحد قبله ولا أحد بعده.

يا محمد علي بن أبي طالب راية الهدى، وامام أوليائي، ونور من أطاعني، وهو الكلمة التي ألزمها المتقين، من أحبه فقد أحبني ومن أبغضه فقد أبغضني، فبشره بذلك يا محمد. فقال النبي (ص):

رب قد بشرته. فقال: انا عبد الله وفي قبضته ان يعذبني فبذنوبي لم يظلمني شيئاً وان يتم لي ما وعدني فالله أولى بي. فقال: اللهم اجل قلبه واجعل ربيعه الايمان بك. فقال الله: قد فعلت ذلك به غير أنني مختصه بشيء من البلاء لم يختص به أحدا من أوليائي. قال: قلت يا رب أخي وصاحبي. قال: قد سبق في علمي انه مبتلى ومبتلى به، ولولا على لم يعرف ولاء أوليائي ولا أولياء رسلي.

قال محمد بن مالك: فلقيت نصر بن مزاحم المنقري فحدثني عن غالب الجهني عن الباقر عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله (ص) - ثم ذكر مثله.

قال محمد بن مالك: ولقيت علي بن موسى بن جعفر (ع) فذكرت له الحديث فقال: حدثني أبي موسى بن جعفر قال: حدثني أبي جعفر بن محمد قال: حدثني أبي محمد بن علي قال: حدثني أبي علي بن الحسين قال: حدثني أبي الحسين بن علي قال: حدثني أبي أمير المؤمنين قال: قال رسول الله (ص) وذكر الحديث بطوله.

وعن والده قال: أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الخفار قال: حدثني الجعابي قال: حدثنا أبو عثمان سعيد ابن عبد الله بن عمر الأنباري قال: حدثنا خلف بن درست قال: حدثنا القاسم بن هارون قال: حدثنا سهل بن سفيان عن همام عن قتادة عن أنس قال: قال رسول الله (ص): لما عرج بي إلى

السماء ثم دنوت من ربي قال: يا محمد من تحب من الخلق؟
قلت: يا رب عليا. قال: التفت يا محمد، فالتفت عن يساري
فإذا علي بن أبي طالب.
أقول: يعني انه رآه في الأرض، فإنه الله كشف الغطاء
بينهما حتى تحدثا كما ورد في غيره من الأحاديث، والاستفهام
هنا غير جار على حقيقته بل لا يصدر من الله استفهام حقيقي
كما قد تقرر، وهذا نظير قوله تعالى (وما تلك بيمينك يا موسى).
وعن والده قال: أخبرنا الخفار قال: أخبرنا أبو الحسن
علي بن أحمد بن الحلواني قال: حدثنا محمد بن إسحاق المقرئ
قال: حدثنا علي بن حماد الخشاب قال: حدثنا علي بن يحيى
المديني قال: حدثنا وكيع بن الجراح قال: حدثنا سليمان بن
مهران قال أحدثنا جابر عن مجاهد عن ابن عباس قال: قال رسول
الله (ص) رأيت على باب الجنة مكتوبا (لا إله إلا الله محمد
رسول الله علي حبيب الله الحسن والحسين صفوة الله فاطمة أمة
الله علي باغضهم لعنة الله). أقول: هذا يترجح كونه حديثا
قدسيا كما لا يخفى.
وعن والده قال: أخبرنا الخفار قال: حدثنا إسماعيل
الدعبلقي قال: حدثني أبي وإسحاق بن إبراهيم الديري قال:
حدثنا عبد الرزاق قال: حدثنا أبي عن ضياء مولى عبد الرحمن
ابن عوف عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله (ص) أنا
دعوة أبي إبراهيم. قلنا: وكيف صرت دعوة أبيك إبراهيم؟

قال: أوحى الله إلى إبراهيم اني جاعلك للناس اماما، فاستخف إبراهيم الفرح فقال: يا رب ومن ذريتي أئمة مثلي؟ فأوحى الله إلى إبراهيم اني لا أعطيك عهدا لا أفي لك به. قال: يا رب وما العهد الذي لا تفني لي به؟ قال: لا أعطيك لظالم من ذريتك. قال يا رب من الظالمين من ذريتي؟ قال: من سجد لصنم من دوني لا أجعله اماما أبدا ولا يصح أن يكون اماما. فقال إبراهيم: واجنبي وبني ان نعبد الأصنام رب انهن أضللن كثيرا من الناس قال النبي (ص): فانتهدت الدعوة إلي والى أخي علي لم يسجد أحد منا لصنم قط فاتخذني الله نبيا وعليا وصيا.

وعن والده قال: أخبرنا الحسين بن عبيد الله قال: أخبرنا أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري قال: حدثنا أبو علي محمد بن همام قال: حدثنا الحسين بن أحمد المالكي قال: حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين قال: حدثنا أبو أيوب يحيى ابن زكريا قال: حدثنا داود بن كثير بن أبي خالد الرقي قال: حدثنا أبو عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله (ص): قال الله: لولا أني استحي من عبدي المؤمن ما تركت عليه خرقه يتوارى بها، وإذا أكملت له الايمان ابتليته بضعف في قوته وقله في رزقه، فان هو حرج أعدت عليه، فان صبر باهيت به ملائكتي، ألا وقد جعلت عليا علما فمن تبعه كان هاديا ومن تركه كان ضالا، لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق.

وعن أبيه عن المفيد عن أحمد بن محمد بن الحسن بن

الوليد عن أبيه عن سعد عن أحمد بن محمد بن عيسى عن بكر
ابن صالح عن الحسن بن علي بن عبد الله بن إبراهيم عن الحسين
ابن زيد بن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده (ع) قال: قال
رسول الله (ص) لما أسري بي إلى السماء وانتهيت إلى سدرة المنتهى
نوديت: يا محمد استوص بعلي خيراً، فإنه سيد المسلمين وامام
المتقين وقائد الغر المحجلين يوم القيامة.

وعن والده عن أبي محمد الفحام عن المنصوري عن عم أبيه
عن الإمام علي بن محمد الهادي عليه السلام عن أبيه عن آبائه
عليهم السلام قال: قال رسول الله (ص): لما أسري بي إلى
السماء كنت من ربي كقاب قوسين أو أدنى، فأوحى إلي ربي
ما أوحى ثم قال: يا محمد اقرأ على علي بن أبي طالب أمير المؤمنين
السلام، فما سميت بهذا أحدا قبله ولا اسمى به أحدا بعده.

وعن والده قال: حدثنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر
الخفار قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عيسى الواسطي قال:
حدثنا محمد بن علي بن معمر الكوفي بواسط قال: حدثنا أحمد
ابن المعافا بقصر صبيح قال: حدثنا علي بن موسى عن أبيه موسى
ابن جعفر عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله (ص)
عن جبرئيل عن ميكائيل عن إسرافيل عن اللوح عن القلم عن الله
تعالى قال: ولاية علي بن أبي طالب حصني من دخله أمن ناري.
وعن والده عن المفيد عن جعفر بن قولويه عن أبيه عن سعد عن
أحمد بن محمد عن العباس بن معروف عن محمد بن سنان عن

طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده (ع) قال:
قال رسول الله (ص): ما قبض الله نبيا حتى أمره أن يوصي إلى
أفضل عشيرته، وأن الله أمرني أن أوصي فقلت: يا رب إلى من؟
قال: أوص يا محمد إلى ابن عمك علي بن أبي طالب، فاني قد
أثبته في الكتب السالفة وكتبت فيها انه وصيك، وعلى ذلك
أخذت موثيق أنبيائي ورسلي، أخذت موثيقهم لي بالربوبية
ولك يا محمد بالنبوة ولعلي بن أبي طالب بالولاية.
وعن أبيه عن المفيد عن جعفر بن قولويه عن الكليني عن
الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد البصري عن محمد
ابن جمهور القمي قال: حدثنا أبو علي الحسن بن محبوب قال:
سمعت أبا محمد الوابشي رواه عن أبي الورد قال: سمعت
أبا جعفر الباقر (ع) يقول: إذا كان يوم القيامة وذكر الحديث
إلى أن قال: فإذا رأى رسول الله (ص) من يصرف عن الحوض
من محبينا أهل البيت بكى، فيقول الله تعالى: مكا يبيك يا محمد؟
فيقول: كيف لا أبكي لأناس من شيعة أخي علي بن أبي طالب
أراهم قد صرفوا تلقاء أصحاب النار. فيقول الله تعالى له:
يا محمد قد وهبتهم لك وصفح لك عن ذنوبهم وألحقتهم بك
وبمن كانوا يتولون من ذريتك وأوردتهم حوضك وقبلت شفاعتك
فهيم وأكرمتك بذلك.
وعن أبيه عن المفيد عن أحمد بن محمد بن الوليد عن أبيه
عن الصفار عن البرقي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن المفضل بن عمر

عن الصادق عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في كلام له: بولايتي أكمل الله لهذه الأمة دينهم وأتم عليهم النعم ورضى اسلامهم، إذ يقول يوم الولاية يا محمد أخبرهم اني أكملت لهم اليوم دينهم وأتممت عليهم النعم ورضيت اسلامهم. وعن أبيه عن المفيد عن جعفر بن قولويه عن أبيه عن سعد عن أحمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن عامر القصباني عن أبان بن عثمان الأحمر عن بريد العجلي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لما توفيت خديجة جعلت فاطمة تلوذ برسول الله (ص) وتقول: أين أمي؟ فنزل جبرئيل فقال له: ربك يأمرك أن تقرأ فاطمة السالم وتقول لها: ان أمها في بيت من قصب كعابه من ذهب وعمده من ياقوت احمر بين آسية ومريم بنت عمران. فقالت فاطمة: الله السلام ومنه السلام واليه السلام. وعن أبيه عن المفيد عن أحمد بن محمد بن الوليد عن أبيه عن سعد قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن العزمي قال: حدثنا المعلى بن هلال عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس عن رسول الله (ص) ان الله تعالى كلمه ليلة الأسرى فقال: يا محمد اني جعلت عليا وصيك ووزيرك وخليفتك من بعدك، فاعلمه فها هو يسمع كلامك، فأعلمته وأنا بين يدي ربي - وذكر الحديث إلى أن قال: ثم قال الله يا محمد انظر تحتك، فنظرت فإذا أبواب السماء قد فتحت ونظرت إلى علي وهو رافع رأسه إلي فكلمني وكلمته.

وعن أبيه عن المفيد قال: اخبرني أبو بكر محمد بن علي الجعابي قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن كنانة قال: حدثنا أحمد بن عيسى بن الحسن الجرمي قال: حدثنا نصر بن حماد قال: حدثنا عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن أبي جعفر الباقر عليه السلام عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله (ص): ان جبرائيل نزل علي فقال: ان الله يأمرك أن تقوم بتفضيل علي بن أبي طالب خطيبا في أصحابك ليبلغوا من بعدهم ذلك عنك، ويأمر جميع الملائكة ان تسمع ما تذكره والله يوحي إليك: يا محمد ان من خالفك في امره فله النار ومن أطاعك فله الجنة. فأمر النبي (ص) مناديا فنادى الصلاة جامعة، فاجتمع الناس حتى علا المنبر فقال: - وذكر كلاما طويلا في شأن علي (ع) من جملة - اني مبلغكم عن الله تعالى في أمر رجل لحمه من لحمي ودمه من دمي، وهو الذي انتجبه الله من هذه الأمة واصطفاه، وفضلني بالرسالة وفضله بالتبليغ عني، وخصه بالوصية وغفر لشيعته، وانه تعالى يقول: من عاداه عاداني ومن والاه والاني ومن ناصبه ناصبني ومن خالفه خالفني ومن عصاه عصاني ومن أبغضه أبغضني ومن آذاه آذاني ومن أحبه أحبني ومن أرادني أرادني ومن كاده كادني ومن نصره نصرني - وذكر الحديث إلى أن قال: فنزل جبرئيل وقال: يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول جزاك الله عن تبليغك خيرا، فقد بلغت رسالات ربك

ونصحت لأمتك وأرضيت المؤمنين وأرغمت الكافرين يا محمد ان ابن عمك مبتلا ومبتلا به. يا محمد قل في كل أوقاتك الحمد لله وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.

وعن أبيه قال: أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد الخفار قال: حدثنا أبو القاسم إسماعيل بن علي الدعبل قال: حدثنا أبي أبو الحسن علي بن علي بن دعبل بن رزين بن عثمان بن بديل ابن ورقا أخو دعبل بن علي الخزاعي قال: حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام سنة ١٧٨ عن آبائه عن علي بن الحسين (ع) قال: حدثتني أسماء بنت عميس الخثعمية قالت: لما ولد الحسن هبط جبرئيل على رسول الله (ص) فقال: ان الله يقرأ عليك السلام ويقول لك: يا محمد علي منك بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدك، فسم ابنك باسم ابن هارون. قال: وما اسمه يا جبرئيل؟ قال: شبر قال: وما شبر قال الحسن، فسماه الحسن - الحديث.

وبهذا الاسناد قال: قال رسول الله (ص) يقول الله تعالى: من آمن بي وبنبي وتولى عليا أدخلته الجنة على ما كان من عمل. وبهذا الاسناد عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله (ص): قال الله تعالى: من آمن بي وبنبي وبولي أدخلته الجنة على ما كان من عمله.

وروى ابن فهد في عدة الداعي عن سلمان الفارسي قال: سمعت محمدا (ص) يقول: ان الله تعالى يقول: يا عبادي أوليس

من له إليكم حوائج كبار لا تجودون بها الا أن يتحمل عليكم بأحب الخلق إليكم تقضونها كرامة لشفيعهم، ألا فاعلموا أن أكرم الخلق علي وأفضلهم لدي محمد واخوه علي ومن بعده الأئمة الذين هم الوسائل إلى الله، ألا فليدعني من همته حاجة يريد نفعها أو دهمته داهية يريد كشف ضررها بمحمد وآله الطيبين الطاهرين اقضها له أحسن ما يقضيها من تستشفعون له بأحب الخلق إليه.

وروى الشهيد الثاني في كتاب منية المرید من تفسير العسكري عليه السلام قال: قال علي بن الحسين عليه السلام أوحى الله إلى موسى (ع) حبيني إلى خلقي وحب خلقي إلي. قال: يا رب كيف أفعل؟ قال: ذكرهم آلائي ونعمائي ليحبوني فلأن ترد أبقا عن بابي أو ضالا عن فنائي خير لك من عبادة سنة صيام نهارها وقيام ليلها. قال: موسى: ومن هذا العبد الأبق منك. قال: العاصي المتمرد. قال: فمن الضال عن فنائك؟ قال: الجاهل بامام زمانه يعرفه الغائب عنه بعد ما عرفه والجاهل بشريعة دينه يعرفه شريعته وما يعبد به ربه يتوصل به إلى رضوانه. وروى الشيخ العارف رجب الحافظ البرسي في كتابه الموسوم بمشارك أنوار اليقين في حقائق اسرار أمير المؤمنين (ع) قال: في الحديث القدسي يقول الله: ولاية علي حصني فمن دخل حصني أمن من عذابي. وقال: ان الله تعالى قال لموسى ليلة الخطاب: يا بن عمران

اني لا أقبل الصلاة الا لمن تواضع لعظمتي وألزم قلبه خوفاً
ومحبتى وقطع نهاره بذكري وعرف حق أوليائي الذين لأجلهم
خلقت سماواتي وأرضي وجنتي وناري محمداً وعترته، فمن
عرفهم وعرف حقهم جعلت له عند الجهل حلماً وعند الظلمة نوراً
وأعطيته قبل السؤال وأجبتة قبل الدعاء.

قال: وروى وهب بن منبه قال: ان موسى ليلة الخطاب
وجد كل شجرة ومدرّة في الطور ناطقة بذكر محمد ونقبائه،
فقال: رب اني لم أر شيئاً مما خلقت الا وهو ناطق بذكر محمد
ونقبائه، فقال الله: يا بن عمران اني خلقتهم قبل الأنوار وجعلتهم
خزانة الأسرار يشاهدون أنوار ملكوتي وجعلتهم خزانة حكمتي
ومعدن رحمتي ولساني سري وكلمتي، خلقت الدنيا لأجلهم
والآخرة. فقال موسى: رب فاجعلني من أمة محمد. فقال:
يا بن عمران إذا عرفت فضل محمداً وأوصيائه وعرفت حقهم وآمنت
بهم فأنت من أمته.

قال: وان الله يقول: عبادي من كانت له إليكم حاجة فسألكم
بمن تحبون أحبتم دعاءه، الا فاعلموا أن أحب عبادي إلي وأكرمهم
لدي محمد وعلي حبيبي ووليي، فمن كانت له إلي حاجة فليتوسل
إلي بهم فاني لا أورد سؤال سألني بهما وبالطيبين من عترتهما
فمن سألني بهم فاني لا أورد دعاءه، وكيف أورد دعاء من سألني
بحبيبي وصفوتي ووليي وحجتي وروحي ونوري وآيتي وبابي
ورحمتي ووجهي ونعمتي الا واني خلقتهم من نور عظمتي وجعلتهم

أهل كرامتي وولايتي، فمن سألني بهم عارفا بحقهم ومقامهم
وجبت له مني الإجابة وكان ذلك حقا علي.
ومن ذلك ما رواه وهب به منبه عن ابن عباس قال: قال
رسول الله (ص): لما عرج بي إلى السماء ناداني ربي يا محمد
اني أقسمت بي وأنا الله الذي لا اله الا أنا ان ادخل الجنة جميع
أمتك الا من أبي. فقلت: رب ومن يأبى دخول الجنة؟ فقال:
اني اخترتك نبيا واخترت عليا وليا، فمن أبي عن ولايته فقد أبي
دخول الجنة لأن الجنة لا يدخلها الا محبه وهي محرمة على
الأنبياء حتى تدخلها أنت وعلي وفاطمة وعترته وشيعتهم، فسجدت
لله شكرا.

ثم قال لي: يا محمد ان عليا هو الخليفة بعدك، وان قوما
من أمتك يخالفونه، وان الجنة محرمة على من خالفه وعاداه،
فبشر عليا ان له هذه الكرامة مني، واني سأخرج من صلبه
أحد عشر نقيبا منهم سيد يصلي خلفه المسيح بن مريم يملأ الأرض
قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما.

قلت: رب متى يكون ذلك؟ قال: إذا رفع العلم وكثر
الجهل، وكثر القراء وقل العلماء، وقل الفقهاء وكثر الشعراء،
وكثر الجور والفساد، والتقى الرجال بالرجال والنساء بالنساء،
وصارت الأمانة خونة أعوانهم ظلمة، فهناك اظهر خسفا بالمشرق
وخسفا بالمغرب، ثم يظهر الدجال بالمشرق. ثم اخبرني ربي بما
كان وما يكون من الفتن وبني العباس، ثم امرني ربي ان أوصل

ذلك كله إلى علي فأوصلته إليه عن امر الله.
قال: وعن رسول الله (ص) أنه قال لعلي (ع): يا علي
بشرني جبرئيل عن رب العالمين فقال: يا محمد بشر أخاك عليا
بأنى لا أعذب من تولاه ولا أرحم من عاداه.
قال: ومن دونك ما رواه محمد بن يعقوب الهاشمي عن
الرضا عليه السلام عن أبيه عن آبائه عن رسول الله (ص) عن
جبرئيل عن ميكائيل عن إسرافيل عن الله تعالى أنه قال: انا الله
لا اله الا أنا خلقت الخلق بقدرتي واخترت منهم أنبياء واصطفيت
من الكل محمدا وجعلته حبيبا وصفيا ورضيا وبعثته إلى خلقي،
واصطفيت له عليا وأيدته به وجعلته أميني وأميري وخليفتي،
على خلقي ووليي على عبادي يبين لهم كتابي ويسير فيهم بحكمي،
وجعلته العلم الهادي عن الضلالة، وبابي الذي منه أوتى وبيتي
الذي من دخله كان آمنا من ناري، وحصني الذي من لجا إليه
حصنه من مكروه الدنيا والآخرة، ووجهي الذي من توجه إليه
لم اصرف عنه وجهي وحجتي على أهل سماواتي وأرضي وعلى
جميع من بينهن من خلقي، فلا أقبل عمل عامل الا بالاقرار بولايته
مع نبوة احمد رسولي ويدي المبسوطة في عبادي، بعزتي حلفت
وبجلالي أقسمت انه لا يتولى عليا عبد من عبادي الا زحزحته
عن ناري وأدخلته جنتي، ولا يعدل عن ولايته الا من أبغضته
وأدخلته ناري.
وعن ابن عباس في حديث ان أمير المؤمنين عليه السلام

شرب ماء فسجد النبي (ص) فقيل له: لم سجدت يا رسول الله؟ فقال: لما شرب علي ناداه الله تعالى هنيئا مريئا يا وليي وحجتي علي خلقي وأميني علي عبادي.

أقول: أكثر الناس ينكرون بهذا الحديث ويقولون كيف يقول الله لعلي هنيئا مريئا؟ والجواب: قد قال الله لجميع عباده المؤمنين هنيئا مريئا في قوله: (كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون) وفي قوله (فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا) فكيف يجوز أن يقال ذلك لأحد المؤمنين ولا يجوز أن يقال مثله لأمر المؤمنين. هذا ملخص كلام الحافظ البرسي.

قال: وورد عن النبي (ص) أنه قال: ليلة اسرى بي إلى السماء وجدت اسم علي مقرونا باسمي في أربع مواضع: الأول وجدت على صخرة بيت المقدس مكتوبا (لا اله الا أنا وحدي لا شريك لي محمد رسولي من خلقي أيدته بوزيره ونصرته به) فقلت: يا جبرئيل ومن وزيري؟ فقال: علي بن أبي طالب. قال: ولما أتيت العرش وانتهيت إليه وجدت مكتوبا علي قائمته (لا اله الا أنا وحدي محمد صفوتي من خلقي أيدته بوزيره ونصرته به) فقلت: يا جبرئيل ومن وزيري؟ فقال: علي بن أبي طالب. قال: ولما انتهيت إلى سدرة المنتهى وجدت مكتوبا عليها (لا اله الا أنا وحدي محمد صفوتي من خلقي أيدته بوزيره علي ونصرته). قال: ولما انتهيت إلى باب الجنة وجدت مكتوبا عليها (لا اله الا أنا وحدي محمد صفوتي من خلقي أيدته بوزيره علي ونصرته به). قال: ولما انتهيت إلى باب الجنة وجدت مكتوبا عليه (لا اله الا أنا وحدي محمد صفوتي من خلقي أيدته بوزيره علي ونصرته به)

ألا وانه قد سبق في علمي انه مبتلا ومبتلا به مع ما اني قد بجلته ونحلته أربعة أشياء لا يفصح عن عقدها).

قال: وعنه (ص) قال: إذا كان يوم القيامة نادي مناد من قبل الله: يا أهل الموقف هذا علي بن أبي طالب خليفة الله في أرضه وحقته على عباده، فمن تعلق بحبله في الدنيا فليتعلق به اليوم، ألا من ائتم بامام فليتبعه اليوم وليذهب إلى حيث يذهب. قال: وروى ابن عباس من الحديث القدسي عن الرب العلي انه يقول: لولا علي ما خلقت جنتي.

قال: وروى ابن محبوب عن جابر عن أبي عبد الله ان رسول الله (ص) قال لعلي: أنت الذي احتج الله بك على الخلائق.

فقال: أأست بربكم قالوا بلى قال ومحمد نبيكم قالوا بلى قال وعلي امامكم.

وروى الشيخ الأجل عماد الدين أبو جعفر محمد بن أبي القاسم الطبري في كتاب بشارة المصطفى لشيعته المرتضى قال: أخبرني الشيخ أبو محمد الحسن بن الحسين بن بابويه عن عمه محمد بن الحسن عن أبيه الحسن عن عمه أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه قال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: حدثني هارون بن إسحاق الهمداني قال: حدثني عبيدة بن سليمان قال: حدثنا كامل بن العلا قال: حدثنا حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن العباس قال: قال رسول الله (ص) لعلي بن

أبي طالب عليه السلام: يا علي أنت صاحب حوضي وصاحب
لوائي... إلى أن قال: وما عرج بي ربي إلى السماء قط وكلمني
ربي الا قال: يا محمد اقرأ عليا مني السلام وعرفه انه امام أوليائي
ونور أهل طاعتي، فهنيئا لك هذه الكرامة يا علي.
وقال: حدثنا الفقيه أبو النجم محمد بن عبد الوهاب بن
عيسى الرازي قراءة عليه في درب ابن زامهران بالري في صفر سنة
٥١٠ قال: حدثنا أبو سعيد محمد بن أحمد النيسابوري قال:
أخبرنا أبو محمد عبد الملك بن محمد بن أحمد بن يوسف بقراءتي
عليه قال: حدثني أبي قال: حدثنا أبو يعقوب - يعني إسحاق
ابن أحمد بن عمران الخباز - قال: أخبرنا أبو الحسن احمد
ابن محمد بن إسحاق قال: حدثنا عبيد بن موسى الروباني قال:
حدثنا محمد بن علي بن خلف العطار قال: حدثنا الحسين الأشقر
عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول
الله (ص) لما خلق الله آدم ونفخ فيه الروح عطس آدم فألهم ان
قال: الحمد لله رب العالمين، فأوحى الله إليه يا آدم حمدتني وعزتي
وجلالتي لولا عبدان أريد ان أخلقهما في آخر الدنيا ما خلقتك.
قال: أي رب فمتى يكونان وما سميتهما؟ فأوحى الله تعالى
إليه ان ارفع رأسك، فرفع رأسه فإذا تحت العرش مكتوب
(لا إله إلا الله محمد رسول الله محمد نبي الرحمة وعلي مقيم
الحجة، أقسمت بعزتي ان ارحم من تولاه وأعذب من عاداه).
وبالاسناد عن أبي سعيد محمد بن أحمد النيسابوري قال:

أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن الحسين بقراءتي عليه قال: حدثنا أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الأهوازي قال: حدثنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن سهل الفارسي قال: حدثنا أبو زرعة أحمد بن محمد بن موسى الفارسي قال: حدثنا أبو الحسن أحمد ابن يعقوب البلخي قال: حدثنا محمد بن جرير قال: حدثنا الهيثم ابن الحسين عن محمد بن عمر عن محمد بن هارون بن عمارة عن أبيه عن أنس قال: خرجت مع رسول الله (ص) نتماشى حتى انتهينا إلى بقيع الغرقد فإذا نحن بسدرة عادية لا نبات عليها، فجلس رسول الله (ص) تحتها فأورقت الشجرة وأثمرت، فقال: يا أنس ادع لي عليا، فدعوته له فجاء حتى جلس مع رسول الله صلى الله عليه وآله فرأيتهما يتحدثان ويضحكان، ورأيت وجه علي قد استنار فإذا أنا بجام من ذهب مرصع بالياقوت والجواهر وللجام أربعة أركان على أول ركن منها مكتوب (لا إله إلا الله محمد رسول الله) وعلى الركن الثاني (لا إله إلا الله محمد رسول الله علي بن أبي طالب ولي الله وسيفه على الناكثين والقاسطين والمارقين) وعلى الركن الثالث (لا إله إلا الله محمد رسول الله أيدته بعلي بن أبي طالب) وعلى الركن الرابع (نجا المعتقدون لدين الله الموالون لأهل بيت رسول الله)، وإذا في الجام رطب وعنب ولم يكن أوان الرطب ولا أوان العنب، فجعل رسول الله يأكل ويطعم عليا حتى إذا شبع ارتفع الجام - الحديث. وبالاسناد عن أبي سعيد محمد بن أحمد النيسابوري قال:

أخبرنا أبو علي أحمد بن الحسين الحافظ بقراءتي عليه قال:
حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد قراءة عليه قال: حدثني محمد
ابن الحسن بن الوليد قال: حدثني محمد بن الحسن الصفار
قال: حدثني أحمد بن محمد قال: حدثني أبي قال: حدثني علي
ابن المغيرة ومحمد بن يحيى الخثعمي قالوا: حدثنا محمد بن بهلول
العبدي عن الصادق عن أبيه عن آباءه عليهم السلام قال: رسول
الله (ص) لما أسري بي إلى السماء وانتهى بي إلى حجب النور
كلمني ربي فقال لي: يا محمد بلغ علي بن أبي طالب مني السلام
واعلمه انه حجتي بعدك على خلقي، به أسقي العباد الغيث،
وبه أذفع عنهم السوء، وبه احتج عليهم يوم يلقوني، فإياه
فليطيعوا ولأمره فليأتمروا وعن نهيه فلينتهوا، أجعلهم عندي
في مقعد صدق وأبيح لهم جناني، والا يفعلوا أسكنهم ناري مع
الأشقياء من أعدائي ثم لا أبالي.
وبالاسناد عن أبي سعيد محمد بن أحمد النيسابوري قال:
حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسن الخطيب الدينوري
بقراءتي عليه حدثني أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد البزاز
بسامراء قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن المزور الهاشمي الحلبي
حدثنا علي بن عادل القطان بنصيبين حدثنا محمد بن تميم الواسطي
حدثنا الجماني عن شريك عن سليمان الأعمش قال: حدثني أبو
المتوكل الناجي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله
صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة يقول الله لي ولعلي بن

أبي طالب: ادخلا الجنة من أحبكما وادخلا النار من أبغضكما،
وذلك قول الله عز وجل: (ألقيا في جهنم كل كفار عنيد).
وقال: أخبرني جماعة منهم والدي أبو القاسم الفقيه وأبو
اليقظان عمار بن ياسر وولده أبو القاسم سعد بن عمار عن الشيخ
الزاهد إبراهيم بن نصر الجرجاني عن السيد الصالح محمد بن
حمزة العلوي المرعشي الطبري وكتبته من كتابه بخطه قال:
حدثنا محمد بن الحسن حدثنا محمد بن جعفر حدثنا حمزة
ابن إسماعيل حدثنا أحمد بن الخليل حدثنا أحمد بن عبد الحميد
حدثنا شريك عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد عن ابن عباس قال:
لما فتح رسول الله (ص) خيبر قدم عليه جعفر من الحبشة ومعه
جارية فأهداها إلى علي (ع) فدخلت فاطمة فإذا رأس علي في
حجر الجارية فلحقها من الغيرة ما يلحق المرأة على زوجها، فمضت
إلى النبي تشكو عليا فنزل جبرئيل إلى النبي (ص) فقال: يا محمد
الله يقرأ عليك السلام ويقول لك: هذه فاطمة أتتك تشكو عليا
فلا تقبل منها. فلما دخلت فاطمة قال لها النبي (ص): ارجعي
إلى بعلك فقولي له رغم أنفي لرضاك، فرجعت فقالت له ذلك
فقال: يا فاطمة شكوتيني إلى رسول الله (ص) واحياها من
رسول الله (ص)، أشهدك يا فاطمة ان هذه الجارية حرة لوجه
الله في مرضاتك، وكان مع علي (ع) خمسمائة درهم فقال: وهذه
الخمس مائة درهم صدقة على فقراء المهاجرين والأنصار في
مرضاتك.

قال: فنزل جبرئيل على النبي (ص) وقال: يا محمد الله يقرأ عليك السلام ويقول لك بشر علي بن أبي طالب اني قد وهبت له الجنة بحذافيرها بعته الجارية في مرضات فاطمة، فإذا كان يوم القيامة يقف على باب الجنة فيدخل الجنة من يشاء برحمتي ويمنع منها من يشاء بغضبي، وقد وهبت له النار بحذافيرها بصدفته الخمس مائة درهم على الفقراء في مرضات فاطمة، فإذا كان يوم القيامة يقف على باب النار فيدخل النار من يشاء بغضبي ويمنع من يشاء منها برحمتي. فقال رسول الله (ص): بخ بخ ومن مثلك يا علي وأنت قسيم الجنة والنار.

ورواه ابن بابويه في كتاب العلل عن أبيه عن سعد عن الحسن بن عرفة عن وكيع عن محمد بن إسرائيل عن أبي صالح عن أبي ذر قال: كنت أنا وجعفر بن أبي طالب مهاجرين في بلاد الحبشة - ثم ذكر نحوه.

وعن أبي محمد الحسن بن الحسين بن بابويه عن عمه عن أبيه عن عمه أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه عن أبيه قال: حدثنا عبد الله بن الحسن المؤدب قال: حدثنا أحمد بن علي الأصبهاني عن إبراهيم بن محمد الثقفي قال: حدثنا أبو رجاء قتيبة ابن سعيد عن حماد بن زيد عن عبد الرحمن السراج عن نافع عن ابن عمه قال: قال رسول الله (ص) لعلي بن أبي طالب (ع): إذا كان يوم القيامة يؤتي بك يا علي على نجيب من نور... إلى أن قال: فيأتي النداء من قبل الله أين خليفة محمد رسول

الله؟ فيقول علي: ها أنا ذا. قال: فينادي المنادي يا علي ادخل من أحبك الجنة ومن عاداك النار، فأنت قسيم الجنة والنار. وعن أبي علي الطوسي عن أبيه عن المفيد قال: أخبرنا المظفر بن محمد قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي الثلج قال: حدثنا أحمد بن محمد بن موسى الهاشمي قال: حدثنا محمد بن عبد الله الرازي عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن أبي زكريا الموصلي عن جابر عن أبي جعفر عن أبيه عن جده عليه السلام ان رسول الله (ص) قال لعلي (ع): أنت الذي احتج الله بك في ابتداء الخلق حيث أقامهم أشباحا فقال لهم: أأست بربكم. قالوا بلى قال ومحمد رسولي قالوا بلى قال وعلي أمير المؤمنين، فأبى الخلق الا نفر قليل وهم أصحاب اليمين. وروى الشيخ الثقة الجليل محمد بن علي الخراز القمي في كتاب الكفاية في النصوص على عدد الأئمة عليهم السلام قال: حدثنا أبو الحسن علي بن الحسين بن محمد قال: حدثنا أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري في ربيع الأول سنة ٣٨١ قال: حدثني أبو علي محمد بن همام قال: حدثني عامر ابن كثير البصري قال: حدثني الحسن بن محمد بن أبي شعيب الحراني قال: حدثني مسكين بن بكير أبو بسطام عن شعبة بن الحجاج عن هشام بن زيد عن أنس بن مالك. قال: هارون: وحدثنا حيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي قال: حدثني أبو النضر محمد بن مسعود العباسي عن يوسف

ابن سخت البصري قال: حدثنا منجاب بن الحرث قال: حدثنا محمد بن يسار عن محمد بن جعفر غيدر عن هشام بن زيد عن أنس بن مالك - وذكر حديثا من جملته ان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما عرج بي إلى السماء ودعني جبرئيل، فقلت: حبيبي جبرئيل أفي مثل هذا المقام تفارقني؟ فقال: يا محمد اني لا أجوز هذا الموضع فتحترق أجنحتي، ثم زج بي في النور ما شاء الله، فأوحى الله إلي: يا محمد اني اطلعت إلى الأرض اطلاعة فاخترتك منها وجعلتك نبيا، ثم اطلعت ثانيا فاخترت منها عليا فجعلته وصيك ووارث علمك والامام بعدك وأخرج من أصلابكما الذرية الطاهرة والأئمة المعصومين خزان علمي، فلولاكم لما خلقت الدنيا ولا الآخرة ولا الجنة ولا النار، يا محمد تحب ان تراهم؟ قلت: نعم يا رب. فنوديت: يا محمد ارفع رأسك، فرفعت رأسي فإذا أنوار علي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن ابن علي والحجة يتلأأ بينهم كأنه كوكب دري، فقلت: يا رب من هؤلاء ومن هذا؟ فنوديت يا محمد هم الأئمة بعدك المطهرون من صلبك، وهذا الحجة الذي يملأ الأرض قسطا وعدلا ويشفي صدور قوم مؤمنين.

وقال: حدثنا محمد بن عبد الله الشيباني قال: حدثنا رجاء ابن يحيى العبرثائي الكاتب قال: حدثنا يعقوب بن إسحاق عن

محمد بن بشار قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا شعبة عن هشام بن زيد عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله (ص) لما عرج بي إلى السماء رأيت مكتوبا على ساق العرش (لا إله إلا الله محمد رسول الله أيدته بعلي ونصرته به ورأيت اثنا عشر اسما مكتوبا بالنور فيهم علي بن أبي طالب وسبطاي وبعد هما تسعة أسامي عليا عليا ثلاث مرات ومحمد ومحمد مرتين وجعفر وموسى والحسن والحجة يتالآن من بينهم) فقلت: يا رب أسامي من هؤلاء؟ فناداني ربي تعالى: هم الأوصياء من ذريتك، بهم أتيب وبهم أعاقب.

وقال: حدثنا أبو المفضل قال: حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن الحسين بن جعفر بن الحسن بن علي بن أبي طالب قال: حدثني إسحاق بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر قال: حدثني الأجلح الكندي عن أبي أمامة أسعد بن زرارة قال: قال رسول الله (ص): لما عرج بي إلى السماء رأيت مكتوبا على ساق العرش بالنور (لا إله إلا الله محمد رسول الله أيدته بعلي ونصرته به ثم بعده الحسن والحسين) ورأيت بعده عليا عليا ورأيت محمدا ومحمدا وجعفرا وموسى والحسن والحجة اثني عشر اسما مكتوبا بالنور، فقلت: يا رب أسامي من هؤلاء الذين قرنتهم بي؟ فنوديت يا محمد هم الأئمة بعدك والأخيار من ذريتك. وقال: حدثنا علي بن الحسن بن محمد قال: حدثنا هارون ابن موسى قال: حدثنا جعفر بن علي بن سهيل الدقاق قال:

حدثنا علي بن حارث المروزي قال: حدثنا أيوب بن عاصم الهمداني قال: حدثنا حفص بن غياث عن زيد عن مكحول عن واثلة بن الأسقع قال: سمعت رسول الله (ص) يقول: لما عرج بي إلى السماء وبلغت سدرة المنتهى ناداني ربي فقال: يا محمد. قلت: لبيك سيدي. قال: اني ما أرسلت نبيا فانقضت أيامه الا قام بالأمر بعده وصيه، فاجعل علي بن أبي طالب الامام والوصي بعدك، فاني خلقتكما من نور واحد وخلقت الأئمة الراشدين من أنوار كما، أتحب أن تراهم يا محمد؟ قلت: نعم يا رب. قال: ارفع رأسك، فرفعت رأسي فإذا بأنوار الأئمة بعدي اثنا عشر نورا قلت: يا رب أنوار من هذه؟ قال: أنوار الأئمة بعدك امناء معصومون. وقال: أخبرنا أبو المفضل محمد بن عبد الله والمعافا بن زكريا والحسن بن علي الرازي قالوا: حدثنا احمد ابن محمد بن سعيد قال: حدثني محمد بن أحمد بن عيسى بن ورط الكوفي قال: حدثنا أحمد بن منيع عن يزيد بن هارون قال: حدثنا مشيختنا وعلمائنا من عبد القيس - وذكر حديث وقعة الجمل بطوله يقول فيه - ونزل أبو أيوب الأنصاري في بعض دور الهاشميين، فدخلنا عليه ثلاثين نفسا من شيوخ البصرة فسألناه ان يحدثنا، فكان مما حدث ان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما عرج بي إلى السماء نظرت إلى ساق العرش فإذا مكتوب بالنور (لا إله إلا الله محمد رسول الله أيده بعلي ونصرته به)، ورأيت أحد عشر اسما مكتوبا بالنور على ساق

العرش بعد علي الحسن والحسين عليا عليا عليا ومحمدا محمدا
وجعفرًا وموسى والحسن والحجة، فقلت: الهي وسيدي من
هؤلاء الذين أكرمتهم وقرنت أساميهم باسمك؟ فنوديت: يا محمد
هم الأوصياء بعدك والأئمة، فطوبى لمحبههم والويل لمبغضهم.
وقال: حدثنا محمد بن علي بن الحسين بن بابويه قال:
حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال: حدثنا محمد بن عبد الله
الكوفي قال: حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن
يزيد النوفلي عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن الصادق عن
أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين قال: قال رسول الله (ص) حدثني
جبرئيل عن رب العزة أنه قال: من علم أنه لا اله الا انا وحدي
وان محمدا عبدي ورسولي وان علي بن أبي طالب خليفتي وان
الأئمة من ولده حججى أدخلته الجنة وبرحمتي ونجيته من النار
بعفوي وأبحت له جوارى وأوجبت له كل شئ وأتممت عليه
نعمتي وجعلته في خاصتي وخالصتي ان ناداني لبيته وان دعاني
أجبتة وان سألتني أعطيته وان سكت ابتدأته وان أساء رحمته
وان فرمني دعوته وان رفع إلي قبلته وان قرع بابي فتحته،
ومن لم يشهد الا اله الا أنا وحدي أو شهد بذلك ولم يشهد
ان محمدا عبدي ورسولي أو شهد بذلك ولم يشهد ان علي بن
أبي طالب خليفتي أو شهد بذلك ولم يشهد ان الأئمة من ولده
حججى فقد جحد نعمتي وصغر عظمتي وكفر بآياتي وكتبي ان
قصدني حجبتة وان سألتني حرمتة، وان ناداني لم اسمع نداءه

وان دعاني لم استجب دعاءه وان رجاني خييته، وذلك جزاؤه مني وما أنا بظلام للعبيد.

قال: فقام جابر بن عبد الله فقال: يا رسول الله ومن الأئمة من ولد علي بن أبي طالب؟ فقال: الحسن والحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن ابن علي ثم الحجّة بن الحسن بن علي (الحديث).

وقال: حدثنا محمد بن علي بن بابويه قال: حدثنا محمد

ابن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني قال: أخبرنا محمد بن همام

قال: أخبرنا محمد بن مايباد قال: حدثنا أحمد بن هلال عن

محمد بن أبي عمير عن المفضل بن عمر عن الصادق عن آبائه عن

أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

لما أسري بي إلى السماء أوحى الله إلي فقال: يا محمد اني اطلعت

إلى الأرض اطلاعة فاخترتك منها فجعلتك نبيا وشققت لك اسما

من اسمي، فأنا المحمود وأنت محمد، ثم اطلعت الثانية فاخترت

منها عليا وجعلته وصيك وخليفتك وزوج ابنتك وأبا ذريتك

وشققت له اسما من أسمائي فأنا الأعلى وهو علي، وجعلت فاطمة

والحسن والحسين من نور كما ثم عرضت ولايتهم على الملائكة،

فمن قبلها فهو عندي من المقربين.

يا محمد لو أن عبدا عبدني حتى ينقطع ويصير كالشن البالي

ثم أتاني جا حدا لولايتهم ما أسكنته جنتي ولا أظللته تحت عرشي.

يا محمد تحب ان تراهم؟ قلت: نعم. فقال تعالى: ارفع رأسك، رفعت رأسي فإذا بأنوار علي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن ابن علي والقائم في وسطهم كأنه كوكب دري. قلت: يا رب من هؤلاء؟ قال: هؤلاء الأئمة، وهذا القائم الذي يحل حلالي ويحرم حرامي وبه أنتقم من أعدائي، وهو راحة لأوليائي، وهو الذي يشفي قلوب شيعتك من الظالمين والجاحدين والكافرين. ورواه الصدوق في عيون الأخبار مثله.

وقال: حدثنا علي بن الحسن بن محمد قال: حدثنا هارون ابن موسى التلعكبري قال: حدثنا عيسى بن موسى الهاشمي بسامراء قال: حدثني أبي عن أبيه عن آبائه عن الحسن بن علي عن أبيه علي عليهما السلام قال: قلت يا رسول الله كم الأئمة بعدك؟ قال: أنت يا علي ثم ابنك الحسن والحسين وبعد الحسين علي ابنه وبعد علي الحسن ابنه والحجة من ولد الحسن، هكذا موسى ابنه وبعد موسى علي ابنه وبعد علي محمد ابنه وبعد محمد علي ابنه وبعد علي الحسن ابنه والحجة من ولد الحسن، وهكذا وجدت أساميهم على ساق العرش فسألت الله تعالى عن ذلك فقال يا محمد هم الأئمة بعدك مطهرون معصومون وأعداؤهم ملعونون وقال أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن العباسي قال حدثني جدي عبد الله بن الحسن عن أحمد بن عبد الجبار قال:

حدثنا أحمد بن عبد الرحمن المخزومي قال: حدثنا عمر بن حماد الأبيح قال: حدثنا علي بن هشام بن البريد عن أبيه قال: حدثني أبو سعيد التميمي عن أبي ثابت مولى أبي ذر عن أم سلمة قالت: قال رسول الله (ص) لما أسري بي إلى السماء نظرت فإذا مكتوب على العرش لا إله إلا الله محمد رسول الله أيده بعلي ونصرته بعلي ورأيت أنوارا نور علي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد موسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي ورأيت نور الحجة يتلألأ من بينهم كأنه كوكب دري فقلت يا رب من هذا ومن هؤلاء فنوديت يا محمد هذا نور علي وفاطمة وهذا نور سبطيك الحسن والحسين وهذا نور الأئمة بعدك من ولد الحسين مطهرون معصومون، وهذا الحجة الذي يملأ الدنيا قسطا وعدلا.

وقال: أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبيد الله قال: حدثنا أبو طالب عبيد الله بن احمر بن يعقوب بن نصر الأنباري قال: حدثنا أحمد بن محمد بن مسروق قال: حدثنا عبد الله بن شبيب قال: حدثنا محمد بن زياد السهمي قال: حدثنا سفيان ابن عيينة قال: حدثنا عمران بن دارا قال: حدثنا محمد بن الحنفية قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: قال الله تعالى لأعذب كل رعية دانت بطاعة امام ليس مني وان كانت الرعية في نفسها برة ولأرحمن كل

رعية دانت بطاعة امام عادل مني وان كانت الرعية في نفسها غير
برة ولا تقية - الحديث وفيه النص على الأئمة الاثني عشر (ع).
وروى هذا المعنى أبو جعفر بن بابويه في عقاب الأعمال عن
محمد بن موسى بن المتوكل عن عبد الله بن جعفر الحميري عن
أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن هشام بن
سالم عن حبيب السجستاني عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال
رسول الله (ص) قال الله تعالى لأعدبن كل رعية في الاسلام أطاعت
اماما جائرا ليس من الله وان كانت الرعية في أعمالها برة تقية
ولأعفون عن كل رعية في الاسلام أطاعت اماما هاديا من الله وان
كانت الرعية في اعمالها ظالمة مسيئة. ورواه الكليني عن محمد
ابن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن هشام
ابن سالم عن حبيب السجستاني عن أبي جعفر عليه السلام قال:
قال الله تعالى لأعدبن كل رعية دانت بولاية امام جائر ليس من
الله وان كانت الرعية في اعمالها برة التقية ولأعفون عن كل رعية
في الاسلام دانت بولاية امام عادل من الله وان كانت الرعية في
أنفسها ظالمة مسيئة. ورواه البرقي في المحاسن عن أبيه عن ابن
محبوب ببقية السند.

وقد أوردت في باب موسى عليه السلام حديث حفص بن
غياث قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول كان فيما ناجى الله
به موسى (ع) ان قال له: يا موسى لا اقبل الصلاة الا لمن تواضع
لعظمتي والزم قلبه خوفاً وقطع نهاره بذكرى ولم يبت مصراً على

الخطيئة وعرف حق أوليائي وأحبائي، فقال موسى يا رب تعني بأوليائك وأحبائك إبراهيم وإسحاق ويعقوب؟ فقال الله تعالى هم كذلك يا موسى الا اني أردت من من أجله خلقت آدم وحواء والجنة والنار فقال موسى يا رب ومن هو؟ قال: محمد احمد شققت اسمه عن اسمي لأنني أنا المحمود فقال موسى: يا رب اجعلني من أمته. فقال: يا موسى أنت من أمته إذا عرفته وعرفت منزلته ومنزلة أهل بيته، ان مثله ومثل أهل بيته فيمن، خلقت كمثل الفردوس في الجنان لا يبيس ورقها ولا يتغير طعمها، فمن عرفهم وعرف حقهم جعلت له عند الجهل حلما وعند الظلمة نورا أجيئه قبل ان يدعوني وأعطيه قبل أن يسألني - الحديث.

وفي تفسير الامام أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام عن آبائه (ع) قال: قال رسول الله (ص) عن جبرئيل عن الله تعالى قال: يا عبادي اعملوا أفضل الطاعات وأعظمها لأسامحكم وان قصرتم فيما سواها، واتركوا أعظم المعاصي وأقبحها لثلاثا أناقشكم في ركوب ما عداها، ان أعظم الطاعات توحيدني وتصديق نبيي والتسليم لمن ينصبه من بعده وهو علي بن أبي طالب والأئمة الطاهرين من نسله، وان أعظم المعاصي عندي الكفر بي وبنبيي ومنازلة ولي محمد بعده علي بن أبي طالب وأوليائه من بعده، فان أردتم أن تكونوا عندي في المنظر الأعلى والشرف الأشرف فلا يكونن أحد من عبادي آثر عندكم من محمد وبعده من أخيه علي وبعدهما من ابدالهما القائمين بأمور عبادي بعدهما،

فان من كان ذلك عقده جعلته من أشرف ملوك جناني .
واعلموا أن أبغض الخلق إلي من تمثل بي وادعي ربوبيتي ،
وابغض الخلق بعده من تمثل بمحمد فنازعه نبوته وادعاها ،
وأبغضهم إلي بعده من تمثل بوصي محمد ونازعه محله وشرفه
وادعاها ، وابغض الخلق إلي بعد هؤلاء المدعين لما هم به لسخطي
متعرضون من كان لهم على ذلك من المعاونين ، وابغض الخلق
إلي بعد هؤلاء من كان لفعالهم من الراضين وان لم يكن لهم من
المعاونين .

كذلك أحب الخلق إلي القوامون بحقي ، وأفضلهم لدي
وأكرمهم علي محمد سيد الوري ، وأكرمهم وأفضلهم بعده علي
أخو المصطفى المرتضى ، ثم من بعده القوامون بالقسط من أئمة
الحق ، وأفضل الناس بعدهم من أعانهم علي حقهم ، وأحب
الخلق إلي بعدهم من أحبهم وأبغض أعدائهم وان لم يمكنه
معاونتهم .

ورواه الشيخ الثقة الجليل أبو القاسم جعفر بن محمد بن
قولويه في كتاب كامل الزيارات عن محمد بن عبد الله بن جعفر
الحميري عن أبيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد
عن عبد الله بن حماد عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم عن حماد
ابن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لما أسري بالنبي (ص)
قيل له : ان الله مختبرك في ثلاث لينظر كيف صبرك . قال :
أسلم لأمرك يا رب يا رب ولا قوة لي على الصبر الا بك ، فما

هن؟ قيل له: أولهن الجوع والأثرة على نفسك وأهلك لأهل الحاجة. قال: قبلت يا رب ورضيت وسلمته ومنك التوفيق والصبر. واما الثانية فالتكذيب والخوف الشديد، وبذلك مهجتك في محاربة أهل الكفر بمالك ونفسك والصبر على ما يصيبك منهم من الأذى من أهل النفاق والألم في الحرب والجراح. قال: يا رب قبلت ورضيت ومنك التوفيق والصبر. اما الثالثة فما يلقي أهل بيتك من بعدك من القتل. اما أخوك علي فيلقى من أمتك الشتم فالتعنيف والتوبيخ والحرمان والجهد والظلم وآخر ذلك القتل. فقال: يا رب سلمت وقبلت ومنك التوفيق والصبر. واما ابنتك فتظلم وتحرم ويؤخذ حقها غصبا الذي تجعله لها وتضرب وهي حامل ويدخل عليها حريمها بغير اذن يدخل منزلها ثم يمسه هو ان وذل، ثم لا تجد مانعا وتطرح ما في بطنها من الضرب وتموت من ذلك الضرب. قلت: انا لله قبلت يا رب وسلمت ومنك التوفيق والصبر. ويكون لها من أخيك ابنان يقتل أحدهما غدرا ويسلب ويطعن تفعل به ذلك أمتك. قال: قبلت يا رب وانا لله وانا إليه راجعون وسلمت ومنك التوفيق والصبر. واما ابنها الآخر فتدعوه أمتك إلى الجهاد ثم يقتلونه صبورا ويقتلون ولده من بعده ومن معه من أهل بيته، ثم يسبون حرمه فيستعين بي وقد مضى القضاء مني فيه بالشهادة له ولمن معه، ويكون قتله حجة علي من في قطريها فتبكيه أهل السماوات وأهل

الأرضين جزعا عليه وتبكيه ملائكة لم يدركوا نصرته، ثم اخرج من صلبه ذكرا به أنصرك، وان شبحة عندي لتحت العرش. وفي نسخة أخرى: ثم اخرج من صلبه ذكرا انتصر له به، وان شبحة عندي تحت العرش يملأ الأرض بالعدل ويطبّقها بالقسط، يسير معه الرعب يقتل حتى يشتك فيه. قلت: انا لله وانا إليه راجعون.

فقبل ارفع رأسك، فنظرت إلى رجل من أحسن الناس صورة وأطيبهم ريحا والنور يسطع من بين عينيه ومن فوقه ومن تحته، فدعوته فأقبل إلي وعليه ثياب النور وسيماء كل خير حتى قبل بين عيني، ونظرت إلى ملائكته قد حفوا به لا يحصيه الا الله. فقلت: يا رب لمن يغضب هذا ولمن أعددت هؤلاء وقد وعدتني النصر فيهم، فأنا انتظره منك فهؤلاء أهلي وأهل بيتي وقد أخبرتني بما يلقون من بعدي، ولو شئت لأعطيتني النصر فيهم على من بغى عليهم، وقد سلمت وقبلت ورضيت ومنك التوفيق والرضا والعون على الصبر.

فقبل: اما أخوك فجزاؤه عندي جنة المأوى نزلا بصبره، أفلج حجته على الخلائق يوم البعث وأوليه حوضك يسقي منه أولياءكم ويمنع مه أعداءكم، وأجعل جهنم عليه بردا وسلاما يدخلها ويخرج من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من المودة. واجعل منزلتكم في درجة واحدة في الجنة. وأما ابنك المقتول المنذول وابنك المقتول المعزول صبيرا

فإنهما مما أزين بهما عرشي، ولهما من الكرامة سوى ذلك مما لا يخطر على قلب بشر لما أصابهما، فعلي فتوكل ولكل من اتى قبره من الخلق كرامة، لأن زواره زوارك وزوارك زواري وعلي كرامة زائري وأنا أعطيه ما سأل، وأجزيه جزاء يغبطه من نظر إلى عظمتي إياه وما أعددت له من كرامتي.

واما ابنتك فأوقفها عند عرشي فيقال لها: ان الله قد حكمك في خلقه، فمن ظلمك وظلم ولدك فاحكمي فيه بما أحببت فاني أجزى حكومتك فيهم، فتشهد العرصة فإذا وقف من ظلمها أمرت به إلى النار، فيقول الظالم: وا حسرتاه على ما فرطت في جنب الله، ويتمنى الكرة ويعض الظالم على يديه ويقول: يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتي ليتني لم اتخذ فلانا خليلا. وقال: حتى إذا جاءنا قال: يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين، ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون. فيقول الظالم: أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون أو الحكم لغيرك. فيقال لهما: ألا لعنة الله على الظالمين الذين يصدون عن سبيل الله ويغونها عوجا وهم بالآخرة هم كافرون.

وأول من يحكم فيه محسن بن علي وفي قاتله، ثم في قنفذ فيؤتيان هو وصاحبه فيضربان بسياط من نار، لو وقع سوط منها على البحار لغلت من مشرقها إلى مغربها، ولو وضعت على جبال الدنيا لذابت حتى تصير رمادا، فيضربان بها ثم يجثو أمير

المؤمنين عليه السلام للخصومة بين يدي الله مع الرابع ويدخل
الثلاثة في جب فيطبق عليهم لا يراهم أحد ولا يرون أحدا، فيقول
الذين كانوا في ولايتهم: بنا أرنا اللذين أضلانا من الجن والإنس
نجعلهما تحت أقدامنا ليكونا من الأسفلين، قال الله تعالى: ولن
ينفعكم اليوم إذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون.

فبعد ذلك منادون بالويل والثبور، ويأتیان الحوض فيسألان
عن أمير المؤمنين ومعهم حفظة فيقولان: اعف عنا واسقنا وخلصنا
فيقال لهم: فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا
الذي كنتم به تدعون، ارجعوا ظمأ مظمئين، فما شرابكم الا
لحميم والغسلين وما تنفعكم شفاعة الشافعين.

الباب الثالث عشر

فيما جاء من الأحاديث القدسية في النص

على الإمامة من طريق العامة

روى الخوارزمي في كتاب المناقب قال: ذكر الإمام محمد
ابن أحمد بن علي بن الحسين بن شاذان قال: حدثني أبو محمد
هارون بن موسى عن عبد العزيز بن عبد الله عن جعفر بن محمد
عن عبد الكريم قال: حدثني فيحان العطار أبو نصر عن أحمد بن
محمد بن الوليد عن ربيع بن الجراح عن الأعمش عن أبي وائل
عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله (ص): لما خلق الله
آدم ونفخ فيه من روحه عطس آدم فقال: الحمد لله. فقال الله:
حمدني عبدي وعزتي وجلالي لولا عبدان أريد أن أخلقهما في

دار الدنيا ما خلقتك. قال: يا رب أيكونان مني؟ قال: نعم يا آدم، ارفع رأسك فانظر، فرفع رأسه فإذا على العرش (لا إله إلا الله محمد نبي الرحمة وعلي مقيم الحجّة، من عرف حق علي زكي وطاب، ومن أنكر حقه لعن وخاب، أقسمت بعزتي ان ادخل الجنة من أطاعه وان عصاني وان ادخل النار من عصاه وان أطاعني).

أقول: هذا يدل صريحا على أن محمدا وعليا علة خلق الخلق، وانه يجب معرفة حق علي ويحرم انكار حقه ويستحق منكره اللعن والخيبة، وتجب طاعة علي وتحرم معصيته، ووجه الاستدلال على ذلك واضح، وكله من لوازم الإمامة وملزوماتها، وهو المطلوب.

قال الخوارزمي: وأنبأني أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار المقرئ حدثني الحسن بن أحمد المقرئ اخبرني أحمد بن عبد الله الحافظ حدثني محمد بن عمر بن سلام الحافظ وما كتبه الا عنه حدثني محمد بن الحسن بن مرداس من أصل كتابه اخبرني أحمد بن الحسن الكوفي حدثني إسماعيل بن علي عن يونس بن عبد عن سعيد بن جبير عن أبي الحمراء صاحب رسول الله (ص) قال: قال رسول الله (ص): رأيت ليلة اسرى بي مثبتا على ساق العرش (انا غرست جنة عدن محمد صفوتي من خلقي أيده بعلي).

قال الخوارزمي: وفي معجم الطبراني باسناده إلى عبد الله

ابن عليم الجهني قال: قال رسول الله (ص): أوحى إلي في علي ثلاثة أشياء ليلة أسري بي: أنه سيد المؤمنين، واما المتقين، وقائد الغر المحجلين.

أقول: هذا نص صريح على أنه أفضل من جميع الصحابة بل من جميع المؤمنين لقوله تعالى (انه سيد المؤمنين)، ويدل على إمامته لأن السيد والامام والقائد بمعنى واحد أو متقاربة المعاني، والتفضيل المشار إليه دال على الإمامة لامتناع تقديم المفضول على الأفضل عقلا ونقلا، والنص المذكور أوضح دلالة. قال الخوارزمي: وأخبرني الشيخ الحافظ أبو بكر محمد ابن نصر الزعفراني حدثني أبو الحسن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مخلد حدثني أبو عبد الله الحسين بن علي بن بندار حدثني أبو بكر أحمد بن الحسن بن محمد بن شاذان حدثني أبو القاسم عبد الله بن عامر الطائي حدثني أبي حدثني أحمد بن عامر بن سليمان حدثني أبو الحسن علي بن موسى الرضا حدثني أبي موسى بن جعفر الكاظم حدثني أبي جعفر بن محمد الصادق حدثني أبي محمد بن علي الباقر حدثني أبي علي بن الحسين زين العابدين حدثني أبي الحسين بن علي سيد الشهداء حدثني أبي علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أتاني ملك فقال: يا محمد ان الله يقرأ عليك السلام ويقول: قد زوجت فاطمة من علي فزوجها منه، وقد أمرت شجرة طوبى أن تحمل الدرر واليواقيت والمرجان، وان

أهل السماء قد فرحوا بذلك، وسيولد منهما ولدان سيذا شباب
أهل الجنة، وبهم تزين أهل الجنة، فأبشر يا محمد فإنك خير
الأولين والآخرين.

وقال: أنبأني مهذب الأئمة أبو المظفر عبد الملك بن علي بن
محمد الهمداني أخبرني أبو القاسم نصر بن محمد بن ديرك المقرئ
أخبرني والدي أبو عبد الله محمد حدثني أبو علي عبد الرحمن بن أحمد
النيسابوري حدثني أحمد بن محمد بن عبد الله النارنجي
البغدادي من حفظه بدينور حدثني محمد بن جرير الطبري حدثني
محمد بن حميد الرازي حدثني العلاء بن الحسين الهمداني حدثني
أبو مخنف لوط بن يحيى الأزدي عن عبد الله بن عمر قال: سئل
رسول الله (ص) بأي لغة خاطبك ربك ليلة المعراج؟ فقال:
خاطبني بلغة علي بن أبي طالب، فألهمني ان قلت: خاطبتني يا رب
أم علي؟ فقال: يا احمد انا شئ لا كالأشياء لا أقاس بالناس
ولا أو صف بالأشياء، خلقتك من نوري وخلقنا عليا من نورك،
فاطلعت على سرائر قلبك قلم أجد إلى قلبك أحب من علي بن أبي
طالب، فخاطبتك بلسانه كيما يطمئن قلبك.

ونقله عبد المحمود في كتابه عن صدر الأئمة من قول احمد
اخطب خوارزم بهذا الاسناد بعينه.

أقول: هذا يدل دلالة واضحة على أن عليا أفضل الناس
بعد رسول الله (ص)، لتضمنه انه أحب الناس إليه، ويمتنع
عقلا تقديم المفضول على الأفضل فثبت إمامته.

قال: أخبرني شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي أخبرني أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني حدثني أبو طاهر الحسين بن علي بن سلمة حدثني أبو الفرج الصامت بن محمد بن أحمد حدثني الحسن بن علي بن عاصم القرشي حدثني صهيب بن عباد حدثني أبي جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن طالب قال: قال رسول الله (ص): أتاني جبرئيل وقد نشر جناحيه فإذا فيهما مكتوب (لا إله إلا الله محمد النبي) ومكتوب على الآخر (لا إله إلا الله علي الوصي:).

أقول: هذا أوضح دلالة وأبين تصريحاً مما تقدم، ويترجح كونه من كلام الله والا فمن كلام من هو: ولئن تنزلنا فكونه مكتوباً على جناح جبرئيل ورواية الرسول له وتقريره كاف في كونه حجة ونصاً.

وقال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن نصر الزعفراني حدثني أبو الحسين محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الباقرجي حدثني أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن علي بن بندار حدثني أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان حدثني أبو القاسم عبد الله بن عامر بن أحمد الطائي حدثني أبي أحمد بن عامر بن سليمان حدثني أبو الحسن علي بن موسى الرضا حدثني أبي موسى بن جعفر الكاظم حدثني أبي جعفر بن محمد الصادق حدثني أبي محمد بن علي الباقر حدثني أبي علي بن الحسين زين

العابدين حدثني أبي الحسين بن علي سيد الشهداء حدثني أبي علي بن أبي طالب أمير المؤمنين قال: قال رسول الله (ص): إذا كان يوم القيامة نوديت من بطنان العرش: يا محمد نعم الأب أبوك إبراهيم الخليل، ونعم الأخ أخوك علي بن أبي طالب. أقول: اما دلالة هذا على مدح علي وجلالة قدره وعظم شأنه فلا ريب فيها، وهو مع ذلك دال على إمامته بعد الرسول بغير فصل، وتقريره انه لا خلاف بين العلماء قاطبة من المحدثين وأهل السير والتواريخ ان عليا امتنع من بيعة أبي بكر وادعى الإمامة لنفسه ولزم منزله، وفي بعض الروايات انه بقي على الامتناع ستة اشهر ثم بايع كرها، وقول هذا المنادي عن الله تعالى يوم القيامة (يا محمد نعم الأخ أخوك علي بن أبي طالب) دال على صحة دعواه للإمامة بالضرورة.

قال: أخبرني أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري أخبرني الأستاذ أبو الحسن علي بن مردك الرازي أخبرني الحافظ أبو سعد إسماعيل بن الحسين السمان أخبرني أبو بكر محمد بن أحمد الحمدوني بقراءتي عليه سنة ٣٨٢ حدثني أبو محمد عبد الرحمن بن حمدان بن عبد الرحمن المهربان الجلاب حدثني أبو بكر محمد بن إبراهيم السوسي البصري نزيل حلب حدثني أبو عثمان بن عبد الله القرشي الشامي بالبصرة حدثني يوسف بن أسباط عن مجمل الضبي عن إبراهيم النخعي عن علقمة عن أبي ذر قال: لما كان يوم البيعة لعثمان - وذكر الحديث وفيه خطبة

لعلي بن أبي طالب يقول فيها - : هل تعلمون يا معشر المهاجرين والأنصار ان جبرئيل أتى النبي (ص) فقال: (لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي؟) قالوا: اللهم نعم. قال: هل تعلمون ان رسول الله (ص) قال: لما أسري بي إلى السماء السابعة إلى رفارف من نور ثم دفعت إلى حجب من نور، فوعد الله النبي صلى الله عليه وآله أشياء فلما رجع نادى مناد من قبل الله نعم الأب أبوك إبراهيم ونعم الأخ أخوك علي بن أبي طالب واستوص به هل تعلمون ذلك؟ فقام عبد الرحمن بن عوف من بينهم فقال: نعم سمعته من رسول الله (ص).

أقول: قوله (لا فتى الا علي) صريح في تفضيله على جميع الناس في الفتوة، ويلزم من ذلك تفضيله عليهم في غيرها، لأن الأمة على قولين فمن فضل عليهم في الفتوة دون غيرها لزمه أحداث قول ثالث وخرق الاجماع، إذ لا قائل بالفرق، والأفضل هو الامام كما تقدم، وقد سبق تقرير الاستدلال ببقية الحديث. وقال: أنبأني مهذب الأئمة أبو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني أنبأنا محمد بن الحسين بن علي المقرئ اخبرني محمد بن محمد بن أحمد الشاهد حدثني هلال بن محمد بن جعفر حدثني أبو الحسين علي بن الحسين الحلواني حدثني محمد ابن إسحاق المقرئ حدثني علي بن حماد الخشاب حدثني علي ابن المدني حدثني وكيع بن الجراح حدثني سليمان بن مهران حدثني جابر عن مجاهد عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ص):

لما عرج بي إلى السماء رأيت على باب الجنة مكتوبا (لا إله إلا الله محمد رسول الله علي حبيب الله الحسن والحسين صفوة الله فاطمة أمة الله علي مبغضهم لعنة الله).

أقول: لا ريب ان ما هو مكتوب على باب الجنة فهو من كلام الله أو كتب باذنه، ثم قوله (علي حبيب الله) لا ريب انه كتب على باب الجنة مع علم الله انه يدعي الإمامة والخلافة بعد الرسول بغير فصل ويمتنع من البيعة، وكونه مع ذلك حبيب الله واضح الدلالة على صحة تلك الدعوى وبطلان دعوى غيره لها، وكذا القول في موافقة الحسنين له عليها ودعواهما لها عبده ومحاربة ومعاوية وابنه عليها، وكونهما مع ذلك صفوة الله دال على امامتهما وبطلان دعوى غيرهما كما تقدم، ويستفاد من آخر الحديث تحريم بغضهم، وهو يقتضي وجوب تصديق دعواهم المذكورة. والله أعلم.

وقال: اخبرني شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي عن أبيه عن أبي الحسن الميداني عن أبي محمد الحلال عن محمد ابن عبد الله بن عبد المطلب عن محمد بن الحسن بن نعيم بالطائف عن عبد الله بن المنهال بن بحر عن عبد الله بن حميد عن موسى بن إسماعيل عن أبيه إسماعيل بن موسى عن جده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله (ص): جاءني جبرئيل من عند الله بورقة آس خضراء مكتوب فيها بياض (اني افترضت محبة علي بن أبي طالب على خلقي فبلغهم ذلك عني).

أقول: تقدم تقرير الاستدلال بمثله.
وروى الشيخ أبو الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراجكي وهو من علمائنا في الجزء الثالث من كنز الفوائد قال: حدثنا الشيخ الفقيه أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن شاذان القمي من كتابه الذي سماه بايضاح دقائق النواصب - وهذا كتاب جمع فيه مائة منقبة لأمير المؤمنين عليه السلام مما رواه من طريق العامة - قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد الله قال: حدثني محمد بن القاسم قال: حدثني عباد بن يعقوب قال: حدثني عمرو بن أبي المقدم عن أبيه قال: حدثني سعيد بن جبير. عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ص): والذي بعثني بالحق بشيرا ونذيرا ما استقر العرش والكرسي ولا دار الفلك ولا قامت السماوات والأرض الا بأن كتب فيها (لا إله إلا الله محمد رسول الله علي أمير المؤمنين)، وان الله تعالى لما عرج بي إلى السماء واختصني بلطيف ندائه قال: يا محمد قلت: لبيك ربي وسعديك قال: أنا المحمود وأنت محمد، شققت اسمك من اسمي وفضلتك على جميع خلقي وبريتي، فانصب عليا علما لعبادي يهديهم إلى ديني. يا محمد اني قد جعلت عليا أمير المؤمنين، فمن تأمر عليه لعنته ومن خالفه عذبتة ومن أطاعه قربته. يا محمد اني قد جعلت عليا امام المسلمين. فمن تقدم عليه أخزيتة ومن عصاه أسحقته، ان عليا سيد الوصيين وقائد الغر المحجلين وحجتي على الخلق أجمعين.

أقول: دلالة هذا الحديث الشريف على المقصود أوضح من أن تحتاج إلى بيان، ويمكن الاستدلال به في اثني عشر موضعاً لا تخفى على من اعتبرها.

قال: أخبرنا أبو المرجا محمد بن علي بن طالب البلدي قال: أخبرني أبو المفضل قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن مخلد أبو الطيب الجعفي الدهان بالكوفة قراءة عليه قال: حدثنا محمد بن سالم بن عبد الرحمن الأزدي قال: حدثنا غوث بن مبارك الخثعمي قال: حدثنا حماد بن يعلى السعدي عن علي بن الجزور عن صالح ابن ميثم عن زاذان عن سلمان الفارسي عن رسول الله (ص) قال: هبط جبرائيل يوم أحد وقد انهزم المسلمون ولم يبق غير علي وقد قتل الله على يده يومئذ من المشركين من قتل فقال: جبرئيل: يا محمد ان الله يقرأ عليك السلام ويقول لك: أخبر علياً اني عنه راض، واني آليت على نفسي ان لا يحبه عبد الا أحببته ومن أحببته لم أعذبه بناري، ولا يبغضه عبد الا أبغضته ومن أبغضته ما له في الجنة من نصيب.

قال: وهبط علي جبرئيل يوم الأحزاب لما قتل علي بن أبي طالب عمراً فأرسهم فقال: يا محمد ان الله يقرأ عليك السلام ويقول لك: اني افترضت الصلاة على عبادي فوضعها عن العليل الذي لا يستطيعها، وافترضت الزكاة فوضعها عن المقل، وافترضت الصيام فوضعته عن المسافر، وافترضت الحج فوضعته عن المعدم ومن لا يجد السبيل إليه، وافترضت حب علي بن أبي

طالب ومودته على أهل السماوات وأهل الأرض فلم اعذر فيه أحدا، فمر أمتك بحبه، فمن أحبه فبحبي وحبك أحبه، ومن أبغضه فببغضي وبغضك أبغضه - الحديث.

أقول: وهذا واضح الدلالة على وجوب محبة علي وتحريم بغضه، وان من أحبه لم يدخل النار - اي لم يخلد فيها - ومن أبغضه لم يدخل الجنة، وان الله يحب من أحبه ويبغض من أبغضه وان حبه ومودته فرض على أهل السماوات والأرض، بل أوجب من جميع الفرائض، وهو دال على الإمامة بل على ما هو أجل واعلى لما تقدم تقريره.

وفي الجزء الرابع من كنز الفوائد قال: حدثنا الشيخ الفقيه أبو الحسن محمد بن أحمد بن الحسن بن شاذان القمي من كتابه الذي سماه بايضاح دقائق النواصب مما رواه من طريق العامة حدثنا به في مكة سنة ٤١٢ قال: حدثنا سهل بن أحمد بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن جرير قال: حدثنا الحسن بن إبراهيم البغدادي قال: حدثنا محمد بن يعقوب الإمام قال: حدثنا احمد ابن يحيى قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن ابن عباس قال: جاء رجل إلى النبي (ص) فقال: هل ينفعني حب علي بن أبي طالب؟ فقال: حتى اسأل جبرئيل، فسأله فقال: حتى اسأل إسرائيل، فارتفع جبرئيل فسأله فقال: حتى أناجي رب العزة، فأوحى الله إلى إسرائيل قل لجبرئيل اقرأ على محمد السلام ويقول له: أنت مني حيث شئت، أنا وعلي منك حيث أنت مني، ومحبوا

علي منه حيث علي منك.
أقول: قوله (وعلي منك حيث أنت مني) يستلزم المطلوب
لما لا يخفى، ويدل على صحة الدعوى السابقة لما سلف بيانه
لاستحالة الجهل بالحال المستقبل على الله تعالى.
قال الكراجكي: وروت العامة من طريق آخر اخبرني أبو
المرجا البلدي قال: أخبرنا أبو المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب
الشيبياني الكوفي قال: حدثني الحسن بن علي بن نعيم بن سهل
ابن أبان بن محمد البغدادي وكان مجاورا بمكة سمعته منه
بالطائف قال: حدثنا علي بن الحسين بن بشير الكوفي قال:
حدثنا محمد بن سنان عن مفضل بن عمر الجعفي عن أبي خالد
الكابلي عن سليم بن قيس الهلالي عن عبد الله بن عباس قال:
جاء رجل إلى النبي (ص) فقال: هل ينفعني حب علي؟ فقال:
ويحك من أحبه أحبني، ومن أحبني أحب الله، ومن أحب الله
لم يعذبه. فقال الرجل: زدني من فضل محبة علي. فقال:
اسأل لك عن ذلك جبرئيل، فهبط جبرئيل لوقته فسأله رسول الله
صلى الله عليه وآله واخبره بقول الرجل، فقال جبرئيل سأسأل
عن ذلك رب العزة، وارتفع فأوحى الله إليه: اقرأ محمدا خيرتي
مني السلام وقل له: أنت مني بحيث شئت أنا وعلي منك بحيث
أنت مني، ومحبو علي مني حيث علي منك. قال الكراجكي:
وللحديث تمام، وفيه ان السائل كان أبا ذر.
وقال الشيخ الأجل رجب الحافظ البرسي في كتابه: روى

صاحب الكشاف من الحديث القدسي عن الرب العلي أنه قال: لأدخلن الجنة من أطاع عليا وان عصاني، ولأدخلن النار من عصاه وان أطاعني، أقول: هذا صريح في وجوب طاعة علي وتحريم معصيته وصحة دعواه للإمامة بعد النبي بغير فصل ووجوب تصديقه، وان طاعة الله لا تقبل ممن عصى عليا، وقوله (وان عصاني) اما تفضل منه تعالى ووعد بالعفو، واما مشروط بوجود التوبة، واما بعد انتهاء عذابه، يعني انه لا يدخل في النار، وهو دال أيضا على ما تقدم من التفضيل، إذ لم يرد في غيره مثل هذا النص الجليل الذي رواه من لا يفهم في مثله، والأفضل هو الأفضل لقبح تقديم المفضول عليه.

قال الحافظ البرسي: ومن كتاب الفردوس لابن شيرويه الديلمي مرفوعا إلى جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله (ص): مكتوب على باب الجنة (لا إله إلا الله محمد رسول الله علي اخوه ولي الله، اخذت ولايته على الذر قبل خلق السماوات والأرض بألفي عام، من سره ان يلقي الله وهو عنه راض فليوال عليا وعترته، فهم نجبائي وأوليائي وخلفائي وأحبائي). أقول: أي نص أبين من هذا، وأي تصريح أوضح منه، حيث تضمن ان عليا أخو رسول الله وان عليا ولي الله، ولا يخلو اما أن يكون كتب هذا على باب الجنة وامر الرسول بتبليغه حيث إنه لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى مع علم الله ان عليا يمتنع من بيعة أبي بكر ستة اشهر ويدعي الإمامة لنفسه، أو مع

عدم علم الله بذلك ولا سبيل إلى الثاني فتعين الأول، وكونه مع ذلك ولي الله دليل على صحة دعواه وثبوت إمامته وخلافته، وتضمن الحديث أيضا ان الله أخذ ولاية علي على الناس، وان ولاية علي وعترته واجبة، وانهم نجباء الله وأولياؤه وخلفاؤه وأحباؤه، وهو نص صريح على امامة الاثني عشر (ع) بالتقرير المذكور وغيره من تصريح هذا اللفظ، خصوصا قوله (وخلفائي) فإنه أوضح من أن يحتاج إلى بيان الدلالة.

قال الحافظ البرسي: وروى الخوارزمي في مناقبه عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ص): جاءني جبرئيل فنشر جناحيه فإذا علي أحدهما مكتوب (لا إله إلا الله محمد النبي) وعلي الآخر (لا إله إلا الله علي الولي) وعلي أبواب الجنة مكتوب (لا إله إلا الله محمد رسول الله علي أخوه ولي الله، اخذت ولايته علي الذر قبل خلق السماوات والأرض بألفي عام). قال: من ذلك ما رواه أبو بكر بن الخطيب مرفوعا إلى ابن عباس قال: علي أبواب الجنة مكتوب (لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله فاطمة خيرة الله والحسن والحسين صفوة الله، علي محبيهم رحمة الله وعلي مبغضهم لعنة الله). أقول: قد تقدم الكلام على أمثال هذين الحديثين ودلالتهما اظهر من أن تبين، وكونهما من الحديث القدسي راجح وان لم يتعين، وهما حجة على كل حال كما لا يخفي. والله أعلم. وروى الشيخ العالم عز الدين عبد الحميد بن أبي الحديد

المعتزلي أصولا الحنفي فروعاً في كتابه شرح نهج البلاغة عن رسول الله (ص): ان الله عهد إلي في علي عهداً. فقلت: يا رب بينه لي. قال: اسمع ان علياً امام أوليائي ونور من أطاعني، وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين، من أحبه أحبني ومن اطاعه أطاعني، فبشره بذلك. فقلت: يا رب قد بشرته فقال: انا عبد الله وفي قبضته، فان يعذبني فبذنوبي لم يظلمني شيئاً وان يتم لي ما وعدني فالله أولى بي، وقد دعوت له فقلت: اللهم اجل قلبه واجعل ربيعه الايمان. فقال الله: قد فعلت ذلك به غير اني مختصه بشيء من البلاء لم أخص به أحداً من أوليائي. فقلت: رب أخي وصاحبي. قال: انه قد سبق في علمي انه مبتلي ومبتلى به.

ذكره أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء عن أبي برزة الأسلمي، ثم رواه باسناد آخر بلفظ آخر عن انس بن مالك عن رسول الله (ص) قال: ان رب العالمين عهد إلي في علي عهد أنه راية الهدى، ومنار الايمان، وامام أوليائي، ونور جميع من أطاعني.

رواه أحمد بن حنبل في كتاب فضائل علي عليه السلام قال: وفي المسند عن رسول الله (ص) قال: أنا أول من يدعا به يوم القيامة... إلى أن قال: وينادي مناد من العرش نعم الأب أبوك إبراهيم ونعم الأخ أخوك علي، لما كان ليلة بدر قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من يستقي لنا ماء؟ فأحجم الناس فقام علي:

فاحتضن قربة ثم أتى بئرا بعيدة القعر فانحدر فيها، فأوحى الله إلى جبرئيل وميكائيل وإسرافيل ان تأهبوا لنصر محمد وأخيه وحزبه - الحديث.

أقول: فهذه الأحاديث الشريفة صريحة في أن عليا امام الأولياء، وهو المطلوب وزيادة، ولدت علي أن عليا نور المطيعين وانه الكلمة التي ألزمها الله المتقين، وان من أحبه أحب الله ومن اطاعه أطاع الله، فيلزم وجوب محبة علي وفرض طاعته وتحريم بغضه ومخالفته، وان الله قد جلا قلب علي وجعل ربيعه الايمان وان عليا راية الهدى ومنار الايمان وامام الأولياء ونور جميع المطيعين، وانه أخو رسول الله، وانه نعم الأخ، وان الملائكة أمروا بنصره. وهذه المقاصد السننية الرفيعة والمطالب العلية المنيعة الثابتة بالنصوص الصريحة والأخبار الصحيحة التي لا يتهم ناقلوها، وجميع ما ذكر من لوازم الإمامة وملزوماتها. وقد نقل جماعة من العلماء عن ابن شيرويه الديلمي انه روى في كتاب الفردوس عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله (ص): لو يعلم الناس متى سمي علي أمير المؤمنين ما أنكروا فضله، سمي أمير المؤمنين وآدم بين الماء والطين، قال الله: (واخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على أنفسهم ألست بربكم) فقالت الملائكة: بلى. فقال الله: أنا ربكم ومحمد نبيكم وعلي أميركم. ونقلوا عن الثعلبي انه روى في تفسير قوله تعالى (ومن

الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله) ان رسول الله (ص) لما أراد الهجرة خلف علي بن أبي طالب لقضاء دونه ورد الودائع التي كانت عنده، وأمره ليلة الغار وقد أحاط المشركون بالدار أن ينام على فراشه... إلى أن قال: فأوحى الله إلى جبرئيل وميكائيل اني قد آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من عمر الآخر فأيكما يؤثر صاحبه بالحياة، فاختار كل منهما الحياة. فأوحى الله إليهما ألا كنتما مثل عبدي علي آخيت بينه وبين نبيي محمد فبات علي فراشه يفديه بنفسه ويؤثره بالحياة، اهبطا إليه فاحفظاه من عدوه، فنزلا فكان جبرئيل عند رأسه وميكائيل عند رجليه فقال جبرئيل: بخ بخ من مثلك يا بن أبي طالب. يباهي الله به ملائكة السماء، فأنزل الله على رسوله (ص) وهو متوجه إلى المدينة (ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله). رواه أبو حامد الغزالي في كتاب احياء علوم الدين في الكتاب السابع من ربع المهلكات في بحث ايثار النفس. أقول: في هذين الحديثين من الدلالة على ثبوت امامة علي وانه أمير المؤمنين وأفضل الناس، بل أفضل الخلق بعد محمد حتى الملائكة ما هو أوضح من أن يبين، ودلالة ذلك على أصل المطلوب واضحة أيضا.

وروى الشيخ الجليل أبو الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح الأربلي في كتاب كشف الغمة نقلا من كتاب كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب تأليف الشيخ الامام الحافظ أبي

عبد الله محمد بن يوسف بن محمد الكنجي الشافعي قال: وقرأته عليه قال: أخبرنا عبد اللطيف بن محمد بن علي القبيطي ببغداد والشريف أبو تمام علي بن أبي الفخار بن الواثق بالله بالكرك قالوا: حدثنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقر المعروف بابن النباطي حدثنا عباد بن سعد الجعفي حدثنا محمد بن عثمان بن أبي بهلول حدثنا صالح بن أبي الأسود عن أبي المطهر الرازي عن الأعمش الثقفي عن سلام الجعفي عن أبي برزة قال: قال رسول الله (ص): ان الله عهد إلي في علي عهدا فقلت: يا رب بينه لي. قال: اسمع. قلت: قد سمعت. قال: ان عليا راية الهدى وامام الأولياء ونور من أطاعني، وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين، من أحبه أحبني ومن أبغضه أبغضني، فبشره بذلك فبشرته فقال: يا رسول الله أنا عبد الله وفي قبضته فان يعذبني فبذنوبي لم يظلمني شيئا وان يتم لي الذي وعدني فالله أولى بي. فقلت: اللهم اجل قلبه واجعل ربيعة الايمان. فقال الله: قد فعلت ذلك به غير اني مختصه بشيء من البلاء لم أخص به أحدا من أوليائي. فقلت: يا رب أخي وصاحبي. فقال: ان هذا شيء قد سبق في علمي انه مبتلى ومبتلى به.

قال: علي بن عيسى ونقلت من كتاب كفاية الطالب وذكره صاحب كتاب بشارة المصطفى أيضا عن أبي جعفر عليه السلام في حديث يقول فيه، فإذا رأى رسول الله (ص) من يصرف من شيعتنا ومحبيننا عن الحوض بكى وقال: يا رب شيعة علي

فبيعت إليه ملكا فيقول: ما يبكيك؟ فيقول: يا رب كيف لا أبكي لأناس من شيعة أخي علي بن أبي طالب لم يردوا حوضي. قال: فيقول الله تعالى قد وهبتهم لك وصفححت عن ذنوبهم وألحقتهم بك وبمن كانوا يتولون من ذريتك، وجعلتهم في زمرك وأوردتهم حوضك وقبليت شفاعتك وأكرمتك بذلك. أقول: تقدم وجه الاستدلال بمثل هذين الحديثين في المطلوب. وروى علي بن عيسى أيضا نقلا من كتاب اليقين باختصاص علي بإمرة المؤمنين للسيد علي بن طاوس وناقلا من كتاب المناقب لأبي المؤيد موفق بن أحمد الخوارزمي مرفوعا إلى علي (ع) قال: قال رسول الله (ص): لما أسري بي إلى السماء ثم من السماء إلى سماء إلى سدرة المنتهى وقفت بين يدي ربي فقال لي: يا محمد. قلت: لبيك وسعديك. قال: قد بلوت خلقي فأيهم وجدت أطوع لك؟ قلت: رب عليا. قال: صدقت فهل اخترت لنفسك خليفة يؤدي عنك ويعلم عبادي من كتابي مالا يعلمون. قلت: اختر لي فان خيرتك خيرتي. فقال: قد اخترت لك عليا فاتخذه لنفسك خليفة ووصيا ونحلته علمي وحلمي وهو أمير المؤمنين حقا لم ينلها أحد قبله وليست لأحد بعده. يا محمد علي راية الهدى، وامام من أطاعني، ونور أوليائي، وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين، من أحبه فقد أحبني ومن أبغضه فقد أبغضني فبشره بذلك - وقد سبق الحديث. وفي كتاب عبد المحمود وهو تأليف السيد رضي الدين علي

ابن طاوس واسمه كتاب الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف نقلا
من كتاب أبي بكر أحمد بن مردويه الثقة الحافظ عند أصحاب
المذاهب الأربعة قال: حدثني أحمد بن عبد الله بن الحسين حدثنا
عبد العزيز بن يحيى البصري الجلودي أبو أحمد حدثنا المغيرة
ابن محمد المهلب حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي حدثنا علي
ابن هاشم بن بريد حدثنا جابر بن يزيد الجعفي عن صالح بن
ميثم عن أبيه عن ابن عباس قال: قلنا له: يا بن عباس أينفع حب
علي بن أبي طالب في الآخرة؟ قال: قد تنازع أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وآله في حبه حتى سألنا رسول الله (ص) فقال:
دعوني حتى أسأل الوحي، فلما هبط جبرئيل سأله فقال: سأسأل
ربي عن هذا، فارجع إلى السماء ثم هبط إلى الأرض فقال:
يا محمد ان الله يقرأ عليك السلام ويقول: أحب عليا، فمن
أحبه فقد أحبني ومن أبغضه فقد أبغضني. يا محمد حيث تكن
يكن علي، وحيث يكن علي يكن محبوه، وان اجترحوا وان
اجترحوا.

أقول: دلالة هذا الحديث على وجوب محبة علي وتحريم
وبغضه واضحة، ويدل على ما ذكرناه سابقا بالتقرير الذي
أشرنا إليه.

ومن الكتاب المذكور نقلا من كتاب تفسير السدي. وهو
من قدماء المفسرين عندهم وثقاتهم قال: لما كرهت سارة مكان
هاجر أوحى الله إلى إبراهيم عليه السلام فقال: انطلق بإسماعيل

حتى تنزل بيتي التهامي - يعنى مكة - فاني ناشر ذريته وجاعلهم
ثقلا على من كفر بي وجاعل منهم نبيا عظيما ومظهره على الأديان،
وجاعل من ذريته اثني عشر عظيما، وجاعل ذريته عدد نجوم
السماء.

أقول: هذا نص من الله على الأئمة الاثني عشر، وتقريره
كما مر انه لا خلاف بين العلماء كافة ان الأئمة الاثني عشر، ادعوا
الإمامة لأنفسهم وادعاهم لهم شيعتهم في زمانهم وبعده، وكونهم
مع ذلك عظماء عند الله صريح في صحة دعواهم وهو المطلوب.
وفي الكتاب المذكور من روايات رجال المذاهب الأربعة كما
رواه عندهم صدر الأئمة اخطب خوارزم موفق بن أحمد المكي
في كتابه قال: حدثنا فخر القضاة نجم الدين أبو منصور محمد
ابن الحسين بن محمد البغدادي فيما كتب إلي من همدان قال:
أنبأنا الشريف نور الهدى أبو طالب الحسن بن محمد الزينبي
قال: أخبرنا امام الأئمة محمد بن أحمد بن شاذان قال: حدثنا
أحمد بن محمد بن عبد الله الحافظ قال: حدثنا علي بن سنان
الموصللي عن أحمد بن محمد بن صالح عن سلمان بن محمد عن
زياد بن مسلم عن عبد الرحمن بن زيد عن جابر عن سلامة عن
أبي سليمان راعي رسول الله (ص) قال: سمعت رسول الله (ص)
يقول: ليلة أسري بي إلى السماء قال لي الجليل جل جلاله: آمن
الرسول بما انزل إليه من ربه. فقلت: والمؤمنون. فقال:
صدقت يا محمد، من خلفت في أمتك؟ قلت: خيرها. قال:

علي بن أبي طالب. قلت: نعم يا رب. قال: يا محمد اني اطلعت إلى الأرض اطلاعة فاخترتك منها، فشقت لك اسما من أسمائي، فلا اذكر في موضع الا ذكرت معي، فأنا المحمود وأنت محمد، ثم اطلعت الثانية فاخترت عليا وشقت له اسما من أسمائي فأنا الأعلى وهو علي. يا محمد اني خلقتك وخلقته عليا وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من ولده نورا من نوري، وعرضت ولايتكم على أهل السماوات والأرض، فمن قبلها كان عندي من المؤمنين ومن جحدها كان عندي من الكافرين. يا محمد لو أن عبدا من عبدي عبدني حتى ينقطع ويصير كالشن البالي ثم اتاني جا حدا لولايتكم ما غفرت له حتى يقر بولايتكم، يا محمد تحب ان تراهم؟ قلت: نعم يا رب. قال: التفت عن يمين العرش، فالتفت فإذا بعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والمهدي في ضحضاح من نور قيام يصلون وهو في وسطهم يعني المهدي كأنه كوكب دري، فقال: يا محمد هؤلاء الحجج وهو الثائر من عترتك، بعزتي وجلالي انه الحجة الواجبة لأوليائي والمنتقم من أعدائي.

أقول: دلالة هذا الحديث الشريف على المقصود من اثبات امامة الاثني عشر عليهم السلام أوضح من جميع ما سبق، وهو مستغن بتصريحه عن بيان الدلالة.

وفي الكتاب المذكور قال: ذكر بعض الحنابلة في كتاب سماه
نهاية الطلب وغاية السؤال وذكر فيه باسناده إلى سعيد بن جبير
عن ابن عباس قال: أوحى الله إلى النبي (ص) اني قتلت بيحيى
ابن زكريا سبعين ألفا، واني قاتل بابن بنتك سبعين ألفا
وسبعين ألفا.

أقول: فهذه نبذة مما رواه العامة أصحاب المذاهب الأربعة
وأثبتوه في مصنفاتهم، وأوردوه في كتبهم من الأحاديث الصحيحة
القدسية والنصوص الصريحة الجلية الواردة عن الذات المقدسة
الإلهية، ولا ريب في بلوغها حد التواتر المعنوي وانها توجب لكل
لمنصف العلم اليقيني، فكيف إذا انضم إليها النصوص التي رووها
والاخبار التي نقلوها عن رسول الله (ص) التي تضمنت نصه على
علي وذكر فضله والنص على الأئمة من بعده، فإنها لا تكاد
تحصر ولا تحصى ولا يمكن أن تجمع وتستقصى. وقد ألف
العلماء في ذلك مؤلفات كثيرة جدا لا تحصى أيضا، فلينظر العاقل
بعين الانصاف وليجتنب من طريق البغي والاعتساف وليعدل عن
تقليد الآباء والأسلاف، فإنه مذموم بنص القرآن مع الامر باتباع
البرهان، وليرجع إلى الكتب المشار إليها ليتبين له الحق اليقين
وتنضح له النصوص على الأئمة المعصومين الثابتة بشهادة الخصم
واقرار المنكر، ورواية من لا يعتقد امامتهم لفضائلهم والنصوص
عليهم حجة قاطعة لا يمكن ردها ولا العارضة فيها، فان جحود
وجودها محال وتأويلها نوع من الضلال، لأن أكثرها صريحة في

المقصود غير قابلة للتأويل، وان ردوها لزمهم رد بقية رواياتهم
كما لا يخفى. والله ولي التوفيق.

أبواب الأئمة عليهم السلام

اذكر في هذه الأبواب ما رواه أئمتنا عليهم السلام عن الله
تعالى من الحديث القدسي ولم يبينوا من خوطب به أو أخبروا
بمن خوطب به، وكان من غير الأنبياء كالملائكة (ع)، وهذه
الأبواب لا تستوعب جميع الأئمة عليهم السلام بل منهم من لم
يرو عنه أصحابنا فيما اطلعت عليه من كتب أحاديثنا شيئاً من
الأحاديث القدسية بهذه الصورة، فأذكر الذين اتفق لهم ذلك
والله الموفق.

باب أمير المؤمنين علي عليه السلام

محمد بن يعقوب الكليني عن محمد بن يحيى عن أحمد بن
محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن أبان بن عثمان
عمن أخبره عن أبي عبد الله قال: وجدنا في كتاب علي عليه السلام
ان نبيا من الأنبياء شكوا إلى ربه القضاء فقال: كيف اقضي بما
لم ترعيني ولم تسمع اذني؟ فقال: اقض بينهم بالبينات وأضفهم
إلى اسمي يحلفون به.

وبالاسناد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن
هشام بن سالم عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام
قال: في كتاب علي عليه السلام ان نبيا شكوا إلى ربه
فقال: يا رب كيف اقضي بما لم اسمع ولم أر؟ قال: فأوحى

الله إليه احكم بينهم بكتابي وأضفهم إلى اسمي يحلفون به.
وعن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن
محبوب عن علي بن رباب عن أبي عبيدة الحذاء عن ثوير بن أبي
فاخته قال: سمعت علي بن الحسين عليه السلام يحدث في مسجد
رسول الله (ص) قال: حدثني أبي انه سمع أباه علي عليه السلام
يقول: إذا كان يوم القيامة وذكر الحديث إلى أن قال: فيشرف
الجبار جل جلاله عليهم فيقول: أنا الله لا اله الا أنا الحكم العدل
الذي لا يجوز اليوم أحكم بينكم بعدلي وقسطي لا يظلم اليوم
أحد. اليوم آخذ للضعيف من القوي بحقه ولصاحب المظلمة
بالمظلمة بالقصاص من الحسنات والسيئات وأثيب على الهبات.
ولا يجوز هذه العقبة عندي ظالم ولاحد من عبادي عنده مظلمة
الا مظلمة يهبها لصاحبها وأثيبه عليها وآخذ بها عند الحساب.
فتلازموا أيها الخلائق واطلبوا مظللکم عند من ظلمکم بها في الدنيا
وأنا شاهد لكم عليهم وكفى بي شهيدا.
قال: ثم ينادي مناد من الله ان الله تعالى يقول: أنا الوهاب
ان أحببتم ان تواهبوا فتواهبوا وان لم تواهبوا أخذت لكم
بمظالمکم. قال: فيعفون الا القليل. قال: فيقول الله تعالى
لا يجوز إلى جنتي اليوم ظالم ولا يجوز إلى ناري اليوم ظالم
ولاحد من المسلمين عنده مظلمة حتى يأخذها منه عند الحساب
أيها الناس استعدوا للحساب - الحديث. ورواه الصدوق
في المجالس.

وعن علي بن إبراهيم عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن مقاتل بن سليمان قال: سألت أبا عبد الله (ع) كم كان طول آدم حين هبط به إلى الأرض وكم كان طول حواء؟ فقال: وجدنا في كتاب علي (ع) ان الله تعالى لما اهبط آدم وزوجته حواء إلى الأرض كانت رجلاه بثنية الصفا ورأسه دون أفق السماء. وانه شكأ إلى الله ما يصيبه من حر الشمس، فأوحى الله إلى جبرئيل ان آدم شكأ إلي ما يصيبه من حر الشمس فاعمزه غمزة وصير طوله سبعين ذراعا بذراعه، واعمز حواء فصير طولها خمسة وثلاثين ذراعا بذراعها.

محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب العلل قال: حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن أبي المقدام عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في حديث: ان الله تعالى قال للملائكة اني جال في الأرض خليفة. قالوا: أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك، وقالوا: اجعله منا فانا لا نفسد في الأرض ولا نسفك الدماء. فقال الله: يا ملائكتي اني اعلم ما لا تعلمون، اني أريد ان أخلق خلقا بيدي اجل من ذريته أنبياء مرسلين وعبادا صالحين وأئمة مهتدين، أجعلهم خلفائي على خلقي في أرضي، ينهونهم عن معاصي وينذرونهم عذابي ويدعونهم إلى طاعتي ويسلكون بهم

طريق سبيلي، وأجعلهم حجة لي عذرا أو نذرا، وبير النسناس
من أرضي فأطهرها منهم، وانقل مرده الجن العصاة عن بريتي
وخلقي وخيرتي واسكنهم في الهواء وفي أقطار الأرض، لا يجاورون
نسل خلقي، وأجعل بين الذين وبين خلقي حجابا ولا يرى نسل
خلقي الجن ولا يؤانسونهم ولا يخالطونهم، فمن عصاني من
نسل خلقي الذين اصطفيتهم لنفسي أسكنتهم مساكن العصاة
وأوردتهم مواردهم ولا أبالي.

قال: فاغترف غرفة من الماء العذب الفرات فصلصلها فجمدت
ثم قال لها: منك أخلاق النبيين والمرسلين وعبادي الصالحين
والأئمة المهتدين والدعاة إلى الجنة وأتباعهم إلى يوم القيامة ولا
أبالي ولا اسأل عما أفعل وهم يسألون - يعني خلقه - انه
سيسألهم.

قال: ثم اغترف غرفة من الماء الملح الأجاج فصلصلها حتى
جمدت فقال لها: منك أخلق جبارين والفراعنة والعتاة اخوان
الشياطين والدعاة إلى النار إلى يوم القيامة وأتباعهم، ولا أبالي
ولا اسأل عما، أفعل وهم يسألون.

قال: وشرط في ذلك البداء ولم يشرط في أصحاب اليمين
البداء، ثم خلط المائين - الحديث.

وعن أبيه عن محمد بن يحيى العطار عن العمركي عن علي
ابن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن علي (ع)
قال: ان الله عز وجل إذا أراد أن يصيب أهل الأرض بعذاب قال:

لولا الذين يتحابون بجلالي ويعمرون مساجدي ويستغفرون
بالأسحار خوفا مني لأنزلت عذابي.
أحمد بن أبي عبد الله البرقي رفعه عن أمير المؤمنين (ع) قال:
ان الله إذا برز لخلقه أقسم قسما على نفسه فقال: وعزتي وجلالي
لا يجوزني ظلم ظالم ولو كف بكف ولو مسحة بكف ونطحة ما بين
الشاة القرناء إلى الشاة الجماء.

أحمد بن فهد في عدة الداعي قال: قال أمير المؤمنين (ع)
قال الله من فوق عرشه: يا عبادي اعبدوني فيما أمرتكم ولا
تعلموني بما يصلحكم، فاني اعلم به ولا أبخل عليكم بمصالحكم.
باب الحسين عليه السلام

محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب ثواب الأعمال
عن أبيه قال: حدثني الحسن بن علي العاقولي عن أحمد بن
هارون القطان القصري عن محمد بن عبد الملك القطان عن زياد
القندي عن موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه
محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين عليهم
السلام قال: لما بعث الله موسى بن عمران كلمه على طور سيناء،
ثم اطلع إلى الأرض اطلاعة فخلق من نور وجهه العقيق ثم قال
الله آليت على نفسي ان لا عذب كف لابسه إذ اتوا عليا بالنار.
باب علي بن الحسين عليهما السلام

الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي عن والده الشيخ أبي
جعفر عن المفيد محمد بن محمد بن النعمان قال: أخبرني أبو

حفص محمد بن عمر بن علي الصيرفي قال: حدثنا أبو علي محمد ابن همام الإسكافي قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري قال: حدثني سعيد بن عمرو قال: حدثني الحسن بن ضوء عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال علي بن الحسين عليه السلام: قال الله عز وجل: ما ترددت في شيء أنا فاعله ترددي عن قبض روح المؤمن، يكره الموت وأكره مساءته، فإذا حضره أجله الذي لا تأخير فيه بعثت إليه بريحانيتين من الجنة تسمى إحداهما المسخية والأخرى المنسية، فأما المسخية فتسخيه عن ماله، وأما المنسية فتنسيه أمر الدنيا.

محمد بن يعقوب عن محمد بن أبي عبد الله وغيره عن سهل ابن زياد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: ان بعض أصحابنا يقول بالجبر، وبعضهم يقول بالاستطاعة. قال: فقال لي اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم قال علي بن الحسين عليه السلام: قال الله عز وجل: يا بن آدم بمشييتي كنت أنت الذي تشاء لنفسك ما تشاء، وبقوتي أديت فرائضي وبنعمتي قويت على معصيتي، جعلتك سميعا بصيرا ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك، وذلك اني أولى بحسناتك منك وأنت أولى بسيئاتك مني، لا اسأل عما أفعل وهم يسألون، قد نظمت لك كل شيء تريد. محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في المجالس قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني والحسن بن عبد الله بن

سعيد العسكري جميعا قالوا: حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي قال: حدثنا محمد بن زكريا الجوهرى قال: حدثني علي بن حكيم عن الربيع بن عبد الله عن عبد الله بن الحسن عن زيد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عليهما السلام قال: يقول الله عز وجل: إذا عصاني من خلقي من يعرفني سلطت عليه من لا يعرفني. وفي كتاب ثواب الأعمال عن أحمد بن محمد بن يحيى عن أبيه عن الحسين بن إسحاق عن علي بن مهزيار عن محمد بن أبي عمير عن منصور بن يونس عن أبي حمزة قال: سمعت علي ابن الحسين عليه السلام يقول: ان الله تعالى يقول: وعزتي وجلالي وعظمتي وجمالي وبهائي وعلوي وارتفاع مكاني لا يؤثر عبد هواي على هواه الا جعلت همه في آخرته وغناه في قلبه، وكففت عنه ضيعته وضمنت السماوات والأرض رزقه وانته الدنيا وهي راغمة.

أحمد بن أبي عبد الله البرقي في المحاسن عن محمد بن علي عن ابن سنان عن فرات بن أحنف قال: قال علي بن الحسين (ع): من بات شعبانا وبحضرته مؤمن طاوي قال الله تعالى: أشهدكم على هذا العبد اني امرته فعصاني وأطاع غيري ووكلته إلى عمله، وعزتي وجلالي لا غفرت له أبدا، ورواه ابن بابويه في عقاب الأعمال .

باب أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام
محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد الأشعري عن المعلى

ابن محمد عن الحسن بن علي الوشا عن عاصم بن حميد عن أبي عبيدة عن أبي جعفر عليه السلام قال: ان الله تعالى يقول: وعزتي وجلالي وعظمتي وارتفاع مكاني لا يؤثر عبد هواي على هوى نفسه الا كفت عليه ضيعته، وضمنت السماوات والأرض رزقه وكنت له من وراء تجارة كل تاجر.

وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن العلاء بن رزين عن ابن سنان - يعني عبد الله - عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال الله: وعزتي وجلالي وعظمتي وبهائي وعلو ارتفاع مكاني لا يؤثر عبد مؤمن هواي على هواه في شئ من أمر الدنيا الا جعلت غناه في نفسه وهمه في آخرته، وضمنت السماوات والأرض رزقه، وكنت له من وراء تجارة كل تاجر.

وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن جعفر بن محمد الأشعري عن عبد الله بن ميمون القداح عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أبي قال الله: وعزتي وجلالي لا يقعد على استبرقها وحريرها من يؤتى في دبره. ورواه البرقي في المحاسن كما رواه عنه الكليني، ورواه ابن بابويه في عقاب الأعمال عن أبيه عن سعد عن جعفر بن محمد ببقية السند.

وعن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن عبد الله بن محمد الجعفي

عن أبي جعفر عليه السلام قال: ان المؤمن ليخرج إلى أخيه يزوره
فإذا دخل إلى منزله نادى الجبار تبارك وتعالى: أيها العبد المعظم
حقي المتبع لآثار نبيي حق على اعظامك سلني أعطك ادعني أجبك
اسكت ابتدئك، فإذا انصرف إلى منزله يناديه الجبار:
أيها العبد المعظم لحقي حق علي اكرامك قد أوجبت لك
جنتي وشفعتك في عبادي.

وعن علي بن إبراهيم عن أبيه عن بعض أصحابه عن عاصم
ابن حميد عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال: ان
نبيا من الأنبياء شكأ إلى ربه كيف اقضي في أمور لم اخبر ببيانها؟
فقال له: ردهم إلي وأضفهم إلى اسمي يحلفون به.

وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب
عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم والحجال عن العلاء عن
محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال: اختصم
الماء والنار والريح والكل يقول انا جند الله الأكبر، فأوحى الله
إلى الريح أنت جندي الأكبر.

وعن عدة من أصحابنا قال الكليني: منهم محمد بن يحيى
الطار عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن
رزين عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما خلق
الله العقل استنطقه ثم قال له: اقبل، فأقبل، ثم قال له: ادبر،
فأدبر، ثم قال وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا هو أحب إلي منك
ولا أكملتك الا فيمن أحب، أما اني إياك أمر وإياك أنهي وإياك

أعاقب وإياك أئيب

وعن محمد بن الحسن - يعني الصفار - عن سهل بن زياد عن ابن أبي نجران عن العلاء مثله.
ورواه البرقي في المحاسن عن ابن محبوب ببقية السنة الأول.
ورواه الصدوق في المجالس عن محمد بن موسى بن المتوكل عن عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن ابن محبوب ببقية الاسناد.

وعن علي بن محمد عن علي بن العباس عن الحسين بن عبد الرحمن عن سفيان الجويري عن أبيه عن سعد الخفاف عن أبي جعفر عليه السلام قال: يا سعد تعلموا القرآن فان القرآن يأتي يوم القيامة في أحسن صورة - وذكر الحديث إلى أن قال: فيناديه الله تعالى: يا حجتي في الأرض وكلامي الصادق الناطق سل تعط واشفع تشفع. ثم يقول الله: كيف رأيت عبادي؟ فيقول: يا رب منهم من صانني وحافظ علي ولم يضيع شيئاً، ومنهم من ضيعني واستخف بحقي وكذب بي، وأنا حجتك على جميع خلقك، فيقول الله تعالى: وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لأثيبن عليك اليوم أحسن الثواب ولأعاقبن عليك اليوم أليم العقاب، قال فيأتي الرجل من شيعتنا فينطلق به إلى رب العزة فيقول: رب عبدك وأنت اعلم به قد كان نصبا بي مواظبا علي يحب في ويبغض فيقول الله: ادخلوا عبدي جنتي واكسوه من حلل الجنة وتوجوه بتاج، فيقول القرآن: يا رب اني استقل له هذا فزده مزيد

الخير كله. فيقول الله: وعزتي وجلالي وعلوي وارتفاع مكاني لأنحلن له اليوم خمسة أشياء مع المزيد له ولمن كان بمنزلته: ألا انهم شباب لا يهرمون، وأصحاء لا يسقمون، وأغنياء لا يفتقرون، وفرحون لا يحزنون، وأحياء لا يموتون.

وعن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد وأحمد بن محمد جميعا عن ابن محبوب عن محمد بن إسحاق عن أبي جعفر (ع) قال: ان الله تعالى أوحى إلى جبرئيل: انا الله لا اله الا انا الرحمن الرحيم، واني قد رحمت آدم وحواء لما شكيا إلي فاهبط عليهما بخيمة وعزهما عني بفراق الجنة واجمع بينهما في الخيمة، فاني قد رحمتهما لبكائهما ووحشتهما في وحدتهما، وانصب الخيمة على الترفة التي بين جبال مكة.

قال: فأوحى الله إلى جبرئيل اهبط على الخيمة بسبعين ألف ملك يحرسونها من مردة الشياطين، ويؤنسون آدم، ويطوفون حول الخيمة تعظيما للبيت والخيمة.

ثم قال: ان الله أوحى إلى جبرئيل بعد ذلك ان اهبط إلى آدم وحواء فنحهما عن قواعد بيتي وارفع قواعد بيتي لملائكتي ثم ولد آدم.

قال: ثم أوحى الله إلى جبرئيل ان ابنه وأتمه بحجارة من أبي قبيس واجعل له بابين بابا شرقيا وبابا غربيا - الحديث. ورواه ابن بابويه في العلل عن محمد بن موسى بن المتوكل عن عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى عن

الحسن بن محبوب ببقية السنة.
وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد
ابن إسماعيل بن بزيع عن حنان بن سدير عن أبي سارة الغزالي
عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال الله تعالى: ابن آدم اجتنب ما
حرمت عليك تكن من أورع الناس.
وعن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن منصور بن
العباس عن ابن أبي نجران أو غيره عن حنان عن أبيه عن أبي جعفر
عليه السلام قال: شكت الكعبة إلى الله ما تلقى من أنفاس المشركين
فأوحى الله إليها قرى كعبة فاني مبدلك بهم قوما يتنظفون بقضبان
الشجر، فلما بعث الله محمدا (ص) أوحى إليه مع جبرئيل بالسواك
والخلال.
ورواه البرقي عن منصور بن العباس عن عمرو بن سعيد
المدائني عن عبد الوهاب بن الصباح عن حنان بن سدير عن أبيه.
ورواه الصدوق في الفقيه مرسلا.
وعن علي بن إبراهيم عن أبيه عن بعض أصحابه عن أبي حمزة
عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال الله تعالى: ما من عبد ابتليته
ببلاء فلم يشك إلى عواده الا أبدلته لحما خيرا من لحمه ودمه خيرا
من دمه، فان قبضته قبضته إلى رحمتي وان عاش عاش وليس
له ذنب.
محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب من لا يحضره
الفقيه عن أبيه ومحمد بن الحسن عن سعيد بن عبد الله عن إبراهيم

ابن هاشم عن الحسين بن يزيد النوفي عن إسماعيل بن مسلم السكوني عن أبي عبد الله عن أبيه عليهما السلام قال: انزل الله تعالى على بعض أنبيائه للكريم فكارم وللسمح فسامح وعند الشكس فالتو. قال صاحب الصحاح رجل شكس بالتسكين: صعب الخلق. وقال: حكاه الفراء بكسر الكاف، وهو القياس. وقال أيضا لوى رأسه وبرأسه: مال واعرض.

وفي كتاب عقاب الأعمال عن أبيه عن عبد الله بن جعفر عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن زياد عن الصادق عن أبيه (ع) قال: ان الله تعالى انزل كتابا على نبي من الأنبياء، وفيه: أنه يكون خلق من خلقي يلحسون الدنيا بالدين يلبسون مسوك الضأن على قلوب كقلوب الذئاب، اعمالهم أشد مرارة من الصبر، وألسنتهم أحلى من العسل، واعمالهم الباطنة أتنن من الجيف، أفبي يغترون أم إياي يخادعون؟ فبعزتي حلفت لأبعثن عليهم فتنة تطأ في خطامها حتى تبلغ أطراف الأرض تترك الحليم حيرانا، يضل فيها رأي ذي الرأي وحكمة الحكيم، ألبسهم شيعا وأذيق بعضهم بأس بعض، انتقم من أعدائي بأعدائي ثم أعذبهم جميعا ولا أبالي ورواه عبد الله بن جعفر الحميري في قرب الإسناد عن هارون ابن مسلم عن مسعدة مثله إلى قوله (ترك الحليم حيرانا).

وعن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن، إبراهيم بن عبد الحميد عن أبي الحسن شيخ من أصحابنا عن أبي جعفر عليه السلام قال: ان الله خلق

ديكا ايض... إلى أن قال: فإذا صاح خفق بجناحيه ثم قال:
(سبحان الله العظيم الذي ليس كمثلته شيء) فيجيبه الله تعالى:
ما آمن بما تقول من يحلف بي كاذبا.

وفي المجالس عن أبيه عن سعد عن أحمد بن محمد عن ابن
محبوب عن أبي جميلة عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال:
ان ملكا من الملائكة مر برجل على باب دار فقال الملك: يا عبد الله
ما يقيمك على باب هذه الدار؟ قال: أخ لي أردت ان أسلم عليه.
فقال له الملك: هل بينك وبينه رحم ماسة أو نزعتك إليه حاجة؟
فقال: لا. فقال الملك: انا رسول الله إليك وهو يقول لك: إياي
أردت ولي تعاهدت وقد أوجبت لك الجنة وأعفيتك من غضبي
وأجرتك من النار.

وروى البرقي في المحاسن عن العباس بن الفضيل عن إبراهيم
ابن محمد عن موسى بن سابق عن الصادق عن أبيه عليهما السلام
قال: ان الله إذا أراد ان يعذب أهل الأرض بعذاب قال: لولا
الذين يتحابون في جلالي ويعمرون مساجدي ويستغفرون
بالاسحار لأنزلت عذابي.

قال: وفي رواية أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال:
قال الله تعالى: قوم عصوني جعلت قلوب الملوك عليهم نقمة، ألا
لا تولعوا بسبب الملوك توبوا إلى الله يعطف بقلوبهم عليكم.
وروى أحمد بن فهد في عدة الداعي قال: قال أبو جعفر (ع):
قال الله: ان من عبادي المؤمنين لمن يسألني الشيء من طاعتي

فأصرفه عنه مخافة الاعجاب.

قال: وعن الباقر عليه السلام: ان الله تعالى ينادي كل ليلة من أول الليل إلى آخره ألا عبد مؤمن يدعوني لدينه ودنياه قبل طلوع الفجر فأجيبه، ألا عبد مؤمن يتوب إلي قبل طلوع الفجر فأتوب عليه، ألا عبد مؤمن قد فترت عليه رزقه فيسألني الزيادة في رزقه قبل طلوع الفجر فأزيده وأوسع عليه، ألا عبد مؤمن سقيم يسألني ان أشفيه قبل طلوع الفجر فأعافيه، ألا عبد مؤمن محبوس مغموم يسألني ان أطلقه من سجنه وأخلي سربه، ألا عبد مؤمن مظلوم يسألني ان آخذ له بظلامته قبل طلوع الفجر فأنتصر له بظلامته. قال: فلا يزال ينادي بهذا حتى يطلع الفجر. باب أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليها السلام

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن أبي علي محمد بن الحسن عن الحسين بن أسد عن الحسين ابن علوان قال: كنا في مجلس نطلب فيه العلم وقدت نفدت نفقتي في بعض الاسفار، فقال لي بعض أصحابنا: من تؤمل لما قد نزل بك؟ فقلت: فلانا. فقال: اذن والله لا تسعف حاجتك ولا تبلغ أملك ولا تنجح طلبتك. فقلت: وما علمك رحمك الله؟ فقال: ان أبا عبد الله عليه السلام حدثني انه قرأ في بعض الكتب ان الله تعالى يقول: وعزتي وجلالي ومجدي وارتفاعي على عرشي لأقطعن أمل كل مؤمل غيري باليأس، ولأكسونه ثوب المذلة بين الناس، ولأنحينه من قربي، ولأبعدنه من وصلي، أيؤمل غيري في الشدائد

والشدائد بيدي، ويرجو غيري ويقرع بالفكر باب غيري ويبيدي مفاتيح الأبواب وهي مغلقة وبابي مفتوح لمن دعاني، فمن الذي أملني لنوائبه فقطعته دونها، ومن ذا الذي رجاني لعظيمة فقطعت رجاءه؟ جعلت آمال عبادي عندي محفوظة فلم يرضوا بحفظي، وملاأت سماواتي ممن لا يمل من تسيحي وامرتهم ان لا يغلقوا الأبواب بيني وبين عبادي فلم يثقوا بقولي، ألم يعلم من طرقته نائبة من نوائبي انه لا يملك كشفها أحد غيري، ألا من بعد اذني فما لي أراه لاهيا عني، أعطيته بجودي ما لم يسألني ثم انتزعت منه فلم يسألني رده وسئل غيري، أفتراني ابدأ بالعطاء قبل المسألة ثم اسئل فلا أجيب سائلي، أبخيل انا فيبخلني عبدي، أوليس العفو والرحمة بيدي، أوليس انا محل الآمال فمن يقطعها دوني، أفلا يخشى المؤمنون ان يؤملوا غيري، فلو ان أهل سماواتي وأهل أرضي أملوا جميعا ثم أعطيت كل واحد منهم مثل ما أمل الجميع ما انتقص من ملكي ذرة، وكيف ينقص ملك انا قيمه، فيا بؤسي للقانطين من رحمتي، ويا بؤسي لمن عصاني ولم يراقبني.

وعن محمد بن يحيى عن بعض أصحابنا عن عباد بن يعقوب الرواجني عن سعيد بن عبد الرحمن قال: كنت مع موسى بن عبد الله بينبع وقد نفذت نفقتي في بعض الاسفار فقال لي بعض ولد الحسين: من تؤمل؟ قلت: موسى بن عبد الله. فقال: اذن لا تنقضي حاجتك ثم لا تنجح طلبتك. فقلت: ولم ذلك؟ قال:

لأنني وجدت في بعض كتب آبائي ان الله تعالى يقول - ثم ذكر مثله. فقلت: يا بن رسول الله امل علي فأملني علي. فقلت: لا والله لا أسأله حاجة بعد هذا. ورواه ابن فهد في عدة الداعي عن الصادق عن آبائه عن رسول الله (ص).

ورواه الشهيد الثاني في كتاب الآداب نقلا عن الكليني، ثم قال بعد ايراده ما هذا لفظه: أقول ناهيك بهذا الكلام الجليل الساطع نوره من مطالع النبوة على أفق الإمامة من الجانب القدسي حاثا على التوكل على الله تعالى وتفويض الامر إليه والاعتماد في جميع المهمات عليه، فما عليه مزيد من جوامع الكلام في هذا المقام - انتهى -.

وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن علي بن حديد عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله. عليه السلام قال: ان أول ما خلق الله العقل فقال له ادبر فأدبر، ثم قال له اقبل فأقبل، فقال الله: خلقتك خلقا عظيما وكرمتك على جميع خلقي - الحديث.

ورواه البرقي في المحاسن عن علي بن حديد، والصدوق في العلل عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عن الصفار عن البرقي عن علي بن حديد مثله، ورواه محمد بن علي الشلمغاني الغراقي في كتاب الوصية الذي صنفه في حال استقامته مرسلا.

وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال الله تعالى: ليأذن بحرب مني من أذل عبدي المؤمن وليأمن غضبي، من أكرم

عبدى المؤمن ولو لم يكن من خلقي فى الأرض فىما بين المشرق
والمغرب الا مؤمن واحد مع امام عاد لاستغنىت بعبادتهما عن
جميع ما خلقت فى أرضى ولقامت سبع سماوات وارضىن بهما،
ولجعلت لهما من ايمانهما انسا لا يحتاجان إلى أنس سواهما.
وعنه عن أحمد عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن
المعلى بن خنيس قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ان
الله تعالى يقول: من أهان لى ولما فقد أرصد لمحاربتى، وانا
أسرع شئ إلى نصره أوليائى.
وعنه عن أحمد عن ابن فضال عن شنى الخياط عن أبى أسامة
عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قال الله لولا أن يجد عبدى المؤمن
فى قلبه لعصبت رأس الكافر بعصاة حديد لا يصدع ابدا.
وعنه عن أحمد عن ابن محبوب عن عبد العزيز بن أبى يعفور
قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال الله ان العبد من
عبيدى المؤمنين لىذنب الذنب العظيم مما يستوجب به العقوبة فى
الدنيا والآخرة، فأنظر له فىما فى صلاحه فى آخرته فأعجل له العقوبة
عليه فى الدنيا لأجازيه بذلك الذنب، واقدر عقوبة ذلك الذنب
واقضيه واتركه عليه موقوفا غير ممضى، ولى فى امضائه ثم امسك
عن ذلك فلا أمضيه كراهة لمساءته وحيدا عن ادخال المكروه عليه،
فأطول عليه بالعفو عنه والصفح محبة لمكافأته لكثير نوافله التى
يتقرب بها إلى ليله ونهاره، فأصرف ذلك البلاء عنه وقد قدرته

وقضيته وتركته موقوفا، ولي في امضائه المشية، ثم اكتب له اجر
نزول ذلك البلاء وادخره وأوفر له اجره ولم يشعر به ولم يصل
إليه أذاه، وانا الله الكريم الرؤف الرحيم.

وعنه عن أحمد عن ابن محبوب عمن ذكره عن أبي عبد الله
عليه السلام قال: قال الله من ذكرني في ملاء من الناس ذكرته في
ملاء من الملائكة.

وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن ابن
فضال عن غالب بن عثمان عن بشير الدهان قال: قال أبو عبد الله
عليه السلام: قال الله ابن آدم اذكرني في ملاء أذكرك في ملاء خير من
ملائك.

وعن علي بن إبراهيم عن أبيه عن صفوان بن يحيى عن إسحاق
بن عمار عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال:
ان الله تعالى ثلاث ساعات بالليل وثلاث ساعات بالنهار يمجد فيها
نفسه: فأول ساعات النهار حين تكون الشمس من هذا الجانب
- يعني من المشرق - مقدارها من العصر - يعني من المغرب -
إلى صلاة الأولى، وأول ساعات الليل في الثلث الباقي من الليل
إلى أن ينفجر الصبح يقول: اني انا الله رب العالمين، اني انا الله
العلي العظيم، اني انا الله العزيز الحكيم، اني انا الله الغفور
الرحيم، اني انا الله الرحمن الرحيم، اني انا الله مالك يوم الدين،
اني انا الله لم أزل ولا أزال، اني انا الله خالق الخير والشر، واني
أنا الله خالق الجنة والنار، واني انا الله مني بدو كل شئ والي

يعود، اني انا الله الواحد الصمد، اني انا الله عالم الغيب والشهادة، اني انا الله الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر، اني انا الله الخالق البارئ المصور لي الأسماء الحسنى، اني انا الله الكبير.

ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: من عنده والكبرياء رداؤه، فمن نازعه شيئا من ذلك أكبه الله على وجهه في النار.

ثم قال: ما من مؤمن يدعو بهن مقبلا قلبه إلى الله الا قضى حاجته، ولو كان شقيا رجوت ان يحول سعيدا.

وروى هذه الأحاديث الثلاثة ابن بابويه في ثواب الأعمال، وما تضمن هذا الحديث من خلق الخير والشر يجب تأويله، وقد تقدم في باب موسى عليه السلام.

وعن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن يعقوب بن يزيد عن إسماعيل بن قتيبة عن يوسف بن عمر عن إسماعيل بن محمد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ان الله يقول: اني لست كل كلام الحكمة أتقبل، إنما أتقبل هواه وهمه، فإن كان هواه وهمه في رضاي جعلت همه تسيحا وتقديسا.

وعنهم عن سهل بن محمد بن عبد الحميد قال: حدثني يحيى ابن عمرو عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أوحى الله إلى بعض أنبيائه: الخلق الحسن يميث الخطيئة كما تميث الشمس الجليد.

. وبهذا الاسناد عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام

قال: أوحى الله إلى بعض أنبيائه: الخلق السيئ يفسد العمل كما يفسد الخل العسل.

وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد وعلي بن إبراهيم عن أبيه جميعاً عن ابن محبوب عن الهيثم بن واقد الجزري قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن الله بعث نبياً إلى أمته فأوحى إليه إن قل لقومك: إنه ليس من أهل قرية ولا ناس كانوا على طاعتي فأصابهم فيها سراء فتحولوا عما أحب إلى أكره إلا تحولت لهم عما يحبون إلى ما يكرهون، وليس من أهل قرية ولا أهل بيت كانوا على معصيتي فأصابهم فيها ضراء فتحولوا عما أكره إلى ما أحب إلا تحولت لهم عما يكرهون إلى ما يحبون، وقل لهم إن رحمتي سبقت غضبي فلا يقنطوا من رحمتي فإنه لا يتعاضم عندي ذنب إن أغفره، وقل لهم لا يتعرضوا معاندين لسخطي فإن لي سطوات عند غضبي لا يقوم لها شيء من خلقي. وروى ابن بابويه في عقاب الأعمال صدر هذا الحديث إلى قوله: (عما يحبون إلى ما يكرهون) عن محمد بن موسى بن المتوكل عن الحميري عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب ببقية السنة، وروى صدره كذلك البرقي في المحاسن عن ابن محبوب مثله.

وعن الحسين بن محمد عن أحمد بن إسحاق عن بكر بن محمد الأزدي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما زار مسلم أخاه في الله إلا ناداه الله: أيها الزائر طبت وطابت لك الجنة.

وبهذا الاسناد عن بكر بن محمد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال الله ان من أغبط أوليائي عندي عبدا مؤمنا ذا حظ من صلاح أحسن عبادة ربه، وعبد الله في السريرة، وكان غامضا في الناس ولم يشر إليه بالأصابع، وكان رزقه كفافا فصبر عليه، فعجلت به المنية فقل - تراثه وقلت بواكيه. ورواه عبد الله بن جعفر الحميري في قرب الإسناد عن أحمد بن إسحاق مثله، ورواه أحمد ابن فهد في كتاب التحصين مرسلا.

وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن أبي البختري عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ان الله يقول: يحزن عبدي المؤمن ان قترت عليه وذلك أقرب له مني، ويفرح عبدي المؤمن ان وسعت عليه، وذلك أبعد له مني.

وعنهم عن ابن خالد عن ابن محبوب عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ان الله أوحى إلى بعض أنبيائه في مملكة جبار من الجبارين: ان ائت هذا الجبار فقل له: اني لم استعملك على سفك الدماء واتخاذ الأموال، وإنما استعملتك لتكف عني أصوات المظلومين، فاني لن ادع ظلامتهم وان كانوا كفارا.

ورواه الصدوق في عقاب الأعمال عن محمد بن موسى بن المتوكل عن الحميري عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب بالاسناد مثله.

وعنهم عن أحمد بن محمد بن خالد عن أحمد بن محمد بن

أبي نصير عن صفوان الجمال عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قول الله: وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما فقال: أما إنه ما كان ذهباً ولا فضة ولكن كان أربع كلمات: لا إله إلا أنا، من أيقن بالموت لم يضحك سنته ومن أيقن بالحساب لم يفرح قلبه، ومن أيقن بالقدر لم يخش إلا الله.

وعنهم عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن أبي جميله عن محمد الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال الله ما تحب إلي عبدي بأحب مما افترضت عليه.

وبالاسناد عن ابن فضال عن معاوية بن وهب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله يقول: البخيل من بخل بالسلام. وعن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن عباد بن صهيب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يقول الله إذا عصاني من عرفني سلطت عليه من لا يعرفني.

وعنه عن محمد بن عيسى عن أبي جميلة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: قال الله يا عبادي الصديقين تنعموا بعبادتي في الدنيا فإنكم بها تنعمون في الآخرة.

وعنه عن أبيه عن ابن أبي عمير عن سلمة صاحب السابري عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله تعالى يقول: الصوم لي وأنا أجرى به.

وعنه عن أبيه عن ابن أبي عمير عن علي النهدي عن الحصين

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من زار أخاه في الله قال الله: إياي زرت وثوابك علي، ولست ارضى لك ثوابا بدون الجنة.
وعنه عن الحسن بن علي عن أبي جميلة عن ابن سنان قال:
قال أبو عبد الله عليه السلام: قال الله تعالى: الخلق عيالي فأحبهم إلي أطفهم بهم وأسعاهم في حوائجهم.
وعنه عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله قال: ان الله يقول من شغل بذكري عن مسألتني أعطيته أفضل ما أعطي من سألني. ورواه البرقي في المحاسن عن أبيه عن ابن أبي عمير مثله.
وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان ابن عيسى عن علي بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال الله: انا خير شريك من أشرك معي في عمل عمله لم اقبله الا ما كان لي خالصا.
وعنه عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن إبراهيم بن أبي البلاد عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال الله تعالى من ذكرني سرا ذكرته علانية.
وعنه عن أحمد بن محمد بن علي بن النعمان عن سعيد الأعرج عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ان قريشا لما هدموا الكعبة وجدوا في قواعدها حجرا فيه كتاب لم يحسنوا قراءته حتى اتوا برجل فقراه فإذا فيه: انا الله ذو بكة حرمتها يوم خلقت السماوات والأرض ووضعتها بين هذين الجبلين وحففتها وبسبعة املاك حفا.

وعنه عن أحمد عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا قام العبد في الصلاة فخفف صلاته قال الله تعالى لملائكته: أما ترون إلى عبدي كأنه يرى أن قضاء حوائجه بيد غيري، أما يعلم أن قضاء حوائجه بيدي.

وبالاسناد عن علي بن الحكم عن داود عن يوسف التمار عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ان العبد لفي فسحة من امره ما بينه وبين أربعين سنة، فإذا بلغ أربعين سنة أوحى الله إلى ملائكته: اني قد عمرت عبدي هذا عمرا فشددا وغلظا واكتبا عليه قليل عمله وكثيره وصغيره وكبيره. ورواه الصدوق في المجالس عن أبيه عن سعد عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم مثله.

وعن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن عبد الحميد عن يحيى بن عمرو عن عبد الله سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أوحى الله إلى بعض أنبيائه يا بن آدم اذكرني في غضبك أذكرك في غضبي لا أمحكك فيمن أمحك، وارض بي منتصرا فان انتصاري لك خير من انتصارك لنفسك.

وعن أبي علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن عقبة عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام مثله. وزاد فيه: وإذا ظلمت بمظلمة فارض بانتصاري لك فان انتصاري لك خير من انتصارك لنفسك.

وعن علي بن إبراهيم عن أبيه وعن محمد بن إسماعيل عن

الفضل بن شاذان جميعا عن ابن أبي عمير عن حفص بن البحتري
و درست وهشام بن سالم جميعا عن عجلان بن صالح قال: سمعت
أبا عبد الله عليه السلام يقول: يقول الله تعالى: من شرب مسكرا
أو سقاه صبيا لا يعقل سقيته من ماء الحميم مغفورا له أو معذبا،
ومن ترك المسكر ابتغاء مرضاتي أدخلته الجنة وسقيته من الرحيق
المختوم و فعلت به ما فعلت بأوليائي.

وعن الحسين بن محمد عن عبد ربه بن عامر عن علي بن
مهزيار عن الحسن بن الفضل عن غالب بن عثمان عن بشير الدهان
عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال الله أيما عبد ابتليته ببليّة
فكتم ذلك عواده ثلاثا أبدلته لحما خيرا من لحمه ودما خيرا من
دمه وبشرا خيرا من بشره، فان أبقيته أبقيته ولا ذنب له وان مات
مات إلى رحمتي.

وعن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن إبراهيم
ابن عبد الحميد عن إسحاق بن غالب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام
إذا جمع الله الأولين والآخرين إذا هم بشخص قد اقبل لم يروا
قط أحسن صورة منه وهو القرآن... إلى أن قال: فيقول الجبار
جل جلاله: وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لأكرم من اليوم من
أكرمك ولأهين من أهانك.

وعن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد عن أحمد بن
الحسن الميثمي عن يعقوب بن شعيب عن أبي عبد الله عليه السلام
قال: لما امر الله هذه الآيات ان يهبطن إلى الأرض تعلقن بالعرش

وقلن اي رب إلى أين تهبطنا إلى أهل الخطايا والذنوب، فأوحى
الله إليهن اهبطن فوعزتي وجلالي لا يتلونكم أحد من آل محمد
وشيعتهم في دبر ما افترضت عليه الا نظرت
إليه بعيني المكنونة في كل يوم سبعين نظرة اقضي له في كل نظرة
سبعين حاجة، وقبلته على ما فيه من المعاصي، وهي أم الكتاب
وشهد الله انه لا إله إلا هو وآية الكرسي وآية الملك.
وعن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام
ابن سالم عن زرارة عن سالم بن أبي حفصة عن أبي عبد الله (ع)
قال: ان الله يقول: ما من شيء الا وقد وكلت به من يقبضه
غيري الا الصدقة فاني أتلقفها بيدي تلقفا، حتى أن الرجل
ليتصدق بالتمرة أو بشق تمره فأربيها له كما يربي الرجل فله
وفصيله فيلقي يوم القيامة وهو مثل أحد وأعظم من أحد.
وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم
عن سعدان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ان الله يلتفت يوم
القيامة إلى فقراء المؤمنين شبيها بالمعتذر إليهم فيقول: وعزتي
وجلالي ما أفقرتكم في الدنيا من هو ان بكم علي ولترون ما اصنع
بكم اليوم، فمن زود منكم في دار الدنيا معروفا فخذوا بيده
اليوم فادخلوه الجنة. قال: فيقول رجل منهم: يا رب ان أهل
الدنيا تنافسوا في دنياهم فنكحوا النساء ولبسوا الثياب اللينة
وأكلوا الطعام وسكنوا الدور وركبوا المشهور من الدواب فاعطني
مثل ما أعطيتهم. فيقول تبارك وتعالى: ولكل عبد منكم مثل

ما أعطيت أهل الدنيا منذ كانت الدنيا إلى أن انقضت الدنيا
سبعون ضعفا.

وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن ابن فضال
عن الحكم بن مسكين عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام
وذكر حديثا طويلا يتضمن قصة المرأة في بني إسرائيل دعيت
إلى الزنا وتهددت بالقتل فأبت ووقعت في أهوال شديدة فأنجاهها
الله منها ثم بيعت ظلما بدعوى انها أمة وأخذها الذين اشتروها
فركبوا بها البحر فأغرقهم الله وأنجاهها حتى خرجت إلى جزيرة إلى أن
قال - فأوحى الله إلى نبي من أنبياء بني إسرائيل ان يأتي الملك
فيقول: ان في جزيرة من جزائر البحر خلقا من خلقي، فأخرج
أنت ومن في مملكتك حتى تأتوا خلقي هذه فتقروا له بذنوبكم
ثم تسألوا ذلك الخلق ان يغفر لكم، فان غفر لكم غفرت
لكم - الحديث.

محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في المجالس قال: حدثنا
علي بن موسى الدقاق قال: حدثنا علي بن أحمد الصوفي قال:
حدثنا محمد بن الحسين الخشاب قال: حدثنا محمد بن محسن
ابن عيسى عن يونس بن ظبيان عن الصادق عليه السلام: ان الله
أوحى إلى نبي من أنبياء بني إسرائيل ان أحببت ان تلقاني غدا
في حضيرة القدس فكن في الدنيا وحيدا غريبا مهموما محزونا
مستوحشا من الناس، بمنزلة الطير الواحد الذي يطير في ارض
القفار ويأكل من رؤوس الأشجار ويشرب من ماء العيون، فإذا

كان الليل آوى وحده ولم يأو مع الطيور، استأنس بربه
واستوحش من الطيور.

وفي كتاب من لا يحضره الفقيه عن أبيه ومحمد بن الحسن
عن سعد بن عبد الله عن إبراهيم بن هاشم عن الحسين بن يزيد
النوفلي عن إسماعيل بن مسلم السكوني عن الصادق عليه السلام
قال: أوحى الله إلى نبي من الأنبياء: قل للمؤمنين لا يلبسوا لباس
أعدائي، ولا يطعموا مطاعم أعدائي، ولا يسلكوا مسالك أعدائي،
فيكونوا أعدائي كما هم أعدائي.

ورواه في العلل عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار
عن النوفلي ببقية السنة مثله.

وفي الفقيه أيضا عن أبيه عن سعد عن أحمد بن محمد بن
عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ميسر قال: قال الصادق
عليه السلام: ان فيما نزل به الوحي من السماء لو أن لابن آدم
واديين يسيلان ذهبا وفضة لابتغى لهما ثالثا، يا بن آدم إنما بطنك
بحر من البحور وواد من الأودية لا يملؤه شيء إلا التراب.

وعن أبيه عن عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن عيسى
ابن عبيد والحسن بن ظريف وعلي بن إسماعيل بن عيسى كلهم عن
حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله.

وعن أبيه ومحمد بن الحسن عن سعد والحميري ومحمد
ابن يحيى العطار وأحمد بن إدريس، وعلي بن موسى بن جعفر
عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد، وعلي بن

حديد عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن حماد بن عيسى عن حريز.
وعن أبيه ومحمد بن موسى بن المتوكل ومحمد بن الحسن
ابن الوليد عن الحميري عن علي بن إسماعيل بن عيسى ومحمد بن
عيسى ويعقوب بن يزيد والحسن بن ظريف عن حماد عن حريز
عن أبي عبد الله عليه السلام قال: وجد حجر فيه: اني انا الله ذوبكة
وضعتها يوم خلقت السماوات والأرض وخلقت الشمس والقمر
وحففتها بسبعة املاك حفا مبارك لأهلها في الماء واللبن يأتيها رزقها
من ثلاثة سبل من أعلاها وأسفلها والثنية.
قال: وروي انه في حجر آخر مكتوب: هذا بيت الله عز
وجل يرزق أهلها من ثلاثة سبل مبارك لأهلها في الماء واللحم،
ويترجح في هذا الكلام كونه حديثا قدسيا، أعني من كلام الله
بقريئة ما قبله وما تقدم بمعناه من طريق الكليني.
قال الصدوق: وقال الصادق عليه السلام إذا بكى اليتيم
اهتز له العرش، فيقول الله تعالى: من هذا الذي ابكى عبدي
الذي سلبته أبويه في صغره، فوعزتي وجلالي وارتفاعي في مكاني
لا يسكته عبد مؤمن الا أوجبت له الجنة.
وفي كتاب التوحيد قال: حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد
قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال: حدثنا محمد بن
الحسين بن أبي الخطاب عن علي بن أسباط عن علي بن أبي حمزة
عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى (هو
أهل التقوى وأهل المغفرة) قال: قال الله تعالى: انا أهل ان أتقى

ولا يشرك بي عبدي شيئاً، وأنا أهل ان لم يشرك بي عبدي شيئاً
ان ادخله الجنة.

وفي كتاب معاني الأخبار عن أبيه عن أحمد بن إدريس عن
أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام في
حديث: ان الله تعالى قال: من أهان لي ولياً فقد بارزني بالمحاربة
ودعاني إليها.

وفي كتاب العلل عن أبيه عن سعد عن يعقوب بن يزيد عن
ابن أبي عمير عن منصور بن يونس قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:
ان الله يقول لولا أن يجد عبدي المؤمن في نفسه لعصبت الكافر
بعصابة من ذهب.

وفي كتاب ثواب الأعمال بهذا الاسناد عن ابن أبي عمير عن
عبد الرحمن بن الحجاج عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا كان
يوم القيامة جي بعبد فيؤمر به إلى النار، فإلتفت فيقول الله
تعالى: ردوه، فلما أتى به قال له: عبدي لم التفت. فيقول:
يا رب ما كان ظني بك هذا. فيقول الله تعالى: وما كان ظنك؟
فيقول: يا رب ان ظني بك ان تغفر لي وتسكنني برحمتك جنتك.
قال: فيقول الله يا ملائكتي وعزتي وجلالي وآلآئي وبلائي وارتفاع
مكاني ما ظن بي هذا ساعة من خير قط، ولو ظن بي ساعة من
خير ما روعته بالنار، أجزوا له كذبه وأدخلوه الجنة.

وفي كتاب عقاب الأعمال عن أبيه عن سعد عن محمد بن
الحسين بن أبي الخطاب عن صفوان بن يحيى عن إسحاق بن عمار
عن أبي عبد الله عليه السلام قال: عبد الله حبر من أحبار بني إسرائيل

حتى صار مثل الخلال، فأوحى الله إلى نبي زمانه قال له: وعزتي وجلالي وجبروتي لو أنك عبدتني حتى تذوب كما تذوب الآلية في القدر ما قبلته منك حتى تأتيني من الباب الذي أمرتك. وعن أبيه عن محمد بن القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن المفضل بن صالح عن محمد بن علي الحلبي عن زرارة وحمران قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: قال الله تعالى: من عمل لغيري فهو كمن عمل له.

وعن أبيه عن سعد عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث ملخصه: ان رجلا في الزمن الأول طلب الدنيا من حلال وحرام، فلم يقدر عليها فأمره إبليس ان يتدع ديننا ويدعو الناس إليه، ففعل فأجابه أناس وأصاب ديننا، ثم أراد التوبة وربط نفسه في سلسلة وقال: لا أحلها حتى يتوب الله علي. قال: فأوحى الله إلى نبي زمانه قل لفلان وعزتي وجلالي لو دعوتني حتى تنقطع أوصالك ما استجبت لك حتى ترد من مات على دعوته إليه فيرجع عنه. ورواه أحمد بن محمد البرقي في المحاسن عن أبيه عن ابن أبي عمر عن هشام بن الحكم ومحمد بن حمران عن أبي بصير مثله.

وعن أبيه عن سعد عن أحمد بن محمد بن علي بن عيسى عن علي بن سالم قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ان الله تعالى يقول: وعزتي وجلالي لا أجيب دعوة مظلوم دعاني في

مظلمة ولاحد عنده مثل تلك المظلمة.

محمد بن الحسن الطوسي في التهذيب ونقلته من خطه عن أحمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن الحسن ابن فضال عن علي بن الحسن بن يوسف عن زكريا بن محمد أبي عبد الله المؤمن عن علي بن أبي نعيم عن أبي حمزة عن أحدهما قال: ان الله تعالى يقول: ابن آدم تطولت عليك بثلاث: سترت عليك ما لو علم به أهلك ما واروك، وأوسعت عليك فاستقرضت منك لك فلم تقدم خيرا، وجعلت لك نظرة عند موتك في ثلثك فلم تقدم خيرا.

وعن المفيد محمد بن النعمان عن محمد بن علي بن الحسين ابن بابويه عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن إبراهيم بن هاشم عن النوفلي عن السكوني عن جعفر ابن محمد عن أبيه عن آبائه قال: أوحى الله إلى نبي من الأنبياء: ان قل لقومك لا تلبسوا لباس أعدائي، ولا تطعموا مطاعم أعدائي، ولا تشاكلوا بما شاكل أعدائي، فتكونوا أعدائي كما هم أعدائي.

وعن محمد بن النعمان عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد، وعن محمد بن النعمان عن محمد بن علي بن بابويه عن أبيه ومحمد بن الحسن عن سعد والحميري عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن حريز عن مرزم عن أبي عبد الله

عليه السلام قال: سجدة الشكر واجبة على كل مسلم تتم بها
صلاتك وترضي بها ربك وتعجب الملائكة منك، وان العبد إذا
صلى ثم سجد سجدة الشكر فتح الرب تعالى الحجاب بين
العبد وبين الملائكة فيقول: يا ملائكتي انظروا إلى عبدي أدى
فرضي وأتم عهدي ثم سجد لي شكرا على ما أنعمت به عليه،
ملائكتي ماذا له عندي؟ فتقول الملائكة يا ربنا رحمتك، ثم
يقول الرب: ثم ماذا له؟ فتقول الملائكة: يا ربنا جنتك، ثم
يقول الرب: ماذا له، فتقول الملائكة: يا ربنا كفاية مهمه.
فيقول الرب: ثم ماذا له؟ قال: ولا يبقى شئ من الخير الا
قالته الملائكة فيقول الله تعالى: يا ملائكتي ثم ماذا فتقول
الملائكة: يا ربنا لا علم لنا، فيقول الرب: يا ملائكتي اشكر
له كما شكر لي، واقبل إليه بفضلي وأريه رحمتي.
ورواه الصدوق في الفقيه بالاسناد الثاني من اسنادي
الشيخ إلى البرقي. وعن أبيه ومحمد بن موسى بن المتوكل عن
علي بن الحسين السعدآبادي عن أحمد بن أبي عبد الله - ببقية
السند والتمن الا أنه قال في آخره: وأريه وجهي.
ثم قال: ابن بابويه: من وصف الله بوجهه كالوجوه فقد كفر
ووجهه الله أنبيأؤه وحججه، بهم يتوجه العباد إلى الله والى معرفته
ومعرفة دينه والنظر إليهم يوم القيامة ثواب عظيم يفوق كل ثواب
انتهى ملخصا.
وروى الشيخ في مصباح المتهدد حيث أورد من الأدعية

التي تقال بعد كل فريضة (اللهم صل على محمد وآل محمد، اللهم ان الصادق عليه السلام قال: انك قلت ما ترددت في شيء انا فاعله كترددني في قبض روح عبدي المؤمن يكره الموت وأكره مساءته) ثم ذكر الدعاء.

وروي الشيخ أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي في مجالسه عن والده قال: أخبرنا الشيخ المفيد قال: أخبرنا أبو المظفر بن أحمد البلخي قال: أخبرنا أبو علي محمد ابن همام الإسكافي قال: أخبرنا أبو جعفر أحمد بن مانداد قال: حدثنا منصور بن العباس القضباني عن الحسن بن علي الخزاعي عن علي بن عقبة عن سالم بن أبي حفصة قال: لما مات أبو جعفر الباقر عليه السلام قلت لأصحابنا: انتظروني حتى ادخل على أبي عبد الله فأعزيه، فدخلت عليه فقلت: انا لله وانا إليه راجعون ذهب والله من كان يقول: قال رسول الله (ص) فلا يسأل عمن بينه وبين رسول الله، فسكت أبو عبد الله عليه السلام ساعة ثم قال: قال الله تعالى ان من عبادي من يتصدق بشق تمره فأريه لكم كما يربي أحدكم فلوه حتى اجعلها مثل جبل أحد. قال: فخرجت إلى أصحابي فقلت: ما رأيت أعجب من هذا، كنا نستعظم قول أبي جعفر عليه السلام قال رسول الله بلا واسطة فقال لي أبو عبد الله عليه السلام قال الله عز وجل بلا واسطة. وعن والده عن المفيد قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن

عقدة قال: حدثنا علي بن الحسين قال: حدثنا العباس بن عامر عن أحمد بن رزق عن إسحاق بن عمار قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا اسحق كيف تصنع بزكاة مالك إذا حضرت فقلت: يأتوني إلى المنزل فأعطيهم. فقال: أراك يا اسحق قد أذلت المؤمنين، فإياك إياك، ان الله تعالى يقول: من أذل بي ولما فقد أرصد لي بالمحاربة.

وعن والده عن المفيد قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن محمد بن الصلت قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال: حدثني أحمد بن يحيى بن المنذر قال: حدثنا حسين بن محمد قال: حدثني أبي عن إسماعيل بن أبي خلف عن صفوان بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أيما رجل اتاه رجل مسلم في حاجة وهو يقدر على قضائها فمنعه إياها غيره الله يوم القيامة تعبيراً شديداً وقال له: اتاك أخوك في حاجة جعلت قضائها في يدك فمنعته إياها زهداً منك في ثوابها، وعزتي وجلالي لا انظر إليك في حاجة معذبا كنت أو مغفوراً لك.

أحمد بن أبي عبد الله البرقي في المحاسن عن جعفر بن محمد الأشعري عن عبد الله بن ميمون بن القداح عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال الله تعالى: إنما اقبل الصلاة لمن يتواضع لعظمتي، ويكف نفسه عن الشهوات من أجلي، ويقطع نهاره بذكري، ولا يتعاضم على خلقي، ويطعم الجائع ويكسو العاري ويرحم المصاب ويؤوي الغريب، فذلك يشرق نوره مثل الشمس

اجعل له في الظلمات نورا وفي الجهالة علما اكلاءه بعزتي واستحفظه
ملائكتي يدعوني فألبيه يسألني فأعطيه، فمثل ذلك عندي مثل
الفردوس لا يسمو ثمرها ولا يتغير ورقها.

وعن ابن فضال عن غالب بن عثمان عن بشير الدهان عن أبي
عبد الله عليه السلام قال: قال الله يا بن آدم اذكرني في نفسك
أذكرك في نفسي، ابن آدم اذكرني في خلاء أذكرك في خلاء، ابن
آدم اذكرني في ملاء أذكرك في ملاء خير من ملائك.

وعن بعض أصحابه عن الحسن بن يوسف بن زكريا عن
محمد بن مسعود الطائي عن عبد الحميد قال: سمعت أبا عبد الله
عليه السلام يقول: إذا اجتمع الناس بمني نادى مناد: أيها الجمع
لو تعلمون بمن أحللتهم لأيقنتم بالخلف بعد المغفرة، ثم يقول
الله: ان عبدا أوسعت عليه في رزقي لم يعد إلي في كل أربع انه
لمحروم! ورواه الصدوق في الفقيه وفيه لم يعد إلي في كل
خمس سنين.

قال البرقي: وقال أبو عبد الله عليه السلام: قال الله من عمل
لي ولغيري فهو لمن عمل له.

قال: وفي رواية حريز عن أبي عبد الله عليه السلام قال:
قال الله ما امن بي من بات شعبانا واخوه المسلم طاو.

وعن عثمان بن عيسى عن علي بن سالم عن أبي عبد الله
عليه السلام قال: قال عز وجل انا خير شريك من أشرك معي غيري
في عمل لم اقبله الا ما كان لي خالصا.

وعن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يقول الله انا خير شريك، فمن عمل لي ولغيري فهو لمن عمل له غيري

وعن عثمان بن عيسى عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال الله من شقاء عبدي ان يعمل الاعمال فلا يستخيرني.

وعن محمد بن علي عن صفوان بن يحيى عن إسحاق بن غالب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: عبد الله حبر من أحبار بني إسرائيل حتى صار مثل الخلال، فأوحى الله إلى نبي زمانه قل له: وعزتي وجلالي لو أنك عبدتني حتى تذوب كما تذوب الألية في القدر ما قبلت منك حتى تأتيني من الباب الذي أمرتك.

وعن ابن فضال عن محمد بن الفضل عن أبي حمزة الشمالي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال الله تعالى ما ترددت في شيء أنا فاعله كترددني عن المؤمن، فاني أحب لقاءه ويكره الموت فأزويه عنه، ولو لم يكن في الأرض الا مؤمن واحد لا كتفيت به عن جميع خلقي ولجعلت له من ايمانه انسا لا يحتاج معه إلى أحد.

وعن ابن فضال عن أبي جميلة عن محمد بن علي الحلبي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: قال الله ليأذن مني بحرب مستذل عبدي المؤمن، وما ترددت عن شيء كترددني في موت المؤمن، اني لأحب لقاءه ويكره الموت فأصرفه عنه، وانه ليدعوني في

أمر فاستجيب له لما هو خير له، ولو لم يكن في الأرض الا مؤمن واحد لا كتفيت به عن جميع خلقي ولجعلت له من ايمانه انسا لا يستوحش فيه إلى أحد.

وعن محمد بن علي عن وهب بن حفص عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ان الله خلق العقل فقال له اقبل، ثم قال له ادبر، ثم قال: وعزتي وجلالي ما خلقت شيئا أحب إلي منك لك الثواب وعليك العقاب.

وعن السندي بن محمد عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر وأبي عبد الله (ع) قالوا: لما خلق الله العقل قال له ادبر فأدبر، ثم قال له اقبل فأقبل، فقال: وعزتي وجلالي ما خلقت حسنا أحسن منك، إياك أمر وإياك انهى، وإياك أثيب وإياك أعاقب.

وعن الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم أبي جعفر وأبي عبد الله (ع) قالوا: لما خلق الله العقل قال له ادبر فأدبر، ثم قال له اقبل فأقبل، فقال: وعزتي وجلالي ما خلقت حسنا أحسن منك، إياك أمر وإياك انهى وإياك أثيب وإياك أعاقب.

وعن الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر (ع) قال: لما خلق الله العقل استنطقه ثم قال له اقبل فأقبل، ثم قال له ادبر فأدبر، فقال له: وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا هو أحب إلي منك ولأكلمنك فيمن أحب، أما اني إياك أمر وإياك انهى وإياك أثيب وإياك أعاقب.

وعن علي بن الحكم عن هشام عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما خلق الله العقل قال له اقبل فأقبل، ثم قال له ادبر فأدبر، ثم قال: وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا هو أحب إلي منك، بك آخذ وبك أعطي وبك أثيب وأعاقب.

وعن أبيه عن عبد الله بن الفضل النوفلي عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله (ص) خلق الله العقل فقال له اقبل فأقبل، ثم قال له ادبر فأدبر، ثم قال: ما خلقت خلقا هو أحب إلي منك.

وعن بعض أصحابنا رفعه قال: ان الله خلق العقل فقال له اقبل فأقبل، ثم قال له ادبر فأدبر، فقال وعزتي وجلالي ما خلقت شيئا أحسن منك ولا أحب إلي منك، بك آخذ وبك أعطي. أقول: في بعض هذه الأحاديث ما هو خارج عن موضوع الباب، وإنما أوردته لوجود تمام المناسبة والافكان ينبغي ايراد الحديث الثاني من حديثي محمد بن مسلم في باب أبي جعفر (ع) وحديث النوفلي في باب الرسول والحديث الآخر في الباب الأخير من الكتاب.

وعن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد - يعني ابن محمد ابن أبي نصر البزنطي - عن يوسف بن عقيل عن رواه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الغريب إذا حضره الموت التفت يمينه ويسرة فلم ير أحدا رفع رأسه فيقول الله: إلى من تلتفت إلى من هو خير لك مني، وعزتي وجلالي لئن أطلقت عنك عقدتك لأصيرنك إلى طاعتي، ولئن قبضتك لأصيرنك إلى كرامتي. أبو عمر ومحمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي عن محمد ابن إبراهيم عن محمد بن علي القمي عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن هشام بن سالم عن زرارة عن سالم بن أبي حفصة قال:

دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت: عند الله تحتسب مصابنا
برجل كان إذا حدث قال رسول الله (ص)، فقال أبو عبد الله
عليه السلام: قال الله ما من شيء إلا وقد وكلت به غيري إلا
الصدقة فاني أتلقفها بيدي لقفا، حتى أن الرجل والمرأة ليتصدق
بتمر أو بشفق تمر فأربيها كما يربي أحدكم فلوه أو فصيله فيلقاه
يوم القيامة وهو مثل جبل أحد وأعظم من أحد. ورواه الكليني
وأبو علي الطوسي كما تقدم. ورواه ابن فهد في عدة الداعي
مرسلا.

باب أبي الحسن موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام
محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد
ابن خالد عن عثمان بن عيسى عن مبارك غلام شعيب قال: سمعت
أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يقول: ان الله يقول اني
لم أغن الغني لكرامة به علي، ولم أفقر الفقير لهوان به علي،
وهو ما ابتليت به الأغنياء بالفقراء، ولولا الفقراء لم يستوجب
الأغنياء الجنة.

وعنهم عن أحمد عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم قال:
سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: ان رجلا في بني إسرائيل
عبد الله أربعين سنة ثم قرب قربانا فلم يقبل منه، فقال لنفسه:
ما اتيت الا من قبلك وما الذنب الا لك. قال: فأوحى الله إليه
ذمك لنفسك أفضل من عبادتك أربعين سنة.
وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد

ابن محمد بن أبي نصر عن درست قال: سمعت أبا إبراهيم (ع) يقول: إذا مرض المؤمن أوحى الله إلى صاحب الشمال ألا تكتب على عبدي ما دام في حبسي ووثاقي ذنبا، ويوحى إلى صاحب اليمين اكتب له ما كنت تكتب له في صحته من الحسنات.

باب أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد ابن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قال الله ابن آدم بمشيتي كنت، أنت الذي تشاء لنفسك، وبقوتي أديت فرائضي، وبنعمتي قويت علي معصيتي جعلتك سميعا بصيرا قويا، ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك، وذلك اني أولى بحسناتك منك وأنت أولى بسيئاتك مني، انني لا اسأل عما افعل وهم يسألون.

ورواه الصدوق في عيون الأخبار، وفي كتاب التوحيد عن أبيه ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى، ورواه عبد الله بن جعفر الحميري في قرب الإسناد عن أحمد بن محمد بن عيسى مثله.

وعن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي عن الرضا عليه السلام قال: سألته فقلت: فوض الله الامر إلى العباد؟ فقال: الله أعز من ذلك قلت: فأجبرهم على المعاصي، قال: الله اعدل وأحكم من ذلك. ثم قال: قال الله ابن آدم انا أولى بحسناتك منك وأنت أولى بسيئاتك مني، عملت المعاصي

بقوتي التي جعلتها فيك.
ورواه الصدوق في كتاب التوحيد، وفي عيون الأخبار عن جعفر بن محمد بن مسرور عن الحسين بن محمد ببقية السند مثله.
وعن علي بن إبراهيم الهاشمي عن جده محمد بن الحسن ابن محمد بن عبد الله عن سليمان الجعفري عن الرضا عليه السلام قال: أوحى الله إلى نبي من الأنبياء إذا أطعت رضيت وإذا رضيت باركت وليس لبركتي نهاية، وإذا عصيت غضبت وإذا غضبت لعنت ولعنتي تبلغ السابع من الولد.
وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن إسماعيل عن الرضا عليه السلام قال: أحسن الظن بالله، فإن الله يقول: انا عند ظن عبدي ان خيرا فخيروا وان شرا فشروا.
ورواه الصدوق في عيون الأخبار قال: حدثنا الحاكم أبو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان قال: حدثني عمي أبو عبد الله محمد بن شاذان قال: حدثنا الفضل بن شاذان قال: حدثنا محمد ابن إسماعيل بن بزيع - ثم ذكر مثله.
وعن أبي عبد الله العاصمي عن علي بن الحسن عن علي بن أسباط عن الحسن بن الجهم عن الرضا عليه السلام قال: ان الله خلق العقل فقال له اقبل فأقبل وقال له ادبر فأدبر فقال: وعزتي ما خلقت شيئا أحسن منك وأحب إلي منك، بك آخذ وبك أعطي.
باب ما لم يتصل بامام معين منهم عليهم السلام
روى الشهيد الثاني في كتاب مسكن الفؤاد عند فقد الأجرة

والأولاد قال: أوحى الله إلى بعض الصديقين: ان لي عبادا يحبوني وأحبهم ويشتاقون إلي فأشتاق إليهم ويذكرونني فأذكرهم، فان اخذت طريقهم أحببتك وان عدلت عنهم مقتك. قال: يا رب ما علامتهم؟ قال: يراعون الظلال بالنهار كما يراعي الشفيق غنمه، ويحنون إلى غروب الشمس كما تحن الطير إلى أوكارها، فإذا جن الليل واختلط الظلام وفرشت الفرش ونصبت الأسرة وخلا كل حبيب بحبيبه نصبوا لي اقدامهم وافترشوا لي وجوههم وناجوني بكلامي وتملقوا لي بأنعامي، فبين صريخ وبك وبين متأوه وشاك وبين قائم وقاعد وبين راعع وساجد، بعيني ما يتحملون من أجلي وبسمعي ما يسألون من حبي. أول ما أعطيتهم ثلاثا: اقذف من نوري في قلوبهم فيخبرون عني كما اخبر عنهم، والثاني لو كانت السماوات والأرض وما فيها في موازينهم لاستقلتها لهم، والثالث اقبل بوجهي عليهم فترى من أقبلت بوجهي عليه يعلم أحد ما أريد ان أعطيه. قال: وروى أن الله تعالى يقول: انا الله لا اله الا انا من لم يصبر على بلائي ولم يرض بقضائي فليتنخذ ربا سوائي. وفي كتاب الآداب قال: ورد في الحديث القدسي من افسد جوانيه افسد الله برانيه. وفي رسالة الغيبة قال: في بعض كتب الله يا بن آدم اذكرني حين تغضب أذكرك حين اغضب، فلا أمحكك فيمن أمحق. وفي كتاب اسرار الصلاة قال: ان الله يقول عليك اخفاؤه

وعلى اظهاره، ويقول من أصلح ما بينه وبين الله أصلح الله ما بينه وبين الناس، ويقول أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر.

محمد بن علي بن عثمان الكراجكي في كتاب معدن الجواهر ورياضة الخواطر قال: روي أن في بعض كتب الله من عافيته من ثلاث فقد أتممت عليه نعمتي: من أغنيته عن مال أخيه، وعن سلطان يأتيه، وعن طبيب يستشفيه.

وفي الجزء الرابع من كنز الفوائد قال: روي أن الله قال: انا عند ظن عبدي بي فلا يظن بي الا خيرا.

وفي الجزء الخامس منه في فصل وضعه لذكر وجوب الموالاتة لأولياء الله والمعادات لأعداء الله قال: وعن أحدهم عليهم السلام ان الله أوحى إلى بعض أنبيائه قل لفلان الزاهد العابد: أما الزهد في الدنيا فإنك استعجلت الراحة لنفسك، واما انقطاعك إلي فإنك تعززت بي، فما فعلت فيما يجب لي عليك؟ فقال: ما الذي لله علي؟ فقال الله تعالى: قل له هل واليت في وليا أو عاديت في عدوا.

محمد بن علي بن بابويه في كتاب عقاب الأعمال عن أبيه عن سعد عن أحمد بن أبي عبد الله عن بعض أصحابه عن علي بن إسماعيل الميثمي عن بشير الدهان عن ذكره عن ميثم رفعه قال: قال الله لا أنيل رحمتي من يعرضني للايمان الكاذبة، ولا أدنى مني يوم القيامة من كان زانيا.

وفي كتاب العلل قال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال:
حدثني محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد بن يحيى
الأشعري عن موسى بن جعفر البغدادي عن محمد بن الحسن
ابن شمون عن علي بن محمد النوفلي قال: سمعته يقول: ان
العبد ليقوم في الليل فيميل به النعاس يمينا وشمالا وقد وقع
ذقنه على صدره، فيأمر الله تعالى أبواب السماء فتفتح ثم يقول
للملائكة: انظروا إلى عبدي ما يصيبه بالتقرب إلي بما لم افترض
عليه راجيا مني لثلاث خصال: ذنب أغفره، أو توبة أجدها له،
أو رزق أزيده فيه. أشهدكم ملائكتي اني قد جمعتهن له.
وفي ثواب الأعمال عن أبيه عن سعد عن موسى بن جعفر
البغدادي ببقية السنة مثله.

وفي كتاب من لا يحضره الفقيه قال: روي أنه إذا أخذ الناس
منازلهم بمني ناداهم مناد: لو علمتم بفناء من حللتم لأيقنتم
بالخلف بعد المغفرة.

قال وروى أن الجبار جل شأنه يقول: ان عبدا أحسنت
إليه وأجملت فلم يزرني إلى هذا المكان في كل خمس سنين انه
لمحروم. ورواه البرقي في المحاسن كما تقدم في باب أبي عبد الله
عليه السلام.

قال الصدوق: وروى أن الكعبة شكت إلى الله في الفترة
بين عيسى ومحمد فقالت: يا رب مالي قل زواري؟ مالي قل
عوادي؟ فأوحى الله إليها: اني منزل نورا جديدا على قوم يحنون

إليك كما تحن الانعام إلى أولادها، ويزفون إليك كما تزف النسوان إلى أزواجهن - يعني أمة محمد (ص).

وعن أبيه عن سعد عن محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني وعن محمد بن الحسن بن الوليد وعن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن زكريا المؤمن عن أبي حمزة عن بعض الأئمة عليهم السلام قال: ان الله يقول: ابن آدم، تطولت عليك بثلاث: سترت عليك ما لو يعلم به أهلك ما واروك، وأوسعت عليك، فاستقرضت منك فلم تقدم خيرا، وجعلت لك نظرة عند موتك في ثلثك فلم تقدم خيرا.

وروى الحافظ البرسي قال: ورد في الحديث القدسي عن الرب العلي انه يقول: عبدي أطعني أجعلك مثلي: انا حي لا أموت أجعلك حيا لا تموت، انا غني لا افتقر أجعلك غنيا لا تفتقر، انا مهما أشاء يكون أجعلك مهما تشاء يكون. قال: ومنه - أي من الحديث القدسي - ان لله عبادا أطاعوه فيما أراد فأطاعهم فيما أرادوا، يقولون للشئ كن فيكون.

قال: وجاء في الأحاديث القدسيات ان الله يقول: عبدي خلقت الأشياء لأجلك وخلقتك لأجلي، وهبتك الدنيا بالاحسان والآخرة بالايمان.

وروى الشيخ أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي في التفسير الصغير عند قوله (فلا تعلم نفس ما اخفى لهم) قال في

الحديث: يقول الله تعالى أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فله ما أطلعتكم عليه، أقرؤا ان شئتم (فلا تعلم نفس) - الآية.

وفي تفسير قوله تعالى (فطرة الله التي فطر الناس عليها) قال: ومنه الحديث: خلقت عبادي حنفاء فاجتالهم الشياطين عن دينهم وأمرهم ان يشركوا بي غيري.

وروى أحمد بن فهد في عدة الداعي قال: في الخبر ان الله يقول لملائكة في يوم عرفه: يا ملائكتي ما ترون عبادي وإمائي جاءوا من أطراف البلاد شعثا غبرا تدرون ما يسألون؟ فيقولون: ربنا انهم يسألونك؟ المغفرة. فيقول: أشهدكم أشهدكم اني قد غفرت لهم.

وعن كعب الأحبار قال: أوحى الله إلى بعض الأنبياء ان أحببت ان تلقاني غدا في حظيرة القدس فكن في الدنيا غريبا وحيدا محزونا مستوحشا كالطير الوجداني الذي يطير في الأرض المقفرة ويأكل من رؤوس الأشجار المثمرة، فإذا كان الليل آوى إلى وكره ولم يأو مع الطيور استيناسا بي واستيحاشا من الناس.

قال: وفي الوحي القديم: والعمل مع اكل الحرام كنا قل الماء في المنخل.

قال: وفي الحديث القدسي: منك الدعاء ومني الإجابة، فلا تحجب عني الا دعوة آكل الحرام.

قال: وان الله اخبر عن نفسه فقال: انا جليس من ذكرني. وقال سبحانه: اذكروني أذكركم بنعمتي، اذكروني بالطاعة

والعبادة أذكركم بالنعمة والاحسان والرحمة والرضوان.
قال: وورد في الحديث القدسي: يا بن آدم انا غني لا أفقر
أطعني فيما أمرتك أجعلك غنيا لا تفتقر، يا بن آدم انا هي
لا أموت أطعني فيما أمرتك أجعلك حيا لا تموت، انا أقول للشئ
كن فيكون أطعني فيما أمرتك أجعلك تقول للشئ كن فيكون.
قال: وفي الوحي القديم: يا بن آدم خلقتك من تراب ثم
من نطفة ولم أعي بخلقتك أيعيني رغيف أسوقه إليك في حينه.
قال: وفي الحديث القدسي: انا عند ظن عبدي بي فلا
يظن بي الا خيرا.

قال: وقال الله: الصوم لي وانا اجزى به.

قال: وان الله يقول للدنيا اخدمي من خدمني واتعبي من
خدمك.

قال: وفي الوحي القديم: ولا تمل من الدعاء فاني لا أمل
من الإجابة.

قال: وفي بعض وحيه تعالى عملك الصالح عليك اخفاؤه
وعلي اظهاره.

قال: وفي بعض الأحاديث القدسية أيما عبد اطلعت على
قلبه فوجدت الغالب عليه التمسك بذكرى توليت سياته وكنت
جليسه ومحادثه وانيسه.

قال الله تعالى: أهل طاعتي في ضيافتي وأهل شكري في
زيارتي وأهل ذكرى في نعمتي وأهل معصيتي لا أويسهم من
رحمتي، انتابوا فأنا حببهم وان مرضوا فأنا طبيبهم، أداويهم

بالمحن والمصائب لأظهرهم من الذنوب والمعائب.
أقول: وهنا اختتم الكلام راجيا من الله حسن الختام سائلا
من علام الغيوب التطهير من المعائب والذنوب، فهذا ما أردت
ايراده واخترت افراده من الأخبار الصحيحة المروية المشتملة على
الأحاديث القدسية المحفوفة بالقرائن القطعية الدالة على ثبوتها
وصحتها وصدق روايتها في روايتها، معرضا عما يعترض فيه
الريب والشكل أو يقوم فيه احتمال التخلق والإفك، راجيا من
الله جزيل الثواب مؤملا للدعاء من نظر فيه من الأصحاب، مبتدئا
في أول كل حديث باسم نقلته من كتابه، فان أوردت غيره من
ذلك الكتاب عطفته عليه في بابه، جامعا له من كتب متعددة
وأصول ممهدة ومصنفات معتمدة، قد نص على صحتها العلماء
الأخيار واشتهرت اشتهار الشمس في رابعة النهار.
وها انا اذكر الطرق إلى مؤلفيها والأسانيد المتصلة بمصنفيها،
تبركا باتصال هذه السلسلة الشريفة والنسبة العالية المنيفة، مرتبا
للأسماء على ترتيب الحروف، مبتدئا بالأول فالأول على النهج
المألوف، مراعيًا لذلك في حروف الأسماء ثم في أسماء الآباء:
فالطريق إلى أحمد بن أبي عبد الله محمد بن خالد البرقي
فكثيرة: منها ما اخبرني به جماعة منهم الشيخ الفقيه الجليل أبو
عبد الله الحسين بن الحسن بن ظهير الدين العاملي إجازة سنة
احدى وخمس وألف قال: أخبرنا الشيخ الفاضل نجيب الدين
علي بن محمد بن مكّي قال: أخبرنا الشيخ الكامل الأوحّد

بهاء الدين محمد بن الشيخ الجليل حسين بن عبد الصمد الحارثي
عن والده عن الشهيد الثاني الشيخ الأكمل الأفضل زين الدين
ابن علي بن أحمد العاملي وعن شيخنا عن الشيخ نجيب الدين
والسيد الجليل نور الدين علي بن أبي الحسن الحسيني جميعا
عن الأستاذ المحقق المدقق الشيخ حسن بن الشهيد الثاني والسيد
الجليل السيد محمد بن السيد علي بن السيد حسين بن أبي
الحسن الحسيني العاملي جميعا عن أبيه والشيخ حسين بن
عبد الصمد الحارثي والسيد علي بن السيد فخر الدين الهاشمي
والشيخ أحمد بن سليمان العاملي كلهم عن الشهيد الثاني.
وبالاسناد عن الشيخ نجيب الدين علي بن محمد بن مكّي
عن أبيه عن الشهيد الثاني قال: أخبرنا الشيخ السعيد نور الدين
علي بن عبد العال العاملي الميسي إجازة عن شيخه شمس الدين
محمد بن داود المؤذن الجزيني عن الشيخ ضياء الدين علي ولد
الشهيد أبي عبد الله محمد بن مكّي عن والده عن السيد عميد الدين
ابن عبد المطلب والشيخ فخر الدين أبي طالب محمد ولد العلامة
الأوحد الأفضل جمال الدين الحسن بن يوسف بن المطهر عن
والده عن الشيخ المحقق نجم الدين جعفر بن الحسن بن سعيد
الحلي عن السيد السعيد النسابة فخر بن معد الموسوي عن
الفقيه سديد الدين شاذان بن جبرئيل القمي عن الشيخ الفقيه
عماد الدين محمد بن أبي القاسم الطبري عن الشيخ أبي علي
الحسن بن الشيخ الجليل رئيس الطائفة أبي جعفر محمد بن

الحسن الطوسي عن والده الشيخ المفيد محمد بن محمد بن
النعمان والشيخ أبي عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري
وغيرهما عن الشيخ الصدوق رئيس المحدثين أبي جعفر محمد بن
علي بن الحسين بن بابويه القمي عن أبيه ومحمد بن الحسن بن
أحمد بن الوليد جميعا عن سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر
الحميري جميعا عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي.
وبالاسناد عن المفيد عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد
عن أبيه عن سعد عن البرقي. واعلم أن البرقي إذا أطلق فالأغلب
ان يراد به محمد بن خالد، وقد يراد به ابنه أحمد، وهو الذي
أريد منه في هذا الكتاب.

والطريق إلى أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي الاسناد
السابق عن الشهيد الأول عن السيد شمس الدين محمد بن أبي
المعالي عن الشيخ كمال الدين علي بن حماد الواسطي عن الشيخ
نجيب الدين يحيى بن سعيد عن السيد السعيد الفقيه محي الدين
محمد بن أبي القاسم عبد الله بن علي بن زهرة الحسيني الحلبي
عن الشيخ السعيد رشيد الدين محمد بن علي بن شهر آشوب
المازندراني عن الشيخ الجليل أحمد بن علي بن أبي طالب
الطبرسي.

والطريق إلى أحمد بن فهد الاسناد الأول عن الشيخ علي
ابن عبد العال عن الشيخ الورع الجليل علي بن هلال الجزائري
عن أحمد بن فهد والاسناد السابق عن الشيخ شمس الدين محمد

ابن المؤذن عن الشيخ عز الدين الحسن المعروف بابن العشرة عن
الشيخ جمال الدين أحمد بن فهد.
والطريق إلى أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه الاسناد
السابق عن الشيخ المفيد عنه.
والطريق إلى الامام أبي محمد الحسن العسكري فيما ذكره
من تفسير القرآن الاسناد عن الشيخ الصدوق ابن بابويه عن
أبي الحسن محمد بن القاسم المفسر عن أبي يعقوب يوسف بن
محمد بن زياد وأبي الحسن علي بن محمد بن سيار قال الطبرسي
وابن بابويه وكانا من الشيعة الإمامية عن أبويهما عن الإمام (ع).
والطريق إلى أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي
الاسناد السابق عنه والى العلامة الحسن بن يوسف بن المطهر قد
علم مما سبق، والى الشهيد الثاني الشيخ زين الدين قد تقدم في
الاسناد الأول، والى عبد الله بن جعفر الحميري الاسناد إلى ابن
بابويه عن أبيه ومحمد بن الحسن بن الوليد ومحمد بن موسى بن
المتوكل جميعا عنه، والاسناد عن محمد بن الحسن الطوسي عن
أبي الحسين علي بن أحمد بن محمد بن أبي حميد عن محمد بن
الحسن بن الوليد عنه والى علي بن إبراهيم بن هاشم عن ابن
بابويه عن أبيه عنه، والاسناد الأول عن محمد بن الحسن الطوسي
عن جماعة من أصحابنا منهم محمد بن محمد بن النعمان المفيد
وأحمد بن عبدون والحسين بن عبيد الله كلهم عن الحسن بن حمز
ابن علي بن عبيد الله العلوي عن علي بن إبراهيم، والاسناد عن

المفيد عن ابن بابويه عن أبيه ومحمد بن الحسن بن الوليد وحمزة
ابن محمد العلوي ومحمد بن علي ماجيلويه جميعا عن علي بن
إبراهيم، والاسناد الآتي عن محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم.
والطريق إلى علي بن الحسين المسعودي الاسناد السابق
عن العلامة الحسن بن يوسف بن المطهر عن أبيه عن السيد احمد
ابن يوسف بن أحمد العريضي العلوي الحسيني عن البرهان محمد
ابن محمد بن علي الحمداني القزويني عن السيد فضل الله بن
علي الحسيني الراوندي عن العماد أبي الصمصام بن معبد الحسيني
عن الشيخ الحليل أبي العباس أحمد بن علي بن العباس النجاشي
عن أبي المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني عن علي بن
الحسين المسعودي.

والطريق إلى علي بن الحسين الموسوي هو السيد الأجل
المرتضى علم الهدى هو الطريق إلى الشيخ أبي جعفر محمد بن
الحسن الطوسي عنه عن المرتضى.

والطريق إلى السيد رضي الدين علي بن محمد بن علي بن
طاوس الحسيني الاسناد الأول عن العلامة والي علي بن محمد بن
علي الخزاز الاسناد الأول عن السيد رضي الدين علي بن محمد
ابن طاوس الحسيني عن الشيخ تاج الدين المحسن بن المندي عن
ابن شهر يار عن عمه الموفق الخازن بن شهر يار عن أبي الطيب طاهر
ابن علي الجواري عن الزكي علي بن محمد النونى النيسابوري
عن الشيخ الزاهد علي بن محمد بن أبي الحسن عبد الصمد القمي

عن والده عن علي بن محمد بن علي الخزاز.
والطريق إلى فخار بن معد الموسوي قد علم من الاسناد
السابق إلى البرقي والى الفضل بن الحسن الطبرسي الاسناد
الأول عنه والعلامة الحسن بن يوسف بن المطهر عن أبيه عن الشيخ
مهذب الدين بن الحسين بن ردة عن الحسن بن أبي علي الفضل
ابن الحسن الطبرسي عن أبيه ويأتي له طريق آخر والى فضل الله
ابن علي الراوندي الحسن بن يوسف بن المطهر عن أبيه عن الشيخ
الأجل شمس الدين محمد بن أبي المعالي عن الشيخ كمال الدين
علي بن حماد الواسطي عن الشيخ نجم الدين جعفر بن نما عن
والده الشيخ نجيب الدين محمد بن جعفر بن نما عن الشيخ أبي
الفرج علي بن الشيخ الإمام قطب الدين أبي الحسين الراوندي
عن السيد الإمام ضياء الدين أبي الرضا فضل الله بن علي الراوندي
الحسن بن علي بن الفضل بن الحسن الطبرسي
جميع روايتهما.

وقد تقدم طريق آخر في طريق علي بن الحسين المسعودي
والى محمد بن أبي القاسم الطبري قد تقدم في الاسناد الأول.
والى محمد بن الحسن الصفار الاسناد عن محمد بن الحسن
الطوسي عن أبي الحسين علي بن أحمد بن محمد بن أبي جيد عن
محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار وعن محمد بن الحسن
الطوسي عن الحسين بن عبيد الله عن محمد بن أحمد بن محمد
ابن يحيى العطار عن أبيه عن محمد بن الحسن الصفار.
والاسناد السابق في طريق علي بن الحسين المسعودي عن

أبي العباس أحمد بن علي بن العباس النجاشي عن أبي الحسن
علي بن أحمد بن محمد بن طاهر القمي الأشعري عن محمد بن
الحسن بن الوليد عن الصفار وعن النجاشي عن أبي عبد الله بن
شاذان عن أحمد بن محمد بن يحيى عن أبيه عن الصفار.
وقد ذكر الشيخ والنجاشي ان محمد بن الحسن بن الوليد
روي جميع مصنفات محمد بن الحسن الصفار الا بصائر
الدرجات، وكلما أوردته عنه في هذا الكتاب فهو من بصائر
الدرجات - فافهم.

والطريق إلى محمد بن الحسن بن علي الطوسي قد تقدم
في الاسناد الأول والى الصدوق ابن بابويه قد علم من الاسناد
الأول والى محمد بن عثمان بن علي أبي الفتح الكراجكي الاسناد
الأول عن شاذان بن جبرئيل القمي عن الفقيه عبد الله بن عمر
العمري الطرابلسي عن القاضي عبد العزيز بن كامل عنه.
والى محمد بن عمر بن عبد العزيز أبي عمر والكشي الاسناد
عن محمد بن الحسن الطوسي عن جماعة من أصحابنا عن أبي
محمد هارون بن موسى التلعكبري عنه والاسناد عن أحمد بن علي
بن العباس النجاشي. وقد تقدم في طريق علي بن الحسين
المسعودي عن أحمد بن علي بن نوح وغيره عن جعفر بن محمد
بن قولويه عنه.
والى الشهيد الأول أبي عبد الله محمد بن مكي قد ذكر في
الاسناد الأول.

والى الشيخ الجليل ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني
الاسناد الأول عن محمد بن الحسن الطوسي عن المفيد عن جعفر
ابن محمد بن قولويه القمي عن محمد بن يعقوب وعن محمد بن
الحسن قال: أخبرنا الحسين بن عبيد الله قراءة عليه أكثر الكتاب
الكافي عن جماعة منهم أبو غالب أحمد بن محمد بن الزراري
وأبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه وأبو عبد الله أحمد بن
إبراهيم الصيمري المعروف بابن أبي رافع وأبو محمد هارون بن
موسى التلعكبري وأبو الفضل محمد بن عبد الله بن المطلب
الشييباني كلهم عن محمد بن يعقوب.

قال الشيخ: وأخبرنا الأجل المرتضى علي بن الحسين
الموسوي عن أبي الحسين أحمد بن علي بن سعيد الكوفي عن
محمد بن يعقوب قال: وأخبرنا أبو عبد الله أحمد بن عبدون عن
أحمد بن إبراهيم الصيمري وأبي الحسين عبد الكريم بن عبد الله
ابن نصر البزاز عن محمد بن يعقوب والاسناد عن أبي العباس
أحمد بن علي بن العباس النجاشي.

وقد ذكر في طريق علي بن الحسين المسعودي عن جماعة
منهم الشيخ المفيد وأبو العباس أحمد بن علي بن نوح والحسين
ابن عبيد الله الغضائري عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه
عن محمد بن يعقوب الكليني والاسناد عن محمد بن علي بن
بابويه عن محمد بن محمد بن عصام الكليني عن محمد بن يعقوب.
وأما نصوص العلماء على صحة كتبهم وثبوت مضامينها

عمن نسبت إليه، بمعنى ان اخبارها محفوظة بالقرائن القطعية
الدالة على صحتها وثبوتها، فقد قال الشيخ الجليل رئيس المحدثين
ابن بابويه في أول كتاب من لا يحضره الفقيه: وسألني - أي
الشريف أبو عبد الله المعروف بنعمة - ان أصنف له كتابا في الفقه
موفيا على جميع ما صنفت في معناه وأترجمه بكتاب من لا يحضره
الفقيه ليكون إليه مرجعه وعليه معتمده وبه اخذه ويشترك في
اجره من ينسخه وينظر فيه ويعمل بمودعه.

ثم قال فأجبتة إلى ذلك وصنفته له هذا الكتاب ولم اقص
فيه قصد المصنفين في ايراد جميع ما رووه بل قصدت إلى ايراد ما
أفتي به واحكم بصحته واعتقد انه حجة بيني وبين ربي،
وجميع ما فيه مستخرج من كتب مشهورة عليها المعول واليهما
لمرجع، مثل كتاب حرير بن عبد الله السجستاني وكتاب عبيد الله
ابن علي الحلبي وكتب علي بن مهزيار الأهوازي وكتب الحسين
ابن سعيد ونوادير أحمد بن محمد بن عيسى وكتاب نوادر الحكمة
تأليف محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري وكتاب الرحمة
لسعد بن عبد الله وجامع شيخنا محمد بن الحسن بن الوليد
ونوادير محمد بن أبي عمير وكتاب المحاسن لأحمد بن أبي عبد الله
البرقي ورسالة أبي إلي وغيرها من الأصول والمصنفات التي طرقي
إليها معروفة، وبالغت في ذلك جهدي مستعينا بالله ومتوكلا عليه
ومستغفرا من التقصير - انتهى المقصود من كلامه. وهو صريح
في صحة جميع أحاديث كتابه بالمعني المشار إليه سابقا، وهو

معنى الصحيح عند القدماء، وفيه شهادة بأن الكتب التي نقل منها في كتابه معتمدة.

وقال أبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني في أول كتاب الكافي: أما بعد فقد فهمت يا أخي ما شكوت من اصلاح أهل دهرنا على الجهالة... إلى أن قال: وذكرت ان أموراً قد أشكلت عليك لا تعرف حقائقها لاختلاف الرواية فيها، وانك لا تجد بحضرتك من تذاكره وتفاوضه ممن تثق بعلمه فيها، وقلت انك تحب أن يكون عندك كتاب كاف يجمع من جميع فنون علم الدين ما يكتفي به المتعلم ويرجع إليه المسترشد ويأخذ منه من يريد علم الدين والعمل به بالآثار الصحيحة عن الصادقين (ع) والسنن القائمة التي عليها العمل، وبها تؤدي فرائض الله وسنة نبيه (ص)، وقلت لو كان ذلك وجوت أن يكون سبباً يتدارك الله بمعونته وتوفيقه إخواننا وأهل ملتنا ويقبل بهم إلى مرشدتهم... إلى أن قال: وقد يسر الله وله الحمد تأليف ما سألت وأرجو أن يكون بحيث توخيت، فمهما كان فيه من تقصير فلم تقصر نيتنا في اهداء النصيحة، إذ كانت واجبة لإخواننا وأهل ملتنا مع ما قد رجونا ان نكون مشاركين لكل من اقتبس منه وعمل بما فيه في دهرنا هذا وفي غابره إلى انقضاء الدنيا إذ الرب جل وعز واحد والرسول محمد خاتم النبيين واحد والشريعة واحدة وحلال محمد حال إلى يوم القيامة وحرامه حرام إلى يوم القيامة - انتهى.

وهو صريح في الشهادة بصحة أحاديث كتابه بمعنى ثبوتها

عنهم عليهم السلام، حيث بين انه قصد بذلك التأليف إزالة حيرة السائل، فلو كان ملفقا مما ثبت وروده عنهم ومما لم يثبت لزيد السائل حيرة، فعلم أن جميع أحاديثه صحيحة عنده مأخوذة من الأصول التي صنفها أصحاب الأئمة بأمرهم، ثم قوله (ويأخذ منه من يريد علم الدين بالنصوص الصحيحة عن الصادقين) أوضح دلالة من ذلك، لأنه لم يبين قاعدة يعرف بها الصحيح من غيره لو كان فيه غير صحيح، والاصطلاح على تقسيم الحديث إلى أربعة أقسام لم يكن في زمانه قطعاً.

وأيضاً لو لم يكن جميع ما فيه صحيحاً لما قال يكفي به المتعلم ويرجع إليه المسترشد.

وأيضاً من لم يقصر في اهداء النصيحة لم يرض بتلفيق كتابه الذي ألفه لإرشاد المسترشدين ولتعمل به الشيعة إلى يوم القيامة من الأحاديث الصحيحة وغيرها.

وقد قال الشيخ في الفهرست: ان كثيراً من مصنفي أصحابنا وأصحاب الأصول كانوا ينتحلون المذاهب الفاسدة وكانت كتبهم معتمدة.

وقال السيد الأجل المرتضى علم الهدى في جواب المسائل التبانيات على ما نقله جماعة منهم الشيخ حسن بن الشهيد الثاني في المنتقى والمعالم: ان كثيراً من اخبارنا المنقولة في كتبنا معلومة مقطوع على صحتها، إما بالتواتر من طريق الإشاعة والإذاعة أو بامارة وعلامة دلت على صحتها وصدق رواتها، فهي موجبة للعلم مقتضية للقطع وان وجدناها مودعة في الكتب بسند مخصوص معين من

طريق الآحاد.

قال في المعالم: وذكر السيد المرتضى في موضع آخر من تلك المسائل ان أصحابنا لا يعملون بخبر الواحد وان ادعا خلاف ذلك عليهم دفع للضرورة. قال: لأننا نعلم علما ضروريا لا يدخل في مثله ريب ولا شك ان علماء الشيعة الإمامية يذهبون إلى أن اخبار الآحاد لا يجوز العمل بها في الشريعة ولا التعويل عليها، وانها ليست بحجة ولا دلالة، وقد ملأوا الطوامير وسطروا الأساطير في الاحتجاج على ذلك والنقض على مخالفهم فيه، ومنهم من يزيد على هذه الجملة ويذهب إلى أنه مستحيل من طريق العقول ان يتعبد الله بالعمل بأخبار الآحاد ويجري ظهور مذهبهم في ذلك مجرى ظهوره في ابطال القياس في الشريعة وخطره. ونقل صاحب المعالم عن المرتضى أيضا أنه قال في الذريعة: ان معظم الفقه تعلم بالضرورة مذاهب أئمتنا عليهم السلام فيه بالاخبار المتواترة - انتهى.

ومراده ان الامامية لا يعملون بأخبار الآحاد الخالية من القرائن، وان اخبار كتبهم محفوفة بالقرائن القطعية الدالة على صحتها، يعلم ذلك من تأمل كلامه في المقامين فيصير الخلاف بينه وبين الشيخ وغيره من أصحابنا لفظيا في مجرد التسمية، فان المرتضى لا يسمي هذه اخبار آحاد لإفادتها العلم والقطع وكونها محفوفة بالقرائن، وغيره يسميها آحادا لعدم بلوغها حد التواتر غالب، وكلا الفريقين يعملون بها. وقد عرفت شهادة ابن بابويه لكتاب المحاسن بأنه من الكتب التي عليها المعول واليه المرجع.

وقد قال الشيخ في مواضع من كتبه: ان كل حديث عمل به مأخوذ من الأصول المجمع على صحتها. وقال الطبرسي في كتاب الاحتجاج ما هو قريب من ذلك، وكذلك كثير من الأصحاب.

وفي كتب الرجال وغيرها شهادات لكثير من الكتب والأصول بالصحة، وانها عرضت على الأئمة عليهم السلام فصححوها واستحسنوها وأثنوا على مصنفها وأمروا بالعمل بها، وما نقلته من غير الكتب المشهود لها يعلم سحته بموافقه لما وجد فيها، أو للأدلة العقلية، أو بكونه متضمنا لحكم معلوم أو وعظ ونحوه، أو بكونه متعلقا بالاستحباب بدلالة حديث (من بلغه شيء من الثواب) وتفصيل هذه الجملة يضيق عنه المقام وكفاك بشهادات هؤلاء الاعلام.

وعلى هذا القدر اقطع الكلام حامدا لله تعالى على الانعام، شاكرا له على التوفيق للاتمام، مبتهلا إليه بنبيه وحججه عليهم السلام ان يختم لنا بمغفرته فهي أحسن ختام، والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله.

تم كتاب الجواهر السنوية في الأحاديث القدسية بعون الله وتوفيقه على يد جامعه الفقير إلى عفو الله ورحمته وشفاعة نبيه وأئمة محمد بن الحسن بن علي بن محمد الحر الشامي العاملي عفى الله عنه وعنهم، وكان الفراغ من تأليفه يوم الجمعة في العشر الأخير من شهر رمضان المعظم قدرا سنة ست وخمسين بعد الألف من الهجرة.